سلسلة تيسير علوم العربية (١)

فوح الشذا

بتيسير شرح قطر الندى

لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري

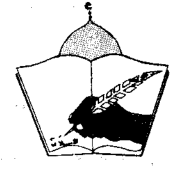
تأليف

الأستاذ الدكتور

أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن إسماعيل

أستاذ النحو والصرف

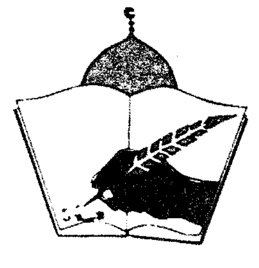
بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وجامعة الأزهر سابقاً



مكتبة إحياء التراث الإسلامي

مكة المكرمة - الزاهر : ٥٤٤٥٩٨٤

الطّبعـــةَ الأولــى
٢٠٠٢ مـ - ١٤٢٣ هـ



الناشر

مكتبة إحياء التراث الإسلامي
مكة المكرمة - الزاهر - عمائر المنصور - المملكة العربية السعودية
ت/ ٥٤٤٥٩٨٤ - فاكس/ ٥٤٣٦٦٢٠

من الكلم المأثور في الحث على تعلم الإعراب

- رُوِيَ عَنْ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ - قَالَ: أَعْرِبُوا الكلامَ كَيْ تُعْرِبُوا القرآنَ.

- وقال عمرُ - رضي الله عنه -: رَحِمَ اللهُ امرأً أَصْلَحَ مِنْ لِسانِهِ.
- وقالَ ابنُ الصلاحِ: يَنْبَغِي للمحَدِّثِ أَنْ لاَيَرْوِيَ حَدِيثَهُ بِقِراءَةِ لحَّانٍ.
- وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إِنَّ أَخْوَفَ ما أخافُ عَلَى طالبِ العلمِ إذا لَمْ يَعْرِفِ النحوَ أَنْ يدخلَ في قولِ النَّبِيِّ - ﷺ - مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النارِ.
- وقال الشاعر:

مَنْ فاتَهُ النحوُ فذاكَ الأخرسُ * وفَهْمُهُ في كُلِّ علمٍ مُفْلِسُ
وقَدْرُهُ بَيْنَ الورَى موضوعُ * وإِنْ يُناظِرْ فَهُوَ المقَطوعُ
لايَهْتَدِي لِحِكْمَةٍ في الذِّكْرِ * ومالَهُ في غامضٍ من فِكْرِ

لقد تطفلت بكتابي (فوح الشذا بتيسير شرح قطر الندى) على صاحبه: أبي محمد عبدا لله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبدا لله بن هشام الأنصاري المصري، سائلا ومجيبا، راغبا في تيسير أصله: شرح قطر الندى وبل الصدى ، وتحليل عباراته ، وتفسير إشاراته ، وتفصيل مجمله، وتبيين مبهمه ، وتأويل مشكله ، واستخراج لآلئه ، واستظهار مكامنه ؛ كي يتسنى للناشئة ازدراده واستمراؤه ، واستساغته واستيعابه على الوجه الذي نرجو أن يرضي ربنا، ويفيد أبناءنا طلاب العربية.

فعملنا هذا ردف لأصله ، تابع له ، داع إليه، حريص عليه ، شديد الاستمساك به ، فهو منه وإليه.

وا لله أسأل أن يصلح قلبي، ويغفر ذنبي ، وينجح قصدي ، وأن يغفر زلتي، ويصلح لي في ذريتي، وأن يفعل ذلك بأحبابي وأهلي وإخواني، وأن ينفع بهذا الكتاب الجميع وهو المستعان، والحمد لله أولا وآخرا، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين.



المقدمة

الحمد لله رافعِ الدرجات لمن انخفض لجلاله، وفاتحِ البركات لمن انتصب لشكر إفضاله، والصلاةُ والسلامُ على من مدّت عليه الفصاحةُ رِواقَها، وشدّت به البلاغةُ نطاقَها، المبعوثِ بالآيات الباهرة والحجج، المنزَّلِ عليه قرآنٌ عربيٌ غيرُ ذي عوج، وعلى آله الهادين، وأصحابه الذين شادوا الدين، وشرّف وكرّم[1]، وبعد:

فمما لاشك فيه أن طرق التدريس متعددة، وقد أُلفت فيها كتب وأسفار قيمة، هذه وتلك قد استفاد منها المعلم والباحث والدارس، ولاتزال جداولها تجري عذبة فتروي ظمأ الشادين وتشبع نهم الطالبين، وتهدي الناشئة إلى أفضل الاستيعاب والتحصيل، وتحبب ماقد ألقي إليهم من موادهم الدراسية، وترغبهم فيها وتجذبهم إليها.

غير أن تلك المؤلفات تعتمد في أكثر توجهاتها على الجانب الوصفي أو النظري فحسب، لاسيما مايتصل منها بطرق تدريس اللغة العربية وفروعها المختلفة كالنحو والصرف والبلاغة وما إليها، حيث لم يكن أحد من صانعيها متخصصاً فيها تخصصا دقيقا، إذ لايعرف الشوق إلا من يكابده، ولا الصبابة إلا من يعانيها.

وقد بدأتُ حياتي الميدانية في تدريس النحو والصرف وأنا أحاول أن أصل إلى طريقة تشد الطلاب إلى المادة وإلى مدرسها، وتقضي على نفرة الطلاب، وتذهب بضجرهم وسأمهم، وتجعلهم مقبلين غير مدبرين، منتبهين غير غافلين، راضين غير كارهين، فتهديت إلى طريقتي هذي التي أخرجت عليها شرح قطر الندى وبل الصدى

---

(١) من مقدمة شرح قطر الندى.

لأبي محمد عبدا لله جمال الدين بن هشام الأنصاري المتوفى سنة٧٦١ من الهجرة، وهذه الطريقة اعتمدت في أدائها على محورين أساسيين:

أحدهما: إبراز العناصر الأساسية للدرس، وذلك بتوضيح ما يتصل به من القضايا المختلفة والظواهر المتعددة، والمواطن المحسوسة التى تربط بين اللغة والإنسان فتعكس ما للغة على الإنسان، وما للإنسان علىاللغة.

والآخر: شرح كل عنصر من عناصر الدرس على حدة وبيانُه بياناً شافياً لا لبس فيه ولا إبهام، ثم أتبع ذلك بطرح أسئلة متنوعة تشمل كل عنصر من عناصره، وأخرى تتناول بعض الظواهر الموجودة في اللغة والإنسان، وثالثة تبين الحكمة من وجوه اللغة العربية في التراكيب والأعاريب، ورابعة تبين الخطأ والصواب، وخامسة تبرز لنا ألواناً من الأسر النحوية التي يجمع بين أفراد كل منها حكم إعرابي عام وإن اختلفت ألفاظها ودلالاتها مثل النواسخ، والأسماء الخمسة، والأفعال الخمسة، والأسماء الممنوعة من الصرف ومإإليها.

وبعد طرح الأسئلة يجيب الطلاب عن كل منها شفويا وتحريريا.

ومن هنا أمكنني بفضل ا لله وهدايته أن أخرج للناس شرح قطر الندى وبل الصدى في صورة سؤال وجواب من أوله إلىآخره، ولعل هذه الطريقةقد مزجت بين كثير من طرق التدريس، وإن كانت تكلف المعلم جهداً ومشقة.

ثمرة طريقتنا هذي

لقد أثمرت هذه الطريقة فى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، وآتت أكلها بإذن ربها، إقبالا، ونجاحاً، وتفوقاً، للأمور التالية:

١- القضاء على ظاهرة الغفلة التى تعرض لبعض الطلاب أثناء الدرس حيث كلهم حريص على السؤال والجواب سماعاً وكتابة.

٢- القضاء على العابثين أثناء الدرس إذ الجميع في حالة صمت شديد، فأيهم أراد العبث انكشف أمره، وتعاون الطلاب والأستاذ على توجيهه وإصلاحه.

٣- تتم طريقتنا هذه بعرض القواعد النحوية، والمسائل الخلافية، والوجوه العربية، والظواهر اللغوية في صورة مصفاة منتقاة غير مشوبة بالاعتراضات والاستطرادات وغيرها مما يثقل المادة المقررة، ويستنفد جهد المعلم والطالب في غير المطلوب.

٤- هذه الطريقة تبرز للمعلم والطالب العناصر الأساسية، وتوفر الجهد والزمن في الإعداد والتحصيل.

٥- هذه الطريقة آتت ثمارها بازدياد عدد الناجحين والارتقاء بمستواهم.

٦- هذه الطريقة تعين على كيفية السؤال والجواب، ومعرفة مواطن كل ذلك من الكتاب المقرر واستبعاد كل ما لا صلة له بالقواعد المقررة من مناقشات أونصوص، والتخلص مما لايفيد من الآراء والمحاورات وهى ترغّب الدارسين في المادة المقررة، وتجذبهم إليها، وتذهب شبح الخوف عنهم، أو الخوف منها.

ولما كان إقبال الدارسين والدارسات عليه شديدا وإلحاح كثير من المتخصصين في طبعه مرة أخرى متكررا قمنا بإضافة كثير من المصطلحات، وتهذيب بعض الإجابات، وزيادة بعض العبارات، وتصويب بعض الأخطاء التي وقعت في الطبعة الأولى سهوا، أو تقصيرا من المؤلف أو الناسخ، وذلك لتمام الفائدة المأمولة، والثمرة المرجوة.

لذا تميزت هذه الطبعة عن أختها السابقة بالتزويد والتنقيح والتصحيح.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

المؤلف

أ. د/ عبدالرحمن محمد إسماعيل.

الْكَلامُ وما يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

- تعريفُ الكلمةِ وبيانُ المرادِ بالقولِ واللفظِ والمفردِ:

س: عَرِّفِ الكلمةَ لغةً واصطلاحاً؟ وماالمرادُ بالقولِ واللفظِ والمفردِ؟ وضح ذلك؟

الجواب

الكلمةُ لغةً: تطلقُ على الجملِ المفيدةِ، كقوله تعالى: ﴿رَبِّ ارْجِعُونِ لَعَلِّي أعملُ صالحاً فيما تركتُ﴾.

وفي الاصطلاح: هي قولٌ مفردٌ.

والمرادُ بالقولِ: اللفظُ الدَّالُّ على معنى، نحو: فرس، رجل.

والمرادُ باللفظِ: الصوتُ المشتملُ على بعضِ الحروفِ سواءٌ دَلَّ على معنى، نحو: زيد، أم لم يدلَّ على معنى، نحو: ديز مقلوب زيد

المفردُ: هو ما لا يدُلُّ جَزْؤُهُ على جُزْءِ معناه، نحو: زيدٌ، فإن الزاي والياء والدال لا يدل شئ منها على جزء من ذات زيدٍ.

س: هناكَ فرقٌ بَيْنَ القولِ واللفظِ، وَضِّحْ ذلك؟

الجواب

القولُ: هو اللفظُ الدالُّ على معنى، نحو: رجل.

واللفظ: هو الصوتُ المشتملُ على بعضِ الحروفِ سواءً دل على معنى نحو: زيد أم لم يدلَّ على معنى نحو: ديز مقلوب زيد.

إذاً القولُ خَاصٌّ، واللفظُ عامٌّ، وكلُّ قولٍ لفظٌ، ولا عكسَ.

س: بَيِّنْ ما يصدقُ عليهِ قولٌ ولفظٌ، ومايُطْلَقُ عليهِ لفظٌ فقط من الكلماتِ التاليةِ؟ معالتعليلِ؟

رجل، فرس، زيد، ديز، مقلوب زيد.

الجواب

رجلٌ، وفرسٌ، وزيدٌ: كل منها يصدق عليه قولٌ لأنه دالٌّ على معنى، ويصدقُ عليهِ لفظٌ لأنه مشتملٌ على بعض الحروفِ.

ديزٌ: يصدقُ عليهِ لفظٌ فقط، لأنه مشتملٌ على بعضِ الحروفِ، ولم يُدُلَّ على معنى.

- تعريفُ المفردِ والمركبِ:

س: عَرِّفِ المفردَ والمركَّبَ معَ التمثيلِ لِكُلٍّ؟

الجواب

المفردُ: ما لا يدلُّ جزؤُهُ على جزءِ معناهُ، نحو: زيدٍ، محمدٍ، عليٍّ، إبراهيمَ.

المركبُ: ما يدل جزؤه على جزء معناه، نحو: غلام زيد، زيد قائم.

- تعريفُ الكلامِ:

س: عرفِ الكلامَ عندَ النحاةِ، ثُمَّ اشرحِ التعريفَ شرحًا وافيًا؟

الجواب

الكلامُ فىاصطلاحِ النحويينَ: عبارةٌ عنِ اللفظِ المفيدِ.

واللفظُ: الصوتُ المشتملُ على بعضِ الحروفِ نحو: رجلٍ، وفرسٍ، أو ماهو فى قوة ذلك كالضميرِ المستترِ فى نحو: اضربْ، واذهبْ، المُقَدَّرِ بقولك: أَنْتَ.

والمفيدُ: مايصحُّ الاكتفاءُ به، فنحو: "قام زيدٌ" كلامٌ، لأنه لفظٌ يصحُّ الاكتفاءُ به، أما زيدٌ قائمٌ كتابةً، أوإشارةً، فهو وإنْصحَّ الاكتفاءُ به غيرَ أنه ليسَ بلفظٍ.

- صورُ تأليفِ الكلامِ من اسمينِ أربعُ:

س: اذكرْ صورَ تأليفِ الكلامِ مِن اسمينِ؟

الجواب

الكلامُ المؤلف من اسمينِ لهُ أربعُ صورٍ هي:

الأولى: مبتدأٌ وخبرٌ، مثل: زيدٌ قائمٌ.

الثانية: مبتدأٌ وفاعلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخبرِ، مثلُ: أقائمٌ الزيدانِ؟

الثالثةُ: مبتدأٌ ونائبُ فاعلٍ سَدَّ مَسَدَّ الخبرِ، مثل: أمضروبٌ العُمَرانِ؟

الرابعةُ: اسمُ فعلٍ وفاعلٌ، مثل: هَيْهاتَ العقيقُ.

س: مَثِّلْ لما يأتى؟

١ـ كلامٌ مؤلفٌ من فعلٍ واسمٍ بصورتينِ مختلفتينِ.

٢ـكلامٌ مؤلفٌ من جملتينِ بصورتينِ مختلفتينِ.

٣ـ كلامٌ مؤلفٌ مِنْ فعلٍ واسمينِ.

٤ـ كلامٌ مؤلفٌ من فعلٍ وثلاثةِ أسماءٍ.

٥ـ كلامٌ مؤلفٌ من فعلٍ وأربعةِ أسماءٍ.

الجواب

١- قام زيدٌ، ضُرِب عمرٌو.

٢- إِنْ قامَ زيدٌ قمتُ، أقسمُ با للهِ لزيدٌ قائمٌ.

٣-كانَ زيدٌ فارساً.

٤- علمتُ زيداً قائماً.

٥- أعلمتُ زيداً عمرا قائما.

علاماتُ الاسـمِ

– تعريف الاسمِ وبيان علاماتِهِ:

س: عَرِّفْ الاسمَ، ثم اذكرْ علاماتِهِ معَ بيانِ أشرفها معَ التمثيلِ؟

الجواب

– **تعريف الاسم:** هو ما دلّ على معنى في نفسِهِ، وليس الزمنُ جزءا منه، نحو: زيدٍ، رجلٍ، فرسٍ.

– **علاماتُ الاسمِ:**

للاسمِ خمسُ علاماتٍ يتميزُ بها عن أخويهِ: الفعلِ والحرفِ جَمَعَهَا ابنُ مالكٍ في قوله:

بالجرِّ والتنوينِ والنِّدا وأل ومسندٍ للاسمِ تمييز حَصَل

– الأولى: دخولُ حرفِ الجرّ عليه نحو: خرجتُ من البيتِ إلى المسجدِ.

الثانية: دخولُ "أَلْ" عليه نحو: الرجلِ، الجملِ، الوردِ.

الثالثة: دخولُ حرفِ النداءِ عليه نحو: يا زيدُ- يارجلُ- ياعبدَا لله- يا حَسَناً وجهُه، وهذه الثلاث لفظية، ولا تكون إلا في الأول.

الرابعةُ: التنوينُ، وهو نونٌ زائدةٌ ساكنةٌ تلحقُ الآخِرَ لفظا لا خطا نحو: ذهبتُ إلى زيدٍ، فزيدٌ اسمٌ لدخولِ حرفِ الجرِّ عليه في أولِهِ ولحاقِ التنوينِ له في آخرِهِ، وهذه العلامة لفظية أيضا.

الخامسةُ: الإسنادُ وهي أشرفُ العلاماتِ، وبها حَكَمَ النحاةُ على حرفِ التاءِ بأنه اسمٌ في نحو: ضربتُ، وضربتَ، وضربتِ، وكَذٰلِكَ شأنُ الظاهرِ في نحو: هند، ودعد في قولنا: حَضَرَتْ هندٌ، وغابَتْ دعدٌ، وهذه العلامةُ معنويةٌ.

مَحَلَّ الإعرابِ مِنَ الكَلِمَةِ

س: ما موضعُ الإعرابِ من الكلمةِ وما هو المعربُ، ولو حَدَثَ تَغْيِيرُ في غيرِ الآخرِ فهلْ يُسَمَّى إعراباً، ولماذا؟

الجواب

موضعُ الإعرابِ من الكلمةِ: هوالآخرُ فقط، نحو: رفْعُ زيدٍ في قولنا: جاءَ زيدٌ، ونصبُهُ في قولنا: رأيت زيداً، وجَرُّهُ في قولنا: مررت بزيدٍ.

فتغيير حركة الدال من زيد في الأمثلة الثلاثة يسمى إعراباً.

والمعربُ: هو ما يتغيرُ آخرُهُ بسببِ ما يدخل عليه من العواملِ كما سبق في تغير آخر زيد، أما إذا حَدَثَ تغيّرُ في غيرِ الآخرِ فلايسمى إعراباً، نحو: سكون اللام في فَلْسٍ، وفتحها في فُلَيس.ْ، وضمها في أفْلُس، وفلُوس.

س: بَيِّنِ الفرقَ بَيْنَ زيدٍ وحيثُ فى الجملِ التاليةِ مِنْ حيثُ الإعرابُ وعدمُهُ؟

- جاء زيدٌ، ورأيت زيداً، ومررتُ بزيدٍ.
- جلستُ حيثُ زيدُ جالسٌ، وجلستُ حيثَ جلسَ زيدٌ، وجلستُ حيثِ زيدُ جَلَسَ.

الجواب

زيدٌ في الجملِ الثلاثِ الأولى معرب لتغير آخره بسبب تغير العوامل الداخلة عليه وهي: جاء، رأى، الباء.

أما حيثُ فإنها مبنية لأن العامل قبلها لم يتغير وإنما كان الضم والفتح والكسر فى حيث لغات.

س: بَيِّن نوعَ الضمة في آخر (زيد) و(حيثُ) في قولنا : جاء زيدُ وجلستُ حيثُ جلس محمدُ ، وكذلك نوع الضمة على اللام في (أفلُس وفلُوس) و(الحمدُ لُلّهِ) في قراءة .

الجواب :

- ضمة الدال من زيد إعرابية حيث اقتضاها العامل (جاء) .
- وضمة الثاء من حيث بنائية حيث لم يقتضها العامل قبلها .
- وضمةُ اللام في (أفلس وفلوس) حركة بنية ، أي : حركة صيغة .
- وضمة اللام في (لُلّهِ) ليست إعراباً ولا بناء و لا بنية و إنما هي حركة إتباع .

الْمَبْنِيُّ مِنَ الأَسْمَاءِ

أ- المبنيُّ على الكسرِ:

س: للمبنيّ من الأسماء على الكسر قسمان: أحدهما متفق عليه والآخر مختلف فيه وضح ذلك مع التمثيل؟

الجواب

القسم الأول: مما اتفقت عليه العرب هؤلاءِ، فهو مبني على الكسر رفعاً ونصباً وجراً باتفاق، نحو زارنا هؤلاءِ الرجالُ، ورأيت هؤلاءِ الرجالَ، ومررت بهؤلاءِ الرجالِ.

أما المختلف فيه فنوعان:

أحدهما: ماجاء على وزن فَعَالِ علما للمؤنث، نحو: حَذَامِ، وقَطَامِ، ورقاشِ، ووبارِ، وسفارِ.

فأهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا، نحو: هذه حذامِ، ورأيت حذامِ، ومررت بحذامِ، وكذلك نحو: وبار وسفار.

- وأكثر بني تميم يبنون: نحو سفارِ، ووبارِ، على الكسر مطلقا، فيقولون: "هذا سفارِ، ورأيت سفارِ، وشربت من سفارِ، ويعربون نحو حذامِ إعراب ما لا ينصرف، فيقولون: هذه حذامُ، ورأيت حذامَ، ومررت بحذامَ.

وبعضهم يعرب النوعين[1] إعراب ما لا ينصرف، **فيقولون: هذه حذامُ، وهذا سفارُ، ورأيت حذامَ وسفارَ، ومررت بحذامَ وسفارَ.**

والآخر: **لفظ أمسِ إذا أردت به اليومَ الذي قبلَ يومِكَ الذي أنتَ فيه.**

فلغة أهل الحجاز بناؤه على الكسر في الأحوال الثلاثة، **نحو: مضى أمسِ، واعتكفت أمسِ، وما رأيته مذ أمسِ.**

ولغة تميم فيها البناء والإعراب مع منع الصرف، **فبعضهم يعربه إعراب ما لاينصرف، نحو: مضى أمسُ، واعتكفت أمسَ، وما رأيته مذ أمسَ، وبعضهم يعربه رفعا بالضمة، نحو: مضى أمسُ، ويبنيه على الكسر نصبا وجرا، نحو: اعتكفت أمسِ، وما رأيته مذ أمسِ.**

س: اختلفتْ قبائلُ العربِ في بناءِ حذامِ وأخواتها، وإعرابهِنَّ، فَصِّلِ القولَ في ذلك؟

الجواب

لغة أهل الحجاز بناء هذا الباب على الكسر مطلقاً، **نحو: جاءت حذامِ، ورأيت حذامِ، ومررت بحذَامِ، وهذا حضارِ، ونظرت إلى حضارِ.**

وبعض تميم يعربه إعراب ما لا ينصرف، والمانع له من الصرف العلمية والعدل عن حاذمة، **نحو: هذه حذامُ، ورأيت حذامَ، ومررت بحذامَ، وهذا سفارُ، ورأيت سفارَ، وشربت من سفارَ.**

(١) **ما ختم براء، نحو: "سفار"، وما لا، نحو: "حذام".**

أما أكثر بني تميم فلهم لغتان في ذلك:

١- إن كان ماجاء على وزن فَعَالِ مختوماً براء، نحو: وَبَارِ، وحَضَارِ، فإنهم يبنونه على الكسر مطلقاً، رفعاً، ونصباً، وجراً، مثل أهل الحجاز، تقول: هذه وَبَارِ، ورأيت وَبَارِ، ومررت بوَبَارِ.

٢- أما إذاكان غير مختوم براء فيعربونه إعراب ما لا ينصرف بالضمة رفعاً، والفتحة نصباً وجراً.

تقول: هذه حذامُ، ورأيت حذامَ، ونظرت إلى حذامَ

س: بَيّنِ الشاهدَ النحويّ في الأبياتِ التاليةِ؟

قال الشاعر:

فلولا المزعجاتُ من الليالي ... لَمَا تَرَكَ القطاطيبَ المنامِ

إذا قالتْ حَذَامِ فَصَدِّقوها ... فإنَّ القولَ ما قالتْ حَذَامِ

وقال الشاعر:

منع البقاءَ تقلبُ الشمسِ ... وطلوعُها من حيثُ لا تُمسِي

وطلوعُها حمراءَ صافيةً ... وغروبُها صفراءَ كالورسِ

اليومُ أعلمُ ما يجئُ بِهِ ... ومَضَى بِفَصْلِ قضائِهِ أمسِ

الجواب

الشاهد فى البيت الثانى لفظ حذام رُوِي بالكسر فى الموضعين مع أنه فاعل، وذلك على لغة أهل الحجاز.

والشاهد في البيت الخامس بناء أمسِ على الكسر على لغة أهل الحجاز مع أنه فاعل مضى.

س: اختلفتِ العربُ في بناءِ أمسِ وإعرابِه، وَضِّحْ لغةَ كُلِّ فريقٍ معَ التمثيل؟

الجواب

إذا كان أمس يرادُ به اليومُ الذى قبلَ يومِكَ الذي أنتَ فيه، فأهلُ الحجازِ يبنونه على الكسر مطلقاً، نحو: مضى أمْسِ، واعتكفت أمْسِ، ومارأيته مُذْ أمْسِ.

أما بنو تميمٍ فلهم لغتان في إعرابه وبنائه.

أ- بعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف، نحو: مضى أمسُ، واعتكفت أمْسَ، ومارأيته مُذ أمسَ.

ب- وبعضهم الآخر يعربه إعراب ما لا ينصرف حال الرفع بالضمة، ويبنيه على الكسر حال النصب والجر، نحو: مضى أمسُ، واعتكفت أمسِ، ومارأيته مُذْ أمسِ.

س: زَعَمَ الزجاجيّ أَنَّ أمسِ تُبْنَى على الفتح كما في قوله: "مُذ أمسَا"، وبعضُ النحاةِ يزعمُ أنَّ أمسَا فعلُ ماضٍ، والتقدير: مُذْ أَمْسَى المساءُ، فبماذا تردُّ هذا الزعم؟

الجواب

إن ما زعمه الزجاجي عارٍ من الصحة، وكذلك ما قاله البعض من أنه فعل ماض فاعله محذوف كلام لا يعتد به ولا يعول عليه ولا يلتفت إليه، وإنما أمسا ممنوع من الصرف مجرور بالفتحة، والألف للإطلاق.

س: بَيِّنِ الشاهدَ النحويَّ في قولِ الشاعرِ؟

* رأيت عجباً مُذْ أمسا *

* عجائزاً مثلَ السعالي خمساً *

* يأكلن مافي رحلِهِنَّ هَمْسَا *

* لاترِكَ اللّهُ لَهُنَّ ضِرْسَا *

* ولالَقِينَ الدهرَ إلاتَعْسَاً *

الشاهدُ النحويُّ مذ أمْسا، حيث أعرب الشاعر أمْسَ حال الجر بالفتحة على أنه اسم لا ينصرف للعلمية والعدل، وذلك على لغة بعض بني تميم.

ب- المبنيُّ على الفتح:

س: مَثّلْ للمبنيِّ على فتح الجزءين بثلاثةِ أمثلـةٍ بحيـثُ يكـونُ الأولُ في محـلِّ رفعٍ، والثاني في محل نصبٍ، والثالثُ في محل جرٍّ؟

الجواب

المبنيُّ على فتحِ الجزئينِ هو أحدَ عشرَ وأخواتُهَا.

- **مثالُ المبنيِّ على فتحِ الجزئينِ رفعاً: زارنا ثلاثةَ عَشَرَ رجلاً.**
- **ومثالُ المبنيِّ على فتحِ الجزئينِ نصباً: رأيت أحَدَ عَشَرَ رجلاً.**
- **ومثالُ المبنيِّ على فتحِ الجزئينِ جراً: مررت بأحدَ عَشَرَ رجلاً.**

س: يقولُ ابنُ هشامٍ: أَحَدَ عَشَرَ وأخواتُها تُبْنَى علـى فتـحِ الجزءيـنِ؟ اذكـرْ أخواتِها وَوَجْهَ الأخوةِ بَيْنَهَا وبينَ أحدَ عشرَ؟

الجواب

أخواتُ أحدَ عشرَ هي: ثلاثةَ عشرَ إلى تسعةَ عشرَ.

ووجهُ الأخوةِ اشتراكها جميعاً في البناء على فتـحِ الجزئـينِ، أي أنهـا متشـابهة في أمر جامع بينها وهوالبناءُ على الفتحِ.

س: ما الفرقُ بينَ أحدَ عشرَ واثْنَيْ عشرَ في قولنا: زارنا أحدَ عشرَ رجلاً، وأكرَمَنا اثنا عشرَ رجلاً من حيث الإعراب والبناء؟

الجواب

الفرق بينهما أن أحد عشر مبني على فتح الجزءين رفعاً ونصباً وجراً.

أما اثنا عشر فالجزء الأول يعرب إعراب المثنى بالألف رفعاً، وبالياء نصباً وجراً، أما الجزء الثاني، وهو عشر، فمبني على الفتح دائماً، نحو: فازَ بجائزةِ القرآنِ اثنا عشرَ مشتركا، ورأيتُ اثنيْ عشرَ فائزا، وسلمت على اثْنَيْ عشرَ فائزا.

جـ- المبنيُّ على الضَّمِّ- أحوال (قبلٍ وبعدٍ) وأخواتِهما إعرابا وبناء:

س: مثل لما يأتي:

قبلٍ، وبعدٍ معربتين نصباً، وجراً، دون تنوين مرة، ومنونتين أخرى ومبنيتين على الضم ثالثة؟

الجواب

- **مثالهما منصوبتين على الظرفية دون تنوين:** جئتُ قَبْلَ زيدٍ وبعْدَ عمرو.
- **ومثالهما مجرورتين بمن:** جئت من قَبلِ زيد ومن بعدِ عمرٍو.
- **ومثالهما منونتين نصبا وجرا:** جئت قبلاً وبعداً، ومن قبلٍ، ومن بعدٍ.
- **ومثالهما مبنيتين على الضم قوله تعالى:** ﴿لله الأمر من قبْلُ ومن بعْدُ﴾.

س: قالَ اللّهُ تعالى: ﴿ للهِ الأمرُ مِنْ قبلُ ومِنْ بعدُ﴾

ورد في قبلٍ وبعدٍ ثلاثُ قراءاتٍ اذكرْها معَ التمثيلِ؟

الجواب

- **الأولى:** الجرُّ من من غيرِ تنوين، نحو: ﴿ للهِ الأمرُ من قبلِ ومن بعدِ﴾.

- **الثانيةُ:** الجرّ مع التنوين، نحو: ﴿ لله الأمرُ من قبلٍ ومن بعدٍ﴾.

- **الثالثةُ:** الضَّمُّ من غيرِ تنوين وهي قراءة السبعة، نحو: ﴿ للهِ الأمرُ مِنْ قبلُ ومِنْ بعدُ﴾.

في الأولى: نُوِي لفظُ المضافِ إليه: للهِ الأمرُ مِنْقبلِ الغَلَبِ ومن بعدِه.

وفي الثانيةِ: قطعتا عن الإضافة لفظاً ومعنى.

وفي الثالثةِ: حذف المضاف إليه ونُوِيَ معناهُ.

س: اذكرِ الشاهدَ النحويّ في الأبياتِ الآتيةِ؟

- ومن قبلِ نادى كلُّ مولًى قَرابــةً فما عَطَفَتْ مولًى عليهِ العواطفُ
- فساغَ لي الشرابُ وكنتُ قَبْـلاً أَكَــادُ أغَـصُّ بالماءِ الفــــراتِ
- لعمرُك ما أَدْرِي وإنّي لأوجــــلُ على أَيِّنا تعـــــدُو المنيةُ أولُ
- إذا أنا لم أُومِنْ عليكَ ولم يَكُــنْ لـــــقاؤك إلامِنْ وراءُ وراءُ

الجواب

في البيت الأولِ الشاهدُ قوله: **ومن قبلِ نادى، حيث جرت قبلِ بالكسرة دون تنوين لكون المضاف إليه محذوف مع نية لفظه.**

وفي البيت الثاني: **الشاهدُ قوله: وكنت قبلاً، حيث نصب قبلاً بالفتحة على الظرفية منونة لكونها منقطعة عن الإضافةِ لفظاً ومعنى.**

وفي البيت الثالث: الشاهدُ قوله: **أولُ حيث بُنِي على الضم لكون المضاف إليه محذوفاً وقد نُوِيَ معناه.**

وفي البيتِ الرابعِ: الشاهدُ قوله: **من وراء ُوراءُ، حيث بُنِيَ وراءُ على الضَّمِّ لكون المضاف إليه محذوفا وقد نُوِيَ معناهُ أيضاً.**

د- المبنيُّ على السكونِ:

س: اختلفَ النحاةُ في إعرابِ كَمْ في قولهم: كم مَالُكَ؟ اذكر المذهبينِ في ذلك؟

الجواب

المذهبُ الأولُ لسيبويه: **على أنَّ كم مبتدأٌ مَبْنِيٌّ على السكونِ في محلِّ رفعٍ، و"مال" خبرُهُ مرفوعٌ.**

المذهبُ الثاني للأخفشِ **على أنَّ كَمْ عندَه خبرٌ مقدمٌ مبني على السكونِ في محلِّ رفعٍ، ومالُ مبتدأٌ مؤخرٌ.**

س: لـ"قبلٍ" و"بعدٍ" أربعُ حالاتٍ، تُعربُ في ثلاثٍ، وتُبْنَى في واحدةٍ، وضح ذلك؟

الجواب

ورد لـ"قبلٍ" و"بعدٍ" في الاستعمالِ العربيِّ أربعُ حالات:

الأولى: **أن يكونا مضافين فيعربان نصبا على الظرفية، أو خفضا بـ"من"، نحو: جئتك قبلَ زيد وبعدَه، بالنصب، ومن قبلِه ومن بعدِه بالخفض، وإنما أعربتا لإضافتهما، إذ الإضافة تعارض البناء.**

الثانيةُ: **أن يحذفَ المضافُ إليه ويُنْوَى ثبوتُ لفظِهِ فكأنه مذكور في الكلام، وحكمهما والحال هذه النصب على الظرفية، والجر بـ"من" دون تنوين.**

مثال النصب: **جئت قبلَ، وبعدَ، بالنصب دون تنوين، إذ التقدير: قبلَ زيد، وبعدَه، فَحُذِفَ المضاف ونُوِيَ ثبوتُ لفظِهِ.**

ومثال الجر قول الشاعر:

ومن قبلِ نادى كلُّ مولىً قرابـةً فما عطفت مولى عليه العواطفُ

فـ "قبل" مجرور بـ"من" دون تنوين، وذلك على نية لفظ المضـاف إليـه، ونظـير البيت قراءة الجحدريِّ والعقيليِّ ﴿ لله الأمر من قبلِ ومن بعدِ﴾ أي من قبل الغلـب، ومن بعده، وحكمهما والحال هذه الإعراب نصبا على الظرفية، والجر بـ"من" لتقدير لفظ المضاف إليه.

الثالثةُ: أن يقطعـا عـن الإضافـة لفظـا ومعنـى، فيعربـان الإعـراب السـابق مـع التنوين، فهما والحال هذه نكرتان:

- مثالهما منصوبتين على الظرفية، وجرا بـ"من" جئتُ قبـلاً وبعـداً، ومـن قبـلٍ ومن بعدٍ.

الرابعةُ: أن يُحْذَفَ المضافُ إليه ويُنوَى معنـاهُ دونَ لفظِـهِ، فيبنيـان علـى الضـمِّ كقراءة السبعة قولَهُ تعالى: ﴿ للهِ الأمرُ من قبلُ ومن بعدُ﴾.

س: ذكرَ ابنُ هشامٍ أخواتِ "قبلٍ" و"بعدٍ" مما يجري مجراهمـا إعرابا وبنـاء، وضح ذلك مع التمثيل ما أمكن؟

الجواب

أخواتُ "قبلٍ" و"بعدٍ" في حالاتهما إعرابا وبناء الجهـات الست، نحـو: فـوق، وتحت، ووراء، وأمام، وشمال، ويمين، وما بمعنى أحدهما، من نحـو: خلـف، وقـدام، وكذلك ما أشبهها، من نحو: دون، وأول.

- مثال بناء "أول" **قول الشاعر:**

لعمرك ما أدري وإني لأوجـــل على أينا تعـــــــدو المنية أولُ

ومثال بناء "وراء" **أيضا قول الشاعر**

إذا أنا لم أومـن عليك و لم يكن لـــــــقاؤك إلا من وراءُ وراءُ

ومثال تحتُ، وعلُ، أيضا قول الشاعر:

أقبّ من تحتُ عريضٌ من علُ

س: مَثِّلْ لِكُلٍّ مِنْ: "مَنْ، وكَمْ" بثلاثةِ أمثلةٍ بحيثُ يكونان في الأولِ في محل رفعٍ، وفي الثاني في محل نصبٍ، وفي الثالثِ في محل جرّ.

الجواب

١- مثال "من" رفعا: **زارنا منِ يحسن إلى الفقراء.**

- ومثالها نصبا: **أكرمت منِ يحسن إلى الفقراء.**

- ومثالها خفضا: **سررت بمنِ يحسن إلى الفقراء.**

٢- مثال "كم" رفعا: **كم مالك؟**

- ومثالها نصبا: **كم عبدا ملكت؟**

- ومثالها خفضا: **بكم درهم اشتريت؟**

الفعلُ

تعريفُهُ، أقسامُهُ، علاماتُ كُلٍّ، وحكمُهُ إعرابا أو بناءً،واسمُ كُلٍّ منها، وما اختُلِفَ فيهِ بَيْنَ الفعلِ والحرفِ، أو بينَ الفعلِ والاسمِ.

س: عَرِّفِ الفعلَ، ثُمَّ اذكرْ أقسامَهُ وعلامةَ كُلٍّ، وحُكْمَهُ؟

الجواب

الفعلُ: **هو ما دل على معنى في نفسه، وكان الزمنُ جزءا منه، نحو: قامَ، ويقومُ، وقُمْ.**

وأقسامُهُ ثلاثةٌ:

الأول: الماضي: **وهو ما دل على حدث وقع قبل زمن التكلم، وعلامته أن يقبلَ تاءَ التأنيثِ الساكنةَ، نحو: قامت هندٌ، وقعدتْ دعدٌ، وتاءَ الفاعلِ، نحو: قمتُ، وقعدتِ.**

وحُكْمُهُ:

أ- الأصل في الفعل الماضي أن يبنى على الفتح، مثل: **جلس، وحضر.**

ب- ويبنى على الضم إذا اتصلت به واو الجماعة، مثل: **قاموا، وقعدوا.**

جـ- ويبنى على السكون إذا اتصل به ضمير رفع متحرك، مثل: **قمتُ، وقُمْنَا، وقمتِ، والنسوةُ قُمْنَ.**

الثاني: فعلُ الأمرِ: **وهو ما دلّ على حدثٍ يقعُ بعدَ زمنِ التكلمِ، وعلامتاه: دلالَتُهُ على الطلبِ، وقبوله ياء المخاطبة، مثل: قم، حيث دل على طلب القيام، ويقبل ياء المخاطبة، فيقال: قومي، قال تعالى:** ﴿فَكُلِي واشْرَبِي وقَرِّي عَيْنًا﴾.

وحكمُهُ:

أ- الأصل في فعلِ الأمرِ أن يبنى على السكونِ، **مثل: اضربْ، اذهبْ، وذلك إذا كان صحيحَ الآخرِ، ولم يتصلْ به ألفُ اثنينِ، أو واوُ جماعةٍ، أو ياءُ مخاطبةٍ.**

ب- ويبنى على حذفِ آخرِهِ إذا كان معتلا، نحو: **اخشَ، وارمِ، واغزُ.**

حـ- ويبنى على حذف النون إذا أسندَ إلى ألفِ اثنين، نحو: **قوما، أو واوِ جماعة، نحو: قوموا، أو ياءِ مخاطبةٍ، نحو: قومي.**

الثالثُ: الفعلُ المضارعُ: **وهو ما دَلّ على حدثٍ يقعُ في زمنِ التكلمِ أو بعدَهُ، وعلامته: صلاحيةُ دخول "لم" عليه، مثل: قوله تعالى:** ﴿لم يلدْ، ولم يولدْ، ولم يكنْ له كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

١- حكمُهُ باعتبارِ أولِهِ: **أن يُصَدَّرَ بأحدِ أحرفِ أنيت، مثل: أكون، ونكون، ويكون، وتكون، وتسمى أحرف المضارعة، وهذه الأحرف تكون إما:**

أ- مفتوحةً إذا كان الفعل ثلاثيا، **نحو: يَضربُ، أو خماسيا، نحو: يَضْطَرِبُ، أو سداسيا، نحو: يَسْتَضْرِبُ.**

ب- أو مضمومةً إذا كان رباعيا، **نحو: يُضرِبُ مضارع أَضْرَبَ، ويُضارِبُ مضارع ضَارَبَ، ويُقدِّم مضارع قدَّمَ.**

٢- حكمُهُ باعتبارِ آخرِهِ:

أ- أنْ يعربَ إذا لم تتصل به نونُ النسوةِ، أو نونا التوكيدِ، نحو: **يقومُ زيدٌ، ولن يقومَ زيدٌ، ولم يقمْ زيدٌ، برفعِ يقومُ في الأول، ونصبِهِ في الثاني، وجزمِهِ في الثالثِ.**

ب- أنْ يُبْنَى على السكونِ إذا اتصلتْ به نونُ النسوةِ، نحو قوله تعالى: ﴿والوالداتُ يُرْضِعْنَ﴾ و﴿والمطلقاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾.

جـ- أنْ يُبْنَى على الفتحِ إذا باشرته نونا التوكيدِ لفظا وتقديرا، مثل قوله تعالى: ﴿لَيُسْجَنَنَّ وليكوناً منَ الصاغرينَ﴾، وقوله تعالى: ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ في الحطمةِ﴾ وقوله تعالى: ﴿ولاَ تَكُونَنَّ منَ المشركينَ﴾ **فالأفعال "يسجنُ" و "يكونُ" و "يُنْبَذُ" و "تكونُ" مبنيةٌ على الفتحِ في محلِّ رفعٍ في الأفعالِ الثلاثةِ الأولى، وفي محل جزمٍ في "تكون".**

فإن لم تباشره نونا التوكيدِ كانَ معربًا بالنونِ المحذوفةِ لتوالي الأمثال، نحو قوله تعالى: ﴿لَتُبْلَوُنَّ في أَمْوَالِكُمْ وأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ﴾ إذ أصلهما "لَتُبْلَوُونَنّ" و "لَتَسْمَعُونَنّ" التقى ثلاثُ نوناتٍ، فَحُذِفَتْ نونُ الرفعِ لتوالي الأمثال، وَبقِيَتْ واو الجماعةِ فاصلة بينَ الفعلِ والنونِ في "لَتُبْلَوُنَّ"، وحُذِفَتْ واوُ الجماعةِ للتخلصِ من التقاءِ الساكنينِ في "لَتَسْمَعُنّ" وهذانِ الفعلانِ مرفوعانِ كما ذكرت.

- كما يكون الفعل مؤكدا بالنون معربا مجزوما بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال في قوله تعالى: ﴿ولا تتبعانّ سبيلَ الذينَ لا يعلمونَ﴾، وقوله تعالى: ﴿ولا يَصُدُّنُّكَ عن آياتِ الله﴾، وقوله تعالى: ﴿فإمَّا تَرِينَّ مِنَ البشرِ أَحَدًا﴾، فالأول والثاني "تتبعان" و "يصدنك" مجزومان بلا الناهية، وعلامة جزمهما حذف النون المحذوفة لتوالي الأمثال، والثالث "ترين" مجزوم بإن الشرطية المدغم فيها ما الزائدة، وعلامة جزمه حذف النون المحذوفة لتوالي الأمثال، إذ أصله "تَرَيِينَنَّ" بثلاث نونات، حذفت نونُ الرفع لتوالي الأمثالِ وللجازم معًا، وحُذِفَتْ لامُ الفعلِ للتخلصِ مِنِ التقاءِ الساكنينِ، وا لله أعلم.

س: اختلفَ النحاةُ في: ليسَ، وعَسَى، أَهُمَا فِعلانِ، أو حرفانِ، وضح ذلك؟

الجواب

١- مذهبُ الجمهورِ: على أنهما فعلانِ، بدليلِ إلحاقِهِما تاءَ التأنيثِ، نحو: ليستْ هندٌ مسافرةً، وعَسَتْ سعادُ أَنْ تَنْجَحَ.

٢- وذهب أبو عليٍّ الفارسيّ إلى أنَّ ليسِ حرفُ نفيٍ بمعنى ما، وتبعه على ذلك أبوبكر بن شقير.

٣- وذهبَ الكوفيونَ وابنُ السراجِ إلى أَنَّ عَسَى حرف تَرَجٍّ بمعنى "لعلِ".

س: بَيِّنِ الفعلَ واسمَهُ في الكلماتِ الآتيةِ، معَ بيانِ السببِ؟

قام، هيهات، اضرب، صه، يقوم، أفٍّ، نزالِ.

الجوَاب

الكلمة	نوعها	السبب
قامَ	فعل ماض	**حيثُ يقبل تاء التأنيث، نحو: قامت.**
هيهاتَ	اسم فعل ماض	**حيثُ لا يقبل تاء التأنيث**
اضرِبْ	فعلُ أمرٍ	**حيثُ دل على الطلب ويقبل ياء المخاطبة، نحو: اضربي.**
صَهْ	اسمُ فعلِ أمرٍ	**حيثُ دل على الطلب، و لم يقبل ياءَ المخاطبةِ.**
يقومُ	فعلُ مضارعٌ	**حيثُ يجوزُ دخولُ "لم" عليه، نحو: لم يَقُمْ.**
أفٍّ	اسمُ فعلِ مضارعٍ	**حيثُ لايصلح دخول "لم" عليه**
نزالِ	اسمُ فعلِ أمرٍ	**حيثُ دل على الطلب، و لم يقبل ياءَ المخاطبةِ.**

- أحوالُ بناءِ الماضِي:

س: مَثِّلْ للفعلِ الماضِى بثلاثةِ أمثلةٍ بحيثُ يكونُ في الأول مبنيّاً على الفتح وفي الثاني مبنيّاً على الضمّ وفي الثالث مبنيّاً على السكونِ؟ معَ التوجيهِ؟

الجواب

- مثالُ الماضِى المبنيِّ على الفتحِ: **قرأَ زيدٌ الكتابَ، وإنما بني على الفتح لأنه لم يتصل بآخره شئ.**

- ومثالُ الماضِي المبنيِّ على الضمِّ: **الرجالُ قعدُوا، وإنما بني على الضم لاتصاله بواو الجماعة.**

- ومثالُ الماضِي المبنيِّ على السكونِ: **سافرْتُ اليومَ، وإنما بني على السكون لاتصاله بضمير رفع متحرك، وذلك كراهة توالي أربعة متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة.**

س: بَيِّنْ نوعَ بناءِ آخرِ الماضِى في الجملِ الآتيةِ؟

١- قامَتْ هندٌ.

٢- الرجالُ قامُوا.

٣- النسوة قُمْنَ.

الجواب

- **الفعل في الجملة الأولى** مبنيّ على الفتح، **حيث اتصلت بآخره تاءُ التأنيثِ الساكنةُ.**

- **وفي الجملة الثانية** مبنيّ على الضم، **حيث أُسند إلى واوِ الجماعةِ.**

- **وفي الجملة الثالثة الفعل قام حذفت عينه لسكون لامه، وقد بني على السكون** لاتصال آخره بضمير رفع متحرك وهو نونُ النسوةِ.

س: اختلفَ النحاةُ في نعم وبئس علىمذهبين اذكرهما معَ بيانِ دليـلِ كُلِّ فريقٍ؟ وما الراجحُ؟

الجواب

في نعم وبئس مذهبان:

الأول: مذهبُ الكوفيينَ: على أنهما اسمان واحتجوا لمذهبهم بدخول حرف الجر عليهما فيقول بعض العرب: "واللّه ما هي بنعم الولدُ"

حيث أدخلت الباء على نعم وهو حرف جر، وحروف الجر لا تدخل إلا على الأسماء، وقول بعضهم: "نعمَ السيرُ على بئسَ العَيْرُ"

حيث أدخل حرف الجر "على" على بئس وهو مختص بالأسماء أيضاً.

الثاني: مذهبُ البصريينَ: على أنهما فعلانِ جامدانِ.

والدليل على فعليتهما لحاقُ تاءِ التأنيثِ الساكنةِ لهما، نحو: قوله -صلى الله عليه وسَلَّمَ: "مَنْ تَوَضَّأَ يومَ الجمعةِ فَبِها ونِعْمَتْ"، وتاءُ التأنيثِ لا تلحقُ إلَّا الأفعالَ، ونحو: قولهم: "بِئْسَتِ المرأةُ حمالةُ الحطبِ"، حيث لحقت تاءُ التأنيثِ بئس وهي لا تلحق إلا الفعلَ الماضِيَ، والراجحُ مذهبُ البصريينَ.

س: يَرَى الكوفيونَ أَنَّ نعمَ وبئسَ اسمانِ في قولِ العربِ: "واللّهِ ما هِيَ بِنِعْمَ الولدُ" وقولهم: "نِعْمَ السيرُ على بِئْسَ العيرُ" اذكرْ دليلَهُمْ على اسْمِيَّتِهِمَا وكيفَ تَرُدُّ عليهم؟

الجواب

دليل الكوفيين على اسمية نعم وبئس في النصين السابقين هو دخول حرف الجر عليهما وهو مختص بالأسماء، فلو لم يكونا اسمين لما دخل عليهما حرف الجر.

ويرد عليهم بأن حرف الجر لم يدخل على نعم وبئس وإنما دخل على موصوف محذوف مع صفته، ثم أقيم معمول الصفة مقامهما، والتقدير في المثال الأول: واللّه ماهي بولد مقول فيه نعم الولد، والتقدير في المثال الثاني: نعم السير على عير مقول فيه بئس العير.

س: بَيّنِ الشاهدَ النحويّ في قولِ الشاعرِ؟

واللّهِ ماَلَيْلِي بِنَامَ صَاحِبُهْ ... ولا مخالِطُ الليانِ جانِبُهْ

الجواب

الشاهدُ: **هو دخولُ حرفِ الجرّ الباءِ على الفعلِ الماضِي نامَ في الظاهر والحقيقةُ أنه دخلَ على اسمِ موصوفٍ محذوفٍ هو وصفتُهُ وأُقِيمَ معمولُ الصفةِ مقامهما، والتقدير: واللّهِ ما لَيْلِي بليلٍ مقولٍ فيه نامَ صَاحِبُهُ.**

س: اذكرْ علامَتَيْ فعلِ الأمرِ ثُمَّ مَثّلْ لما تَنْطَبِقُ عليهِ العلامتانِ مع بيانِ ما يَدُلّ على الطلبِ منَ الكلِمِ العربيةِ ولم يَقْبَلْ ياءَ المخاطبةِ وما نوعُ مايقبلُ ياءَ المخاطبةِ ولا يَدُلّ عَلَى الطلبِ؟ وَضّحْ ذلِكَ معَ التمثيلِ؟

الجواب

علامتا فعلِ الأمرِ:

١- **دلالتُهُ على الطلبِ.**

٢- **قبولُهُ ياءَ المخاطبةِ.**

مثال ما تحقق فيه العلامتان: **قُومِيْ، واقْعُدِيْ.**

وأمّا مَا لم يقبلْ ياءَ المخاطبة **فليسَ فعلُ أمرٍ، وإنما هو اسمُ فِعْلِ أمرٍ، نحو: صَهْ، ومَهْ.**

أما ما يقبل ياءَ المخاطبةِ **و لم يدلّ على الطلبِ فليسَ فعل أمرٍ وإنما هو فعلٌ مضارعٌ، نحو: أنتِ تقومينَ، وتقعدينَ.**

س: اذكرْ أحوالَ بناءِ فعلِ الأمرِ في الجملِ الآتيةِ مع التوجيهِ؟

١- اضربْ زيداً.

٢- اغزُ العدوَّ.

٣- قوموا للّهِ.

٤- قومي للّهِ.

الجواب

- اضرب: **فعل أمر مبني على السكون لأنه صحيح الآخر، ولم يسند إلى ألف الاثنين، أو واو الجماعة، أوياء المخاطبة.**

- اغزُ: **فعل أمر مبني على حذف حرف العلة الواو، والضمة دليل على الواو المحذوفة.**

- قوموا وقومي: **مبنيان على حذف النون لأن الفعلَ في قوموا مسندٌ إلى واو الجماعة وفي قومي مسندٌ إلى ياء المخاطبة.**

س: اختلفَ العربُ في هَلُمَّ على لغتين، اذكرهما ودليلَ كُلِّ لغةٍ؟

الجواب

للعرب لغتان في هلم:

- **الأولى:** لغة أهل الحجاز **حيث يرون أن هلم اسم فعل أمر، لأنه لا يتصرف تصرف الفعل، ولا يقبل علامته.**

والدليل على ذلك أنها تستعمل مع المفرد والمثنى والجمع مطلقا بلفظ واحد، نحو: هلمّ يازيدُ، هلمّ يا هندُ.

هلمَّ يازيدانِ، هلمّ ياهندانِ.

هلمَّ يازيدونَ، هلمَ يا هنداتُ، هلم يا رجالُ.

- **الثانية**: لغة بني تميم، حيث يرون أن هلمّ فعلُ أمرٍ لأنهـا دالّـةٌ على الطلب وتقبل ياء المخاطبة.

والدليل على أنها تتصرف عندهم لحاقُ ألفِ الاثنينِ وواوِ الجماعةِ وياءِ المخاطبةِ، ونونِ النسوةِ.

نحو: هلم يازيدُ، هلمي يا هندُ، وهلمّا يازيدانِ، وهلمّا يا هندانِ، وهلمّوا يازيدونَ، وهلْمُمْنَ يا هنداتُ.

س: اختلفَ النحاةُ في هاتِ وتعالَ على مذهبين، اذكرهما ودليلَ كُلِّ مذهبٍ معَ بيانِ الصوابِ منهما؟

الجواب

للنحاةِ في هاتِ وتعال مذهبان:

الأول: يرى فريق أن هات وتعال من أسماءِ فعلِ الأمرِ، وعليه فلا يقبلان ياء المخاطبة.

الثاني: وهو لأكثر النحاة أنهما فعلا أمرٍ، والدليل على ذلك أنهما يقبلان ياء المخاطبة، فيقال: هاتي يا هند، وتعالَيْ يا دعدُ.

س: اذكرْ حكمَ آخرِ هاتِ وتعالَ من حيثُ بناؤُهما، ومتى يُضَمُّ آخِرُهما؟ وماذا تقول فى قولِ الشاعرِ:

*** تعالِي أقا سِمْكِ الهمومَ تَعالِي***

بكسر اللام.

الجواب

حكم آخر هات الكسر مع المفرد المذكر، نحو: هات يا زيدُ، والمفرد المؤنث، نحو: هاتي يا هندُ، والمثنى بنوعيه مثل: هاتيا يازيدان، وياهندان، والجمع المؤنث مثل: هاتين يا هندات.

ويضم آخره إذا أسند إلى واو الجماعة مثل قوله تعالى: ﴿قل هاتُوا برهانكم﴾.

وأما آخر تعالَ فمفتوح فيجميع أحواله منغير استثناء فتقول: تعالَ يا زيدُ، وتعالَيْ يا هندُ، وتعالَيا يازيدان، أو يا هندان، وتعالَوْا يازيدون، وتعالَيْن يا هنداتُ.

وأما تَعالِي فى قول الشاعر

* تعالِي أقا سِمْكِ الهمومَ تَعالِي *

بكسر اللام مع ياء المخاطبة فإن ابن هشام يعتبره لحنا وشذوذا، وغيره منالنحاة يجوز كسر اللام معالياء على لغةِ أهلِ الحجازِ، وضَمَّها مع الواوِ، وقد قرأ بها الحسن قوله تعالى: ﴿و إذا قيل لهم تعالُوا إلى ما أنزل اللّه﴾.

س: ما هِيَ علامةُ الفعلِ المضارِع، وهل تُعْتَبَرُ أحرفُ أنيت في أولِهِ علامة ولماذا؟ وضِّحْ ذلك معَ التمثيلِ؟

الجواب

علامة الفعل المضارع صلاحية دخول لم عليه، نحو: قوله تعالى ﴿لم يلدْ ولم يولدْ ولم يكنْ له كُفُواً أحدٌ﴾.

أما أحرف أنيت في أوله فلا تعد علامة لأنا وجدناها تدخل في أول الفعل المضارع، نحو: أكرم، نكرم، تكرم، يكرم.

كما توجد في الماضي، نحو: أكرمت، تعلمت، نرجست الدواء يرنأت الشيب، أي صبغته بالحناء.

س: للفعلِ المضارِع حكمانِ، اذكرْهما إجمالاً مع التمثيل؟

الجواب

الحكم الأول: باعتبار أوله، حيثُ يضم للدلالة على أن ماضيه رباعي، نحو: أُكرِمُ، نُقاتِلُ، نُقدِّمُ، نُدحرِجُ.

سواء أكانت كلها أصولا كما في دحرج، أم كان بعضها أصلا وبعضها زائدا كالهمزة في أُكرم، والألف في نقاتل، وتضعيف العين في نقدم، ويفتح أوله إذا كان ماضيه ثلاثياً، نحو: ضرب يضرب، أوخماسياً، نحو: انقاد، ينقادُ، توانى، يتوانى، أوكان سداسياً، نحو: استخرج، ويستخرج.

الحكمُ الثاني: **باعتبارِ آخرِهِ، وله ثلاثُ حالاتٍ:**

١- البناءُ على السكونِ: **إذا اتصلتْ به نونُ النسوةِ مثلُ قولِهِ تعالى:** ﴿والوالداتُ يُرْضِعْنَ﴾.

٢- البناءُ على الفتحِ: **وشرطُهُ أَنْ تباشِرَهُ نونُ التوكيدِ الثقيلةُ أو الخفيفةُ، مثلُ قولِهِ تعالى:** ﴿لَيُسْجَنَنَّ وليكونًا مِنَ الصاغرينَ﴾.

٣- الإعرابُ: **إذا لم تتصلْ به نونُ النسوةِ أونونا التوكيدِ الثقيلةُ والخفيفةُ، نحو: يقومُ زيدٌ، ولن يجلسَ عمرو، ولَمَّا يَقُمْ سَعْدٌ.**

س: اذكرِ الفروقَ بينَ الفعلينِ في قولنا: الرجالُ يَعْفُونَ، والنسوةُ يعْفُونَ؟

الجواب

الرجال يعفون	النسوة يعفون
١- يعفون: فعلُ مضارعُ مرفوعُ بثُبُوتِ النونِ	١- يعفون: فعلُ مضارعُ مبنيٌّ على السكونِ لاتصالِهِ بنونِ النسوةِ
٢- يعفون على وزنِ يَفْعُونَ	٢- يعفون على وزن "يَفْعُلْنَ"
٣- الواوُ في "يعفون" اسمٌ، وهي الفاعلُ	٣- الواوُ فيهِ حرفٌ، وهي لامُ الفعلِ
٤-النونُ علامةُ الرفعِ وهي حرفٌ	٤- النونُ اسمٌ، وهي الفاعلُ

س: عَيِّنِ المعربَ والمبنيَّ منَ الأفعالِ المضارِعَةِ في الآياتِ التاليةِ؟

١- ﴿ كلا لينبذنَّ في الحطمةِ﴾.

٢- ﴿ولا تَحْسَبَنَّ الذينَ يَبْخَلُونَ﴾

٣- ﴿لَتُبْلَوُنَّ في أموالِكُمْ وأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ﴾.

٤- ﴿وإِذْ أَخَذَ اللهُ ميثاقَ الذينَ أُوتُوا الكتابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ للناسِ﴾.

٥- ﴿ ولا تَتَّبِعانِّ سبيلَ الذينَ لا يعلمونَ﴾.

٦- ﴿ ولا يَصُدُّنَّكَ عَنْ آياتِ اللهِ﴾.

٧- ﴿ فإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ البشرِ أحدًا﴾.

الجواب

أولا: الفعلان (ينبذ - تحسب) في المثالين الأول والثاني مبنيان على الفتح في محل رفع في "لَيُنبذَنَّ"، وفي محل جزم في "ولا تحسبن" لمباشرة نون التوكيد لهما.

ثانيا: الأفعال في الأمثلة الباقية مرفوعة بالنون المحذوفة لتوالي الأمثال في (لتبلون -لتسمعن - لتبينُن)؛ إذ أصلها "لتبلوُونَنَّ" و "لتسمعُونَنَّ" و "لتبينُونَنَّ" فحذفت نون الرفع منها كراهة توالي ثلاث نونات.

- والفعلان في "ولا تتبعان" و "فإما ترين" مجزومان حيث سُبق الأول بـ"لا" الناهية، والثاني بـ"إن" الشرطية المدغم فيها "ما" الزائدةُ، وعلامةُ جزمِهِمَا حذفُ النون المحذوفة كراهة توالي ثلاث نونات؛ إذ أصلهما "تتبعانِنَّ" و "تَرَيِنَنَّ" حذفت النون الأولى، وهي نون الرفع لتوالي الأمثال والجازم معا.

الحرفُ

س: عَرِّفِ الحرفَ، ثُمَّ اذكرْ أقسامَهُ مَعَ التمثيلِ؟

الجواب

الحرفُ: ما لايقبلُ شيئا من علاماتِ الاسمِ والفعلِ، وأقسامُهُ ثلاثةٌ:

أ- ما يختص بالاسم، نحو: من، وعلى، وغيرهما من حروف الجر.

ب- ما يختص بالفعل، مثل: لم، ولا الناهية، وغيرهما من الجوازم.

جـ- ما لا يختص، مثل: هل من أدوات الاستفهام، وبل، والواو، وثم، وغيرها من أدوات العطف، ونَعَمْ، وبلى من أحرف الجواب، وجميعها مبنية.

- الأدواتُ المختَلَفُ فيها بينَ الحرفيةِ والاسميةِ.

أ - س: بَيِّنْ مذهبَ كُلٍّ مِنْ (سيبويه، والمبرد، وابن السراج، والفارسي) في حقيقة (إذ ما) ومعناها على كل مذهب وبيان الراجح؟

الجواب

١- **مذهبُ سيبويه:** أنّ (إذ ما) حرف بمنزلة (إنْ) الشرطية فمعنى: "إذ ما تَقُمْ أَقُمْ": إنْ تَقُمْ أَقُمْ.

٢- **مذهبُ المبردِ، وابنِ السراج، والفارسيِّ:** أنّ (إذ ما) اسم بمعنى متى، فمعنى: "إذ ما تَقُمْ أَقُمْ": متى تَقُمْ أَقُمْ.

و احتجوا لمذهبهم بأن (إذ ما) قبل دخول "ما" عليها كانت ظرف زمان، والأصل عدم التغيير، وأُجيب بأن التغيير قد تحقق قطعا بدليل أنها كانت للماضي قبل (ما) وعندما دخلت (ما) تحولت للمستقبل.

والراجح: هو مذهب المبرد، وابن السراج، والفارسي.

ب- س: اختلفَ النحاةُ في حقيقةِ "مَهْمَا " على مذهبين اذكرْهُما مع بيانِ حُجَّةِ كُلِّ فريقٍ؟

الجواب

١- مذهبُ الجمهور أَنَّ "مهما" اسمٌ، والدليل: عود الضمير عليها في "به" من قوله تعالى ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ﴾، والضمير لا يعود إلا على الأسماء.

٢- مذهب السُّهَيْلِيِّ، وابنِ يَسْعُونَ أنها حرف والدليل قول زهير:

ومهما تكنْ عندَ امرئٍ مِنْ خليقةٍ وإنْ خالَها تَخْفَى على الناسِ تُعْلَمِ

و توضيح ذلك:

أننا لو اعتبرنا "مهما" مبتدأ لكانت الجملة بعده " تكن عند امرئ من خليقة"لا يوجد بها ضمير يربطها بالمبتدأ الأمر الذي يجعل هذا المذهب ضعيفا، والأول أقوى منه وأوجه.

جـ- س: للنحاةِ في حقيقةِ "ما" المصدريةِ مذهبان اذكرْهما مَعَ بيانِ دليلِ كُلِّ والراجِح منهما؟

الجواب

المذهب الأول: لسيبويه وهو أن "ما" حرف بمنزلة "أنْ" المصدرية، ومن المعلوم أن "أنْ" المصدرية حرف بالإجماع، إذن ما كان بمعناها حرف كذلك.

المذهب الثاني: للأخفش وابن السراج: أنها اسم بمنزلة "الذى" وهو واقع على الحدث مثل قوله تعالى: ﴿تماماً عَلَى الذِي أحسنُ﴾ أي على الإحسان، وهو مذهب الكوفيين، والراجح الأول، لكثرته وقلة الثاني.

د- س: للنحاةِ في حقيقةِ "لَمَّا" الحينيةِ مذهبان وضِّحْهُمَا معَ بيانِ الراجحِ؟

الجواب

للنحاةِ في "لَمَّا" الرابطةِ في قولنا: لَمَّا جاءني أكرمْتُه مذهبان.

١- يرى سيبويه أنها حرف وجود لوجود، حيث ربطت وجود الإكرام بوجود المجئ.

٢- أما الفارسيُّ وجماعةٌ فقد ذهبوا إلى أن "لَمَّا" في المثال ظرف بمعنى "حين" ولما كانت "حين" اسما بالإجماع فكذلك "لَمَّا" التى بمعناها.

والراجحُ مذهبُ سيبويهِ إذ الوجود معنى من المعاني، والكثير في العربية أن العرب تضع الحروف أعلاما على أسماءِ المعانِي إيجازا واختصارا، ولم تضع لها أسماءً إلا في القليلِ استغناءً بِهَا عن الحروفِ.

س: يرى الفارسيُّ وجماعةٌ من النحاةِ أنَّ "لَمّا" في قولنا: "لما جاءني زيدٌ أكرمتُهُ" ظرفُ زمانٍ بمعنى "حينِ" فبماذا تَرُدُّ هذا المذهب؟

الجواب

يرد على أصحاب هذا المذهب بقوله تعالى: ﴿فلَمَّا قضَيْنا عليه الموتَ ما دلهم على موتِهِ إلا دابةُ الأرضِ﴾ فلو جعلنا "قضينا" هو العامل في محل "لمَّا" لـلزم عمل المضاف إليه في المضاف وهذا ظاهر البطلان.

ولو جعلنا "دلهم" العامل في محلها لوجدنا المانع من العمل هو "ما" النافية قبل "دلهم" لأنها تمنع عمل ما بعدها فيما قبلها وعليه فلا عامل لـ"لما" ولا محل لها من الإعراب وما شأنه كذلك فهو حرف وليس اسما.

الإعرابُ

قسماهُ..أنواعُهُ..علاماتُهُ

س: عرفِ الإعرابَ، ثُمَّ اذكرْ قِسْمَيْهِ، وأنواعَهُ، وعلاماتِهِ، معَ التعليلِ؟

الجواب

الإعرابُ: أثرٌ ظاهرٌ، أو مقدرٌ يَجْلِبُهُ العاملُ في آخرِ الكلمةِ، اسماً كانتْ أو فِعْلاً.

وهو قسمان، ظاهرٌ، ومُقَدَّرٌ، كما يُفْهِمُهُ التعريفُ.

فالظاهرُ: كالذي في آخر زيدٍ، نحو: جاء زيدٌ، ورأيتُ زيداً، ومررتُ بزيدٍ، فالرفعُ في الأول والنصبُ في الثاني والخفضُ في الثالث يسمى بالإعراب الظاهريّ.

والمقدرُ: كالذي في آخر الفتى، نحو: جاء الفتى، ورأيتُ الفتى، ومررتُ بالفتى، فالضمةُ مقدرةٌ في الأولِ والفتحةُ في الثانِي والكسرةُ في الثالثِ وهو ما يسمى بالإعراب التقديري.

أنواع الإعراب أربعة: الرفع، والنصب، والجر، والجزم.

- منها الرفعُ والنصبُ تَشْتَرِك فيهما الأسماءُ والأفعالُ، مثل: زيدٌ يقومُ، برفعهما، وإن زيداً لن يقومَ، بنصبهما.

ومنها ما يختص بالأسماء، وهو الجر، مثل: مررت بزيدٍ.

ومنها ما يختص بالأفعال، وهو الجزم، مثل: لم يقمْ، بإسكان آخر الفعل.

وعلامات الإعراب ضربان: أصول، وفروع.

فالأصول أربعة: الضمةُ للرفعِ، والفتحةُ للنصبِ، والكسرةُ للجرِّ، وحذفُ الحركةِ -أعني السكونَ- للجزم، مثل: زيدٌ يقومُ، وإن زيداً لن يقومَ، وسلمت على الأستاذِ حيث لم يقصرْ في واجبِه.

والفروع سبعةٌ: خمسةٌ في الأسماءِ، مثل الأسماءِ السّتّةِ، والمُثنّى، وجمعِ المذكرِ السالِمِ، وجمعِ المؤنثِ السالِمِ، والممنوعِ من الصرفِ، واثنان في الأفعال، وهما: الأفعالُ الخمسةُ، والفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخرِ في حالةِ الجزمِ.

- فالواوُ تنوبُ عن الضمةِ في رفعِ الأسماءِ الخمسةِ، نحو: جاء أبوكَ، وجمعِ المذكرِ السالِمِ، نحو: انتصرَ المجاهِدُون.

- والألفُ تنوبُ عن الضمةِ في رفعِ المثنى، نحو جاء الولدانِ، ونصبِ الأسماءِ الخمسةِ، نحو أكرمتُ أباك.

- والياءُ تنوبُ عن الكسرةِ في جَرِّ الأسماءِ الخمسةِ، والمثنى، وجمعِ المذكرِ السالِمِ، نحو: مررت بِأَبِيكَ، والمحمدَيْنِ، والفائِزِينَ، وعن الفتحةِ في نصبِ المثنى وجمعِ المذكرِ السالِمِ، نحو: أكرمتُ المحمدَيْنِ، والفائِزِينَ.

- والكسرةُ تنوبُ عن الفتحةِ في نصبِ جمعِ المؤنثِ السالِمِ، نحو: أكرمتُ المجاهداتِ.

- والفتحةُ تنوبُ عن الكسرةِ في إعرابِ الممنوعِ من الصرفِ جرا، نحو: سلمت على عثمانَ ، وأحمدَ، وإبراهيمَ.

– والنون تنوب عن الضمة في رفع الأفعال الخمسة، نحو: يضربان، ويضربون، وتضربين.

–وحذف النون في الأفعال الخمسة، وحذف حرف العلة في الفعل المضارع المعتل الآخر ينوب عن السكون في جزمهما، نحو: لم يقوما، ولم يقوموا، ولم تقومي، ولم يسعَ، ولم يرمِ، ولم يدعُ.

وكذلك تحذفُ النونُ نيابةً عن الفتحةِ في نصبِ الأفعالِ الخمسةِ نحو : لَنْ يقوما ولن يقوموا ولن تقومي،وقد اجتمع النصبُ والجزمُ في قوله تعالى : ((فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا ولَنْ تَفْعَلُوا))

إعرابُ الأسماءِ السِّتَّةِ

الأسماءُ الستةُ هي: (أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وذو مال وهنوك)، وهي إحْدَى الأسرِ النحويةِ التي عُدِلَ بها عن الأصلِ في إعراب المفردِ، حيث تعرب بالواو رفعا، وبالألف نصبا، وبالياء جرا، وذلك لأن كلا منها ثلاثي منقوصِ حذفت لامه اعتباطا، غير أنها ترد في التثنية والنسبة إليها.

س : علّل لما يأتي.

١- إعراب ((أبو)) بالواو في قولنا: جاء أبوه.

٢- إعراب ((الأبوان)) بالألف في قولنا: جاءني الأبوان.

٣- إعراب ((آباء)) بالضمة في قولنا : جاءني آباؤك.

٤- إعراب ((الأبون)) بالواو في قولنا: جاءني الأبون.

الجواب:

- في المثال الأول: أعرب ((أبو)) بالواو نيابة عن الضمة ؛ لأنه مفرد مكبَّر مضاف لغير ياء المتكلم.
- وفي المثال الثاني : أعرب ((الأبوان)) بالألف رفعًا ؛ لأنه مثنى.
- وفي المثال الثالث: أعرب ((آباء)) بالضمة رفعًا ؛ لأنه جمع تكسير.
- وفي المثال الرابع : أعرب ((الأبون)) بالواو رفعًا نيابة عن الضمة ؛ لأنه جمع مذكر سالم.

- أحوالُ إعرابِ الأسماءِ الستةِ بالحروفِ وبالحركاتِ ظاهرةً ومقدرةً:

س: كم حالةً تُعْرَبُ فيها الأسماءُ الستةُ بالحركاتِ الظاهرةِ، وكم حالةً تعربُ فيها بالحروفِ؟ ومتى تعربُ بالحركاتِ المقدرةِ؟

الجواب

تعرب بالحركات الظاهرة في ثلاث حالات هي:

١ - إذا كانت مفردة غير مضافة نحو: هذا أبٌ، ورأيت أباً، ومررت بأبٍ.

٢ - إذاكانت جمع تكسير، نحو: هؤلاء آباؤك- ورأيت آباءَك - ومررت بآبائِك.

٣ - إذا كانت مصغرة، نحو: هذا أُبيُّك، ورأيت أُ بيَّك، ومرت بأُبيِّك.

وتعرب بالحروف في ثلاثة أحوال:

١ - إذا كانت مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلم، نحو: هذا أبوك، ورأيت أباك،ومررت بأبيك.

٢ - إذا كانت مثناة تعرب بالألف رفعا، وبالياء نصبا وجرا، نحو: جاء أبوانِ، ورأيت أبوينِ، ومررت بأبوينِ.

٣ - إذا كانت جمع مذكر سالما، نحو: جاءنى أبونَ، ورأيتُ أبينَ، ومررت بأبينَ.

وتعرب بالحركات المقدرة:

إذا كانت مضافة إلى ياء المتكلم، نحو: هذا أبي، ورأيت أبي، وسلمت على أبي.

س: اذكرِ اللغتينِ الواردتينِ في استعمالِ "هَنٍ" إذا استعملت مفردة مكبرة مضافة لغير ياء المتكلّم، مع بيان فصحاهما؟

الجواب

إذا استعملت "هن" مفردة مكبرة فلغة العرب أن تعرب بالحركات الظاهرة وهي الفصحى، نحو: هذا هنُك، ورأيت هنَك، ونظرت إلى هنِك. ومنه حديث "فعضوه بهنِ أبيه"، وبعض العرب يعربها بالحروف فيقول: هذا هنوك، ورأيت هناك، ونظرت إلى هنيك، وهذه لغة قليلة، فاللغة الأولى: قيست على دم، وغد، والثانية: قيست على أب، وأخ، حيث تجاذبها شبَهان، فجرى فيها الوجهان.

المُثَنَّى

إعرابُهُ – ما يلحقُ بِهِ – ما لا يُثَنَّى منَ الكلماتِ

س: مَثِّلْ لما يأتى؟

الجواب

١ – "كِلَا" مضافة إلى الضمير حالَ النصبِ: رأيتُ الرجلينِ كِلَيْهما.

٢ – "كِلَا" مضافة إلى الظاهر حالَ الجرِّ: مررت بِكِلَا الرجلينِ.

٣ – "اثنانِ" مركبة حالَ الرفعِ: هذانِ اثناعشرَ.

٤ – "اثنانِ" مضافة إلى ضميرٍ حالَ النصبِ: رأيتُ اثْنَيْهِمْ.

٥ – "اثنانِ" مضافة إلى الظاهر حالَ الجرِّ: مررتُ باثْنَيْ أَخَوَيْكَ.

٦ –: اثنانِ" مركبة معَ العشرةِ حالَيْ الرفعِ والنصبِ: جاءني اثناعشرَ – ورأيتُ اثْنَيْ عشرَ

س: أعرب "كِلا" فى المثالين التاليين:

رأيت الرجلين كليهما – مررت بكلا الرجلين.

الجواب

فى المثال الأول: كليهما: منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه مضاف إلى الضمير، وقد وقعت توكيدا للرجلين.

وفي المثال الثاني: كلا: مجرور بحرف الجر "الباء" وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذرلأنها مضافةٌ إلى اسمٍ ظاهرٍ وذلك في اللغةِ العاليةِ.

س: عَرِّفِ المُثَنَّى ثم اذكرْ حُكْمَهُ الإعرابيَّ معَ التمثيلِ؟

المثنى: هو كل اسمٍ دل على اثنينِ أواثنتينِ بزيادةِ ألفٍ ونون رفعا، وياءٍ ونونٍ نصبا وجرا، أَغْنَتْ هذه الزيادةُ عنِ العاطفِ والمعطوفِ.

وحكمه الإعرابي: أنه يرفع بالألف، نحو: جاء الزيدانِ، وينصب ويجر بالياء، نحو: رأيتُ الزيدينِ، وسلمتُ على الزيدين.

س: اشترَط النحاةُ في الاسمِ الذى يُثَنَّى شروطا اذكرها؟

الجواب

شرُط ما يُثَنَّي أن يكون مفردا. معربا، منكرا، غير مركب موافقا في اللفظ والمعنى، له نظير، لم يغن عنه غيره.

مثال ما استوفى الشروط - محمد - أحمد - هند - فاطمة، فيقال فيها:

ـمدان ، والأحمدان ، والهندان ، والفاطمتان ، ويمتنع تثنية الأنواع الآتية:

- المثنى والجمع مطلقًا ، وأسماء الإشارة ، والأسماء الموصولة ، نحو: هذا والذي وفروعهما، ـمّا نحو: هذان وهاتان ، واللذان ، واللتان ، فملحقات بالمثنى ؛ لأن المفرد مبنيّ.

- أسماء الشرط والاستفهام وأسماء الأصوات وأسماء الأفعال ؛ لأنها مبنيات.

- لفظتا (كل وبعض) فلا يقال فيهما : كلاّن وبعضان لدلالتهما على العموم.

- المركب الإسنادي نحو: تأبّط شرًّا ، وبرق نحره ، والمنطلق زيدٌ ، أعلامًا ، أي : إذا سُمّيَ ـا.

٥- المركبُ المزجيُّ، مثل: بَعْلَبَكُّ - وحَضْرَمَوْتُ - ومَعْدِيكَرِبُ.

٦- الأعلامُ مقدسةً كانت، مثل: لفظ الجلالة "الله"، أو غيرَها من أسماءِ خلقه، اللَّهُمَّ إلا أنْ تُسْلَبَ غيرُ المقدسةِ العلميةَ، نحو: زيد، وعمرو، فيجوز حينئذ تثنيتهما، وجمعهما، مثل: الزيدانِ، والعمرانِ، والزيدَينِ، والعمرَينِ.

٧- ما اختلف لفظاهما لا يثنيان تثنية اصطلاحية نحو زيد وعمرو، بل يعطفان بالواو: مثل: جاء زيد وعمرو، أو يغلّب أحدهما على الآخر فيقال فيهما: الزيدان أو العمران.

٨- ما ليس له نظير لا يثنى، ولا يجمع، نحو: الشمس، والقمر، وأما الشمسان، والقمران فمن باب التغليب.

٩- ما استغني عن تثنيته بتثنية غيره، مثل سواء، وأجمع، وجمعاء، وألفاظ العدد، مثل: اثنان، وثلاثة، وأربعة..... الخ

- فقد استغنت العرب عن تثنية سواء، بتثنية (سيٌّ) فيقال: هما سيَّان، ولم يقولوا: سواءان إلا ضرورة.

- واستغنت عن تثنية أجمع، وجمعاء عند البصريين، بكِلاَ، وكِلْتَا.

- واستغنت عن تثنية اثنينِ وثلاثةٍ وأربعةٍ بضِعفها فيقال في تثنية اثنين: أربعةٌ، وفي تثنية ثلاثة: ستةٌ، وفى تثنية أربعة: ثمانيةٌ...وهكذا.

س: اذكرْ ما يُلْحَقُ بالْمُثَنَّى في إعرابِهِ، وسرَّ ذلك، وشرطَ ما يعربُ منه هذا الإعرابَ، وما لا يُشْتَرَطُ فيه شيءٌ؟

الحواب

- **يلحق بالمثنى في إعرابه** بالألف رفعا، وبالياء نصبا وجرا **أربعة ألفاظ:** **كلا وكلتا، واثنان واثنتان، وسر ذلك عدم استيفائها شرطَ الْمُثَنَّى.**

- **وشرطُ إعرابِ كِلا وكِلتا إعرابَ المثنى أن يضافا إلى ضمير المثنى، نحو: جاء الرجلان كلاهما، ورأيت الرجلينِ كليهما، ومررت بالرجلينِ كليهما، بخلاف جاء كلا الرجلينِ، ورأيت كلا الرجلينِ، ومررت بكلا الرجلينِ،** فتعرب بالحركات المقدرة على الألف في جميع الأحوال.

- **وأما اثنانِ واثنتانِ،** فتعربانِ إعرابَ المثنى بلا شرط ولا قيد، كما تقدم.

جمعُ المذكرِ السالمُ

إعرابه..ما يلحق به – ما يطرد فيه

س: عَرفْ جمعَ المذكرِ السالمَ، ثم اذكرْ شرطَ ما يُجْمَعُ هذا الجمعَ، وما يلحق به في إعرابه، وسر ذلك؟

الجواب

– جمعُ المذكرِ السالمُ: هو ما دل على أكثرَ مِنِ اثنينِ بزيادةِ واوٍ ونونٍ رفعا، نحو قوله تعالى: ﴿قد أفلح المؤمنون﴾، وياءٍ ونونٍ نصبا، نحو قوله تعالى: ﴿إن المسلمين﴾، وجرا، نحو قوله تعالى: ﴿ربنا اغفرْ لي ولوالدِيَّ وللمؤمنين﴾.

–وشرُط ما يجمعُ هذا الجمعَ

١– أن يَخْلُوَ مِنْ تاءِ التأنيثِ.

٢– أن يكونَ لمذكرٍ عاقلٍ.

٣– أن لايكونَ العلمُ مُرَكَّباً.

٤– أن تقبلَ الصفةُ التاءَ، أو تكونَ للتفضيلِ.

– ويلحق بهذا الجمع في إعرابه نحو: أولو، وأرضون، وسنون وبابه، وعشرون وبابه، وما سمي به من هذا الجمع، نحو: عليون...الخ.

س: منَ الكلِمِ العربيةِ ما أُعْرِبَ إعرابَ جمعِ المذكرِ السالِمِ بالواوِ رَفْعاً، وبالياءِ نصبًا وجَرًّا، ولم تتوفرْ فيها شروطُ العَلَمِ أَوِ الْوَصْفِ اللذينِ يُجْمَعانِ جمعَ المذكرِ السالمَ اذكرْ هذِهِ الأنواعَ؟

الجواب

يعربُ إعرابَ جمعِ المذكرِ السالمِ مما أُلْحِقَ بِهِ الأنواعُ الآتيةُ:

الأولُ: اسمُ الجمعِ مثل أولو، قال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى﴾، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾، ومنه: أهلٌ، وأهلونَ، وعشرون وأخواتُهُ، قال تعالى: ﴿إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ﴾. وقال: ﴿فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا﴾.

الثاني: اسمُ غيرِ العاقلِ، نحو: وابلٌ ووابلون: المطر الشديد الضخم القطر.

الثالث: الثلاثيُّ المؤنثُ سواء أكانَ محذوف التاء، نحو: أرضٌ وأرضونَ، أو لحقته التاءُ العوضيةُ، وهو: كُلُّ اسمٍ ثلاثيٍّ معتلِّ الآخرِ، وقد حُذِفَتْ لامُهُ وعُوِّضَ عنها بالتاءِ، و لم يُكسَّرْ، نحو: سنة وسِنون، وثُبَةٌ وثبون، وعِضَةٌ وعِضُون، ومِائةٌ ومِئُون وما أشبهها، بخلاف نحو: زِنَةٌ، وعِدَةٌ، ويدٌ، ودمٌ، واسمٌ، وأُخْتٌ، وبِنْتٌ، وشاةٌ، وشَفَةٌ، فلاتجمع هذا الجمع، وشذ أبون، وأخون، وبنون، قال تعالى: ﴿فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ﴾، وقوله تعالى: ﴿فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾.

الرابع: ما سمي به من جمع المذكرِ السالِمِ، نحو: عِلّيُونَ جمعَ عِلّيٍّ، فنقل من الجمعِ إلى المفردِ، وسُمِّيَ به أَعْلَى الجنةِ، قال تعالى: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ، وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ﴾.

الخامس: ما تغير فيه بناء المفرد، **مثل بنون، تقول: "هؤلاء بنون، ورأيت بنين، ونظرت إلى بنين".**

س: عَيِّنْ في الكلماتِ التاليةِ جمعَ المذكرِ السالمَ والملحقَ بِهِ؟

المحمدون، حسنون، حسينون، أولو، ثلاثون، وابلون، سِنون، عِلّيون، زيدون علم على المفرد.

الجواب

- جمعُ المذكرِ السالمُ **(المحمدون، حسنون، حسينون).**

- الملحقُ بجمعِ المذكرِ السالِمِ **(أولو، ثلاثون، وابلون، سنون، عِلِّيُّون، زيدون مسمى به مفرد).**

س: ما الفرقُ بينَ زيدونَ جمعَ زيدٍ، وزيدون مُسمّى به شخصٌ واحدٌ؟

الجواب

- زيدون جمع زيد: **جمعُ مذكرٍ سالمٌ يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء.**

- وزيدون علم على شخص واحد **ملحق بجمع المذكر االسالم وفيه أعاريب أشهرها أنه يُعْرَبُ إعرابَ جمعِ المذكرِ السالِمِ فيرفع بالواو، نحو: هذا زيدون، ورأيت زيدين، ومررتُ بزيدين، وذلك استصحابا للأصل.**

- ومن العرب مَن يُجْرِيهِ مُجرى غِسْلِينٍ ويَقْطِينٍ فيلزمه الياء ويعرب بالحركات الظاهرة مَع التنوين: هذا زيدينٌ، ورأيتُ زيديناً، ومررت بزيدينٍ، ودليل هذه اللغة حديث:

" اللهم اجعلها عليهم سنينا كسني يوسفَ " ومَن يُجْرِيهِ مُجرى هارونَ فيمنعه من الصرف مع لزوم الواو نحو: هذا زيدونُ، ورأيتُ زيدونَ ومررت بزيدونَ، وبعضهم يُجْرِيهِ مُجرى عَرَبُونٍ في لزوم الواو والإعرابِ بالحركاتِ مَعَ التنوينِ على النون، تقول: هذا زيدونٌ، ورأيتُ زيدوناً، ونظرتُ إلى زيدونٍ.

س: اذكرْ ما يَطَّرِدُ فيه جمعُ المذكرِ السالمُ مَعَ التمثيلِ؟

الجواب

يَطَّرِدُ جمعُ المذكرِ السالمُ في نوعين:

أحدهما: العلمُ إذا كان لمذكرٍ عاقلٍ مجردا من التاء والتركيب، **مثل: محمد، عمرو، فيقال فيهما: المحمدون والعَمْرونَ.**

والآخر: الوصفُ إذا كان لمذكرٍ عاقلٍ خاليا من التاءِ، وليس من بابي فعلانَ الذى مؤنثه فعلى ولا أفعلَ الذى مؤنثه فعلاء ولا من الصفاتِ التى يستوى فيها المذكر والمؤنث مثل: صبور - وجريح - ومسكين - ومِغْشَم - ومِيقان.

- مثال ما استوفى الشروط: مؤمن، مسلم، صائم، صابر، **فيقال فيها: مؤمنون، ومسلمون، وصائمون، وصابرون.**

- وأمّا نحو: هند، فاطمة، بعلبك، شذقم: علم جمل، وواشق علم كلب، وجوعان، وغضبان، وأحمر، وأصفر، وصبور، وجريح، فلا تجمع جمعَ مذكرٍ سالماً.

جمعُ المؤنثِ السالمُ

تعريفه – ما يطرد فيه

س: عَرِّفْ جمعَ المؤنثِ السالمَ ثُمَّ اذكرْ علاماتِ إعرابِهِ؟

الجواب

– جمعُ المؤنثِ السالمُ هو ما دل على أكثرَ من اثنتينِ مـعَ زيـادةِ ألـفٍ وتـاءٍ في آخرِهِ، مثل: هنداتٌ، سجداتٌ، ويرفـعُ بالضمـةِ، نحـو: جـاءتِ الهنـداتُ، وينصـبُ ويُجَرُّ بالكسرةِ، مثل: رأيتُ الهنداتِ، ومررتُ بالهنداتِ.

س: اذكرْ ما يَطَّرِدُ فيه جمعُ المؤنثِ السالمُ معَ التمثيلِ؟

الجواب

يطردُ جمعُ المؤنثِ السالمُ في الأنواعِ الآتيةِ:

الأولُ: كُلُّ مـا خُتِـمَ بالتـاءِ سـواء أكـان لمذكـرٍ كطلحـةَ، وحمـزةَ، وأسـامةَ، ومعاويةَ، أو لمؤنث، مثل: فاطمةُ، وعائشةُ، وعلاّمةٌ، فيقال فيها طلحاتٌ، وحمـزاتٌ، وأساماتٌ، ومعاوياتٌ، وفاطماتٌ، وعائشاتٌ، وعلاّماتٌ.

الثاني: ما ختم بـألفي التـأنيث المقصـورةِ والممـدودةِ، مثـل: سـلمى، وحبلـى، وليلى، وصحراء وحسناء، فيقال فيها: سلمياتٌ، وحبلياتٌ، وليلياتٌ، وصحراواتٌ، وحسناواتٌ.

الثالث: مُصغرُ غيرِ العاقلِ المذكرِ، نحـو: جُبيـلٌ، وجُميـلٌ، ودُريهـمٌ، ودُنينـيرٌ، فيقال فيها: جُبيلاتٌ، وجُميلاتٌ، ودُريهماتٌ، ودُنينيراتٌ.

الرابع: وصفُ غيرِ العاقلِ المذكرِ، مثل: صاهلٌ، شاهقٌ، ناهقٌ، فيقـال: خيـولٌ صاهلاتٌ، وجبالٌ شاهقاتٌ، وحُمُرٌ ناهقاتٌ.

الخامس: العلمُ المؤنثُ الخالي من التـاءِ، مثـل: سعادُ، وزينـبُ، فيقـال فيهمـا: سُعاداتٌ، وزينباتٌ.

السادس: الأسماءُ الأعجميةُ، نحو: سرادقٌ، وإصطبلٌ، فيقال فيهما: سرادقاتٌ، وإصطبلاتٌ.

السابع: مـا ليس لـه جمعُ تكسيرٍ، مثـل: ثلاثـاءُ، وأربعـاءُ، فيقـال فيهمـا: ثلاثاواتٌ، وأربعاواتٌ، فقد عوضوا بجمع المؤنث عن جمع التكسير.

س: اجمعِ الكلماتِ الآتيةَ جمعَ مؤنثٍ سالما؟

أسامة، فاطمة، ليلى، بيداء، ضخمة، سجدة.

الجواب

الاسم المفرد	جمع المؤنث
أسامة	أسامات
فاطمة	فاطمات
ليلى	ليليات
بيداء	بيداوات
ضخمة	ضخْمات
سجدة	سجَدَات

س: ميّزْ بَيْنَ جمعِ المؤنثِ السالِمِ وجمعِ التكسيرِ في الكلماتِ التاليةِ معَ التوجيهِ؟

ضخمات، سجدات، أبيات، أموات، قضاة، سعاة، دعاة.

الجواب

جمع المؤنث السالم	جمع التكسير
ضخمات – سجدات. لأن الألف والتاء زائدتان.	أبيات – أموات. لأن التاء فيهما أصلية في المفرد، والزائد هو الألف
	قضاة – دعاة – سعاة. لأن الألف أصلية، والتاء زائدة.

س: اذكرْ ما يلحقُ بجمعِ المؤنثِ السالِمِ في إعرابه؟

الجواب

يلحق بجمع المؤنث السالم نوعان:

الأول: اسم جمع نحو **"أولات"، قال تعالى: ﴿وأولاتُ الأحمالِ أجَلُهُنَّ﴾، وقال تعالى:** ﴿وإنْ كُنَّ أولاتِ حَمْلٍ﴾.

الثاني: ما سمي به من جمع المؤنث السالم، **نحو: "عرفات، وأذرعات"، تقول: "هذه أذرعاتٌ، ورأيت أذرعاتٍ، وأقمت في أذرعاتٍ، رفعا بالضمة، ونصبا وجرا بالكسرة، ومثلها "عرفات" في الحكم.**

إِعْرَابُ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ

س: عَرِّفِ الممنوعَ من الصرفِ، ثُمَّ اذكرْ عِلَّةَ مَنْعِ الصرفِ في الكلماتِ الآتيةِ؟

فاطمة - مساجد - صحراء - سلمى.

الجواب:

تعريف الممنوع من الصرف: هو كُلُّ اسمٍ شابَهَ الفعلَ بوجودِ علتينِ فرعيتينِ مختلفتينِ من عللٍ تسعٍ، أو بوجودِ عِلَّةٍ واحدةٍ تقومُ مقامَ العلتينِ.

- ففاطمة: **علة منع الصرف فيها هي العلمية والتأنيث، أما العلمية فهي فرع التنكير، وأما التأنيث فهو فرع التذكير.**

- مساجد: **علة منع الصرف صيغة منتهي الجموع، لأنها مُنَزّلةٌ مَنْزلةَ جمعينِ، حيث يقال: في جمع كلب: أكلُب، ثم يقال في جمع أكلُب: أكالب، وعليه تكون في مساجد علة واحدة وهي صيغة منتهى الجموع وقد قامت مقام علتين.**

- صحراء وسلمى: **علة منع الصرف ألف التأنيث الممدودة والمقصورة لأن ألف التأنيث بنوعيها مُنزّلةٌ منزلةَ تأنيثين بالتاءِ.**

س: لماذا جُرَّتِ المساجدُ وأحسنُ بالكسرةِ في قولِهِ تعالى:﴿وأَنْتُمْ عاكفونَ في المساجِدِ﴾، وفي قولِهِ تعالى: ﴿في أحسنِ تقويمٍ﴾ وجُرّتْ مساجدُ بالفتحةِ في قولنا: صَلَّيْتُ في مَسَاجدَ كثيرةٍ؟

الجواب

جُرّت المساجد بالكسرة في الآية الأولى لاقترانها بـ"أل".

وجُرّ أحسن في الآية الثانية بالكسرة لأنه مضاف إلى "تقويم".

أما مساجد في قولنا: صليت في مساجدَ كثيرةٍ، فقد جُـرّت بالفتحة، لكونها مجردةً من "أل" و"الإضافة".

س: بَيِّنِ الشاهدَ النحويَّ في قولِ الشاعرِ:

رأيتُ الوليدَ بنْ اليزيدِ مباركا شديدا بأعباءِ الخلافةِ كاهِلُهْ

الجواب

الشاهد فيه هو جر اليزيد بالكسرة لأنه مقترن بـ"أل"، ولولا "أل" لجر بالفتحة لأنه عَلَم على وزن الفعل، كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

إِعْرَابُ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ

س: عرفِ الأفعالَ الخمسةَ معَ التمثيلِ لما تذكرُ؟

الجواب

الأفعالُ الخمسةُ: هي كُلُّ فعلٍ مضارعٍ اتَّصَلَ بِهِ:

أ- أَلِفُ الاثنينِ، نحو: يكتبانِ، وتكتبانِ.

ب- أو واوُ الجماعةِ، نحو: يكتبون، وتكتبون.

جـ- أو ياءُ المخاطبةِ، نحو: أنت تكتبين ياهند.

س: حَوِّلِ الفعلَ "يَضْرِبُ" إلى الأمثلةِ الخمسةِ، ثُمَّ ضَعْ ثلاثــةً منهـا في جُمَلٍ مفيدةٍ بحيثُ يكونُ في الأولى مرفوعا، وفي الثانية منصوبا، وفي الثالثة مجزوما.

الجواب

الأمثلة الخمسة من "يضرب"، يَضْرِبَانِ، تَضْرِبَانِ، يَضْرِبُونَ، تَضْرِبُونَ، تَضْرِبِينَ.

- **الجملة الأولى :** الوالدان يضربان المقصِّر.
- **الجملة الثانية:** الزيدان لن يضربا أحدا.
- **الجملة الثالثة:** الزيدان لم يضربا أحدا.

إِعْرَابُ الْفِعْلِ الْمُعْتَلِّ الآخِرِ

س: مَثِّلْ للفعلِ المعتلِّ الآخرِ بثلاثةِ أمثلةٍ بحيثُ يكونَ الأولُ معتلاًّ بالألِفِ، والثاني بالياءِ، والثالثُ بالواوِ؟ ثُمَّ أَدْخِلِ الجازِمَ عليها مع الضبطِ بالشكلِ؟

الجواب

يخشى، يرمي، يدعو، تقول: لم يَخشَ، لم يرمِ، لم يدعُ.

س: فَصِّلِ القولَ في إعرابِ الفعلِ المعتلِّ الآخرِ وبنائِهِ؟

الجواب

١- يبنى الماضي على الحركة المقدرة إذا كان آخره ألفا، **نحو: رمى، ودعا، وعلى الحركة الظاهرة إن كان آخره ياء، نحو: رضيَ، أو واوا، نحو: سَرُوَ.**

٢ - إذا كان مضارعا مرفوعا قدرت الضمة على الألف والياء والواو، **مثل: يسعى، يرمي، يدعو.**

وإن كان منصوبا قدرت الحركة على الألف، **نحو: لن يسعى، وظهرت على الياء والواو، نحو: لن يرميَ، ولن يدعوَ.**

وإن كان مضارعا مجزوما حذف منه حرف العلة مطلقا، **مثل: لم يسعَ، ولم يرمِ، ولم يدعُ، وحذفت النون في نحو: لم يسعيا، ولم يسْعَوا، ولم تسْعَيْ.**

٣ - وإذا كان المعتل أمراً بُني على حذف حرف العلة، **مثل: اسعَ، وارمِ، وادعُ، وعلى حذف النون، نحو: اسعيا، واسعَوا، واسعَي.**

الإعْرَابُ التَّقْدِيرِيُّ

من المعلوم أن الإعراب إما لفظيٌّ، وإما تقديريٌّ، وإما محليٌّ، ويجمعها قولنا: "أحمد ربي"، فـ"أحمد" **إعرابُهُ ظاهرٌ**، و"ربّ" **إعرابهُ تقديريٌّ**، و"الياءُ" **إعرابُها محليٌّ.**

– فالإعراب اللفظيُّ أو الظاهريُّ يكون فيما آخره حرف صحيح اسما، نحو: **جاء محمدٌ، ورأيتُ محمداً، ومررتُ بمحمدٍ، أو فعلا، نحو: يقومُ زيدٌ، ولن يقومَ عمرو، ولم يقمْ بكر.**

– والإعراب التقديري ينحصر في الأنواع الآتية:

١ – ما تقدر فيه جميع الحركات الضمة رفعا، والفتحة نصبا، والكسرة خفضا، وهو ضربان:

الأول: المضافُ إلى ياءِ المتكلِمِ، **مثل: هذا غلامِي، ورأيتُ غلامِي، ومررتُ بغلامِي، والحركة المقدرة تكون على ما قبل ياء المتكلم منع من ظهورها حركة المناسبة، أعني الكسرة لمناسبة الياء بعدها دون غيرها من الضمة والفتحة.**

الثاني: الاسمُ المقصورُ،وهو ما آخره ألفٌ لازمةٌ قبلها فتحةٌ، **مثل: جاءَ الفتى، ورأيتُ الفتى، ومررتُ بالفتى، فالضمة والفتحة والكسرة مقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، حيث لا يمكن تحريك الألف.**

٢ - **ما تُقَدَّرُ عليهِ حركتان** وهو ضربانِ:

الأول: الاسمُ المنقوصُ، وهو ما آخرُهُ ياءٌ لازمةٌ قبلَها كسرةٌ، نحو: القاضي، والراعي، فتقدر الضمة والكسرة على الياء فيهما للثقل، نحو: جاء القاضِي، ومررتُ بالقاضِي، وتظهر الفتحةُ نصبا لخفتها، نحو: رأيت القاضيَ.

الثاني: الفعلُ المضارعُ المعتلُّ الآخرِ بالألف، فتقدر عليها الضمة والفتحة، مثل: يخشى زيد ربَّه، ولن يخشى عدوَّه.

٣ - **ما تُقَدَّرُ عليهِ الضمةُ** فقط وهو المضارعُ المعتلُّ الآخرِ بالياءِ أو الواوِ، فتقدر عليهما الضمة فقط للثقل، نحو: يقضي محمد حاجته، ويدعو ربه.

- أما الإعرابُ المحليُّ فهذا بابُهُ المبنيات، مثل: أسماءُ الإشارةِ، والأسماءُ الموصولةُ، وأسماءُ الشرطِ، والاستفهامِ، فمثلا: جاء الذي أكرمنا - ورأيت الذي أكرمنا - ومررت بالذي أكرمنا، فالذي في الأمثلة الثلاثة مبني على السكون في محل رفع في الأول، وفي محل نصب في الثاني، وفي محل خفض في الثالث، وهكذا بقية الأنواع باستثناء "هذين، وهاتين، واللذين، واللتين" فإنها تعرب إعراب المثنى.

إعرابُ الفعلِ المضارعِ

أولا: رافعُ الفعلِ المضارعِ

– رافعُ المضارعِ ومذاهبُ النحاةِ فيهِ.

يعربُ الفعلُ المضارعُ بالحركاتِ إذا لم يتصلْ بآخرِهِ ألفُ الاثنينِ، أو واوُ الجماعةِ، أو ياءُ المخاطبةِ، أو نونُ النسوةِ، أو نونا التوكيدِ، وهو والحالُ هذه إما مرفوعٌ، أو منصوبٌ، أو مجزومٌ، أَمَّا الآخيران فلا خلافَ بينَ أهلِ العربيةِ في ناصبِهِ، أو جازِمِهِ، غيرَ أَنَّهُمْ اختلفوا في رافعِهِ، وهذا الخلاف نحويٌّ محضٌ ليسَ للعربِ فيه قولٌ، غيرَ أَنَّ كلامَهُمْ يَحْتَمِلُهُ، وينحصرُ الخلافُ بيَن البصريِّينَ والكوفيينَ:

– فالبصريون يذهبون إلى أن الرافع هو الموقعُ، حيثُ المضارعُ يحل محل الاسمِ فيقع خبرا ونعتا وحالا، وما لا يقع فيه الاسم لا يقعُ فيه المضارعُ المرفوعُ، مثل: أن، ولن، ولم، ولَمَّا، فالرافعُ على مَذْهَبِهِمْ الموقعُ، وذلك نحو: مررت برجل يكرمُ الضيوفَ.

– وأما الكوفيونَ فلهم فيه ثلاثةُ مذاهبَ:

الأولُ: مذهبُ الكسائيِّ، وهو أَنَّ الرافعَ هو أحرفُ المضارعةِ (أنيت)، وهذا الرافعُ لفظيٌّ، ويُرَدُّ بِأَنَّ جزءَ الشيءِ لا يعملُ فيه كما أن هذه الأحرفَ تكونُ أيضا حالَ النصبِ والجزمِ.

الثاني: مذهبُ الفراءِ، وهو أن الرافعَ التَّجَرُّدُ من الناصبِ والجازمِ، وعلى هذا المذهبِ فالرافعُ معنويٌّ قصتُهُ في ذلك قصةُ المبتدأِ حيثُ رافعه عند البصريين الابتداءُ وهو معنويٌّ أيضا.

الثالثُ: مذهبُ ثعلبٍ وهو أَنَّ الرافعَ مشابهةُ المضارع للاسم، وعليه فالعامل معنويٌّ أيضا.

س: اذكرْ مذاهبَ النحاةِ في رافعِ الفعلِ المضارعِ؟

الجواب

يرى البصريونَ أن الرافعَ هو الموقعُ، ويرى الفراءُ أنه التجردُ ومذهبُ الكسائيِّ أنه أحرفُ المضارعةِ، ويرى ثعلبٌ أنه مشابهته لاسم الفاعل.

س: أعربْ يقومُ في قولنا: "زيدٌ يقومُ " على مذاهبِ النحاةِ مع بيان الراجحِ؟

الجواب

يقومُ: فعلٌ مضارعٌ مرفوعٌ بحلوله محل الاسمِ عند البصريينَ، وبحرفِ المضارعةِ عندَ الكسائيِّ، وبالتجردِ من الناصبِ والجازمِ عندَ الفراءِ، وبمشابهةِ الاسم عندَ ثعلبٍ، والراجح: مذهبُ الفراءِ لسلامَتِهِ مِنْ الاعتراضاتِ.

ثانيا: نواصبُ الفعلِ المضارِع

نواصب المضارع هي: (أَنْ - لَنْ - كَيْ - إِذَنْ)، وهي ضربان:

١ - ما ينصبُ مذكورًا تارة ومحذوفًا أخرى بعوض وهو "أن" لأنها أم الباب، وسنفصل القول فيها بعد.

٢ - مالا يَنْصِبُ إلا مذكورا في الكلام وهو الثلاث الباقيات:(لَنْ، كَيْ، إِذَنْ).

س: اختلفَ أهلُ العربيةِ في دِلالةِ (لَنْ) وحَقِيقَتِهَا بَيِّنِ المذاهبَ في ذلك، معَ بيانِ الراجحِ منها؟

الجواب

- ذهبَ أكثرُ أهلِ العربيةِ إلى أنها حرف يفيد النفي، والاستقبال، ومعنى ذلك أن الحدثَ المنفيَّ بها حاصلٌ في زمن المستقبل، نحو: لن أحضر لزيارتك، أي في المستقبل.

- وذهب الزمخشري إلى أنها تفيدُ التأبيدَ، أي نفي الحدث بها في جميع الأزمنة ورُدّ بأمرين:

أحدهما: ذكر لفظ الأَبَدِ بعدها في قوله تعالى: ﴿وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذًا أَبدًا﴾.

والآخر: أنَّ إفادةَ التأبيدِ في قولِهِ تعالى: ﴿لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا﴾ وقوله تعالى: ﴿لَنْ يُخْلِفَ اللهُ وَعْدَهُ﴾ ليس بـ (لن) وإنما هو بدليلٍ آخرَ خارجٍ عنْ أصلِ الوضعِ، وهذا الدليل اختصاصه تعالى بالخلقِ والإيجادِ في الشاهد الأول، واستحالةُ الكذبِ عليه في الشاهد الثاني.

- وذهبَ ابنُ السراجِ إلى أنها تفيدُ الدعاءَ كما في قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ بِمَا أنعمتَ عليَّ فلَنْ أكونَ ظهيرًا للمُجْرِمِينَ﴾ مُدَّعِيًا أنَّ المعنى: فاجْعَلْني لا أكونُ، ورُدَّ بإمكانِ حَمْلِهَا على النَّفْيِ المحضِ، وأَنَّ ذلك كانَ معاهدةً منه للهِ سبحانَهُ ألاَّ يظاهرَ مُجْرِمًا.

وكما اختلفوا في دِلالَتِهَا اختلفوا في حقيقتها:

- فالجمهورُ على أنها بسيطةٌ، أي هكذا وجدت.

- وذهبَ الخليلُ إلى أنها مركبةٌ من (لا، وأن) فحذفت همزة أنِ تخفيفا، ثم التقى ساكنان (الألف والنون) فحذفت الألف من (لا) فصارت (لن)، أي أن أصلها: "لا أن" ثم "لأنْ"بحذف الهمزة، ثم "لن" بحذف الألف.

- وذهب الفراءُ إلى أَنَّ أصلها (لا) فقلبت الألف نوناً فصارت (لن)، وهذا الاختلاف ظنيٌّ لا قطعيٌّ حيث لم ينْزِلْ به وَحْيٌ، ولم يَقُلْ به واضعُ اللغةِ، أو يُخْبِرْ به نبيٌّ أو رسولٌ.

س: متى تكونُ (كَيْ) ناصبةً للفعلِ المضارعِ وضحْ ذلك معَ التمثيلِ؟

الجواب

تكون "(كي) ناصبة للفعل المضارع إذا كانت مصدرية مرادفة لـ (أن)، وشرطها أن تسبق باللام مذكورةً في الكلام، مثل: قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا﴾ وقوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا يكونَ على المؤمنينَ حرجٌ﴾ أو مقدرةً، نحو: "جئتك كَيْ تكرِمَنِي" إذا قدرت أن الأصل: لكي تكرمني، وإلا كانت حرف جر بمنزلة اللام في الدلالة على التعليل، وتكون (أن) مضمرة بعدها إضمارا لازما.

س: اختلفَ النحاةُ في دَلالةِ (إِذَنْ) اذكرِ المذاهبَ في ذلك؟

الجواب

- ذهب سيبويه إلى أنها حرف جواب وجزاء ووافقه الشلوبين على أنها كذلك في كل موضع.

- وقال أبو عليّ الفارسيُّ: هي حرف جواب وجزاء في أكثرِ الاستعمالِ العربيّ، وقد تتمحض للجواب كما في قولك أحبك، فتقول: إذا أظنك صادقا، إذ لا مجازاة بها هنا.

س: اشترَط النحاةُ لنصبِ (إِذَنْ) الفعلَ المضارِعَ شروطا اذكرْها معَ التمثيلِ؟

الجواب

الشرُط الأولُ: أَنْ تكونَ في صدرِ الكلامِ.

الشرُط الثاني: أَنْ يكونَ الفعلُ بعدَها مُسْتَقْبَلاً.

الشرط الثالثُ: أَنْ لا يُفْصَلَ بَيْنَ (إِذَنْ) والفعلِ بفاصِلٍ غيرِ القسمِ

نحو: قولُ الشاعرِ:

إذنْ وا للهِ نَرْمِيَهُمْ بحربٍ   تُشِيبُ الطفلَ من قبلِ المشيبِ

س: بين فى الأساليبِ الآتيةِ (إِذَنْ) العاملةَ والملغاةَ (المهملةَ) معَ بيانِ السببِ؟

- زيدٌ إذن أكرمُهُ.
- إذن تصدقُ، جواباً لمن قال لك أحبك.

إذن يا زيدُ أكرمُك.

- إذن في الدار أكرمُك.
- إذن يومَ الجمعةِ أكرمُك.
- إذن وا للهِ نرمِيَهُم بحرب.
- إذن أكرمَك يا زيدُ.

الجواب

المثال	إذن العاملة	إذن المهملة	السبب
زيد إذن أكرمه.		مهملة	عدم تصدرها
إذن تصدق		مهملة	لأن الفعل بعدها زمنه حاضر
إذن يا زيد أكرمك.		مهملة	الفصل بالنداء
إذن في الدار أكرمك.		مهملة	الفصل بالجار والمجرور
إذن يوم الجمعة أكرمك.		مهملة	الفصل بالظرف
إذن والله نرميهم بحرب.	عاملة		لأن الفصل بالقسم مغتفر
إذن أكرمك يا زيد.	عاملة		لاستيفاء شروط العمل الثلاثة

س: (أَنْ) مِنَ الأدواتِ المشتركةِ التي تَعَدَّدَتْ معانيها ولفظُهَا واحدٌ اذكر ما تأتي له من المعاني معَ التمثيلِ لِكُلٍّ؟

الجواب

جاء الاستعمالُ العربيُّ بِعِدَّةِ معانٍ لـ (أَنْ):

المعنى الأولُ: أن تكونَ مصدريةً، نحو: قوله تعالى: ﴿أَنْ يغفرَ لي﴾ وشرطها أن لا تسبق بـ"عِلْم أو ظَنٍّ".

المعنى الثاني: أن تكونَ مخففةً من الثقيلةِ، واسمها ضمير الشأن محذوف، وذلك إذا سبقت بـ"عِلْمٍ"، نحو: قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ سيكونُ منكم مَرْضَى﴾، والتقدير: أنه سيكون منكم مرضى، والفعل بعدها مرفوع فقط.

المعنى الثالثُ: أن تحتمل المصدريةَ والمخففةَ على السـواء، وشـرطها أن تسبق بـ"ظَنٍّ"، نحو: قوله تعالى: ﴿وحسبوا أن لا تكـونَ فتنـة﴾، فلـو اعتبرناهـا مصدريـة نصب الفعل (تكون)، وإن اعتبرناها مخففة رفع الفعل بعدها، واسمهـا ضمـير الشـأن محذوف، والتقدير: وحسبوا أنه لا تكون فتنة، فالفعل بعدها والحال هذه يجوز رفعـه على أحد الاحتمالين، ونصبه على الآخر.

المعنـى الرابـعُ: أن تكـونَ مفسـرةً (أي مرادفـة لـ"أي وإذا" التفسـيريتين)، وضابطها أن تسبق بجملة فيها معنى القول دون حروفه، والفعل بعدها إمـا مضـارع ولا يكون إلا مرفوعا، نحو: كتبت إليه أن يفعلُ ذلك؛ أي يفعـل ذلـك، وإمـا أمـر، مثل قوله تعالى: ﴿فأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أنِ اصْنَعِ الفلكَ﴾، والتقدير -والله أعلمُ-: أي: اصنع الفلكَ.

المعنى الخامسُ: أن تكونَ (أَنْ) زائدةً، أي مقحمةً بينَ متلازِمَيْنِ كأن تقعَ بَيْنَ القسمِ و"لَوْ"، نحو: "أقسمُ بالله أَنْ لَوْ يأتِيني زيدٌ لأكرِمَنَّه"، أو بـينَ الجـارِّ والمجـرورِ نحو: قولُ الشاعرِ:

ويومًا تُوافِينَا بوجهٍ مُقَسَّمٍ ... كَأَنْ ظبيةٍ تَعْطُو إِلى وارقِ السَّلْمِ

بجر ظبية بالكاف وزيادة (أن) بينهما على أحد الوجوه الجائزة فيها

س: تتميزُ (أَنْ) المخففةُ عن أخواتِها المصدريةِ والمفسرةِ والزائدةِ بأمورٍ وضحها مع التمثيل؟

الجواب

تتميزُ أنْ المخففةُ عن أخواتها المصدريةِ والمفسرةِ والزائدةِ بالأمور التالية:

الأول: أنها تختص بالدخول على الجملة الاسمية

الثاني: أنها تعمل عمل "إنّ" فتنصب الاسم وترفع الخبر.

الثالث: أن اسمها ضمير الشأن محذوف غالبا وهو للغائب أو الغائبة.

الرابع: أن خبرها إما جملة اسمية أو فعلية.

- **فإن كان جملةً اسميةً فلا يُفْصَلُ** بينها وبينَ (أن) بشيء، مثل: قوله تعالى: ﴿أنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ﴾، والتقدير: "أنه الحمدُ لِلّهِ"، وقد يقع الفصل بـ"لا" كما في قوله تعالى: ﴿وأن لا إلهَ إلا هُوَ﴾

- **وإن كان جملةً فعليةً** ففيها التفصيلُ الآتي:

أ- إنْ كان فعلُها جامدًا نحو قوله تعالى: ﴿وأَنْ لَيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى﴾ فلا يفصل بينها وبين خبرها بأحد أحرف التعويض.

ب- أو متصرفا دعائيا، نحو: قوله تعالى: ﴿والخامسةُ أَنْ غَضِبَ اللهُ عليها﴾ فلا يفصل بينها وبين خبرها بفاصل أيضا.

جـ- وإن كان فعلا متصرفا غيرَ دعائيٍّ وجب فصله عـن (أن) بـأحد أحـرف التعويض الآتية:

الأول: حـرف التنفيـس كالسين في قولـه تعـالى: ﴿علـم أَنْ سيكونُ منكـم مرضى﴾.

الثاني: حرف النفي مثل: (لا) في قوله تعالى: ﴿أفلا يرون أَنْ لَا يرجـعُ إليهـم قولا﴾.

الثالث: (قد) نحو: قوله تعالى: ﴿ونعلمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾.

الرابع: (لو) في قوله تعالى: ﴿وأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطريقةِ﴾.

س: بين فيما يلى ما يتعينُ فيه أَنِ المصدريةُ ومـا يتعـينُ فيـه أَنِ المخففـةُ مـن الثقيلة وما يحتملُهُمَا:

١ – **قال تعالى:** ﴿والذي أطمعُ أَنْ يغفرَ لي خطيئتي﴾.

٢ – **قال تعالى:** ﴿أفلا يَرَوْنَ أَنْ لَا يرجعُ إليهم قولا﴾.

٣ – **قال تعالى:** ﴿ألم أَحِسَبَ الناسُ أَنْ يُتْرَكُوا﴾.

٤ – **قال تعالى:** ﴿ونعلمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا﴾.

٥ – **قال تعالى:** ﴿عَلِم أَنْ سيكونُ منكم مَرْضَى﴾.

٦ – **قال تعالى:** ﴿وحَسِبُوا أَنْ لا تكونُ فتنة﴾

الجواب

- في المثال الأول: أن مصدرية ناصبة للمضارع بعدها حيث لم تسبق بـ"عِلْم ولا ظن".

- وفي الأمثلة الثلاثة: الثاني والرابع والخامس: أن مخففة من الثقيلة فقط حيث سبقت بـ"عِلْم".

- وفي المثالين: الثالث والسادس: تحتمل (أن) أن تكون مصدرية وأن تكون مخففة حيث سبقت بـ"ظن".

س: توسعتِ العربُ في استعمالِ (أَنِ) المصدريةِ، فأعملَتْهَا ظاهرةً ومضمرةً، فمتى تكونُ مضمرةً وجوبا، ومتى تكونُ مضمرةً جوازا، مثل لما تذكر؟

الجواب

أولا: الأصل في استعمال أن المصدرية أن تكون ظاهرة، نحو قوله تعالى: ﴿والله يريد أَنْ يتوبَ عليكم﴾ وقوله تعالى: ﴿يريدُ اللهُ أَنْ يُخَفِّفَ عنكم﴾، وقوله تعالى: ﴿وعسى أَنْ تُحِبُّوا شيئا وهو شرٌّ لكم﴾.

و ذلك إذا لم تقع بعد حرف من حروف الجر أو العطف الآتية[1]:

ثانيا: يجب إضمارها إذا وقعت بعد نوعين من الحروف:

---

(١) وحروف الجر هي (كي، ولام الجحود، وحتى)، وحروف العطف هي: (الفاء، والواو، وأو، و ثم).

النوع الأول: وينحصر في ثلاثة من حروف الجر وهي:

١- (كي) إذا لم تقدر قبلها اللام، نحو: "جئتك كي تكرمني".

٢- (لام الجحود) وهي المسبوقة بكونٍ ماضٍ ناقصٍ منفيٍّ مثل قوله تعالى: ﴿وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم﴾.

٣- (حتى) وذلك بشروطها كما سيأتي، نحو: قوله تعالى: ﴿لن نبرحَ عليه عاكفين حتى يرجعَ إلينا موسى﴾.

النوع الثاني: وينحصر في ثلاثة من حروف العطف بشروطها الآتية وهي:

- الفاء مثل قوله تعالى: ﴿لا يُقْضَى عليهم فيموتوا﴾ وقوله تعالى: ﴿ياليتني كنت معهم فأفوزَ﴾

- وواو المعية نحو قوله تعالى: ﴿ياليتنا نرد ولا نكذبَ بآياتِ ربنا﴾.

- وأو إذا كانت بمعنى (إلى) نحو قولِ الشاعرِ:

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصعبَ أو أُدْرِكَ المنى فما انقادتِ الآمالُ إلا لصابرِ

- أو إلَّا نحو قولِ الشاعرِ:

وكنتُ إذا غمزتُ قناةَ قومٍ كسرتُ كعوبَها أو تستقيما

ثالثا: يجوز إظهارها وإضمارها بعد:

- لام التعليل نحو قوله تعالى: ﴿وأنزلنا إليك الذكر لتبينَ للناسِ﴾

- وبعد حرف العطف أو إذا سبقت باسم خالص من التقدير بالفعل، أي وقعت بعد اسم جامد، وذلك مثل قوله تعالى: ﴿وما كان لبشر أن يكلمَهُ اللهُ إلاَّ وحيا أو من وراءِ حجابٍ أو يرسلَ رسولاً﴾، والتقدير: أو أن يرسل، و"أن والفعل" في تأويل مصدر معطوف على "وحيا"؛ أي: وحياً أو إرسالاً، إذ "وحيا" مصدر وهو اسم جامد.

س: لـ (أَنْ) بعدَ اللامِ ثلاثةُ أحوالٍ اذكرْها معَ التمثيلِ؟

الجواب

الحالُ الأولى: وجوبُ الإظهار، وذلك إذا وقعت بين(اللام ولا) سواء أكانت (لا) نافيةً، نحو قوله تعالى: ﴿لئلا يكونَ للناسِ على الله حجةٌ﴾، أوزائدةً نحو قوله تعالى: ﴿لئلاَّ يعلمَ أهلُ الكتابِ﴾، والتقدير: ليعلمَ أهلُ الكتابِ.

الثانيةُ: وجوبُ الإضمار، وشرطه أن تسبق اللام بكونٍ ماضٍ ناقصٍ منفيٍّ سواء أكان المضي لفظا ومعنى نحو قوله تعالى: ﴿وما كان الله ليعذبَهُمْ وأنتَ فيهم﴾، أو في المعنى فقط، نحو قوله تعالى: ﴿لم يكنِ الله ليغفرَ لهم﴾، وهذه اللام تسمى لام الجحود.

الثالثةُ: جوازُ الإظهارِ والإضمارِ، وذلك إذا لم تكن واحدة مما تقدم

مثال: إضمارها قوله تعالى: ﴿وأمرنا لنُسْلِمَ لربِّ العالمينَ﴾.

ومثال إظهارها قوله تعالى: ﴿وأمرتُ لأَنْ أكونَ أوَّلَ المسلمينَ﴾.

س: متى يُنْصَبُ المضارِعُ بعدَ حَتَّى؟ ومَتَى يُرْفَعُ؟

الجواب

- ينصب المضارع بعد حتى بشرط أن يكون مستقبلا بالنسبة إلى ما قبلها **سواء أكان مستقبلا بالنسبة إلى زمن التكلم نحو قوله تعالى:** ﴿لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى﴾ **فرجوع موسى عليه السلام مستقبل بالنسبة إلى زمن التكلم، أو غيره نحو:** ما كان مستقبلا بالنسبة إلى ما قبله فقط، **مثل قوله تعالى:** ﴿وزلزلوا حتى يقولَ الرسولُ﴾ **فإن قولَ الرسولِ وإن كان ماضيا بالنسبة إلى زمن الإخبار إلا أنه مستقبل بالنسبة إلى زلزالهم.**

- ويرفع المضارع بعد حتى **بثلاثةِ شروطٍ:**

الأولُ: كونه مسببا عما قبله.

الثاني: أن يكونَ زمنُهُ حالاً.

الثالثُ: أن يكون ما قبلها كلاما تاما، أي ذكر فيه ركنا الإسناد، مثال ما استوفى هذه الشروط: "مَرِضَ زيدٌ حتى لا يرجونَهُ".

س: لـ"حتى" التي يُنْصَبُ المضارعُ بعدَها معنيانِ اذكرهما معَ التمثيلِ؟

الجواب

المعنى الأول: أن تكون بمعنى (كي) **وذلك إذا كان ما قبلها علةً لما بعدها، نحو:** أَسْلِمْ حتى تدخلَ الجنةَ.

الثاني: أَنْ تكونَ بمعنَى (إلَى) وذلِكَ إذا كانَ ما بعدَها غايةً لما قبلَها، نحو قولِهِمْ: لَأَسِيرَنَّ حَتَّى تَطْلُعَ الشمسُ.

هذا،وقد تصلح للمَعْنَيَيْنِ مَعًا نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللهِ﴾ إذْ يحتملُ أن يكونَ المعنى: كَيْ تَفِيءَ أوْ إلَى أَنْ تَفِيءَ.

س: اختلفَ النحاةُ في ناصبِ الفعلِ بعدَ (حَتَّى) اذكرِ المذهبينِ في ذلِكَ معَ بيانِ الراجحِ؟

الجواب

- ذَهَبَ البصريونَ إلى أَنَّ ناصبَ الفعلِ بعدَ حتى (أن) مضمرةً.

- وذهبَ الكوفيونَ إلى أَنَّ (حَتَّى) نَفْسَهَا هِيَ الناصبةُ، وَرُدَّ بالأمورِ الآتية:

- أَنَّ حَتَّى عَمِلَتِ الجرَّ في الاسماءِ كقوله تعالى: ﴿حَتَّى مطلعِ الفجرِ﴾ وقوله تعالى: ﴿حَتَّى حِينٍ﴾ وعواملُ الأسماءِ لاتعملُ في الأفعالِ إذ لم يوجدْ في كلامِ العربِ (عاملٌ) يعملُ في الأسماءِ تارةً، وفي الأفعالِ أُخْرَى، أو يعملُ عملينِ مختلفين.

وعليه فالراجحُ مذهبُ البصريينَ، وهو أَنَّ الناصبَ (أَنْ) مضمرةً، وأَنْ وما دَخَلَتْ عليه في مَحَلِّ جَرٍّ بـ"حَتَّى".

س: بَيِّنْ في الأساليبِ الآتيةِ ما يجبُ فيه نصبُ الفعلِ المضارعِ بعدَ حَتَّى، وما يجبُ رَفْعُهُ، وما يجوزُ فيهِ الرفعُ والنصبُ باعتبارينِ؟

١- ﴿لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ﴾.

٢- سِرْتُ حَتَّى تَطْلُعَ الشمسُ.

٣- سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُهَا.

٤- ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يقولُ الرسولُ﴾.

٥- سَيْرِي حَتَّى أَدْخُلَهَا.

٦- كانَ سَيْرِي حَتَّى أَدْخُلُها.

الجواب

ما يجب فيه النصب	ما يجب فيه الرفع	ما يجوز فيه الرفع والنصب
١- ﴿لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجعَ﴾. لاستيفاء الشروط. ٢- "سرت حتى تطلعَ الشمس". لعدم تسبب الطلوع عن السير. ٥- "سيري حتى أدخلَها". لعدم تمام الكلام قبل حتى.	٣- "سرت حتى أدخلُها" وذلك لأن زمن الدخول للحال.	٤- ﴿وزلزلوا حتى يقولَ الرسولُ﴾. مرفوع على أن زمن الفعل للحال، ومنصوب على أنه مستقبل بالنسبة إلى ما قبله، وهو الزلزال. ٦- "كان سيري حتى أدخلَها". مرفوع على أن "كان" تامة، و"حتى وما بعدها" فضلة في الكلام. ومنصوب على أن "كان" ناقصة، و"حتى وما بعدها" خبرها.

س: أذكرْ شرطَ نصبِ المضارعِ بعد فاءِ السببيةِ معَ التمثيلِ لما تذكر؟

الجواب

ينصب المضارع بعد فاء السببية بشرط أن يتقدمها نفي محض أو طلب بالفعل.

- مثال: النفي قوله تعالى: ﴿لا يُقْضَي عليْهِمْ فيَمُوتُوا﴾.

وأما الطلب فيشمل:

- الأمرَ: مثلُ قولِ الشاعِرِ:

ياناقُ سِيرِى عَنَقًا فَسِيحًا إِلَى سليمانَ فَنَسْتَرِيحا

- والنهيَ: مثلُ قولِهِ تعالى: ﴿ولا تَطْغَوْا فيهِ فَيَحِلَّ عليكمْ غَضَبِي﴾.
- والتحضيضَ: مثلُ قولِهِ تعالى: ﴿لولا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قريبٍ فأَصَّدَّقَ﴾
- والتمنيَ: مثلُ قولِهِ تعالى: ﴿يا لَيْتَنِي كنتُ مَعَهُمْ فأفوزَ﴾.
- والترجيَ: مثلُ قولِهِ تعالى: ﴿لَعَلِّي أبلغُ الأسبابَ أسبابَ السمواتِ فأطَّلِعَ﴾، قاله الفراء.
- والدعاءَ: نحو قولِ الشاعرِ:

رَبِّ وَفِّقْنِي فَلَا أعدلَ عَنْ سَنَنِ الساعينَ في خيرِ سَنَنِ

- والاستفهامَ كقوله:

هل تعرفون لُبَانَاتِي فأرجوَ أَنْ تُقْضَى فَيَرْتَدَّ بعضُ الروحِ للجسدِ

- والعرضَ كقوله:

يابنَ الكرامِ أَلَا تَدْنُو فَتُبْصِرَ ما قَدْ حَدَّثُوكَ فَمَا رَاءٍ كَمَنْ سَمِعَا

س: عَلِّلْ نصبَ المضارعِ بعدَ الواوِ في النصوصِ الآتيةِ؟

١ - قوله تعالى: ﴿ولَمَّا يعلمِ اللهُ الذينَ جاهَدُوا مِنْكُمْ ويَعْلَمَ الصابرينَ﴾.

٢ - قوله تعالى: ﴿يا ليتنا نُرَدُّ ولا نُكَذِّبَ بآياتِ رَبِّنَا﴾.

٣ - قول الشاعر

أَلَمْ أَكُ جارَكُمْ ويكونَ بَيْنِي * وبينَكُمُ المودةُ والإخاءُ

٤- قول الشاعر:

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتأتيَ مِثْلَهُ عارٌ عليكَ إذا فَعَلْتَ عَظِيمُ

الجواب

نُصِب المضارع في النص الأول بـأَنْ مضمرةً وجوبا بعد واو المعية المسبوقة بنفي.

ونُصب في النص الثاني لكونه بعد الواو في جواب التمنى **المدلول عليه بـ(ليت)، ونُصب في النص الثالث** بعد الواو الواقعة في جواب الاستفهام الإنكاري **المدلول عليه بـ (ألم أك جاركم)، ونُصب في النص الرابع** بعد الواو الواقعة في جواب النهي **المدلول عليه بـ (لا تنه).**

س: بَيِّنْ في الأساليبِ الآتيةِ ما يجبُ نصبُهُ مِنَ الفعلِ المضارعِ الواقعِ بعدَ الفاءِ، وما يجبُ رفعُهُ؟

١- ما تأتينا فتحدِّثَنا.

٢- ما تزالُ تأتينا فتحدِّثُنا.

٣- ما تأتينا إلا فتحدِّثُنا.

الجواب

- **في المثال الأول** (تحدثَ) واجب النصب بأن مضمرة **بعد الفاء حيث سبقت بنفي محض.**

- **وفي المثالين الثاني والثالث** (تُحَدِّثُ) واجب الرفع لكونه فيهما مسبوقا بالإثبات، **لأن** "ماتزال" **إثبات، و**"ما وإلا" **إثبات كذلك.**

س: اختلفَ أهلُ العربيةِ في نصبِ ورَفْعِ المضارعِ في الأسلوبين التاليين (نزالِ فنكرمك، وصه فنحدثك) اذكر المذهبين في ذلك؟

الجواب

- **يذهبُ جمهورُ النحاةِ إلى** رَفْعِ الفعلِ فيهما حيثُ لم يكن الطلب بصيغة الفعل.

- **وذهب الكسائيُّ إلى** جوازِ النصب فيهما **قياسا لاسمِ الفعلِ على الفعلِ في الدلالة على الطلب.**

- **وأجاز ابنُ جِنِّيّ وابنُ عصفورٍ** النصب بعدَ (نزالِ) ومَنَعَاه بعد "صَهْ" وأخواتِهِ **مما فيه معنى الفعلِ دونَ حروفِهِ.**

- تَعاقُبُ الرفعِ والنصبِ والجزمِ على المحلِّ الواحِدِ بحسَبِ القصدِ:

س: ورد في (تشرب) من قولهم (لا تأكُلِ السمكَ وتَشْرِبَ اللبَنَ) ثلاثةُ أوجهٍ من الإعرابِ، اذكرها مع توجيهِ كُلٍّ منها، ونوعَ الواوِ على كُلِّ وجهٍ؟

الجواب

- **الوجهُ الأولُ** نُصْبُ (تشرب) **إذا كان القصد النهي عن الجمع بين أكل السمك وشرب اللبن، والتقدير:** "لا تأكل السمك مَعَ شربِكَ اللبنَ".

- **الوجهُ الثاني:** جَزْمُ (تشربْ) **إذا كان القصدُ النهي عن كُلٍّ منهما، والتقدير:** "لا تأكلِ السمكَ ولا تشربِ اللبنَ"

- **الوجهُ الثالثُ**: رَفْعُ (تشربُ) إذا كان القصد النهي عن الأول وإباحة الثاني، والتقدير: "لاتأكلِ السمكَ ولَكَ شربُ اللبنِ".

- الواو على **الوجه الأول** للمعية، وعلى **الثاني** عاطفة وعلى **الثالث** استئنافية.

س: وردَ في إعرابِ المضارعِ مسألتان تتعلقُ بقصدِ المتكلِمِ وأثره في تعدد وجوه إعرابه رفعا ونصبا وجزما، أو رفعا وجزما، مما يؤكد لنا مقولة النحاة (الإعراب فرع المعنى) اذكر ذلك بإيجاز؟

الجواب

- **المسألة الأولى**: إذا وقع المضارع بعد الواو في جواب النهي، **نحو: قولهم: (لا تأكلِ السمكَ وتشربِّ اللبن) حيث يجوز في** (تشرب) **الجزمُ إن قصد المتكلم** النهي عن أكل السمك وشرب اللبن، **والنصبُ إن قصد النهي عن الجمع بينهما، والرفعُ إن قصد النهي عن الأول وإباحة الثاني.**

- **المسألة الثانية**: إذا وقع الفعل المضارع بعد ما يدل على الطلب من أمر، أو نهي، أو استفهام أو غير ذلك و لم يسبق بالفاء، **فإن قصد المتكلم بالطلب الجزاء جزم المضارع بذلك الطلب لما فيه من معنى الشرط، ومعنى قصد الجزاء أن يقدر المضارع مسببا عن الطلب المتقدم، نحو: قوله تعالى:** ﴿تعالوا أتل﴾ **فـ**"أتل" **مضارع مجزوم بـ**(تعالوا) **وهو فعل الأمر، والتقدير:** "تعالوا فإن تأتوا أتل".

وإن لم يقصد بالفعل الواقع بعد الطلب الجزاء وجب رفعه، نحو: قوله تعالى: ﴿خذ من أموالهم صدقة تطهرُهم﴾ **بالرفع لكونه ليس مقصودا به معنى:** "إن تأخذ منهم صدقة تطهرهم"، **وإنما المقصود: خذ من أموالهم صدقةً مطهرةً لهم.**

ثالثا: جوازمُ الفعلِ المضارِع

جوازم المضارع ضربان:

الأول: ما يجزم فعلا واحدا، مثل: (لم، ولمّا، ولام الأمر، ولا الناهية، والطلب).

والثاني: ما يجزم فعلين، مثل: إن، ومَن، وما، ومهما، ومتى، وأيّ، وأيان، وأين، وإذما، وحيثما، وأنّى.

س: اذكر جوازم الفعل الواحد مع التمثيل لكل منها بمثال؟

الجواب

- يجزم فعلا واحدا خمسة أشياء:

- **الأول**: الطلب المتقدم على الفعل المضارع الذي قصد به الجزاء، سواء أكان الطلب أمرا أو نهيا أو استفهاما أو غيرها.

- مثال الأمر قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعالَوْا أَتْلُ﴾ فـ"أتل" فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف الواو، والجازم له فعل الأمر (تعالوا) إذ التقدير: "تعالوا فإن تأتوا أتل".

- **الثاني**: اللامُ الطلبيةُ، وهي الدالة على الأمر، نحو قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقْ ذو سَعَةٍ من سَعَتِهِ﴾.

الثالثُ: (لا) الطلبيةُ، وهي الد الةُ على النهي، نحو: قوله تعالى: ﴿لا تُشْرِكْ با للهِ﴾.

- **الرابعُ**: (لَمْ) وهو حرفٌ ينفِي المضارعَ ويقلبُ زمنَهُ ماضيا، نحو: قوله تعالى: ﴿لم يَلِدْ ولَمْ يُولَدْ﴾.

- **الخامسُ**: (لمّا) كقوله تعالى: ﴿لَمّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ﴾.

س: هناكَ تقارُبٌ وتباعدٌ بَيْنَ (لَمْ ولَمَّا) اذكرْ وجوهَ كُلٍّ؟

الجواب

أولا: وجوه التقارب بينهما هي:

١- كل منهما حرف نفي.

٢- كل منهما يختص بالفعل المضارع.

٣- كل منهما أداة جزم.

٤ - كل منهما يقلب زمن الفعل إلى المضي.

ثانيا: وجوه التباعد.

١ -أن المنفي بـ (لما) مستمر إلى زمن الحال، أما (لم) فيكون مستمرا، كما فى قوله تعالى: ﴿لم يلد ولم يولد﴾، ومنقطعا، نحو قوله تعالى: ﴿لم يَكُنْ شيئًا مذكورا﴾، لأنه كان بعدَ ذلك شيئا مذكورا.

٢ - (لَمَّا) تُؤْذِنُ بِتَوَقُّعِ ثبوتِ ما بعدَها، نحو قوله تعالى: ﴿بل لما يذوقوا عذابِ﴾، أي: إلى الآن لم يذوقوه، وسوف يذوقونه.

وأما (لم) فلا تقتضي ذلك.

٣ - أن الفعل يحذف بعد (لما) تقول: "هل دخلتَ البلدَ؟ فيقول: "قاربتها ولمّا"؛ يريد: ولـمَّا أدخلْها، ولا يجوز: قاربتها ولم، إلا في الضرورة الشعرية نحو قول الشاعر:

احْفَظْ ودِيعَتَكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا   يومَ الأعازِبِ إِنْ وَصَلْتَ وإِنْ لَـمِ.

التقدير: وإن لم تصل.

٤- أن (لَمَّا) لا تقترن بأداة الشرط بخلاف (لم)، تقول: "إنْ لَمْ تَقُمْ قُمْتُ"، ولا يجوز: "إنْ لَمَّا تَقُمْ قُمْتُ".

س: هناكَ إحْدَى عشرةَ أداةً تجزمُ فعلينِ مَثِّلْ لِكُلٍّ منها بمثالٍ؟

الجواب

- ما يجزمُ فعلينِ إحْدَى عشرةَ أداةً هي:

١ - إنْ نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾.

٢ - أينَ نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الموتُ﴾.

٣ - أيّ نحو قوله تعالى: ﴿أَيًّا ما تَدْعُوا فَلَهُ الأسماءُ الْحُسْنَى﴾.

٤ - مَنْ نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ يَعْمَلْ سوءا يُجْزَ بِهِ﴾.

٥ - ما نحو قوله تعالى: ﴿وما تَفْعَلوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ﴾.

٦ - مَهْمَا نحو قوله تعالى: ﴿وقالوا: مَهْمَا تَأْتِنا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نحنُ لكَ بمؤمنينَ﴾.

٧ - متى كقول الشاعر:

مَتَى أضعِ العمامةَ تعرفوني

٨ - أيّان كقول الشاعر:

* فأيانَ ما تَعْدِلْ به الريح تنزل*

٩ - حيثما كقول الشاعر:

حيثما تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لكَ اللهُ نجاحا في غابرِ الأزمانِ

١٠ - إذ ما كقولِ الشاعرِ:

و إنكَ إذ ما تأتِ ما أنْتَ آمرٌ به تُلفِ مَنْ إيّاه تأمرُ آتيا

١١ - أنّى كقولِ الشاعرِ:

فأصبحتَ أَنّى تأتِها تَسْتَجِرْ بها تجدْ حَطباً جَزْلاً وناراً تَأَجَّجا

س: متى تَقْتَرِنْ جملةُ الجوابِ بالفاءِ الجزائيةِ، وضِّحْ ذلك معَ التمثيلِ لكل ما تذكرُ؟

الجواب

- الأصل في جملتي الشرط والجزاء أن تكونا فعليتين حيث لا يطلبُ الجازمُ غيرَ الفعلِ، أما جملة الشرط فهذا الأصل مستمر في الاستعمال العربي وأما جملة الجواب فتارة تكون فعليةً صالحةً لإيلاءِ الأداةِ وتارة تكون غيرَ ذلك، فإذا لم تصلح للوقوع بعدَ الأداةِ وجبَ اقترانُها بالفاءِ وذلك في الأنواع الآتية:

١- إذا كانت جملةُ الجوابِ اسميةً، نحو قوله تعالى: ﴿وإن يَمْسَسْكَ بخيرٍ فهو على كل شيءٍ قدير﴾، ويجوز اقترانُها بإذا الفجائيةِ إن كانت الأداة (إنْ) نحو قوله تعالى: ﴿وإن تُصِبْهُمْ سيئةٌ بما قَدَّمَتْ أيديهم إذا هُمْ يَقْنَطونَ﴾.

٢- إذا كانت جملةً فعليةً فعلُها طلبيٌّ، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فاتبعوني﴾.

٣- إذا كانت فعليةً فعلُها جامدٌ، مثل قوله تعالى: ﴿إن ترنِ أنا أَقَلَّ منك مالا وولدا فعسى ربي﴾.

٤- أو كانت فعلية فعلها منفي بـ (لن)، نحو: قوله تعالى: ﴿وما يَفْعَلُوا من خير فَلَنْ يُكْفَرُوه﴾.

أو (ما): نحو: قوله تعالى: ﴿وما أفاءَ الله على رسولِهِ منهم فَمَا أَوْجَفْتُمْ عليه من خيلٍ ولا ركابٍ﴾.

٥- أو كانت فعليةً مقرونةً بـ(قد)، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ له من قبلُ﴾.

٦- أو كانت فعليةً مقرونةً بحرفِ تَنْفِيسٍ، نحو قوله تعالى: ﴿ومَن يُقَاتِلْ في سبيلِ اللهِ فَيُقْتَلْ أو يَغْلِبْ فسوفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾.

س: بَيِّنْ فيما يأتي المجزومَ مِنَ الأفعالِ وسَبَبَهُ، والمرفوعَ كذلك؟

١- ائتني أكرمْك.

٢- هل تأتيني أحدثْك.

٣- لا تكفر تدخلْ الجنة.

٤- ما تأتينا تحدثُنا.

٥- أنت تأتينا تحدثنا.

الجواب

- في الأمثلة الثلاثة الأولى الأفعال: أكرم مجزوم بالأمر في المثال الأول، وأحدث مجزوم بالاستفهام في المثال الثاني، وتدخل مجزوم بالنهي في المثال الثالث.

- والفعل تحدث مرفوع **في المثال الرابع** لوقوعه بعد نفي، ومرفوع **في المثال الخامس** لوقوعه بعد الخبر المثبت، حيث لم يكن المتقدم سببا للمتأخر

س: بَيِّنْ فيما تَحْتَهُ خَطٌّ في الأساليبِ الآتية؟ ما يتعينُ فيه وجهٌ واحدٌ، وما يجوزَ فيه وجهانِ، وما يجوزُ فيه ثلاثةُ أوجهٍ؟

١- قوله تعالى: ﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلمَ الصابرين﴾.

٢- لا تأكل السمك وتشرب اللبن.

٣- قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل.

٤- قوله تعالى: ﴿لَمَّا يقضِ ما أَمَرَهُ﴾.

الجواب

ما يتعين فيه وجه واحد	ما يجوز فيه وجهان	ما يجوز فيه ثلاثة أوجه
"ويعلمِ الصابرين"، فيه النصب فقط. "يقض"، فيه الجزم فقط.	"نبك"، فيه الرفع والجزم.	"تشرب اللبن"، فيه الرفع والنصب والجزم، وقد تقدم بيان ذلك.

س: يرى ابنُ هشامٍ أَنَّ الأمرَ الذي يُجْزَمُ المضارعُ في جوابه ضربانِ وضحهما مع التمثيل لكل؟

الجواب

يرى ابن هشام أن الأمر الذي يُجْزَمُ المضارعُ في جوابِهِ ضربان:

الأول: لفظيّ ومعنويّ، مثل قوله تعالى: ﴿قل تعالوا أتل﴾ فجزم (أتل) في جواب (تعالوا) إذ التقدير: "تعالوا فإن تأتوا أتل".

الثاني: معنويّ فقط، نحو قول العرب: "اتَّقَى اللهَ امرؤٌ فَعَلَ خيرا يُثَبْ عَلَيْهِ"، فجزم يُثَبْ في جواب (اتقى وفَعَلَ) لأنهما في تقدير: لِيَتَّقِ ولْيَفْعَلْ، وخرّج عليه قوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ على تجارةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عذابٍ أليمٍ تُؤْمِنُونَ باللهِ ورسولِهِ وتُجاهِدون في سبيلِ اللهِ بأموالِكُمْ وأَنْفُسِكُمْ ذٰلِكُمْ خيرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُون يَغْفِرْ لكم﴾.

فجزم (يغفر) في جواب (تؤمنون وتجاهدون) إذ هما في تقدير: (آمِنوا وجاهِدوا) وليس جوابا للاستفهام، لأن غفران الذنوب لا يتسبب عن نفس الدلالة بل عن الإيمان والجهاد.

س: اشترَط النحاةُ لجزمِ المضارعِ في جوابِ النهيِ شرطينِ اذكرهما معَ التمثيلِ؟ وكيفَ تُخَرِّجُ جزمَ (تَسْتَكْثِرْ) في قوله تعالى: ﴿ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ﴾ في قراءة الحسنِ البصريِّ؟

الجواب

- اشترط النحاة لجزم المضارع في جواب النهي شرطين:

الأول: تقدير شرط في موضع النهي مقرون بـ"لا" النافية.

الثاني: صحة المعنى ; نحو قولك: "لا تَكْفُرْ تدخلِ الجنةَ"، و"لا تدنُ منَ الأسدِ تَسْلَمْ"، وذلك لصحة المعنى ووقوع الشرط موقعه فيما لو قلنا: "إن لا تَكْفُرْ تَدْخُلِ الجنةَ"، و"إن لا تدنُ منَ الأسدِ تَسْلَمْ".

- وأما قراءةُ الحسنِ البصريِّ بجزم (تستكثرْ) في قوله تعالى: ﴿ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ﴾، فيحتملُ الجزمُ ثلاثةَ أوجهٍ:

الأولُ: أن يكون (تستكثر) بدلا من (تمنن) كأنه قيل: "لا تستكثر"؛ أي: لا ترَ ما تعطيه كثيرا.

الثاني: أن يكون قد وقف عليه لكونه رأس آية، فسكّنه للوقف ثم وصله بنية الوقف، وهذا كثير في كلامهم.

الثالثُ: أن يكون سكنه لتجانُسِ رؤوسِ الآيِ وهي: "فَأَنْذِرْ"، "فَكَبِّرْ"، "فَطَهِّرْ"، "فاهْجُرْ".

وإنما خرج على هذه الوجوه حيث لا يصح تقديره بـ: "إن لا تمنن تستكثر" لفساد المعنى، إذ ليس بجواب، وإنما جملة (تستكثر) في موضع نصب حال من الضمير في (تمنن) فكأنه قيل: "ولا تمنن مستكثرا".

س: بَيِّنْ في الأساليبِ الآتيةِ ما يصحُّ جزمُهُ في جوابِ النهيِ وما يمتنعُ معَ بيانِ السببِ؟

١- لا تكفرْ تدخلِ الجنةَ.

٢- لا تكفرْ تدخلُ النارَ.

٣- لا تدنُ منَ الأسدِ تسلمْ.

٤- لا تدنُ من الأسدِ يأكُلُكَ.

٥- قوله تعالى: ﴿ولا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾.

الجواب

ما يصح جزمه وسببه	ما يمتنع جزمه وسببه
لا تكفر تدخل الجنة. لصحة تقدير شرط في موقع النهي	لا تكفر تدخل النار. لعدم صحة تقدير شرط في موضع النهي.
لا تدن من الأسد تسلم. لصحة تقدير شرط في موقع النهي	لا تدن من الأسد يأكلك. لعدم صحة تقدير شرط في موضع النهي.
	﴿ولا تمنن تستكثر﴾. لعدم صحة تقدير شرط في موضع النهي.

س: اذكر الشاهد النحويّ في الأبيات الآتية؟

١- قِفَا نَبْكِ مِنْ ذِكرى حبيبٍ ومنزلِ بسِقْطِ اللِّوَي بينَ الدَّخولِ فَحَوْمَلِ

٢- أَغَرَّكِ مِنِّي أنَّ حُبَّكِ قاتلي وأَنَّكِ مَهْمَا تأمري القلبَ يفعلِ

٣- أنا ابنُ جَلاَ وطلاعُ الثنايا متى أضعِ العمامةَ تعرفوني

٤- إذا النعجةُ العجفاءُ كانتْ بقَفْرَةٍ فأيانَ ما تعدلْ به الريحُ تنزلِ

٥- وإنكَ إذْ ما تأتِ ما أنتَ آمرُ به تلفِ مَنْ إيَّاهُ تأمرُ آتيا

٦- فأصبحتَ أَنَّى تَأْتِها تستَجِرْ بها تجدْ حَطَباً جَزْلاً ونارا تأججا

الجواب

- **الشاهد في الأول:** "قفا نبك"، حيث جزم "نبك" في جواب "قفا".

- **والشاهد في الثاني:** "مهما تأمري القلب يفعلِ"، حيث جزمت "مهما" فعلين: **الأول:** "تأمري"، وهو فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون، **والثاني:** "يفعلِ"، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر لأجل القافية.

- **والشاهد في الثالث:** "متى أضع العمامة تعرفوني"، حيث جزمت "متى" الفعل "أضعِ"، وعلامة جزمه السكون، وحرك بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، وجزمت "تعرفوني"، وعلامة جزمه حذف النون.

- **والشاهد في الرابع:** "أيان ما تعدلْ به الريح تنزلِ"، حيث جزمت "أيان" فعلين، **الأول:** "تعدل"، **والثاني:** "تنزل".

- **والشاهد في الخامس:** "إذْ ما تأت...تلفِ"، حيث جزمت "إذ ما" الفعلين: "تأت" و"تلف".

- **والشاهد في السادس:** "أنّى" تأتها...تجدْ"، حيث جزمت "أنّى" الفعلين: "تأت" و"تجد".

النكرة والمعرفة

س: عرفِ النكرةَ، ثُمَّ مثِّلْ لها بمثالينِ مختلفينِ؟

الجواب

- الأصل في الأسماء التنكير لذا لم تصنع العرب له علامة، والتعريف فرع التنكير، لذا كانت علامة التعريف وضعا (أل) ولا تدخل إلا على الفرع، إذ العلامات لا تدخل إلا على الفروع ونظير ذلك أن التذكير أصل، والتأنيث فرع ولذا وضعت له العرب التاء والألف فلم يتميز إلا بهما.

- والنكرة: عبارة عما شاع في جنسٍ موجودٍ كرجل، فإنه موضوع لما كان حيوانا ناطقا ذكرا، أو مُقَدَّرٍ كشمس، فإنها موضوعة لما كان كوكبا نهاريا، وحقها أن تصدق على متعدد إن وجد مثل رجل.

س: مِنَ الأسرِ اللغويةِ التي يجمعُ بينها وصفٌ واحدٌ وتَشْتَرِكُ في أمورٍ تُقَرِّبُ بينها وتختلفُ في أُخْرَى تباعِدُ بينها المعارِف، اذكرْ أنواعَها؟ ثُمَّ مَثِّلْ لِكُلٍّ؟

الجواب

المعرفة: هي الاسمُ الذي وُضِعَ لِيُسْتَعْمَلَ في مُعَيَّنٍ كأنا،ومحمد، وهذا...الخ.

والمعارفُ هي: الضميرُ، والعلمُ، واسمُ الإشارةِ، والاسمُ الموصولُ، والمعرَّفُ بـ"أل"، والمضافُ إلى واحدٍ منها، والنكرةُ المقصودةُ في بابِ النداءِ، **نحو: يا رجلُ لمعيَّنٍ.**

١- **الضميرُ**: عبارةٌ عما دَلَّ على متكلمٍ كـ"أنا"، **أو مُخاطَبٍ كـ"أنتَ" أو غائبٍ كـ"هُوَ"، وفروعها.**

٢- العَلَمُ: وهو ما عُلِّقَ على شيءٍ بِعَيْنِهِ **غيرَ مُتناوِلٍ ما أَشْبَهَهُ مثلُ: زيدٌ، أبو بكرٍ، زينُ العابدينَ، فالأولُ: اسمٌ، والثاني: كُنْيَةٌ، والثالثُ: لَقَبٌ.**

٣- اسمُ الإشارةِ: ويكونُ للمفردِ، نحو: هٰذَا، وللمثنى، نحو: هٰذَانِ، وللجمعِ مطلقا، نحو: هٰؤُلَاءِ... الخ، وكذٰلِكَ للمؤنثةِ هذه ، وللمثنى هاتانِ .

٤- الاسمُ الموصولُ: هُوَ ما افتقرَ إلى صِلةٍ وعائدٍ، وسرُّهُ في الاستعمالِ العربيِّ أنه يُتَوَصَّلُ به إلى وَصْفِ المعرفةِ بالجملةِ بعدَها ويكونُ للمفردِ، نحو: الذي، وللمثنى، نحو: اللذان، وللجمعِ المذكرِ، نحو: الذينَ، وكذلك المؤنثُ، نحو: التي للمفردةِ، واللتان للمثنى، واللاءِ واللاتِ للجمعِ.

٥- المعرفُ بألْ، نحو: الرجلُ، والفرسُ، والغلامُ.

٦- المضافُ إلى واحدٍ مما تقدم، مثلُ: غلامِي، غلامُ زيدٍ، غلامُ هذا، غلامُ الذي أكرمنا، غلامُ الرجلِ، وسيأتي مزيد تفصيل لكل أولئك.

أولا: الضميرُ

- تعريفُهُ: هو اسمُ دَلَّ وضعا على متكلِم كـ"أنا ونحن"، أو مخاطِب كـ"أنتَ وفروعه"، أو غائِب كـ"هو وفروعه".

س: ورد في الاستعمالِ العربيِّ أنواعُ مختلفةُ للضمير من حيثُ بروزُهُ، واستتارُهُ، واتصالُهُ، وانفصالُهُ، فَصِّلِ القولَ في ذلك؟

الجواب

- لا يخلو الضمير من أن يكون له صورةً في اللفظِ أو لا صورةَ له، فالاول البارز كالتاء في قمت، والثاني المستتر كالمقدَّرِ في (قُمْ) ولكل أقسام باعتبارات.

أولا: المستتر، وهو ضربان:

أ - **واجب الاستتار**، وهو ما لا يمكن قيام الظاهر مقامه، وذلك كالضمير المرفوع بالفعل المضارع المبدوء بالهمزة نحو: أقوم، وبالنون، نحو: نقوم، أو بالتاء، نحو: تقوم يا زيدُ، وفعلِ الأمرِ، نحو: قل، اعلم.

ب- **جائز الاستتار**: وهو ما يمكن قيام الظاهر مقامه كالضمير المرفوع بالفعلِ المضارعِ المبدوءِ بالياء، نحو: زيدٌ يقومُ؛ حيث يجوز أن نقول: زيد يقوم غلامُهُ.

ثانيا: البارز، وهو ضربان:

أ - **متصل**، وهو مالا يستقل بنفسه، ولا يقع بعد "إلا" اختيارا كالتاء في (قمتٍ) وهو ثلاثة أقسام باعتبار محله الإعرابي:

الأول: مرفوعُ المحلِّ، مثل: (قمتُ، قمتَ، قمتِ، قمتُما، قُمْتُمْ، قمتُنَّ).

الثاني: منصوبُ المحلّ، مثل: (أكرمني، أكرمنا، أكرمكَ، أكرمكِ، أكرمكما، أكرمكم، أكرمكُنّ، أكرمه وفروعه).

الثالثُ: مخفوضُ المحلّ، مثل: مر بي، مر بنا، مر بكَ وفروعه، مر به وفروعه، ونحو: (غلامي، غلامنا، غلامكَ وفروعه، وغلامه وفروعه).

ب- **منفصل**، وهو ما يستقل بنفسه، ويقع بعد "إلا" اختيارا، نحو: "ما قام إلا أنا"، وينقسم بحسب **موقعه من الإعراب** إلى قسمين:

الأولُ: ضميرُ رفعٍ، مثل: (أنا، نحن، أنتَ، أنتِ، أنتما، أنتم، أنتُنّ، هو، هي، هما، هُمْ، هُنّ).

الثاني: ضميرُ نصبٍ، مثل: (إيايَ، إيانَا، إياكَ، إياكِ، إياكُما، إياكُمْ، إياكُنّ، إياهُ، إياهَا، إياهُما، إياهُمْ، إياهُنّ).

س: يقولُ ابنُ هشامٍ: مَهْمَا أَمْكَنَ أَنْ يُؤْتَي بالمتصلِ فلا يجوزُ العدولُ عنهُ إلى المنفصلِ، اشرحْ ذلك؟

الجواب

- الأصلُ في الضميرِ الاتصالُ بعاملِهِ، نحو: "قمتُ، وقمنَا"، فإذا أمكن المجئُ بِهِ متصلا فلا يُعْدَلُ عنهُ إلى المنفصلِ، حيث لا يجوز: "قام أنا"، ولا "أكرمت إياك"، وذلك لما في المتصل من الاختصار والمبالغة ورفع اللبس بخلاف المنفصل.

غير أن هناك مسألتينِ يجوزُ فيهما الاتصالُ والانفصالُ:

الأولى: أن يكونَ الضميرُ ثانيَ ضميرينِ أولهما أعرفُ من الثاني وليس مرفوعا، **نحو**: "سَلْنِيه" و"خِلْتُكَهُ" **باتصال الضميرين، ويجوز انفصال الثاني فنقول**: "سلني إياه"، و"خلتك إياه"[١].

الثانيةُ: أن يكون الضميرُ خبرا لـ(كان أو إحدى أخواتها) سواء أكان مسبوقا بضمير أم لا.

مثال الأول: "الصديقُ كُنْتُهُ"، **ومثال الثاني**: "الصديقُ كانَهُ زيدٌ" **بالاتصال، ويجوز الانفصال فتقول**: "كنتُ إيَّاهُ"، و"كان إياه زيدٌ".

---

(١) اتفق النحاة على أن الوصل أرجح في "سلنيه"، لأنه غير قلبيّ، كما ورد به القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿أنلزمكموها﴾، وقوله تعالى: ﴿يسألكموها﴾، وقوله تعالى: ﴿فسيكفيكهم الله﴾.

واختلفوا فيما إذا كان الفعل قلبيا، أو من باب "كان"، فالجمهور يرجحون الفصل، وابن مالك اختار الوصل في باب "كان"، وله رأيان في الأفعال القلبية: الوصل، والفصل.

ثانيا: العلمُ

س: عرفِ العلمَ، ثُمَّ اذكرْ أقسامَهُ باعتبارِ تَشْخِيصِ مُسَمَّاهُ، وَعَدَمِهِ، وباعتبارِ إفرادِهِ وتركِيبِهِ، وباعتبارِ كونِهِ اسماً أو غَيْرَهُ، معَ التمثيلِ؟

الجواب

العلمُ الشخصيُّ: هو ما علّق على شيءٍ بِعَيْنِهِ غيرَ متناولٍ ما أشبَهَهُ.

أولا: ينقسمُ العلمُ بِعامّةٍ إلى علمِ شخصٍ وعلمِ جنسٍ:

١- **علمُ شخصٍ** نحو: (زيد، وعمرو).

٢- **علم جنس**، مثل: "أُسَامة" للأسد، و"ثُعالة" للثعلب، و"ذُؤالَة" للذئب، فإن كلا من هذه الألفاظِ يصدقُ على كل واحد من أفراد هذه الأجناس، تقول لكل أسد رأيته: "هذا أسامةُ مقبلا" وكذلك "ثعالة" و"ذؤالة"، ويجوز إطلاقها بجانب الحقيقة تقول: "هذه أُسَامةُ أشجعُ من ثُعالةَ"، أي: صاحب هذه الحقيقة أشجع من صاحب هذه الحقيقة.

ثانيا: ينقسم علم الشخص باعتبار الإفراد والتركيب إلى:

١- **مفرد**، وهو ماليس مركبا، مثل: "زيد" و"أسامة".

٢- **مركب**، وهو ثلاثة أنواع:

أ- **مركبٌ إضافيٌّ**، نحو: "عبد الله"، فالمضاف يعرب بحسب ما تقدمه من العوامل، والمضاف إليه يلزم الجر دائما، فإعراب المضاف إليه مستمر مستقر، وهو الجر.

ب- مركبٌ تركيبًا مزجيًّا، نحو: "بعلبك"، و"سيبويهِ"، فحكم الأول أن يعرب إعراب ما لا ينصرف بالضمة رفعا، وبالفتحة نصبا وجرا على الأشهر من لغاته، وحكم الثاني البناء على الكسر على أشهر اللغات فيه.

جـ- مركبٌ تركيبا إِسْنادِيًّا، وهو ما كان جملة في الأصل، نحو: "شاب قرناها"، وحكمه أن العوامل لا توثر فيه، بل يحكي على ما كان عليه قبل النقل، أي: أن إعرابه تقديري منع من ظهوره حركة الحكاية.

ثالثا: ينقسم علم الشخص إلى اسم أو كنية أو لقب:

- **فالاسم**: ما ليس كنية ولا لقبا، مثل: "زيد، عمر، محمد".

- **والكنية**، وهي ما بُدئت بـ"أب" كأبي بكر، وأبي حفص، وأبي عمرو، أو "أم"، مثل: أم الخير، وأم عمرو، وأم البنين...إلخ.

- **واللقب**، وهو ما أشعر برفعة المسمى، مثل: زين العابدين، أو ضعته، مثل: قفة، وبطة، وأنف الناقة.

س: فَصِّلِ القولَ في اجتماع الاسمِ معَ اللقبِ في الكلام من حيثُ الرتبةُ والإعرابُ؟

الجواب

لا يخلو الاسمُ واللقبُ إذا اجتمعا من أن يكونا مفردين، أو مضافين، أو متخالفين.

- فإن كانا مفردين مثل: "زيد قفة" و"سعيد كرز" ففي اللقب مذهبان:

الأول: مذهبُ الكوفيينَ، وهو جواز إتباع اللقبِ للاسم فتقول: "زيدٌ قفةٌ"، و"سعيدٌ كرزٌ" على البدل أو عطف البيان، ويجوز أيضا إضافةُ الاسمِ إلى اللقبِ، فتقول: "زيدُ قُفَّةٍ"، و"سعيدُ كرزٍ"، وهذه الإضافة من وادي إضافة المسمى إلى الاسم على حدِّ "ليثُ أسدٍ".

الثاني: مذهبُ البصريينَ، وهو وجوب الإضافة، **والصحيح الأول**، والإتباعُ أقيسُ، والإضافةُ أكثرُ.

- وإن كانا مضافين وجب -في الأفصح- تقديم الاسم وتأخير اللقب، مثل: "عبدُ الله زينُ العابدينَ" على البدل أو عطف البيان، ولا يمكن إضافة الاسم إلى اللقب والحال هذه.

- وإن كانا متخالفين كأن يكون الأولُ مفردا والثاني مضافا، مثل: "زيدٌ زينُ العابدينَ"، أو كان الأولُ مضافا والثاني مفردا، مثل: "عبدُ الله قفةٌ" وجب كون الثاني تابعا للأول في إعرابه على البدل أوعطف البيان.

ثالثا: اسم الإشارة

س: عَرِّفْ اسمَ الإشارةِ، ثُمَّ اذكرْ أقسامَهُ من حيثُ النوعُ والكميةُ؟

الجواب

اسمُ الإشارةِ: هو ما دل بواسطةِ الإشارةِ على اسمٍ حاضرٍ **حضورا عينيا،** نحو: "هذا البيتُ"، أو ذهنيا، نحو: "تلك الجنةُ" أو منزلا منزلة الحاضر، نحو قوله:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم

- وينقسم باعتبار النوع إلى مذكر ومؤنث، **وكل منهما إما مفرد، أومثنى، أوجمع.**

- **فللمفرد المذكر:** "ذا"، وللمثنى المذكر "ذان" حال الرفع، **نحو: قوله تعالى:** ﴿فذانك برهانان﴾ **و"ذين" حالَي النصبِ والجرِّ، نحو:** رأيت **ذينِ الرجلينِ، ومررت بذينِ الرجلينِ.**

- والمفردُ **المؤنثُ** له عشرةُ ألفاظ هي: **(ذي، ذهي) بالإشباع، و(ذِهِ) بالكسر، و(ذهْ) بالإسكان، و"ذات" و(تي وتهي) بالإشباع و(تهِ) بالكسر، و(تهْ) بالإسكان، و(تا).**

- **وللمثنى المؤنث:** "تان" حال الرفع، **نحو: "جاءتني هاتان"، و"رأيت هاتين" بالياء نصبا، وجرا كقوله تعالى:** ﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ هاتينِ﴾.

- **وجمع المذكر والمؤنث** معا (أولاءِ) **قال تعالى:** ﴿وأولئك هُمُ المفلحون﴾ **وقال تعالى:** ﴿هؤلاءِ بناتي﴾، **وبنو تميم يقولون: "أولي" بالقصر.**

س: ذكرَ ابنُ هشامٍ لاسمِ الإشارةِ رُتْبَتَيْنِ اذكرهما؟

الجواب

الرتبة الأولى: أن يكون للقريب، وشرطه أن يجرد من الكاف واللام معا وأن يقترن بـ"ها" التنبيه جوازا، تقول: جاءني ذا، أو هذا.

الرتبة الثانية: أن يكون للبعيد، وشرطه أن يقترن بالكاف وجوبا، ويجوز أن تلحقه اللام، فتقول: "ذاك" أو "ذلك".

س: مَتَى يمتنعُ لحاقُ "اللامِ" اسمَ الإشارةِ؟

الجواب

يمتنعُ لحاقُ اللامِ اسمَ الإشارةِ في ثلاثِ مسائلَ:

إحداها: المثنى، تقول: "ذانك"، "تانك"، ويمتنع: "ذانلك" و"تانلك".

الثانية: الجمع في لغة من مده، تقول: "أولئك"، ولا تقول: "أولائلك"، أما في لغة من قصره فيجوز أن تقول: "أولالك".

الثالثة: إذا تقدمتْ على اسمِ الإشارةِ (هـا) التنبيـهُ، نحـو: "هـذاك"، ولا يجـوز "هذالك".

رابعا: الاسمُ الموصولُ

س: عرفْ الاسمَ الموصولَ ثم اذكرْ نوعَيْهِ (الخاصّ والمشترَكَ)؟

الجواب

- **الاسمُ الموصولُ**: هو ما افتقر إلى صلة وعائد مثل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فرضَ عليكَ القرآنَ لرادُّكَ إلى مَعَادٍ﴾ فـ"الذي" اسم موصول، وجملة "فرض" صلته لا محل لها من الإعراب، وفاعل "فرض" هو الضمير المستتر عائد على الموصول.

- **والأسماءُ الموصولةُ** ضربانِ:

١- **خاصَّةٌ** وهي الذي للمفرد المذكر، والتي للمفردة المؤنثة، واللذان للمثنى المذكر، واللتان للمثنى المؤنث، وحكمهما حكم المثنى رفعا بالألف ونصبا وجرا بالياء، والأُلى والذين بالياء في جميع أحوالها في اللغة العالية لجمع المذكر، وهذيل وعقيل يقولون: اللذون رفعا، والذين نصبا وجرا، واللات واللاء واللاتي واللائي لجمع المؤنث.

٢- **مشتركةٌ** يصدقُ كُلّ منها على المفرد وغيره، والمذكر وغيره وهي: (مَنْ، مَا، أَيٌّ، أَلْ، ذُو، ذا)، فهذه الستة تطلق على المفرد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث، تقول في (من):

- للمفرد المذكر: "يعجبنى من جاءك"، أي الذي جاءك.
- والمفردة المؤنثة: "يعجبنى من جاءتك"، أي التي.
- والمثنى المذكر : "يعجبنى من جاءاك"، أي اللذان.
- والمثنى المؤنث : "يعجبني من جاءتاك"، أي: اللتان.

- والجمع المذكر : "يعجبنى من جاؤوك"، أي: الذين.

- والجمع المؤنث : "يعجبنى مَنْ جِئْنَكَ"، أي اللائى، أواللاتي.

فهذا مظهر من مظاهر الاقتصاد في الاستعمال العربي.

- ومثل (من) في هذه الوجوه (ما) وهي لغير العاقل تقول:

- في المفرد المذكر كالحمار: "أعجبنى ما اشتريته"، أي: الذي.

- والمفردة المؤنثة كالأتان: "أعجبنى ما اشتريتها"، أي التى.

- والمثنى المذكر كالحمارين: "أعجبنى ما اشتريتهما"، أي اللذين.

- والمثنى المؤنث كالأتانين: "أعجبنى ما اشتريتهما"، أي: اللتين.

- والجمع المذكر كالحُمُر: "أعجبنى ما اشتريتها"، أي التي، لأن جمع المذكر لغير العاقل يعود الضمير عليه مفردا مؤنثا أي: يعامل معاملة المفردة المؤنثة في عود الضمير والإشارة والصفة.

- والجمع المؤنث كالآتُنِ، والأُتُنِ: "أعجبني ما اشتريتها، للكثير، أو اشتريتهن، للقليل؛ أي التي، أو اللاتي.

س: في استعمالِ (أَلْ) في العربيةِ مظهرٌ من مظاهرِ المشتركِ اللفظيِّ اشرحْ ذلك معَ بيانِ شرطِ النحاةِ في صِلَتِهَا؟

الجواب

١- (أل) من الألفاظ التي تعددت دلالتها في العربية فهي تكون للتعريف، نحو: (الزجاجة، الرجل)، وللجنس نحو: (الإنسان، والحيوان)، وتكون زائدة لازمة، نحو: (الذي والآن والتي)، وزائدة غير لازمة نحو: (الحارث والنعمان)، وتكون للغلبة نحو: (المدينة) مهجر رسول الله -صلى الله عليه وسلم- و(الكتاب) لسيبويه، وتكون موصولة نحو: (الضارب)،أي: الذي ضَرب، و(المضروب)، أي الذي ضُرب.

وجميعها يختص بالاسم فلا يدخل شيء منها على الحرف أبدا ولا الفعل إلا شذوذا تشبيها لها بأخواتها، نحو قول الشاعر:

ما أنت بالحكم التُّرْضَى حكومتُهُ

يريد: الذي ترضي.

ولا يدخل شيء منها على الجملة كذلك إلا شذوذا، كما في قول الشاعر:

مِنَ القومِ الرسولُ اللهِ منهم

يريد: من القوم الذين رسولُ اللهِ منهم.

وذلك حملا لها على أخواتها الموصولات حيث لا توصل إلا بالجملة أو شبهها.

- وقد اشترط النحاة في صلة (أل) الموصولةِ أن تكون صفةً صريحةً فتشمل من المشتقات:

- **اسمَ الفاعِلِ** مثل: الضارب، أي الذي ضَرَبَ.

- **واسمَ المفعولِ** مثل: المضروب، أي الذي ضُرِبَ.

- **والصفةَ المشبهةَ مثل:** الحَسَن، أي الذي حَسُنَ.

- فإذا دخلت (أل) على اسم جامد كالرجل، أو على وصف يشبه الجامد كالصاحب، أو على أفعل التفضيل كالأفضل والأعلى، أوعلى المصدر، مثل: الضرب، والعهد، فهي للتعريف.

- وتكون (أل) الموصولةُ للمفردِ المذكرِ كالضارب، والمفردةِ المونثةِ كالضاربة، و المثنى المذكرِ كالضاربَين، والمثنى المؤنثِ كالضاربتينِ والجمع المذكرِ كالضاربينَ والجمع المؤنثِ كالضارباتِ.

- ويلاحظ أن صلة (أل) الموصولةِ وهي الصفةُ الصريحةُ قد نَقَلَتْ العربُ إليها إعرابَ (أل) وتَثْنِيَتَها وجمعَها حملا على أُخْتِها المعرِّفةِ في تَخَطِّي العاملِ لها إلى مدخولها.

س: وردتْ (ذو) في الاستعمالِ العربيِّ لمعنيينِ اذكرهما وفي أَيِّ لغاتِ العربِ تستعمل (ذو) اسما موصولا، ومتى تكونُ معربةً، ومتى تكون مبنيةً؟

الجواب

- وردتْ (ذو) في الاستعمالِ العربيِّ كثيرا بمعنى صاحبٍ، وهذه تعرب بالواو رفعا نحو: "جاءني رجل ذو فضلٍ"، والألف نصبا نحو: "رأيت رجلا ذا فضلٍ"، والياء جرا نحو: "مررت برجل ذي فضلٍ"، وذلك لأنها من أسرةِ الأسماءِ الخمسةِ.

- ووردت (ذو) بمعنى الذي في لغة طَيِّئٍ خاصةً، وهذه مبنية على سكون آخرها في جميع أحوالها في أشهر لغاتها، تقول: "جاءني ذو قام، وذو قامت، وذو قاما، وذو قامتا، وذو قاموا، وذو قُمْنَ".

وقد جاءت في بعض لغات طيئ معربةً إعرابَ (ذي) الصاحبيةِ للشبهِ اللفظيِّ كأن يقال: "جاءني ذو قام"، و"رأيت ذا قام"، و"مررت بذي قام".

س: بَيِّنْ نوعَ (ذو) في الأساليبِ الآتيةِ؟

١- قال اللهُ تعالى: ﴿واللهُ ذو الفضلِ العظيمِ﴾.

٢- قال اللهُ تعالى: ﴿أَنْ كانَ ذا مالٍ وبنينَ﴾.

٣- قال اللهُ تعالى: ﴿وفوقَ كُلِّ ذي علمٍ عليمٌ﴾.

٤- سُمِعَ بعضُهُمْ يقولُ: "لا وذو في السماءِ عَرْشُهُ".

٥- قال الشاعر:

فإن الماءَ ماءُ أَبي وجَدّي وبئري ذُو حَفَرْتُ وذُو طَوَيْتُ

٦- قال الشاعر:

فإما كرامٌ موسرون لقيتُهُمْ فَحَسْبِيَ مِنْ ذُو عندَهُمْ ما كفانِيَا

الجواب

ذو الصاحبية	ذو الطائية
في الأساليب(الأول، والثاني، والثالث). مرفوعة في الأول، ومنصوبة في الثاني، ومجرورة في الثالث.	في الأساليب(الرابع، والخامس، والسادس). مبنية على السكون في محل جر في الرابع والسادس، وفي محل رفع أو نصب في الخامس.

س: وردتْ (ذا) في العربيةِ لمعانٍ ثلاثةٍ اذكرها معَ بيانِ شرطِ وقوعِها موصولة؟

الجواب

- وردت (ذا) بمعنى صاحب حال النصب مثل رأيت ذا مالٍ.

واسمَ إشارةٍ للفمرد المذكر نحو: ذا رجلٌ صالحٌ. واسما موصولا مشتركا بشرط أن يتقدمها (ما) الاستفهاميةُ مثل قوله تعالى: ﴿ماذا أنزل ربكم﴾ أي ما الذي أنزله ربكم، أو مَنْ الاستفهاميةُ، مثل قول الشاعر:

وقصيدةٍ تأتي الملوك غريبةٍ ... قد قُلْتُها ليقالَ: مَنْ ذا قالَهَا

أراد: من الذي قالها.

فإذا لم يتقدمْها (ما أو مَن) الاستفهاميتان فهي اسمُ إشارةٍ.

س: هناك تقارُبٌ بَيْنَ أسماءِ الإشارةِ والأسماءِ الموصولةِ، فما الدليلُ على ذلك؟

الجواب

- يدل على تقارب أسماء الإشارة والأسماء الموصولة أن الكوفيين ذهبوا إلى جواز استعمال (ذا) وأخواتِهِ من أسماءِ الإشارةِ أسماءً موصولةً محتجين بقول الشاعر:

عدسْ مالعبادٍ عليك إمارةٌ أمِنْتِ وهذا تحملين طليق

أراد: والذي تحملينه طليق.

والبصريون يمنعون ذلك ووافقهم ابن هشام في كتابه قطر الندى.

س: هناك تقارُبٌ وتباعُدٌ بين صلةِ الموصولِ والخبرِ والنعتِ والحالِ وضح ذلك بإيجاز؟

الجواب

- أما التباعد فلأمرين: أن صلة الموصول لا تكون إلا جملة أو شبهها خلافا لبعضهم، وأما الخبر والنعت والحال فالأُصل فيها الإفراد وقد يعدل عنه إلى الجملة وشبهها، وإذا وقع الظرف والجار والمجرور صلة قُدّرا بالجملة لا غير، أما في الخبر والنعت والحال فيجوز تقديره بالمفرد استصحابا للأصل -عند البصريين-، أو بالجملة على خلافه -عند الأخفش والفارسي والزمخشري-، أو بهما معا عند ابن مالك أخذا بالمذهبين السابقين.

- أما التقارب فيوضحه: أن الصلة تكون جملة أو شبهها كالخبر والنعت والحال، وأنه يشترط في جملة الصلة ما يشترط في جملة الخبر والنعت والحال من كونها خبرية تحتمل الصدق والكذب، وكونها مشتملة على ضمير مطابق للموصول إفرادا وتثنية وجمعا، تذكيرا وتأنيثا نحو:

١- جاء الذي أكرمته.

٢- جاءت التي أكرمتها.

٣- جاء اللذان أكرمتهما.

٤- جاءت اللتان أكرمتهما.

٥- جاء الذين أكرمتهم.

٦- جاء اللاتي أكرمتهن.

و يمتنع في جملة الصلة ما يمتنع في جملة الخبر والنعت والحال.

س: مَثِّلْ لحذفِ عائدِ الموصولِ بثلاثةِ أمثلةٍ بحيثُ يكونُ مرفوعا في الاولِ ومنصوبا في الثاني ومجرورا في الثالثِ؟

الجواب

- مثالُ المرفوعِ قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنْزَعَنَّ مِنْ كُلِّ شيعةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ﴾، والتقدير: أيهم هو أشد، وهو صدر الصلة.

- ومثالُ المنصوبِ قوله تعالى: ﴿وما عَمِلَتْ أَيْدِيهِمْ﴾، والتقدير: عملته أيديهم، حيث جاءت به القراءة على الأصل.

- ومثالُ المجرورِ، وهو إما مجرورٌ بالمضاف نحو قوله تعالى: ﴿فاقْضِ ما أَنْتَ قاضٍ﴾، أي: ما أنت قاضيه، وقول الشاعر:

ستبدِي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلا ويأتيك بالأخبارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

والتقدير: ما كنت جاهله.

وإما مجرور بالحرف نحو قوله تعالى: ﴿يأكلُ ممَّا تأكلون منه ويشربُ مما تشربون﴾ أي منه: وقول الشاعر:

نصلي للذي صَلَّتْ قريشٌ ونعبدُهُ وإنْ جَحَدَ العمومُ

والتقدير: نصلي للذي صلت له قريش.

س: قَسَّمَ ابنُ هشامٍ شِبْهَ الجملةِ في صِلَةِ الموصولِ إلى ثلاثةِ أقسامٍ اذكرها مَعَ التمثيلِ؟

الجواب

الأول: الظرف مثل: "الذي عندَك كريمٌ".

الثاني: الجار والمجرور: مثل: "الذي في الدارِ عالمٌ".

الثالث: الصفةُ الصريحةُ، وذلك في صلة (أل) نحو: الضاربُ والمضروبُ، والحسنُ، وإنما كانت الصفةُ الصريحةُ شِبْهَ جملةٍ لأن لفظها مفرد ومعناها جملة، حيث يقدر الضاربُ بـ"الذي ضَرَبَ"، والمضروبُ بـ"الذي ضُرِبَ"، والحَسَنُ بـ"الذي حَسُنَ"، فَقَدْ أَشْبَهَتْ الظرفَ في تقديره بالمفردِ والجملةِ عندَ ابنِ مالكٍ.

س: اشترَط النحاةُ لوقوعِ الظرفِ والجارِ والمجرورِ صِلَةً شرطينِ اذكرهما؟

الجواب

الأول: أن يكونا تامين كما تقدم.

الثاني: أن يكونا متعلقين بفعل محذوف وجوبا تقديره استقر

س: بَيِّنْ في الأساليبِ الآتيةِ؟ ما يَصِحُّ وقوعُهُ صِلَةً مِنَ الجارِّ والمجرورِ والظرفِ وما لا يَصِحُّ معَ بيانِ السببِ؟

١- الذي في الدار نائم.

٢- جاء الذي بك.

٣- جاء الذي أمس.

٤- الذي عندك عالم.

٥- نزلنا المنزل الذي البارحة.

الجواب

ما يصح وقوعه صلة	السبب	ما لايصح وقوعه صلة	السبب
١ - الذي في الدار نائم.	لأنه تام	٢ - جاء الذي بك.	لأنه ناقص
٤ - الذي عندك عالم.	لأنه تام	٣- جاء الذي أمس.	لأنه ناقص
		٥ - نزلنا المنزل الذي البارحة.	لأنه ناقص

خامسا: المعرفُ بأَلْ ٠

س: اختلفَ أهلُ العربيةِ في أداةِ التعريفِ، بَيِّنِ المذاهبَ في ذلك؟

الجواب

– في (أَلْ) المعرفةِ ثلاثةُ مذاهبَ:

أحدُها: أَنَّ المُعَرِّفَ (أَلْ) والألفُ أصلٌ وهو مذهبُ الخليلِ.

والثاني: أَنَّ المعرفَ (أَلْ) والألفُ زائدةٌ وهو مذهبُ سيبويهِ.

والثالث: أن المعرف (اللام) وحدها.

س: قَسَّمَ النحاةُ (أَلْ) المعرفةَ إلى ثلاثةِ أقسامٍ اذكرها معَ التمثيلِ لِكُلٍّ؟

الجواب

الأولُ: (أَلْ) التي لتعريف العهد وهو ضربان:

أ- عهدٌ ذكريٌّ، مثلُ قولِـهِ تعالى: ﴿اللهُ نـورُ السمواتِ والأرضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فيها مصباحٌ المصباحُ في زُجاجَةٍ الزجاجَةُ كأَنَّهَا كوكبٌ دُرِّيٌّ﴾، فالثاني هو المعرف بـ"أل" وهو نفس المجرد منها.

ب- عهدٌ ذهنيٌّ، مثل: "جاء القاضي" إذا كـان بينـك وبين مخاطبٍ عهدٌ في قاضٍ خَاصٍّ.

الثاني: "أل" التي لتعريف الجنس، مثل: "الرجل أفضل من المرأة"، إذا لم ترد به رجلا بعينه ولا امرأةً بعينها، وإنما القصدُ أَنَّ هـذا الجنسَ أفضلُ مـن هـذا الجنسِ، ومثله أيضـا قولهـم: "أهلـك النـاسَ الدينـارُ والدرهـمُ". حيث المراد بهمـا الجنـس، و"أل"هذه يعبر عنها بالجنسية،أو التي لبيان الماهية، أو بيان الحقيقة.

الثالث: (أل) التي للاستغراق، وهو ضربان:

أ - استغراقُ حقيقةِ الأفرادِ، نحو قوله تعالى: ﴿وخُلِقَ الإنسانُ ضَعِيفًا﴾ أي: كُلُّ واحدٍ من جنسِ الإنسانِ ضعيفٌ.

ب - استغراقُ صفاتِ الأفرادِ، نحو: "أَنْتَ الرجلُ"، أي الجامِعُ لصفاتِ الرجالِ المحمودةِ.

وضابط التي لاستغراق حقيقة الأفراد صحة حلول (كل) محلها على جهة الحقيقة، حيث يصح: وخُلِقَ كُلُّ إنسانٍ ضعيفًا.

وضابط الثانية: صحة حلول (كل) محلها على جهة المجاز، حيث يصح أن نقول: "أنتَ كُلُّ الرجلِ"، وذلك على سبيل المبالغة كما قال - صلى الله عليه وسلم - "كُلُّ الصيدِ في جوفِ الفَرَا"، وقول الشاعر:

ليس على اللهِ بِمُسْتَنْكِرٍ أَنْ يجمعَ العالمَ في واحدٍ

س: بَيِّنْ نوعَ أَلْ المعرفةِ في الأساليبِ التاليةِ؟

١- اشتريتُ فرسًا ثُمَّ بِعْتُ الفرسَ.

٢- جاء الرجلُ.

٣- قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾

٤- أنتَ العالمُ- أنتَ الرجلُ علماً- أنتَ الرجلُ فَضْلاً.

الجواب

"أل" في الأسلوبِ الأولِ لتعريف العهدِ الذكريِّ.

وفي الأسلوبِ الثانِي لتعريفِ العهدِ الذهنيِّ.

وفي الأسلوبِ الثالثِ لتعريفِ الجنسِ أو بيانِ الحقيقةِ.

وفي الأسلوبِ الرابعِ لاستغراقِ صفاتِ الأفرادِ، وخصائِصِ العِلْمِ والفَضْلِ.

س: علامَ احْتَجَّ النحاةُ بالنصوصِ الآتيةِ؟

١- قال صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ: "كُلُّ الصيدِ في جوفِ الفَرَا".

٢- قال صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ: "لَيْسَ مِنَ امْبِرِّ امْصِيامُ فِي امْسَفَرِ".

٣ - قال الشاعر:

ذاكَ خَلِيلِي وذو يُواصِلُنِي ... يَرْمِي وَرَائِيَ بامْسَهْمِ وامْسَلِمَهْ

الجواب

- احتج النحاة في **الأول** بقوله: (كل الصيد) حيث **وقعت** "كل" موقع (أل) التي لاستغراق صفات الأفراد.

واحتجوا في **الثاني والثالث** بـ (امبر وامصيام وامسفر وامسهم وامسلمه) على إبدال لام (أل) ميما في لغة حمير.

سادسا: الْمُعَرَّفُ بالْإِضَافَةِ:

س: مَثِّلْ للمضافِ إلى ما تَقَدَّمَ من المعارفِ، ثُمَّ بَيِّنْ رتبةَ المضافِ، وهل المضافُ في دَرَجَةِ المضافِ إِلَيْهِ أَمْ لاَ؟

الجواب

- من أنواع المعرفة ما أضيف إلى واحد منها.
- مثال ما أضيف إلى الضمير: "جاء غلامي" وغير ذلك من الضمائر.
- ومثال ما أضيف إلى العلم: جاء غلام زيد.
- ومثال ما أضيف إلى اسم الإشارة: "جاء غلام هذا"، وأخواته.
- ومثال ما أضيف إلى الاسم الموصول: "جاء غلام الذي في الدار" وكذا أخواته.
- ومثال ما أضيف إلى المعرف بـ"أل": "جاء غلام القاضي".

ويَرَى ابنُ هشامٍ أَنَّ المضافَ والمضافَ إليهِ متساويانِ في الرتبةِ إلَّا المضافَ إلى المضمرِ فإنه في رتبةِ العلمِ، محتجا بوصف العلم بالاسم المضاف إلى الضمير مثل: "مررت بزيد صاحبك"، فلو كان في رتبة المضمر للزم منه أن تكون الصفة أعرف من الموصوف، وذلك لا يجوز على الأصح.

المبتدأ والخبرُ

- المبتدأُ: هو الاسمُ المجردُ عنِ العواملِ اللفظيةِ للإسنادِ.

س: اشرحْ قولَ ابنِ هشامٍ: المبتدأُ هُوَ الاسمُ المجردُ عنِ العواملِ اللفظيةِ للإسنادِ، معَ بيانِ ما يَدْخُلُ في الحدِّ وما يَخْرُجُ منهُ؟

الجواب

قوله: "الاسمُ" يشملُ الصريحَ نحو: زيدٌ قائمٌ، والمؤولَ بالصريحِ نحو قوله تعالى: ﴿وأَنْ تصومُوا خيرٌ لكم﴾ ويخرج من هذا الحدِّ اسمُ كان في نحو: "كان زيدٌ قائما" لأنه مسبوق بعاملٍ لفظيٍّ، والأعدادُ في نحو: واحدٌ، اثنان، ثلاثةٌ، فهي وإن كانت في أولِ الكلامِ لكنها مجردةٌ عن الإسنادِ فلا يصلحُ أن تكونَ مبتدأً، ويدخل في الحدِّ الاسمُ الذي أُسْنِدَ إليهِ ما بعدَهُ نحو: "زيدٌ قائمٌ" والاسمُ الذي أُسْنِدَ إليه ما قبلَهُ نحو: "أقائمٌ الزيدانِ"، فالأولُ مبتدأٌ له خبرٌ، والثاني مبتدأٌ له فاعلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخبرِ.

س: مَثِّلْ لما يأتِي؟

١ - اسم صريح وقع مبتدأ.

٢ - اسم مؤول بالصريح كذلك.

٣ – مبتدأ له خبر.

٤ – مبتدأ له مرفوع سد مسد الخبر.

الجواب

مثال الأول والثالث: زيدٌ قائمٌ.

ومثال الثاني: قوله تعالى: ﴿وأَنْ تَصُومُوا خيرٌ لَكُمْ﴾.

ومثال الرابع: أقائمٌ الزيدانِ.

س: عَلِّلْ لما يأتِي؟

١- خروجُ اسمِ كانَ عَنْ حَدِّ المبتدأِ.

٢- خروجُ الأعدادِ في نحو: واحد، اثنان عن حَدِّ المبتدأِ.

الجواب

١ - خروج اسم كان عن حد المبتدأ لأنه مسبوق بعاملٍ لفظيٍّ إذْ شرطُ المبتدأِ التجردُ عنِ العواملِ اللفظيةِ غيرِ الزائدةِ.

٢ - لانها مجردةٌ عنِ الإسنادِ وشرطُ المبتدأِ أن يكونَ مسندا إليهِ

- الخبرُ: هو المسندُ الذي تَتِمُّ بِهِ معَ المبتدأِ فائدةٌ.

س: بَيِّنْ نوعَ ما تحتَهُ خَطٌّ في الأساليبِ الآتيةِ معَ التعليلِ والتوضيحِ؟

١ - زيدٌ قائمٌ.

٢ - أقائمٌ الزيدانِ.

٣ - قامَ زيدٌ.

الجواب

"قائمٌ" في المثالِ **الأولِ** خبرٌ **لأنه تمت بـه مـع المبتـدأ فـائدة،** والزيـدان في المثـال **الثاني** ليس خبرا **فهو وإن تمت به مع المبتدأ فائدة لكنه مسند إليه، وليس مسندا (أي ليس خبرا) إذ هو فاعلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخبرِ.**

وقام في المثال **الثالث** ليس خبرا **لأنه تمت به مع الفاعلِ فائدةٌ وليس مع المبتدأ.**

س: بَيِّنِ الرابِطَ ونوعَهُ في الجملِ الآتيةِ؟

١ - **زيدٌ أبوه قائمٌ.**

٢ - **قوله تعالى:** ﴿ولباسُ التقوَى ذٰلكَ خيرٌ﴾.

٣ - **قوله تعالى:** ﴿الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ﴾.

٤ - **زيدٌ نِعْمَ الرجلُ.**

الجواب

في الجملـة الأولى (أبـوه قـائمُ) **الرابـط الضـمـير في أبـوه، وفي الجملـة الثانيـة:** (ذلك خيرٌ) **الرابط هو ذلك اسم الإشارة وفي الجملة الثالثة** (ما الحاقةُ) **الرابط إعادة المبتدأ بلفظه، وفي الجملة الرابعة** (نعم الرجلُ) **الرابط العموم في الرجل حيث عـرف بأل الجنسية فالرجل عام وزيد خاص والعام يشمل الخاص وزيادة.**

س: للخبرِ روابطُ تَرْبُطُهُ بالمبتدأِ اذكرْها على ضوءِ ما درستَ معَ التمثيلِ؟

الجواب

روابطُ الخبرِ بالمبتدأِ أربعةٌ:

١- الضميرُ وهو الأصلُ نحو: الهاء في "أبوه" من قولنا: "زيدٌ أبوه قائمٌ".

٢- اسمُ الإشارةِ وهو نائبٌ عن الضمير نحو قوله تعالى: ﴿ولباسُ التقوى ذلكَ خيرٌ﴾.

٣- إعادةُ المبتدأِ بلفظِهِ وفيه نيابةُ الظاهرِ عنِ الضميرِ أيضا، مثل قوله تعالى: ﴿القارعةُ ما القارعةُ﴾ ﴿الحاقةُ ما الحاقةُ﴾.

٤- العمومُ وذلكَ نحو: زيدٌ نِعْمَ الرجلُ.

س: بَيِّنْ ماله رابِطٌ في الجملِ الآتيةِ وما ليسَ لَهُ رابِطٌ معَ التعليلِ؟

١- زيدٌ نِعْمَ الرجلُ.

٢- قوله تعالى: ﴿الحاقةُ ما الحاقةُ﴾.

٣- قوله تعالى: ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أحدٌ﴾.

٤- قولُهُ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ: "أفضلُ ما قُلْتُهُ أنَا والنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَـهَ إلاَّ اللهُ"

الجواب

في الجملتينِ الأوليينِ رابطٌ وهو العموم في **الأولى**، وإعادةُ المبتدأِ بلفظه في **الثانية**، وذلك لأن جملة الخبر فيهما ليست هي المبتدأ في المعنى.

والجملتانِ الأخيرتانِ لا رابطَ لهما حيثُ جملةُ ﴿اللَّهُ أحدٌ﴾ هي نفسُ الضميرِ ﴿هو﴾ في المعنى وجملةُ "لا إلهَ إلا اللهُ" هي نفسُ "أفضلُ" في المعنى، فلمَّا كانَ الخبرُ هو المبتدأُ في المعنى صارَ كأنهُ هو، فلم يحتجْ إلى رابطٍ؛ إذ هما كالشيءِ الواحدِ، وما كانَ كذلكَ لا يحتاجُ إلى رابطٍ، حيثُ قامَ الاتحادُ في المعنى مقامَ الرابطِ.

س: أَعْرِبْ ما تحتَهُ خطٌّ في الجملتينِ التاليتينِ؟

١ - ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾.

٢ - أَفْضَلُ ما قُلْتُهُ أنَا والنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

الجوابُ

- قُلْ: فِعْلُ أَمْرٍ، والفاعلُ ضميرٌ مُسْتَتِرٌ تقديرُهُ (أَنْتَ).

هُوَ: ضَمِيرُ الشأنِ[1] مبتدأٌ أولُ.

اللَّهُ: لَفْظُ الجلالةِ مبتدأٌ ثانٍ.

أحَدٌ: خبرُ المبتدأِ الثاني، ولا رابطَ فيها أي (الجملة) لأنها نفسُ المبتدأِ في المعنى، والمبتدأُ الثاني وخبرُهُ (اللَّهُ أحَدٌ) في مَحَلِّ رفعٍ خبرُ المبتدأِ الأولِ وهو (هُوَ).

- أَفْضَلُ: مبتدأٌ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ: جملةُ "لا واسِمِها وخبرِها" في مَحَلِّ رفعٍ خبرُ أَفْضَلَ.

---

(١) الغرض من ضمير الشأن التعظيم، وذلك بذكر القضية مبهمة ليعظم وقوعها في النفس.

س: لماذَا اشترَطَ النحاةُ في المبتدِأ أَنْ يكونَ معرفةً وهلْ يجوزُ أن يكونَ نكرةً وضِّحْ ذلكَ معَ التمثيلِ؟

الجواب

اشترط النحاة في المبتدأ أن يكون معرفة لأن النكرة مجهولة والحكم على المجهول لا يفيد، ويجوز أن يكون نكرة بشرط أن تكون عامة أو خاصة.

- مثال العامة: "ما رجل في الدار"، وقوله تعالى: ﴿أَإِلَٰهٌ مَعَ اللَّهِ﴾ حيث وقعت النكرة بعد النفي في **الأول** وبعد الاستفهام في **الثاني**، وما كان كذلك يفيد العموم.

- ومثال: الخاصة قوله تعالى: ﴿ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ منْ مشركٍ﴾، وقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - "خمسُ صلواتٍ كتبهُنَّ الله" حيث خُصصت النكرة بالوصف في الآية، وبالإضافة في الحديث.

س: مثل لما يأتي؟

١- مبتدأ معرفة.

٢- مبتدأ نكرة عامة.

٣-مبتدأ نكرة خاصة.

الجواب

مثالُ الأولِ: محمدٌ قائمٌ.

ومثالُ الثانِي: قوله تعالى: ﴿أَإِلَٰهٌ معَ اللهِ﴾.

ومثالُ الثالثِ: قوله تعالى: ﴿ولعبدٌ مؤمنٌ خيرٌ مِنْ مشركٍ﴾.

س: اختلفَ أهلُ العربيةِ في نوعِ الخبرِ إذا كان ظرفا أو جارًا ومجرورًا هَلْ هُوَ مِنْ قبيلِ المفردِ أَمْ مِنْ قبيلِ الجملةِ الفعليةِ وَضِّحْ ذلكَ؟

الجواب

إذا وقع الخبر ظرفا نحو قوله تعالى: ﴿والركبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ﴾ أوجارا ومجرورا نحو قوله تعالى: ﴿الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ﴾ فجمهور البصريين على أن الظرف والجار والمجرور متعلق باسم محذوف تقديره: "مستقر"، ودليلهم في ذلك أن الأصل في الخبر أن يكون مفردا، ومذهب الأخفش والفارسي والزمخشري أن الظرف والجار والمجرور متعلقان بفعل محذوف والتقدير: "استقر"، ودليلهم أن الظرف والجار والمجرور معمولان لمحذوف، والأصل في العامل أن يكون فعلا، فالظرف والجار والمجرور على الأول مفرد، وعلى الثاني جملة.

س: بَيِّنْ فِيمَا يَأْتِي الصوابَ والخطأَ؟

١ - زيدٌ أمامَكَ.

٢ - الخيرُ أمامَكَ.

٣- الصومُ اليومَ.

٤ - زيدٌ اليومَ.

الجواب

الجمل **الثلاث الأولى**: صحيحة، والرابعة خطأ حيث أخبر عن الجوهر بظرف الزمان وهذا قليل جدا في العربية ولا يجوز إلا بتأول.

س: هَلْ يجوزُ أَنْ نقولَ زيدُ اليومَ وماذا تقول في قولِ العربِ الليلةَ الهلالُ؟

الجواب

لا يجوز أن نقول: "زيدُ اليومَ" لأن فيه الإخبار بظرف الزمان عن الجوهر وهو اسم الذات، وأما قول العرب: "الليلةَ الهلالُ"، فليس مقبولا على ظاهره وإنما هو على تأويل اسم معنى هو المبتدأ، والتقدير "الليلةَ طلوعُ الهلالِ".

- نوْعَا المبتدأ:

س: مَتَى يكونُ للمبتدأِ خبرٌ، ومَتَى يكونُ لَهُ مرفوعٌ يُغْنِي عنِ الخبرِ وَضِّحْ ذلكَ معَ التمثيلِ؟

الجواب

يكونُ للمبتدأِ خبرٌ إذا كان اسمًا جامدًا سواءٌ أكانَ نكرةً أم معرفةً نحو: "محمدٌ حاضرٌ" و"هذا مجتهدٌ" و"أأَخٌ لَكَ؟".

و يكون المبتدأ لا خبر له إذا كان وصفا (اسمَ فاعلٍ أو اسمَ مفعولٍ) وكان معتمدا على نفي أو استفهام فإنه والحال هذه يُغني مرفوعُه عن خبره، نحو: "أقائمٌ الزيدانِ"، "أقائمٌ الزيدونَ"، "أمُكرَمٌ الإخوانُ".

- أَثَرُ الموقعِ في الاستعمالِ العربيِّ:

س: لماذَا لَمْ يُخْبَرْ عنِ المبتدأِ في المثال الآتي: ما قائمٌ الزيدانِ؟

الجواب

استغنى الوصف أو المبتدأ في "أقائم" بمرفوعه عن الخبر **لأن** "قائما" بمعنى يقوم. ويقوم فعل، والفعل لايصح الإخبار عنه، وكذلك ما وقع موقعه لا يصح الإخبار عنه.

- وقد يأتي السؤال بصيغة أخرى وهي كالآتي:

(لماذا استغنى الوصفُ في أقائمٌ الزيدانِ بمرفوعه عن الخبر؟)

س: بَيّنِ الشاهدَ النحويَّ في البيتينِ الآتيينِ؟

١- خَلِيلَيَّ ما وافٍ بعهديَ أَنْتُمَا إذا لم تكونا لِي عَلَى مَنْ أُقاطِعُ

٢- أقاطنٌ قومُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنًا إن يظعنوا فعجيبٌ عيشُ من قطنا

الجواب

في البيت الأول الشاهد: "ما وافٍ بعهدي أنتما".

حيث استغنى الوصف: المبتدأ "وافٍ" بفاعله "أنتما" عن الخبر، **وفي البيت الثاني** الشاهد: "أقاطن قوم سلمى" **مثل سابقه.**

- تَعَدُّدُ الخبرِ:

س: بَيِّنِ الخبرَ المتعددَ وغيرَ المتعددِ في الأساليبِ الآتيةِ؟

١- زيدٌ قائمٌ.

٢- قولُهُ تعالى: ﴿وَهُوَ الغفورُ الودودُ ذُو العرشِ المجيدُ فعَّالٌ لما يريد﴾.

٣- زيدٌ شاعرٌ وكاتبٌ.

٤- الزيدانِ شاعرٌ وكاتبٌ.

٥- هذا حلوٌ حامضٌ.

الجواب

- الخبرُ المتعددُ قولُهُ تعالى: ﴿وهُوَ الغفورُ الودودُ ذُو العرشِ المجيدُ فعالٌ لما يريد﴾.

- الخبر غير المتعدد: (زيدٌ قائمٌ، زيدٌ شاعرٌ وكاتبٌ، الزيدان شاعرٌ وكاتبٌ، هذا حلوٌ حامضٌ).

س: اختلفَ أهلُ العربيةِ في قولِهِ تعالى: ﴿وهُوَ الغفورُ الودودُ ذُو العرشِ المجيدُ فَعَّالٌ لما يريد﴾، فمنهم من يقولُ بتعددِ الخبرِ، ومنهم من يقولُ بعدمِ تعددِهِ، وَضِّحْ ذٰلِكَ؟

الجواب

١- من يرى تعدد الخبر في الآية يجعل هو مبتدأ وما بعده أخبارا له.

٢- ومن يرى عدم تعدد الخبر يجعل الغفور خبرا لـ"هو" وما بعده أخبارا لمبتدآت محذوفة، والتقدير عنده: "هُوَ الغفورُ"، "هُوَ الودودُ"، "هُوَ ذُو العرشِ" "هُوَ المجيدُ"، "هُوَ فَعَّالُ لما يريد"... والله أعلم.

س: بَيِّنِ المحذوفَ ونوعَهُ في الجملِ الآتيةِ، وحُكْمَ الحذفِ من حيثُ الجوازُ والوجوبُ؟

١- قولُهُ تعالى: ﴿قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَٰلِكُمُ النارُ﴾.

٢- قولُهُ تعالى: ﴿أُكُلُهَا دائمٌ وظِلُّهَا﴾.

٣- قولُهُ تعالى: ﴿سلامٌ قومٌ مُنْكَرُونَ﴾

٤- قولُهُ تعالى: ﴿لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مؤمنينَ﴾

٥- قولُهُ تعالى: ﴿لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾.

٦- ضَرْبِي زيدًا قائمًا.

٧- كُلُّ رجل وضَيْعَتُهُ.

٨- عهدُ اللهِ لأفعلنَّ.

الجواب

الجملة	المحذوف	نوعه	حكم الحذف
الآية الأولى	هي	مبتدأ	الجواز
الآية الثانية	دائم	خبر	الجواز
الآية الثالثة	عليكم..أنتم	مبتدأ وخبر	الجواز
الآية الرابعة	صددتمونا	خبر	الوجوب
الآية الخامسة	قسمي	خبر	الوجوب
الجملة السادسة	حاصل	خبر	الوجوب
الجملة السابعة	مقرونان	خبر	الوجوب
الجملة الثامنة	قسمي	خبر	الجواز

س: مثل لما يأتي؟

١- خبرٌ جارٌ ومجرورٌ يجوزُ تقديمُهُ وتأخيرُهُ، وآخرُ يجبُ تقديمُهُ.

٢- خبرٌ واجبُ التقديمِ بثلاثةِ أمثلةٍ مختلفةٍ.

الجوابُ

- مثالُ الخبرِ الجارِّ والمجرورِ الذي يجوزُ تقديمُهُ وتأخيرُهُ: "زيدٌ في الدارِ، وفي الدارِ زيدٌ"

- ومثالُ الخبرِ الذي يجبُ تقديمُهُ: "في الدارِ رجلٌ".

- أمثلةُ الخبرِ الواجبِ التقديمِ:

المثالُ الأولُ: إذا كانَ المبتدأُ نكرةً والخبرُ ظرفًا أو جارا ومجرورا نحو: "في الدارِ رجلٌ".

المثالُ الثاني: أن يكونَ الخبرُ له الصدارةُ: (أي من أسماءِ الاستفهامِ)، نحو: (متى السفرُ؟) (أين زيدٌ؟).

المثالُ الثالثُ: أن يتصلَ المبتدأُ بضميرٍ يعودُ على الخبرِ، نحو: "عَلَى التمرةِ مثلُها زُبْدًا".

على التمرةِ: خبرٌ مقدمٌ وجوبا.
مثلُ: مبتدأٌ مؤخرٌ وجوبا، و(ها) مضافٌ إليه.
زُبْدًا: تمييزٌ.

النواسخُ

تمهيدُ:

س: نواسخُ المبتدأِ أربعةُ أنواعٍ منها ما هُوَ فعلٌ حقيقةً، وما هو فعلُ صورةً، وما هو فعلٌ معنًى، ومنها ما هو حرفٌ، وهذا نوعان: أحدهما محمولٌ على نظيرِهِ، والآخر على ضِدِّهِ وَضِّحْ ذٰلِكَ ما أَمْكَنَ؟

الجواب

الأول: الفعل الحقيقي هو "ظن وأخواتها" وهذ النوع ينصب المبتدأ والخبر معا، نحو: "ظننت زيدا فاضلا"، ويسمى المبتدأ مفعولا أولَ، والخبر مفعولا ثانيا.

الثاني: الفعل الصوري وهو ضربان: ما يدل على الزمن فقط، وهو باب "كان وأخواتِها" وما يدل على الحدث فقط، وهو "باب كاد وأخواتها"، وكلا البابين يرفع الاسم وينصب الخبر مع الفرق بينهما في الخبر عموما وخصوصا، نحو: "كان عَمْرٌو مسافرا، وكادَتِ الشمسُ تُشْرِقُ".

الثالث: الفعل في المعنى وهو باب "إنّ وأخواتها" لأنها في منزلة الفعل المتعدي حيث عملت لتضمنها معناه، وهذه الأدوات تنصب المبتدأ وترفع الخبر، نحو: "إن محمدا كريمٌ"، غير أن منصوبها مقدم على مرفوعها.

الرابع: الحرفُ وهو ضربانِ:

أ- ما يحمل على ليس في العمل نحو: "ما، ولا، ولات، وإن النافيات"، نحو: "ما زيدٌ قائما"، وذلك حملا للشيء على نظيره حيث يجمع بين "ليس" وبين تلك الأحرف النفي.

ب- ما يحمل على (إن) وهو (لا) النافية للجنس، نحو: "لا رجلَ في الدارِ"، إذْ إنَّ "لا" للنفي، و "إنَّ" للإثبات، فحملوا "لا" على "إنَّ" حملا للشيء على ضده.

س: عَرِّفِ الناسخَ لغةً واصطلاحًا، ثُمَّ بَيِّنْ أنواعَ نواسخِ المبتدأِ من حيثُ العملُ، وبِمَ يُلَقَّبُ المبتدأُ والخبرُ مع كُلٍّ منها مع التمثيلِ لما تذكرُ؟

الجواب

الناسخ في **اللغة**: من النسخ بمعنى الإزالة، يقال: "نَسَخَتِ الشمسُ الظِّلَّ" إذا أزالته.

وفي **الاصطلاح**: ما يَرْفَعُ حُكْمَ المبتدأِ والخبرِ.

والنواسخُ ثلاثةُ أنواعٍ مِنْ حيثُ العملُ:

الأول: ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر وهو باب "كان وأخواتِهَا" نحو: "كان زيدٌ ضاحكا"، ويسمى المبتدأ في هذا الباب اسمَ "كان" أو فاعلا، ويسمى الخبر في هذا الباب خبرَ "كان" أومفعولا به، وباب "كاد وأخواتِهَا" نحو: عسى زيد أن يقوم، و"ما" النافية وأخواتها، نحو: ما زيدٌ قائما.

الثاني: "إنَّ وأخواتُهَا" وهذه تنصب المبتدأ وترفع الخبر نحو: "إن زيدًا قائمٌ"، فـ"زيد" اسم "إن" منصوب تنزيلا له منزلة المفعول به، و"قائم" خبرها مرفوع تنزيلا له منزلة الفاعل، ويحمل على هذا القسم "لا" النافية بشروطها، كما سيأتي.

الثالث: ما ينصب المبتدأ والخبر وهو باب "ظَنَّ وأخواتِهَا" نحو: "ظننت زيدا صائما"، ويُسَمَّى المبتدأُ في هذا الباب مفعولا أولَ ويُسَمَّى الخبرُ مفعولاً ثانيا.

أولا: كانَ وأخواتُها

أفعالُ هذا البابِ هي: كَانَ، أَمْسَى، أَصْبَحَ، أَضْحَى، ظَلَّ، باتَ، صارَ، لَيْسَ، زَالَ، فَتِئَ، بَرِحَ، انفَكَّ، دَامَ.

س: قَسَّمَ النحاةُ أفعالَ بابِ كانَ إلى ثلاثةِ أقسامٍ مِنْ حيثُ شَرْطِ العملِ، وَضِّحْ ذلِكَ معَ التمثيلِ؟

الجواب

تنقسم "كان وأخواتُها" من حيثُ شرطُ العملِ إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

الأول: ما يعمل بلا شرط ولا قيد. وهو ثمانيةُ أفعالٍ (كانَ، أَمْسَى، أَصْبَحَ، أَضْحَى، باتَ، صارَ، لَيْسَ، ظَلَّ) مثل: أَضْحَى الجوُّ صافِياً.

الثاني: ما يعمل بشرط أن يتقدمَ عليه نفيٌ أوشبهُهُ وهو أربعةُ أفعالٍ هي: (زال، بَرِح، فَتِئ، انْفَكّ).

- مثالُ النفيِ قولُه تعالى: ﴿ولا يزالونَ مختلفينَ﴾.
- ومثالُ النهيِ قولُ الشاعرِ:

صَاحِ شَمِّرْ ولا تَزَلْ ذاكِرَ المو ... تِ فَنِسْيانُهُ ضلالٌ مبينُ

الشاهد: "لا تزل"

- ومثالُ الدعاءِ قولُ الشاعرِ:

ولَا زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعائِكِ القطرُ

الشاهد: "ولا زَالَ"، فـ"لا" دعائيةٌ.

الثالث: ما يعملُ بشرطِ تقدم ما المصدريةِ الظرفيةِ عليه وهو "دام" خَاصَّةً، نحو قوله تعالى: ﴿وأَوْصَانِي بالصلاةِ والزكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا﴾.

س: مثل لما يأتي؟

- فعلينِ منْ أخواتِ "كانَ" يعملان بلا شرطٍ ولا قيدٍ.
- فعلين من أخوات "كان" لا يعملان إلا بشرط تَقَدُّم نفيٍ أو شِبْهِهِ عليهما.
- فعل من أخواتِ "كان" لا يعمل إلا بشرط تَقَدُّم "ما" المصدريةِ الظرفيةِ عليه.

الجواب

- فعلان من أخوات "كان" يعملان بلا شرط ولا قيد.

أ- أمسى، نحو: أمسى الجوُّ باردًا.

ب- أصبح نحو: أصبح الطالبُ نَشِيطًا.

- فعلانِ من أخواتِ "كان" لا يعملان إلا بشرط تقدم نفيٍ أو شِبْهِهِ عليهما.

أ- زال نحو: لا يزال محمدٌ قويا.

ب- برح نحو قوله تعالى: ﴿لن نبرحَ عليه عاكفينَ﴾.

- فعل من أخواتِ "كان" لا يعملُ إلا بشرطِ تَقَدُّم "ما" المصدريةِ الظرفيةِ عليه.

دام نحو قوله تعالى: ﴿وأَوْصَانِي بالصلاةِ والزكاةِ ما دُمْتُ حَيًّا﴾.

س: أجازَ جمهورُ النحاةِ تَوَسُّط خبرِ كانَ وأخواتِها محتجينَ بدليلينِ اذكرْهما؟

الجواب

احتج جمهور النحاة على جواز توسط خبر "كان وأخواتها" بينها وبين اسمها بدليلين هما:

الأولُ: قياسُ اسمِ "كان وأخواتِها" على الفاعلِ وخبرِها على المفعولِ حينَ يجوز (ضرب عمرا زيدٌ) فيقال (كان قائما زيدٌ).

الثاني: ورودُ ذلِكَ في القرآنِ الكريمِ، مثلُ قولِهِ تعالى: ﴿وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنينَ﴾.

حقا: خبرُ "كانَ" مقدمُ، ونصرُ: اسمُها مؤخرٌ.

س: اختلفَ النحاةُ في توسطِ خبرِ ليسَ ودامَ... بَيِّنْ ذلِكَ مَعَ التمثيلِ لِمَا تذكرُ؟

الجواب

أولا: يرى الجمهور جواز توسط خبر "ليس" بينها وبين اسمها بدليل وروده عن العرب، في قولِ الشاعرِ:

سَلِي إِنْ جَهِلتِ الناسَ عَنَّا وعَنْهُمُ فليسَ سواءً عالمٌ وجهولُ

ومنعَ ابنُ دُرُسْتَويهِ توسطَ خبرِ "ليس" قياسا على "ما" النافيةِ.

ثانيا: أجاز جمهورُ النحاةِ توسَط خبرِ "دامَ" بينها وبين اسمِهَا بدليلِ قولِ الشاعرِ:

لا طيبَ للعيشِ ما دَامَتْ منغَّصةً لَذَّاتُهُ بادّكارِ الموتِ والهَرَمِ

ومنعَ التوسَط ابنُ مُعْطٍ لأنَّ "دام" فعلٌ غيرُ متصرفٍ في نفسه وما لا يتصرفُ في نفسه لا يتصرفُ في غيرِهِ.

س: بَيِّنِ الشاهدَ النحويَّ في الأبياتِ الآتيةِ:

١- صاحِ شَمِّرْ ولا تَزَلْ ذاكرَ المو تِ فنسيانُهُ ضلالٌ مبينُ

٢- أَلَا يَا اسْلَمِي يا دارَ مَيَّ عَلَى البِلَى ولَا زَالَ مُنْهَلًّا بِجَرْعَائِكِ القطرُ

٣- سَلِي إنْ جَهِلتِ الناسَ عَنَّا وعَنْهُمُ فليسَ سواءً عالمٌ وجهولُ

٤ - لا طيبَ للعيشِ ما دامَتْ مُنَغَّصَةً لذاتُهُ بادّكارِ الموتِ والهرمِ

الجواب

- في **البيت الأول** الشاهد قوله: (ولا تزل ذاكر الموت) حيث تقدم على تزل (لا) الناهيةُ.

- **وفي البيت الثاني** الشاهد قوله: (ولا زال منهلاً) حيث تقدم على زال (لا) الدعائيةُ.

- **وفي البيت الثالث**، الشاهد قوله: (فليس سواءً عالْم وجهولُ) **وفي الرابع** الشاهد، قوله: (ما دامت منغصةً لذاتُه) حيث احتج النحاة بهما على جواز توسط خبر "ليس" و"دام" بينهما وبين اسميهما.

س: بَيِّنْ ما يجوزُ عربيةً وما يمتنعُ في الأساليبِ الآتيةِ؟

١- لا أصحَبُكَ ما دامَ زيدٌ صديقَكَ.

٢- لا أصحَبُكَ صديقَك ما دامَ زيدٌ.

٣- لا أصحَبُكَ ما صديقَكَ دامَ زيدٌ.

٤- عجبتُ مما زيدا تصحَبُ.

٥- جاء الذي زيدا ضَرَبَ.

٦- جاء الضاربُ زيداً.

٧- جاء زيدا الضاربُ.

الجواب

الجائز وسببه	الممتنع وسببه
لا أصحبك ما دام زيدٌ صديقَكَ. لتأخر المعمول عن الموصول الحرفي وصلته	لا أصحبك صديقَك ما دام زيدٌ. لتقدم المعمول على الموصول وصلته
جاء الذي زيدا ضَرَبَ. حيث المعمول توسط الموصول الاسمي وصلته	لا أصحبك ما صديقَك دام زيدٌ. لتوسط المعمول بين الموصول الحرفي وصلته.
جاء الضارب زيداً. لتأخر المعمول عن الموصول الحرفي وصلته	عجبت مما زيدا تصحب. لتوسط المعمول بين الموصول الحرفي وصلته.
	جاء زيدا الضارب. لتقدم المعمول على الموصول وهو "أل" وصلتها.

س: للخبرِ أحوالُ ثلاثةٌ في بابِ كانَ التأخيرُ والتقديمُ والتوسيُط مثلِ لكل بمثال؟

- **مثال** تأخيره عن الفعل واسمه، **وهو الأصل قوله تعالى:** ﴿وكان رَبُّكَ قديرا﴾.

- **ومثالُ** توسطِهِ بين الفعل واسمه **قوله تعالى:** ﴿وكان حقاً علينا نصرُ المؤمنين﴾.

- **ومثالُ** تقدُّمِهِ على الفعل واسمه **قولنا:** "عالما كان زيد"، **ودليله من القرآن قوله تعالى:** ﴿أهؤلاءِ إياكم كانوا يعبدون﴾، **فإياكم مفعول يعبدون، وجملة يعبدون في محل نصب خبر "كان"، وقد تقدم على "كان" معمول الخبر، وتقدُّم المعمول يُؤْذِنُ بتقديمِ العاملِ.**

س: اختلفَ أهلُ العربيةِ في تقديمِ خبرِ ليس عليها، اذكرِ المذاهبَ في ذلك مع بيانِ حجةِ كل فريقٍ؟

الجواب

المذاهب في تقديم خبر "ليس" عليها ثلاثة:

المذهبُ الأولُ: المنعُ **وهو مذهبُ جمهورِ الكوفيين والمبردِ وابنِ السَّرَّاجِ من البصريينَ، ولهم دليلان:**

الأول: أَنَّ العربَ لم تَقُلْ "قائما ليس زيدُ".

والثاني: قياسُ "ليسَ" على "عَسَى"، لأنهما فعلانِ جامدانِ، وقد أجمعَ أهلُ العربيةِ على مَنْعِ تقدمِ خبرِ "عسى" عليها، فكذلك ما أشبهها في الجمودِ وعدمِ التصرفِ، وهو "لَيْسَ".

المذهبُ الثاني: الجوازُ، وهو مذهبُ أبي عليٍّ الفارسيِّ وابنِ جِنِّيٍّ، ودليلُهُمَا قولُهُ تعالى: ﴿أَلاَ يومَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾ فـ"يومَ" معمولٌ لـ"مصروفٍ" و"مصروفًا" خبرُ "ليسَ" وقد تقدمَ المعمولُ على "ليسَ"، وتَقَدُّمُ المعمولِ مُؤْذِنٌ بِتَقَدُّمِ العاملِ إلَّا أَنَّ الكوفيينَ ردوا هذا المذهبَ بأَنَّ المعمولَ المتقدمَ ظرفٌ، وهُمْ يَتَوَسَّعونَ في الظروفِ بما لا يَتَوَسَّعونَ في غيرِها.

المذهبُ الثالثُ: جوازُ الأمرينِ معًا وهو مذهبُ سيبويهِ، ويُحْتَجُّ له بما سَبَقَ.

س: مَثِّلْ للأفعالِ التي وَرَدَتْ بمعنى "صارَ" في بابِ "كانَ"[1]؟

الجواب

١- قالَ تعالَى: ﴿فكانَتْ هباءً مُنبثًّا﴾، فـ"كانت" بمعنى "صارت".

٢- قالَ تعالَى: ﴿وكُنتُمْ أزواجًا ثلاثةً﴾ و"كنتم" بمعنى "صرتم".

٣- قالَ تعالَى: ﴿فأَصْبَحْتُم بنِعْمَتِهِ إخوانًا﴾، فـ"أَصْبَحْتُمْ" بمعنى "صِرْتُمْ".

٤- قالَ تعالَى: ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا﴾، فـ"ظل" بمعنى "صار".

---

(١) يمكن لنا تقسيم الأفعال في باب "كان" إلى ثلاث أسر:

الأولى: توافقت تصريفا تاما، ومعنى وعملا مطلقا، وأفعالها: (كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، صار، بات).

الثانية: توافقت عملا مشروطا بتقدم نفي أو شبهه، ومعنى وتصريفا ناقصا، وأفعالها: (برح، زال، فتئ، انفك).

الثالثة: توافقت جمودا وعملا إلا أنه مطلق في "ليس" ومقيد في "دام".

٥- قول الشاعر:

أمست خلاءً وأمسى أهلها احتملوا   أخنى عليها الذى أخنى على لبد

فـ"أمسى" بمعنى: "صار"

٦- قول الشاعر:

أضحى يمزق أثوابي ويضربني   أبعد شَيْبِيَ يَبْغِي عِنْدِيَ الأدبا

فـ"أضحى" بمعنى "صار" إذن فالأفعال التي وردت بمعنى "صار" من باب "كان" هي: (كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل).

س: تنقسمُ أفعالُ هذا البابِ باعتبارِ ما يستعملُ تامًّا وناقصًا، وما يلزمُ النقصانَ إلى قسمينِ، وَضِّحْ ذُلِكَ؟

الجواب

تنقسم الأفعال في هذا الباب إلى:

١- ما يلزم النقصان، وأفعاله ثلاثة: (فتئ ، زال، ليس).

٢- ما يستعمل تاما وناقصا وأفعاله ما عدا ما تقدم، نحو قوله تعالى: ﴿وإن كان ذو عُسْرَةٍ﴾، وقوله: ﴿فسبحانَ اللهِ حين تُمْسُونَ، وحين تُصْبِحُون﴾، وقوله: ﴿مادامتِ السمواتُ والأرضُ﴾.

وقال الشاعر:

تطاولَ ليلُكَ بالأَثْمُدِ   وباتَ الخليُّ ولم ترقُدِ

وباتَ وباتَتْ له ليلةٌ   كليلةِ ذِي العائرِ الأرمدِ

س: اختلفَ أهلُ العربيةِ في مصطلحيِ، التامّ والناقِصِ من الأفعالِ، وضح المذهبين في ذلك؟

الجواب

المذهبُ الأولُ: مذهبُ ابنِ هشامٍ أن التامَّ عندَهُ هو الذي يَسْتَغْنِي بمرفوعِهِ عن منصوبهِ، مثل: (قام –نام) والناقص ما لا يستغني بمرفوعه عن منصوبه، مثل: (كان الناقصة وأخواتِها).

المذهبُ الثاني: لأكثرِ نحاة البصرةِ، أن التامَّ من الأفعال: هو ما دل على حدثٍ وزمنٍ معا، نحو: "قعد" و"جلس"، والناقِصَ ما دل على زمنٍ فقط، مثل: "كان وأخواتها" أوحدث فقط وهو "كاد وأخواتِها" و"نِعْم وبئس".

س: لـ"كان" في العربيةِ استعمالاتُ، ثلاثةُ اذكرها مع التمثيل؟

الجواب

استعمالاتُ "كانَ" في كلامِ العربِ جاءت على ثلاثةِ أضربٍ:

الأول: استعمالها ناقصةً نحو: "كان زيدٌ قائما".

الثاني: استعمالها تامةً، نحو قوله تعالى: ﴿وإن كانَ ذُو عُسْرَةٍ﴾.

الثالث: استعمالها زائدةً بشرط أن تكون بلفظ الماضِي وأن تقع بَيْنَ متلازمين ليسا جارا ومجرورا، نحو قولهم: "ما كانَ أحسنَ زيدًا".

س: قَسَّمَ النحاةُ الأفعالَ في بابِ "كانَ" مِنْ حيثُ التصريفُ والجمودُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ، وضحها معَ التمثيلِ ما أَمْكَنَ؟.

الجواب

تنقسمُ الأفعالُ في بابِ "كان" من حيثُ التصريفُ والجمودُ إلى ثلاثةِ أقسامٍ:

الأولُ: ما يتصرفُ تصرفا تاما، وأفعاله: **كان، أمسى، أصبح، أضحى، ظل، بات، صار) فهذه يأتي منها الماضِي، والمضارِعُ، والأمرُ، واسمُ الفاعلِ، نحو:** كان، يكون، كن، كائنا...إلخ.

الثاني: ما يتصرفُ تصرفا ناقصًا، فلا يأتي منه إلا الماضي والمضارع، **وأفعاله: (زال، فتئ، برح، انفك) نحو: "زال يزال، فتئ يفتأ، برح يبرح، انفك ينفك".**

الثالث: ما لايتصرف، ويلزم الماضوية، **وله فعلان: "ليس، ودام".**

س: متى تزادُ "كانَ" في كلامِ العربِ وما فائدةُ زِيادَتِها؟

الجواب

تزاد كان في كلام العرب بشرطين:

أحدهما: أن تكون بلفظ الماضي (كان).

الثاني: أن تقع بين متلازمِين ليسا جارًّا ومجرورًا كأن تقع بين مبتدأ وخبر، نحو: "ما كان أشرف عمْرا".

- **وفائدةُ زيادَتِها أنه لم يؤت بها** لقصدِ الإسنادِ بل لمجردِ التوكيدِ.

س: متى تحذفُ نونُ "كانَ" في الاستعمالِ العربيّ ومتى تَثْبُتُ، وضِّحْ ذلكَ معَ التمثيلِ؟

الجواب

تُحذف نون "كان" **بخمسة شروط:**

١- أن تكون بلفظ المضارع **(أكون، يكون، تكون، نكون).**

٢- أن تكون مجزومة، **نحو: لم يَكُ زيدٌ قائماً.**

٣- ألاَّ يوقَفَ عليها، **كما سبق في المثال.**

٤- ألاَّ يتصلَ بها ضميرُ نصبٍ، **كما سبق.**

٥- ألاَّ يقعَ بعدَها ساكنٌ، **كما سبق**[1].

مثال ما استوفى الشروطَ الخمسةَ قوله تعالى: ﴿ولَمْ أكُ بَغِيًّا﴾.

- وتثبتُ إذا كانَتْ مرفوعةً، أو منصوبةً، **نحو: (نكونُ، ولن نكونَ).**

أو وُقِفَ عليها **نحو (لَمْ أَكُنْ)**، أو اتصلَ بها ضميرُ نصبٍ، **نحو: (إنْ يَكُنْهُ)، أو** وقعَ بعدها ساكنٌ[1] **نحو قوله تعالى:** ﴿لَمْ يَكُنِ الذينَ كَفَرُوا﴾.

س: مَثِّلْ لـ" كانَ" المحذوفةِ وقَدْ عُوِّضَ عنها بـ"ما"، ثُمَّ بَيِّنْ الأصلَ في الجملةِ وماذا وَقَعَ فيها من الحذفِ والتحويلِ؟

الجواب

المثال: أمّا أنتَ منطلقا انطلقتُ.

وأصله "لِأَنْ كُنْتَ منطلقا انطلقتُ"، ثم حذفت العرب "اللام" قبل "أن" المصدريةِ أولا، ثم حذفت "كان" ثانيا، ثم عوضت عن "كان" بـ"ما" الزائدة، ثم حولتِ الضميرَ المتصلَ وهو "التاءُ" إلى منفصلٍ (أَنْتَ) ثم أدغمتِ "النونَ" في "الميمِ" فصارت الجملة: "أمّا أَنْتَ منطلقا انطلقتُ".

س: أَعْرِبْ قولَ الشاعرِ:

أبا خراشة أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ

الجواب

أبا: منادى منصوب لأنه مضاف؛ إذ الأصل يا أبا.

وخراشة: مضاف إليه مجرور بالفتحة لأنه ممنوع من الصرف.

أما: أصلها "أن" و"ما".

أنت: اسمُ "كانَ" المحذوفةِ على مذهبِ الجمهورِ، واسمُ "ما" العوضيةِ على مذهب أبي عليٍّ الفارسيِّ، وابنِ جِنِّي.

وذا: خبرُ "كان" المحذوفَةِ على مذهبِ الجمهورِ، وخبرُ "ما "العوضيةِ على مذهب أبي عليّ الفارسيّ، وابنِ جنِّي، وهو منصوب وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة.

ذا مضاف، ونفر: مضاف إليه.

(١) أجاز يونس حذفها قبل الساكن، نحو: لم يك ابنك. السحر.

- مِنْ مواطِنِ حذفِ حَرْفِ الجرّ:

س: يُحْذَفُ حرفُ الجرِّ في مواطـنَ، مَثّلْ لأربعـةِ أحـرفٍ من حـروفِ الجـرِّ حُذِفَتْ في الاستعمالِ العربيِّ؟

الجواب

١- تُحذفُ "اللامُ" قبلَ "أَنْ" المصدريةِ في قولهم: "أمّا أنت مطلقـا انطلقـت"، إذ التقدير: "لِأَنْ كُنْتَ منطلقا انطلقتُ"

٢- وتُحذف "الباء" قبل "أنَّ" المشددةِ في قوله تعـالى: ﴿شَـهِدَ اللهُ أَنَّـهُ لاَ إِلَـهَ إِلَّا هُوَ﴾، فالمحذوف هو "الباء"، والتقدير: "شهدَ اللهُ بأنه".

٣- وتُحذفُ "في" قبل "أَنْ" المصدريةِ، مثل قوله تعالى: ﴿فلا جنـاحَ عليـه أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾، والتقدير: "فلا جناحَ عليه في أَنْ يطوفَ بِهِمَا".

٤- تحذفُ "مِنْ" الجارةُ لتمييزِ "كم" الاستفهاميةِ، مثل: بِكَمْ دِرْهَـمٍ اشـتريتَ ثوبَكَ، التقدير: بِكَمْ مِنْ دِرْهَمٍ.

س: علامَ احتجَّ النحاةُ بالنصوصِ الآتيةِ؟

١- أبا خراشةَ أمّا أنتَ ذا نَفَـرٍ فإنَّ قومي لم تأكُلْهُمُ الضَّبُـعُ

٢- لَا تَقْرَبَنَّ الدهرَ آلَ مُطَـرِّفٍ إنْ ظالما أبدا وإنْ مظلـومَا

٣- لا يأمنِ الدهرَ ذُو بَغْيٍ ولو مَلِكاً جنودُهُ ضاقَ عنها السهلُ والجبلُ

٤- قوله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ: "الْتَمِسْ ولَوْ خاتَماً مِنْ حَديدٍ".

الجواب

- البيت الأول: **احتج به أهل العربية على حذف** "كان" وحدها **مع بقاء اسمها وخبرها والتعويض عنها بـ**"ما" **الزائدة، وذلك في قوله:** "أمّا أنت ذا نفر".

- والبيت الثاني: **احتج به النحاة على حذف** "كان" مع اسمها **وبقاء خبرها دليل عليها، وذلك بعد** (إنْ) **الشرطية في قوله:** "إن ظالما وإن مظلوما".

- والبيت الثالث والحديث: **احتجّ بهما النحاة على حذف** "كان" مع اسمها **وبقاء خبرها دليل عليها بعد** "لو" **الشرطية في قول الشاعر:**(ولو ملكا)، **وقوله صلى الله عليه وسلم:** (ولو خاتما).

ثانيا: ما الحجازِيَّةُ وأُخْتَاها

وهي: ما، لا، لات، **وهذه ترفعُ الاسمَ وتَنْصِبُ الخبرَ حملاً لها على** "لَيْسَ" **لاتحادِها في المعنى.**

أولا: "ما":

س: اشترَط النحاةُ لعملِ (ما) الحجازِيَّةِ عملَ (لَيْسَ) شروطًا اذكرْها؟

الجوابُ

١- أنْ لَا يتقدَّم خبرُها على اسمِها، **وليسَ ظرفا أو جارا ومجرورا.**

٢- **أنْ لا تقعَ بعدها** (إنْ) **الزائدةُ.**

٣- **أنْ لا يقترنَ خبرُها بِـ**(إلاّ).

مثال ما استوفى هذه الشروط قولُهُ تعالَى: ﴿ما هذا بشرًا﴾ **وقوله:** ﴿ما هُنَّ أمهاتِهم﴾.

س: بَيِّنْ ما يجوزُ عربيةً على لغةِ أهلِ الحجازِ ومالا يجوزُ في الأساليبِ الآتيةِ؟

١- **قولُهُ تعالَى:** ﴿ما هذا بشرًا﴾. **٤- ما إنْ زيدٌ قائما.**

٢- **ما في الدارِ زيدٌ.** **٥- ما زيدٌ إلا قائما.**

٣- **ما عندي زيدٌ.** **٦- ما قائما زيدٌ.**

الجواب

ما يجوز	السبب	ما لا يجوز	السبب
﴿ما هذا بشرا﴾.	**استيفاء الشروط**	**ما إن زيد قائما.**	**وقوع إن بعدها**
ما في الدار زيد.	**لأن المتقدم جار ومجرور**	**ما زيد إلا قائما.**	**اقتران الخبر بإلا**
ما عندي زيد.	**لأن المتقدم ظرف**	**ما قائما زيد.**	**تقدم الخبر وليس ظرفا**

س: عَلِّلْ إعمالَ "ما" في قولِهِ تعالى: ﴿ما هذا بشرا﴾ وإهمالَهَا في قولنا: "ما زيدٌ قائمٌ"؟

الجواب

أعملت"ما" في الآية على لغة أهل الحجاز لأنها اشتركت مع "ليس" في النفي مع استيفاء الشروط، وأهملت "ما" في المثال على لغة بني تميم لأنها عندهم حرف غير مختص، وما لا يختص لا يعمل.

س: علامَ احتجَّ النحاةُ بالنصوصِ الآتيةِ؟

١- ما مسيءٌ مَنْ أعْتَبَ.

٢- قول الشاعر: *بَنِي غُدانَةَ ما إنْ أنتمُ ذَهَبٌ*

٣- قوله تعالى: ﴿وما محمدٌ إلّا رسولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرسلُ﴾.

الجواب

- احتج النحاة بالمثال الأول على إهمال (ما) لأن خبرها "مسيء"، وقد قدم على اسمها "مَن أعتب".

- واحتج النحاة بالمثال الثاني على إهمال (ما) لوقوع "إن" الزائدة بعدها، نحو: "ما إن".

- واحتج النحاة بالآية على إهمال (ما) لأن خبرها دخلت عليه إلا؛ نحو: ﴿إلا رسول﴾.

ثانيا: "لا–لات":

س: مثل لما يأتي؟

١– "لا" النافيةُ للوحدةِ وقد عَمِلَتْ في نكرتينِ.

٢– "لا" النافيةُ للوحدةِ وقد كان اسمها معرفةً، وخبرُها نكرةً.

٣– "لات" وقد حُذِفَ اسمُها وبَقِيَ خبرها، أو العكسُ أي بقي اسمُها وحُذِفَ خبرُها.

الجواب

مثالُ الأولِ: قولُ الشاعرِ:

تعَــزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ بَاقِـــيًا ... ولا وزَرٌ مِـمَّا قَضَى اللهُ واقِـــيًا

ومثالُ الثاني: قولُ المتنبي:

إذا الجودُ لم يرزقْ خلاصًا منَ الأذَى ... فلا الحمدُ مكسوبًا ولا المالُ باقيًا

ومثالُ الثالثِ قولُهُ تعالى: ﴿فنادَوْا ولاتَ حينَ مناصٍ﴾.

فـ"لات" في قراءة نصب "حينَ" عمِلتْ في الخبرِ مع حـذفِ اسمِهـا والتقديـر: "فنادى بعضُهُمْ بعضًا أَنْ ليسَ الحينُ حينَ فِرارٍ".

ومثالُ العكسِ: وهو عمَلُها في الاسمِ مع حـذفِ الخـبرِ قولـه تعـالى: ﴿ولات حينُ مناص﴾ في بعضِ القراءاتِ.

فـ"لات" على قراءةِ رَفْعِ "حينُ" عَمِلَتْ في الاسمِ معَ حذفِ خبرِها، والتقدير: "ولات حينُ مناصٍ لهم" أي ولات حينُ مناصٍ كائنا لَهُمْ.

س: اذكرْ شروطَ عملِ "لا" النافيةِ عملَ "لَيْسَ" معَ التمثيلِ لما تذكرُ؟

الجواب

اشترَط النحاةُ لعملِ (لا) النافيةِ للوحدة عملَ ليسَ **أربعةَ شروطٍ هي:**

١- أَنْ يتقدمَ اسمُها على خبرِها.

٢- أَلاَّ يقترنَ خبرُها بإلاَّ.

٣- أَنْ يكونَ اسمُها وخبرُها نكرتينِ.

٤-أَنْ يكونَ ذلكَ في الشعرِ خاصَّةً

مثال ذلك، قول الشاعر:

تَعزَّ فلا شيءٌ على الأرضِ باقيا ولا وزَرٌ مما قَضَى الله واقياً

س: بيِّنْ ما عَمِلَتْ فيهِ (لا) النافيةُ للوحدةِ، وما أُهمِلَتْ فيـهِ مـن الأساليبِ الآتيةِ، معَ التوضيحِ؟

١- *ولا وزرٌ مما قَضَى الله واقيًا*

٢- لا أفضلُ مِنْكَ أحدٌ.

٣- لا أحدٌ إلا أفضلُ مِنْكَ.

٤- لا زيدٌ قائمٌ ولا عمرٌو.

٥- *فلا الحمدُ مكسوبًا ولا المالُ باقِيًا*

الجواب

ما عملت فيه	ما أهملت فيه
١- ولا وزرٌ مما قضى اللهُ واقيًا. حيث استوفى الشروط.	٢- لا أفضلُ منك أحدٌ. لتقدم الخبر على الاسم.
٥- فلا الحمدُ مكسوبًا ولا المالُ باقِيًا. كان حقها أَنْ تُهْمَلَ لكونِ اسمِها معرفـةً، وأجازه ابنُ الشجرِيّ بدليلِ قولِ الآخرِ: *وحَلَّتْ سوادَ القلبِ لا أنا باغيا*	لا أحدٌ إلا أفضلُ منك. لاقتران الخبر بـ"إلا".
	٤- لا زيدٌ قائمٌ ولا عمرُو. لكون اسمها معرفة.

ثالثا: إنَّ وأخواتُها

وهي: إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، ليتَ، لَعَلَّ، وهذه تنصبُ الاسمَ وترفعُ الخبرَ، نحو: إنَّ زيدا عالمٌ بِأَنّي كفءٌ، ولكنَّ ابْنَهُ ذو ضِغْنٍ.

س: عَرِّفْ الاستدراكَ، ثُمَّ مَثِّلْ له بمثالينِ اثنينِ؟

الجواب

الاستدراك : هو تعقيبُ الكلامِ برفعِ ما يُتوهمُ ثبوتُهُ، أو ثبوتُ ما يتوهمُ نَفْيُهُ.

مثالُ الأولِ : يقالُ زيدٌ عالمٌ فيوهمُ الخبرُ أنه صالحٌ فيقالُ : لَكِنَّهُ فاسقٌ.

ومثالُ الثاني : أن تقول ما زيدٌ شجاعٌ فيوهمُ أنه لَيْسَ بكريمٍ، فيقال لَكِنَّهُ كريمٌ.

س: بَيِّنْ مَعْنَى كُلٍّ مِنْ ليتَ ولعلَّ في الأساليبِ الآتيةِ؟

١- ليتَ لي قنطارا من الذهبِ.

٢- ليتَ الشبابَ يعودُ يومًا.

٣- لعلَّ اللهَ يرحمُني.

٤- لعلَّ زيدًا هالكٌ.

٥- قوله تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَّعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَىٰ﴾.

الجواب

١- معنى "ليتَ" طلبُ الشيءِ العسيرِ حصولُهُ.

٢- معنى "ليتَ" طلبُ مالا طَمَعَ فيه (طلبُ المستحيلِ).

٣- معنى "لعل" الترجي وهو طلبُ المحبوبِ القريبِ حصولُهُ.

٤- معنى "لعل" الاشفاقُ.

٥- معنى "لعل" التعليلُ أي : أنها مرادفةُ لِكَيْ.

س: بَيْنَ "إنّ وأنّ" اتفاقٌ وافتراقٌ في الاستعمالِ العربيّ وَضِّحْ ذلِكَ؟

الجواب

أ- تتفقُ "إنَّ وأَنَّ" في :

١- المعنى: وهو الدلالةُ على التوكيدِ.

٢- العمل : وهو نصبُ الاسمِ ورفعُ الخبرِ.

٣- كُلٌّ منهما حرفٌ ثلاثيٌّ

ب- وتفترِقانِ في الموقِعِ:

١- فإنَّ "إنّ" بكسر الهمزة لها صدرُ الكلامِ فلا تقعُ في أثنائِهِ تقول: "إن زيدًا قائمٌ".

وأما "أَنَّ" فشرطُها أَنْ تتوَسَطَ الكلامَ نحو: "عَلِمْتُ أَنَّ زيدًا قائمٌ"، وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾.

س: قالَ الشاعرُ؟

فَوَا للهِ ما فارقْتُكُمْ قالِياً لَكُمْ ولكنَّ ما يُقْضَى فسوفَ يكونُ

- اذكرِ الشاهدَ في هذا البيتِ ، وهَلْ هو صحيحٌ ولماذَا؟ وما الذي يَلِيقُ في هذا الموطنِ؟

الجواب

- **الشاهد** : ولكن ما يقضى فسوف يكون، **على أن "لكنّ"** ملغاة، **هذا احتجاجُ ابنِ هشامٍ، والواقعُ أنَّ هذا الشاهدَ لا يصلحُ هنا. فـ**"لٰكِنَّ" **في هذا الشاهِدِ عاملةٌ غيرُ ملغاةٍ.**

فما : اسمُ موصولٌ **اسمها مبنيٌّ على السكونِ في محل نصبٍ. وجملةُ** "يُقْضَي" صلةُ الموصولِ **لامحلَّ لها من الإعرابِ، وجملةُ** "فسوف يكونُ" في محلِّ رفعٍ خبرُ "لٰكِنَّ" **فـ"الفاء" قرينةُ** "ما" **الموصولةِ وليستِ الزائدةَ، وعلى هذا لا يصلحُ البيتُ أَنْ يكونَ شاهدًا على إبطالِ عملِ** "لٰكِنَّ" **والذي يصلحُ هنا قولُ امرىءِ القيسِ:**

ولٰكِنَّما أَسْعَى لمجدٍ مُؤَثَّلٍ

حيث اقترنت بـ"لٰكِنَّ" **ما الزائدةُ فزالَ اختصاصُهَا بالدخولِ على الجملةِ الاسميةِ، وقد دَخَلَتْ على الجملةِ الفعليةِ.**

س: بَيِّنِ العاملَ والمهملَ من "إنّ وأخواتِها" أوما يجوزُ إعمالُهُ وإهمالُهُ في الأساليبِ الآتيةِ؟ ثُمَّ بَيِّنْ ما يجوزُ فيهِ وجهٌ واحدٌ من "إنّ وأخواتِها" وما يجوزُ فيهِ وجهانِ من حيثُ الإعمالُ والإهمالُ؟

١- **إن زيدًا قائمٌ.**

٢- ﴿إنّما اللّهُ إلهٌ واحدٌ﴾

٣- **علمتُ أنَّ زيداً قائمٌ.**

٤- ﴿إنّمَا يُوحَى إِلَيّ أَنّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ واحدٌ﴾.

٥- **زيدٌ عالمٌ لكِنّهُ فاسقٌ.**

٦- ***ولكنما أَسْعَى لمجدٍ مُؤَثّلٍ***

٧- **لعلَّ اللهَ يرحمُني**

٨- ***لعلما أضاءَتَ لَكَ النارُ الحمارَ المقيدَا***

٩- **ليتَ لي قنطارا من الذهبِ.**

١٠- ***أَلَا لَيتَمَا هذا الحمامُ لَنَا***

١١- ﴿إنّما صَنَعُوا كيدُ ساحرٍ﴾

الجواب

- **في المثالِ الأولِ :** إنَّ عاملةٌ

- **وفي المثال الثاني :** إنَّ مهملةٌ **لاتصالها بما الزائدة**

- **وفي المثال الثالث :** أنَّ عاملةٌ.

- **وفي المثال الرابع :** إنَّ وأنَّ **مهملتان بسبب إلحاق (ما) الزائدة.**

- وفي المثالِ الخامِس : لكنَّ عاملةٌ.
- وفي المثالِ السادسِ : لكنَّ مهملةٌ بسبب اتصالها بما الزائدة.
- وفي المثالِ السابعِ : لعلَّ عاملةٌ.
- وفي المثالِ الثامنِ : لعل مهملةٌ بسبب إلحاق "ما" الزائدة.
- وفي المثالِ التاسعِ : ليتَ عاملةٌ قولا واحدا.
- وفي المثالِ العاشرِ : ليتَ يجوز إعمالها وإهمالها لبقاء اختصاصها.
- وفي المثالِ الحاديَ عَشَرَ : إنّ يجوز إعمالها على أن "ما" موصولة، وإهمالها على أن "ما" زائدة، وعلى إعمالها يرفع "كيد" على أنه خبرها، وعلى الإهمال ينصب "كيد" على أنه مفعول به لـ"صنع".

س: مَثِّلْ لِكُلٍّ مِنْ "إنْ، ولكنْ، وكأنْ، وأنْ" المخففات؟

الجواب

- مثال إنْ : إنْ زيدٌ لمنطلقٌ.. إنْ زيدا لمنطلقٌ.
- ومثال لكنْ : قوله تعالى: ﴿وما ظَلَمْناهُمْ ولكنْ كانوا هُمُ الظالمينَ﴾.
- ومثال كأنْ قوله: *كَأَنْ ظبيةً تَعْطو إلى وارِقِ السَّلَمْ*
- ومثال أنْ: قوله تعالى: ﴿أنِ الحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ﴾.

س: متى يقترنُ خبرُ أنْ المخففةِ بأحرفِ التعويضِ : "قد، السين، سوف، (لا، لن،لم) النافياتِ، لو"؟ مثل لكل بمثال؟

الجواب

إذا كان خبر أنْ جملة فعلية فعلها متصرفٌ **غيرُ دعاءٍ اقترن بالحروف المذكورة، نحو: قوله تعالى:** ﴿ونعلمَ أنْ قدْ صدقْتنا﴾ **وقوله تعالى:** ﴿عَلِمَ أنْ سيكونُ منكم مرْضَى﴾ **وقوله تعالى:** ﴿أفلا يَرَوْنَ أنْ لا يَرْجِعُ إليهم قَوْلاً﴾ **وقوله تعالى:** ﴿وأنْ لَّوِ استقاموُا على الطريقةِ﴾، **وقوله:** ﴿أيحسَبُ أنْ لنْ يَقْدِرَ عليه أحدٌ﴾

وقوله : ﴿ أَ يَحْسَبُ أنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ﴾ **وقول الشاعر:**

وَاعْلَمْ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ * أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا

س: بَيِّنِ الراجح والمرجوح من ذكر اللام بعد ((إنْ)) المخفَّفة في الأساليب الآتية:

- **إنْ زَيْدٌ لَمُنْطَلِقٌ** – إنْ زَيْدًا لَمُنْطَلِقٌ.
- **وقوله تعالى:** ﴿ وَإِنْ كُلاًّ لَمَا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ ﴾ **بنصب كلٍّ.**
- **وقوله تعالى:** ﴿ إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَا عَلَيْهَا حَافِظ ﴾ **برفع كلٌّ.**

الجواب

الراجح	المرجوح
إن زيدٌ لمنطلق	إنْ زيداً لمنطلقٌ
إن كلُّ نفس لما عليها حافظ	وإنْ كلاًّ لما ليوفينهم
فإن في المثالين مهملة، واللام هي الفارقة	فإن في المثالين عاملة، ولا لبس فيهما

س: بينِ المهملَ والعاملَ من الأدواتِ في الأساليبِ الآتيةِ معَ بيانِ السببِ؟

- **إنْ زيدٌ قائمٌ.**
- ﴿لكنِ الراسخون في العلمِ﴾.
- ﴿وأَنْ عَسَى أَنْ يكونَ قَدِ اقتربَ أَجَلُهُمْ﴾

ليتما هذا الحمامُ لنَا

- ﴿كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالْأَمْسِ﴾

الجواب

المثال	الحرف	حكمه	السبب
إنْ زيدٌ قائم.	**إنْ**	**مهملة**	**تخفيفها**
﴿لكن الراسخون في العلم﴾.	**لكنْ**	**مهملة**	**تخفيفها**
﴿وأن عسى أن يكون قد اقترب أجلهم﴾	**أنْ**	**عاملة**	**ورود السماع ونص النحاة عليه**
ليتما هذا الحمامُ لنا	**ليت**	**عاملة جوازا**	**بقاء اختصاصها بالجملة الاسمية**
﴿كأن لم تغن بالأمس﴾	**كأنْ**	**عاملة**	**ورود السماع ونص النحاة عليه**

س: لعملِ أَنْ مخففةً شروطٌ ذكرها النحاةُ وضحها معَ التمثيلِ؟

الجواب

اشترَط النحاةُ لعملِ (أَنْ) مخففةً شروطا في الاسمِ وأخرى في الخبرِ.

أولا شروط الاسم: أن يكون ضميرا، وأن يكون هذا الضمير ضمير الشأن أو القصة، وأن يكون محذوفا. وللغائب المفرد .

ثانيا: شروط خبرها:

١- **أن يكونَ جملةً اسميـةً، مثـل قولـه تعـالى:** ﴿أَنِ الحمدُ للهِ رَبِّ العالمينَ﴾، **والتقدير: "أنه الحمدُ للهِ"**

٢- **أو فعليةً:**

أ- فعلُها جامدٌ، **مثل قوله تعالى:** ﴿وأَنْ لَيْسَ للإنسانِ إلا ما سَعَى﴾.

ب- أو فعلُها متصرفٌ دُعَائيٌّ، **مثلُ قولِهِ تعالى في قراءة:** ﴿والخامسةُ أنْ غَضِبَ اللهُ عليها﴾.

ح- أو فعلُها متصرفٌ غيرُ دُعَائِيٍّ، **وهذا يكثر فيه اقترانه بأحد أحرف التعويض وهي:**

١- **"قد" نحو قوله تعالى:** ﴿ونعلم أنْ قد صدقتنا﴾.

٢- **"السين" نحو قوله تعالى:** ﴿علم أنْ سيكونُ منكم مرضى﴾.

٣- **"لن" نحو قوله تعالى:** ﴿أيحسب الإنسان أنْ لن نجمعَ عظامَه﴾.

٤- **"لم" نحو قوله تعالى:** ﴿أيحسب أن لم يره أحدٌ﴾

٥- **"لا" نحو قوله تعالى:** ﴿أفلا يرون أن لا يرجعُ إليهم قولا﴾.

٦- **"لو" نحو قوله تعالى:** ﴿وأن لو استقاموا على الطريقة﴾.

س: تحتمل "أنْ" الأولى في قولِ الشاعرِ الآتي نوعينِ اذكرهما معَ التوضيحِ؟

علموا أنْ يُؤَمَّلون فجادوا   قبل أن يسألوا بأعظمِ سُؤْلِ

الجواب

١- تحتمل "أنْ" الأولى أن تكون مصدريةً **وقد أُهْمِلَتْ حملا على "ما" المصدريةِ " أُخْتِهَا ".**

٢- وتحتمل أن تكون مخففةً من الثقيلةِ واسمُها ضميرُ الشأنِ محذوفٌ، **والتقدير " أنه يُؤَمَّلون "، ولم يفصل بينها وبينَ الفعلِ بأحدِ أحرفِ التعويضِ شذوذا لأن "يؤملون" فعل متصرف غير دعاء.**

س: بَيِّنَ نوعَ خبرِ "أنْ" المخففةِ في النصوصِ الآتيةِ؟

١- **قوله تعالى:** ﴿أن الحمد لله رب العالمين﴾

٢- **قوله تعالى:** ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾

٣- **قوله تعالى:** ﴿والخامسة أنْ غَضِبَ الله عليها﴾

٤- **قوله تعالى:** ﴿ونعلم أن قد صدقتنا﴾

الجواب

المثال	نوع الخبر
١- ﴿أن الحمد لله رب العالمين﴾	جملةٌ اسميةٌ
٢- ﴿وأن ليس للإنسان إلا ما سعى﴾	جملةٌ فعليةٌ فعلُها جامدٌ
٣- ﴿والخامسة أنْ غَضِبَ الله عليها﴾	جملةٌ فعليةٌ فعلُها متصرفٌ دعائيٌّ
٤- ﴿ونعلم أن قد صدقتنا﴾	جملةٌ فعليةٌ فعلُها متصرفٌ غيرُ دعاءٍ

س: بَيِّنِ الشاهدَ النحويَّ في الأبياتِ الآتيةِ؟

١- علموا أَنْ يُؤَمَّلون فجـادوا ... قبلَ أَنْ يُسْأَلُوا بأعظمِ سُؤْلِ

٢- بأنْكَ ربيعٌ وغَيْثٌ مـريعٌ ... وأَنْكَ هناكَ تكونُ الثّمالَا

٣- ويومًا توافينا بوجهٍ مُقَسَّـمِ ... كأنْ ظبيةً تَعْطُو إلى وارقِ السَّلْمِ

٤- وصدرٍ مشرقِ اللـونِ ... كأَنْ ثَدْياهُ حُقَّـانِ

٥- كأنْ لَمْ يَكُنْ بينَ الحَجُونِ إلى الصَّفَا ... أنيسٌ، ولم يَسْمُرْ بمكةَ سامـرُ

٦- أزِفَ الترحـلُ غيرَ أَنَّ ركابَنَا ... لما تزُلْ بر حالِنَا، وكأَنْ قَـدِ

الجواب

الشاهدُ في البيتِ الأولِ: أن يؤملون، حيث لم يفصل بين "أن" المخففة وخبرِها الفعلِ بأحد أحرفِ التعويض مع أنه متصرفٌ غيرُ دعاءٍ .

والشاهدُ في البيتِ الثاني : بأنْك ربيع ، وأنْك هناك، حيث صرح باسم "أنْ" المخففةِ ولم يكن ضمير الشأن، وهو شاذ.

والشاهدُ في البيتِ الثالثِ : كأنْ ظبيةً حيث استعمل "كأن" مخففةً مع بقاءِ عَمَلِهَا.

والشاهدُ في البيتِ الرابعِ : كأنْ ثدياه حُقّانِ، حيث استعمل "كأنْ" مخففةً مع حذف اسمِها ضميرِ الشأنِ وخبرُها جملةً اسميةً، على أحد الوجهين فيها.

والشاهدُ في البيتِ الخامسِ : "كأنْ لم يَكُنْ" حيث استعمل "كأن" مخففةً، وقد فُصِلَ خبرُها بـ"لم".

والشاهدُ في البيتِ السادسِ: "كَأَنْ قَدْ" حيث استعملَ "كَأَنْ" مخففةً وحذفَ اسمَها وفَصَلَ بينها وبينَ الخبرِ بـ"قد"، والتقدير: "وكأَنْ قَدْ زَالَتْ".

س: متى يتعينُ دخولُ لامِ الابتداءِ بعدَ "إنْ" المخففةِ ومَتَى يجوزْ؟

الجواب

يتعينُ دخولُ لامِ الابتداءِ بعدَ "إنْ" بالشروط الآتية:

- إذا خففت "إنّ" وأهملت، ولم يظهر قصد الإثبات **نحو**: إنْ زيدٌ لمنطلق، ويجوز دخولها وحذفها إن كانت ثقيلة **نحو**: إنّ زيدا قائمٌ.

- أو خففت وقد أعملت، **نحو** : إنْ زيدا قائمٌ.

- أو خُفِّفَتْ وأُهمِلَتْ وَظهرَ قصدُ الإثباتِ **كما في قول الشاعر**:

أنا ابنُ أُباةِ الضيمِ مِنْ آلِ مالكٍ وإنْ مالكُ كانَتْ كرامَ المعادِنِ

س بَيِّنْ حكمَ اللامِ بعدَ "إنْ" المخففةِ و"إنَّ" المثقّلةِ من حيثُ وجوبُ الذكرِ وجوازَهُ في الأساليبِ الآتيةِ؟

- إنْ زيدا منطلقٌ.

- إنَّ زيدا لمنطلقٌ.

- إنْ مالكُ كانت كرامَ المعادِنِ.

- إن مالكُ لكانَتْ كرامَ المعادِنِ.

- إنْ زيدٌ لمنطلقٌ.

الجواب

ما يجب فيه ذكر اللام	ما يجوز فيه ذكر اللام وحذفها
إن زيدٌ لمنطلقٌ	إنَّ زيدًا لمنطلق – إنْ زيدا منطلقٌ
	إنْ مالكُ كانت كرامَ المعادِنِ – إنْ مالكُ لكانت كرامَ المعادِنِ.

س: هناكَ فرقٌ بيْنَ "أنْ وكأنْ" المخففتينِ وضحْهُ معَ التمثيلِ؟

الجواب

يشترُط في اسمِ أنْ المخففةِ أن يكون ضميرَ غيبةٍ، وأن يحذفَ وجوبًا، وإذا كان خبرها فعلا متصرفا غيرَ دعاءٍ وجبَ فَصْلُهُ بأحدِ أحرفِ التعويضِ، وأما "كأن" فيجوز ذكرُ اسمِها وحذفُهُ، وأن يكونَ ضميرَ الشأنِ وأن يكونَ اسما ظاهرا، وإذا كان خبرها فعلا فُصِلَ بـ"لم" أو "قد" فقط.

- مثال أنْ قوله تعالى: ﴿وأَنْ لَيْسَ للإنسانِ إلاَّ ما سَعَى﴾.
- ومثال كأنْ مع حذف اسمها قوله تعالى: ﴿كأنْ لَمْ تَغْنَ بالأَمْسِ﴾.
- ومثال كأنْ مع ذكرِ اسمِها ظاهرا : "كأن ظبيةٌ تَعْطُو".

س: بينِ الخطأَ والصوابَ في الأساليبِ الآتيةِ؟

- إنّ زيدا قائمٌ.
- إنّ قائمُ زيدًا.
- قائمُ إنّ زيدًا.
- إنّ في الدارِ رَجُلاً.
- في الدار إنَّ رَجُلاً.
- إنّ زيدا في الدارِ.
- ﴿إنّ لَدَيْنَا أنكالاً﴾.

الجواب

الصواب	الخطأ
- إنّ زيدا قائمٌ.	- إنّ قائمٌ زيدا.
- إنّ في الدار رَجُلاً.	- قائم إنّ زيدًا.
- إنّ زيدا في الدارِ.	- في الدار إنَّ رَجُلاً.
- ﴿إنّ لَدَيْنَا أنكالا﴾	

س: مَتَى يجبُ فتحُ همزةِ "إنَّ"؟

الجواب

يجب فتحُ همزةِ "إنّ" إذا وقعت موقعَ المفردِ[1] وتفصيل ذلك يتضح من الآتي:

١- أن تقعَ فاعلا نحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنزَلْنَا﴾، والتقدير : أولم يَكْفِهِمْ إنْزالُنَا.

٢- أن تقعَ نائبا عن الفاعلِ نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾ أي استماعُ.

٣- أن تقعَ بعدَ حرفِ الجرّ مثلُ قولِهِ تعالى: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ﴾

(١) هذا قول ابن هشام في القطر، والأصح أن يقال: إذا سَدَّ المصدرُ مَسَدَّها؛ إذ قد يسد المفرد مسدها مع وجوب الكسر، وذلك إذا وقعت موقع المفعول الثاني لـ"ظن" نحو: ظننت زيدا إنه قائم، إذ لا يمكن تقديرها بمصدر، فلا يقال: ظننت زيدا قيامَهُ؛ إذ لا يجوز الإخبار عن اسم الذات بالمصدر إلا بتأول.

٤- أن تقعَ في محلِّ رفعٍ بالابتداءِ نحو قولِهِ تعالى: ﴿ومنْ آياتِهِ أَنَّكَ ترى الأرضَ خاشعةً﴾.

٥- أن تقعَ مفعولًا بِهِ لغيرِ القولِ نحو قوله تعالى: ﴿ولا تخافون أنكم أشركتم﴾.

س: تكسرُ همزةُ "إنّ" في مواضعَ أربعةٍ اذكرْها معَ التمثيلِ؟

الجواب

تكسر همزة إن في المواضع الآتية :-

١- إذا وقعت في ابتداء الكلام، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا أعطيناكَ الكوثرَ﴾.

٢- إذا وقعت في جوابِ القسمِ الذي بعده اللامُ، نحو قوله تعالى: ﴿لعَمْرُكَ إنهم لفي سكرتِهِمْ يَعْمَهونَ﴾.

٣-أن تقعَ بعدَ القولِ الذي لم يَتَضَمَّنْ مَعْنَى الظَّنِّ، نحو قوله تعالى: ﴿قالَ إِنِّي عبدُ اللهِ﴾.

٤- أن تقعَ قبلَ اللامِ وقد سُبِقَتْ بفعلِ العلمِ، نحو قوله تعالى: ﴿والله يعلمُ إنَّكَ لرسولُه﴾.

س: عَلِّلْ كسرَ همزةِ "إنّ" وفتحَها في النصوصِ الآتيةِ؟

- قوله تعالى: ﴿والله يعلمُ إنَّكَ لرسولُه﴾
- وقوله تعالى: ﴿والله يَشْهَدُ إنَّ المنافقينَ لكاذِبونَ﴾
- وقوله تعالى: ﴿عَلِمَ اللهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانونَ أَنْفُسَكُمْ﴾

وقوله تعالى: ﴿شَهِدَ اللهُ أنهُ لا إلهَ إلَّا هوَ﴾.

الجواب

كسرت همزةُ إنَّ في الآيتينِ الأوليينِ لوقوعِ اللامِ بعدَها، **وفُتِحَتْ في الآيتينِ الأخيرتينِ لعدمِ وجودِ اللامِ بعدَها حيثُ وقَعَتْ في الآيةِ الثالثةِ مفعولا به لغير القول، وفي الرابعة بعدَ حرفِ جَرٍّ محذوفٍ، والتقدير : بأنَّهُ.**

س: بَيِّنْ نوعَ المقرونِ باللامِ في الأساليبِ الآتيةِ؟

الأساليب	الجواب
١- قوله تعالى: ﴿وإنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ﴾	المقرونُ باللامِ خبرُ إنَّ لأنه مؤخرٌ
٢- قوله تعالى: ﴿إنَّ في ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً﴾	المقرونُ باللامِ اسمُ إنَّ لأنه مؤخرٌ
٣- إنَّ زيدا لطعامَكَ آكلٌ	المقرونُ باللامِ معمولُ الخبرِ وهو مُتَوَسِّطٌ بينَ الاسمِ والخبرِ
٤- قوله تعالى: ﴿إنَّ هذا لَهُوَ القَصَصُ الحَقُّ﴾.	المقرونُ باللامِ ضميرُ الفصلِ وهو مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الاسمِ والخبرِ

رابعا: "لا" النافيةُ للجنسِ

تعمل "لا" النافيةُ للجنسِ عملَ: "إنّ" حملا للشيء على ضِدِّهِ، إذ إنّ "إنّ" للإثبات، و "لا" للنفي، والعرب تحمل الشيء على ضده كما تحمله على نظيره.

س: لعمل "لا" النافيةِ للجنسِ عملَ "إنّ" ثلاثةُ شروطٍ اذكرها؟

الجواب

اشترط أهل العربية لعمل "لا" النافيةِ للجنسِ عملَ إنَّ الشروطَ الآتيةَ:

١-أَنْ تكونَ نافيةً للجنسِ وهي المختصةُ بالدخول على الاسمِ لاستغراقِها نفيَ الجنسِ الذي من شأنِهِ طلبُ "مِن" التي لبيانِ الجنسِ، و"مِن" لا تدخل إلاَّ عَلَى الأسماءِ.

٢- أن يكونَ معمولاها نكرتين، أَيْ اسمُها وخبرُها نكرتينِ.

٣- أن يكونَ الاسمُ مقدمًا والخبرُ مؤخرًا، نحو: "لا رجلَ في الدارِ"، و"لا صاحِبَ فضلٍ ممقوتٌ"، و"لا طالعاً جبلاً حاضرٌ".

س: بَيِّنْ نوعَ "لاَ" في الأساليبِ الآتيةِ من حيثُ إعمالُها وإهمالُها؟

- قولُهُ تعالى: ﴿لا تَحْزَنْ إنَّ اللهَ معَنا﴾.
- قولُهُ تعالى: ﴿ما مَنَعَكَ أَنْ لا تسجدَ إذْ أَمَرْتُكَ﴾.
- لا رجلٌ في الدار بَلْ رجلان.
- لا زيدٌ في الدار ولا عمرُو.
- قوله تعالى: ﴿لا فيها غولٌ ولا هُمْ عنها يُنزَفُون﴾.

الجواب

المثال	نوع "لا"
﴿لا تحزن إن الله معنا﴾	"لا" ناهية مختصة بالفعل المضارع فتجزمه
﴿ما منعك أن لا تسجدَ﴾	"لا" زائدة لا عمل لها
لا رجلٌ في الدار بل رجلان	"لا" عاملة عمل ليس، وهي النافية للوحدة
لا زيدٌ في الدار ولا عمرٌو	"لا" مهملة لكون اسمها معرفةً
﴿لا فيها غولٌ ولا هُمْ عنها يُنْزَفُونَ﴾	"لا" مهملة لتقدم الخبر على الاسم

س: اذكرْ أنواعَ اسمِ "لا" النافيةِ للجنسِ معَ التمثيلِ لِكُلٍّ؟

الجواب

الأولُ: المفردُ وهو ما ليس مضافا ولا شبيها به مثل: "لا رجلَ في الدارِ"، وحكمه البناءُ على الفتحِ كما تقدم أو ما نابَ عنه نحو: لا مُسلِمَينِ، ولا مُسلِمِينَ ولا مُسلِماتِ.

الثاني: المضافُ نحو: لا صاحبَ جُودٍ مذمومٌ، وحكمه النصب.

الثالثُ: الشبيهُ بالمضافِ وهو ما اتَّصَلَ بِهِ شيءٌ مِنْ تمامِ معناهُ مثل: لا قَبِيحًا فعلُهُ موجودٌ، ولا طالعاً جبلاً حاضرٌ، ولا رفيقا بالعبادِ مكروهٌ، وحكمه النصب.

س: مثل لما يأتي معَ الضبطِ بالشكلِ؟

١- اسم لا النافيةِ للجنسِ مفرد.

٢- اسم لا النافيةِ للجنسِ مضاف.

٣- اسم لا النافيةِ للجنسِ شبيه بالمضافِ.

الجواب

مثالُ الأولِ: لا رجلَ في الدارِ.

ومثالُ الثانِي: لا صاحبَ عِلمٍ ممقوتٌ.

ومثالُ الثالثِ: لا قبيحاً فعلُهُ ممدوحٌ.

س: بَيِّنْ نوعَ اسمِ "لا" النافيةِ للجنسِ في الأساليبِ الآتيةِ؟

- لا صاحبَ جُودٍ مذمومٌ.
- لا طالعًا جبلاً حاضرٌ.
- لاخيرًا منْ زيدٍ عندَنا.
- لا رجالَ في الدارِ.
- لا رجلينِ في الدارِ.
- لا مسلمينَ فاجِرُونَ.
- لا مسلماتٍ متبرجاتٌ.

الجواب

المفرد	المضاف	الشبيه بالمضاف
لا رجالَ في الدار	لا صاحبَ جُودٍ مذمومٌ	لا طالعاً جبلاً حاضرٌ
لا رجلينِ في الدار		لاخيرًا منْ زيدٍ عندَنَا
لا مسلمينَ فاجرون		
لا مسلماتٍ متبرجاتٌ		

س بَيِّنَ الوجوهَ الجائزةَ في نحو: "لا حولَ ولا قوةَ" من إعرابِ اسمِ "لا" النافيةِ للجنسِ وبنائِهِ، وإعمالِ "لا" وإهمالِهَا أو زيادَتِها؟

الجواب

الوجوهُ الجائزةُ هِيَ:

١- لا حولَ ولا قوةَ بإعمال كل من "لا" الأولى والثانية وبناءِ "حولٍ وقوةٍ" على الفتح.

٢-لا حولَ ولا قوةً بإعمال "لا" الأولى وبناءِ "حولٍ" وإهمالِ الثانية ونصبِ "قوةٍ" عطفا على مَحَلِّ اسمِ "لا" الأولى.

٣- لا حولَ ولا قوةٌ بإعمالِ "لا" الأولى وبناءِ "حولٍ"، و"لا" الثانيةُ إما زائدةٌ و"قوةٌ" معطوفةٌ على مَحَلِّ "لا" الأولى مـعَ اسمِهَا، وإما عاملةٌ عملَ "لَيْسَ" والخبرُ محذوفٌ.

والخلاصة : إذا أعملنا الأولى عملَ إنّ بُني اسمُها وجاز في "قوة" ثلاثةُ أوجهٍ البناءُ على الفتح "قوةَ"، والنصبُ عطفا على محلِ اسمِ "لا" الأولى "قوةً"، والرفعُ عطفا على مَحلِّ "لا" الأولى مع اسمها أو إعمالُ "لا" الثانية إعمالَ "لَيْسَ".

٤- لا حولٌ ولا قوةٌ بإعمالهما عمل "لَيْسَ".

٥- لا حولٌ ولا قوةَ بإعمالِ "لا" الأولى عملَ "لَيْسَ"، وإعمالِ "لا" الثانيةِ عملَ "إنّ".

وخلاصةُ الجوابِ تَتلَخَّصُ في البيانِ الآتي:

١ـ لا حولَ	١ـ ولا قوةَ	بالبناء على الفتح
	٢ـ ولا قوةً	بالنصب
	٣ـ ولا قوةٌ	بالرفع
٢ـ لا حولٌ	١ـ ولا قوةَ	بالبناء على الفتح
	٢ـ ولا قوةٌ	بالرفع

س: إذا لَمْ تتَكررْ لِا معَ النكرةِ الثانيةِ نحو لا حولَ وقوةً فماذا يجوزُ فيها من الوجوه؟

الجواب

لا حولَ	١ـ وقوةً	بالنصب
	٢ـ وقوةٌ	بالرفع

إذا لم تتكرر "لا" مع النكرة الثانية تعين في الأولى الفتح وجاز في الثانية النصب والرفع فتقول لا حولَ وقوةً - ولا حولَ وقوةٌ.

س: علامَ احتجَّ النحاةُ بالآتي؟

١ـ لا سابغاتٍ ولا جأواءَ باسلةً   تَقِي المنونَ لَدَى استيفاءِ آجالِ

٢ـ فلا أبَ وابناً مثلَ مروانَ وابنِهِ   إذا هُوَ بالمجدِ ارْتَدَى وتَأَزَّرَا

الجواب

احتج النحاة بالبيت الأول على أن اسم "لا" النافيةِ للجنسِ إذا كان جمع مؤنث سالما جاز بناؤه على الكسر كما ينصب بالكسرة وجاز فيه بناؤه على الفتح على الأصل.

واحتجوا بالبيت الثاني على أن "لا" النافيةَ للجنسِ إذا لم تتكررْ معَ النكرةِ الثانيةِ تعينَ في الأولى الفتحُ وجاز في الثانية النصبُ عطفا على محل اسم "لا" والرفع عطفا على "لا" مع اسمها.

س: يرى النحاةُ أنه يجوزُ في (ظريفٍ) في قولهم : لا رجلَ ظريفَ في الدار ثلاثةُ أوجهٍ اذكرها؟

الجواب

يجوزُ في ظريفٍ في المثال الفتح لتركبه مع اسم "لا" والنصب حملا على محل اسم "لا"، والرفع حملا على محل "لا" مع اسمها.

لا رجلَ	١- ظريفَ في الدار	حيث لم يفصل بين ظريف واسم لا
لا رجلَ	٢- ظريفاً في الدار	حيث لم يفصل بين ظريف واسم لا
لا رجلَ	٣- ظريفٌ في الدار	حيث لم يفصل بين ظريف واسم لا

س: مَثِّلْ لِنَعْتِ اسمِ "لا" النافيةِ للجنسِ بحيثُ يجوزُ فيهِ الرفعُ والنصبُ والفتحُ مرة، والرفعُ والنصبُ فقط أُخْرَى؟

الجواب

– مثالُ الأولِ : (لا رجلَ ظريفَ في الدار، لا رجلَ ظريفاً في الدار، لارجلَ ظريفٌ في الدار) بالبناء على الفتح، وجواز النصب والرفع.

– ومثالُ الثاني: لا رجلَ في الدار ظريفٌ ، وظريفاً، وذلك حيث فصل بين اسم "لا" ونعته بالجار والمجرور.

خامسا: بابُ ظَنَّ وأخواتِها

أفعال هذا الباب هي: ظَنّ، حَسِبَ، رَأَى، خَالَ، زَعَمَ، وَجَدَ، عَلِمَ، دَرَى، وهذه تَنْصِبُ المبتدأ ويُسَمَّى مفعولا أول، والخبرَ ويُسَمَّى مفعولا ثانيا.

س: عَيِّنِ المفعولينِ في النصوصِ الآتيةِ؟

- قولهُ تعالى: ﴿وإِنِّي لَأَظُنُّكَ يا فِرْعَونُ مَثْبورًا﴾
- قولُهُ تعالى: ﴿إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بعيدًا ونَراهُ قَرِيبًا﴾
- قولُهُ تعالى: ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ﴾
- قولُهُ تعالى: ﴿تَجِدُوهُ عِنْدَ اللهِ هُوَ خَيْرًا وأَعْظَمَ أَجْرًا﴾
- قولُهُ تعالى: ﴿فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِناتٍ﴾

الجواب

النص	المفعول الأول	المفعول الثاني
وإني لأظنك يا فرعون مثبورا	الكاف في لأظنك	مثبورا
يرونه بعيدا ونراه قريبا	الهاء في يرونه ونراه	بعيدا – قريبا
لا تحسبوه شرا لكم	الهاء في تحسبوه	شرا
تجدوه عند الله هو خيرا	الهاء في تجدوه	خيرا
علمتموهُنَّ مؤمناتٍ	هن في علمتموهن	مؤمنات

س: عَيِّنِ الشاهدَ النحويَّ في الأبياتِ الآتيةِ؟

رأيتُ اللهَ أكبرَ كُـــلِّ شيءٍ   محاولةً وأَكْثَرَهُمْ جُنــــودَا

دُرِيتَ الوفيَّ العهدَ يا عُرْوَ فاغْتَبِطْ   فَإِنَّ اغْتِباطًا بالوفاءِ حَمِيــدُ

وحَلَّتْ بُيوتِي في يَفَاعٍ مُمَنَّـــعٍ   يُخالُ بِهِ رَاعِي الحمولةِ طائرًا

زَعَمَتْنِي شَيْخًا ولستُ بِشَيْــخٍ   إِنَّما الشيخُ مَنْ يَدِبُّ دَبِيبَــا

الجواب

- **الشـاهدُ في الأولِ** : "رأيتُ اللهَ أكبرَ كـل شـيء" حيـث نصـب "رأي" مفعولين الأول (الله) والثاني (أكبر).

- **والشاهدُ في الثاني** : "دُرِيتَ الْوَفِيَّ" حيث نصـب "دري" مفعولـين الأول: التاءُ، وهي نائبُ الفاعلِ، وهو في الأصل المفعولُ الأولُ، والثاني الوفيّ.

- **والشاهدُ في الثالثِ** : يُخَالُ بِهِ رَاعِي الحمولةِ طائرا حَيـْثُ نَصَـبَ الفعـلُ (يخال) مفعولين : الأولُ نائبُ الفاعلِ (رَاعِي) والثاني طائرا.

- **والشاهدُ في الرابعِ**: "زَعَمَتْنِي شَيْخًا"، حيث نَصَبَ زعم مفعولـين: **الأولُ** : ياءُ المتكلم **والثاني** شيخا.

س: عَرِّفْ كُلاًّ مِنَ الإلْغاءِ والتعليقِ معَ التمثيلِ ما أمْكَنَ؟

الجواب

أولا: الإلغاءُ : هو إبطالُ عملِ أفعالِ القلوبِ المتصرفةِ في اللفظِ والمحلِّ ويتحقق ذلك بصورتين:

الأولى : تَوَسُّط الفعلِ بَيْنَ معمولَيْهِ، نحو : "زيدٌ ظننت قائمٌ" بالإهمال، ويجوزُ الإعمالُ، فتقول: زيدًا - ظننت - قائمًا.

الثانية: تأخُّرُهُ عنهما، نحو: "زيدٌ قائمٌ ظننتُ" بالإهمالِ، وهو الأرجحُ، ويجوزُ على ضَعْفٍ الإعمالُ، نحو: "زيدًا قائمًا ظننتُ".

ثانيا: التعليقُ: هو إبطالُ عملِ أفعالِ القلوبِ المتصرفةِ في اللفظِ دُونَ المحلِّ لاعتراضِ مالَهُ صدرُ الكلامِ من نحو: ما، لا، إن النافياتِ، ولامِ الابتداءِ،ولامِ القَسَمِ وأدواتِ الاستفهامِ وذلك نحو: علمتُ لَزيدٌ قائم.

س: اذكرْ أدواتِ التعليقِ ثُمَّ مَثِّلْ لِكُلٍّ بمثالٍ؟

الجواب

١- ما النافيةُ نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ ما هُؤُلاءِ يَنْطِقُونَ﴾.

٢- لا النافيةُ نحوُ قولِكَ: "عَلِمْتُ لا زيدٌ قائمٌ ولا عمرُو".

٣- إنْ النافيةُ نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿وتَظُنُّونَ إنْ لَبِثْتُمْ إلاَّ قليلاً﴾.

٤- لامُ الابتداءِ نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿ولَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مالَـهُ في الآخـرةِ مِنْ خلاقٍ﴾.

٥- لامُ القَسَمِ نحوُ: "ولَقَدْ عَلِمْتَ لزيدٌ قائمٌ".

س: علامَ احتجَّ النحاةُ بالنصوصِ الآتيةِ؟

١- أَبالأراجيزِ يَابْنَ اللّؤمِ تُوعِدُني   وفي الأراجيزِ خِلتُ اللؤمُ والخَورُ

٢- القومُ فِي أَثَرِي ظَنَنْتُ فَإِنْ يَكُنْ   ما قَدْ ظَنَنْتُ فَقَدْ ظفرتُ وخَابُوا

٣- قولُهُ تعالى: ﴿وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنا أَشَدُّ عذابًا وأَبْقَى﴾.

٤- قولُهُ تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الذينَ ظَلَمُوا أيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾.

٥- وما كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ ما البُكَا   وَلَا مُوجِعَاتِ القلبِ حَتَّى تَوَلَّتِ

الجواب

احتج النحاة بالأول على إلغاء خِلتُ حيث توسطت معموليها (في الأراجيز خلتُ اللؤمُ والخورُ).

واحتج النحاة بالثاني على إلغاء ظن حيث تأخرت عن معموليها (القومُ في أَثَرِي ظننتُ).

واحتجوا بالثالث والرابع على تعليق تَعْلم حيث وقعَ بعدَها اسمُ استفهامٍ (أيٌّ) وهو ركن الجملة، وتعليق سيعلم حيث وقعَ بعدها اسمُ استفهام فضلة وهو (أيَّ).

واحتجوا بالخامس على أنَّ الفعلَ المعلقَ يَنْصِبُ المحلَّ دونَ اللفظِ **بدليل عطف (موجعاتٍ) بالنصبِ على محَلِّ (ما البكا).**

س: اذكرِ المذاهبَ في الأساليبِ الآتيةِ؟

- ظننتُ زيدًا قائمًا.
- زيدًا ظننتُ قائمًا.
- زيدٌ قائمٌ ظننتُ.

الجواب

- **في ظننت زيدا قائما مذهبان:**

الأول: مذهب البصريين وهو الإعمال **فنقول: "ظننت زيدا قائما" والثاني:** مذهب الكوفيين جواز الإلغاء **فيجوزون : "ظننتُ زيدٌ قائمٌ" برفع المفعولين على المبتدأ والخبر، و"ظن" زائدة للتوكيد.**

وعلى مذهبِ البصريين المفعولُ الأولُ ضميرُ الشأنِ محذوفٌ تقديره: "ظننته"، **وجملة** "زيدٌ قائمٌ" **في محَلِّ نَصْبِ المفعولُ الثاني، أو يُقَدَّرُ الفعلُ معلقًا بلامِ ابتداءٍ محذوفةٍ، والتقدير:** "ظننت لزيد قائم".

- **وفي زيدٌ ظننتُ قائمٌ، مذهبان:**

الأول: تكافؤُ الإعمالِ والإهمالِ.

والثاني: رجحانُ الإعمالِ.

- **وفي زيدٌ قائمٌ ظننتُ مذهبان أيضا:**

الأول: رجحانُ الإهمالِ **فتقول: "زيدٌ قائمٌ ظننتُ".**

والثاني: مرجوحيةُ الإعمالِ، **فتقول: "زيدًا قائمًا ظننتُ".**

س: علل لما يأتي؟

١- **إلغاء ظن في قولهم:** "زيدٌ ظننتُ قائمٌ"، و"زيدٌ قائمٌ ظننتُ".

٢- **تعليق عَلِمَ في قولهم:** "عَلِمْتُ ما زيدٌ قائمٌ"، و"عَلِمْتُ لزيدٌ قائمٌ".

الجواب

١- في "زيدُ ظننتُ قائمُ" : ألغيت ظن لتوسطها بين المبتدأ والخبر.

- وفي "زيدُ قائمُ ظننتُ" ألغيت ظن لتأخرها عن المبتدأ والخبر.

٢- في الأولِ: عُلّقتْ عَلِمَ حيث حال بينها وبين المفعولين ما له صدر الكلام وهو أداةُ النَّفْيِ

- وفي الثاني : عُلّقتْ عَلِمَ حيث حالت لامُ الابتداءِ بينها وبينَ المفعولين لأنَّ لها صدرَ الكلامِ.

س: مَثّلْ لما يأتي في جملٍ مفيدةٍ؟

عَلم معلقةً بأداةِ نَفْيٍ مرةً، وبلامِ الابتداءِ أخرى، وبلامِ القَسَمِ ثالثةً، وبأداةِ الاستفهام رابعةً.

الجواب

- مثالُ الأولِ: قولُهُ تعالى : ﴿لَقَدْ عَلِمْتَ ما هؤُلاءِ يَنْطِقُونَ﴾.

- ومثالُ الثاني: قولُهُ تعالى : ﴿ولَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مالَهُ في الآخرةِ مِنْ خلاقٍ﴾.

- ومثالُ الثالثِ : قولُ الشاعرِ :

ولَقد عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي

- ومثالُ الرابعِ: قولُهُ تعالى : ﴿ولَتَعْلَمُنَّ أيُّنا أشدُّ عذاباً وأبْقَى﴾.

س: مَثِّلْ لـ"عَلِمَ" المعلقةِ بـ"أيّ" الاستفهاميةِ بمثالين؟

١- تكونُ أيٌّ في الأولِ عمدةً.

٢- تكونُ أيٌّ في الثاني فضلةً.

الجواب

- مثالُ الأولِ: قولُهُ تعالى: ﴿ولتعلمن أَيُّنا أشدُّ عذابا﴾.

- ومثالُ الثاني : قولُه تعالى : ﴿وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلبٍ ينقلبون﴾.

س: يقولُ النحاةُ في تعليقِ أفعالِ القلوبِ إنَّها عاملةٌ لا عاملةٌ، وضِّحْ ذلكَ مع إثباتِ الدليلِ في العملِ؟

الجواب

هذه الأفعالُ عاملةٌ في المحلِّ وليست عاملةً في لفظِ المفعولين لحيلولةِ مالَهُ صدرُ الكلامِ بينها وبينَ المفعولينِ والدليل على عَمَلِهَا في المحلِّ العطفُ على المعمولينِ المرفوعينِ بالنصبِ في قولِ الشاعرِ:

وما كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ عَزَّةَ ما البُكَا ... ولا موجعاتِ القلبِ حَتَّى تَوَلَّتِ

حيث عَطَفَ موجعاتٍ بالكسرِ على مَحَلِّ (ما البكا) لأنه جمعُ مؤنثٍ سالمٍ.

س: ما الفرقُ بينَ التعليقِ والإلغاءِ؟ وما أَثَرُ ذلِكَ في الاستعمالِ؟

الجواب

التعليقُ : هو إبطالُ عَمَلِ أفعالِ القلوبِ وما يَجْرِى مجراها في اللفظِ فقط نحو: عَلِمْتُ لزيدٌ مسافرٌ.

والإلغاءُ : هو إبطالُ عَمَلِ "ظَنَّ وأخواتِها" في اللفظِ والمحلِّ معا نحو: زيدٌ – ظننتُ– قائمٌ.

والفرقُ بينهما في الاستعمالِ أننا لو عطفنا على معمولَي المُلْغَى كان بالرفعِ وعلى مَعْمُولَي المعلقِ جازَ الرفعُ على اللفظِ والنصبُ على المحلِّ:

مثال الأول : زيدٌ – ظننتُ – قائمٌ وعمرٌ و.

ومثالُ الثاني : علمتُ لزيدٌ قائمٌ وعمرٌو– وعمرًا.

س : بَيِّنْ في الأساليبِ الآتيةِ العاملَ والملْغَى والمعلّقَ مِنْ أخواتِ ظَنَّ؟

١– قولُهُ تعالى: ﴿ونَرَاهُ قريبًا﴾.

٢– قولُهُ تعالى: ﴿ولَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ﴾

٣– قولُهُ تعالى: ﴿لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا﴾.

٤– قولُهُ تعالى: ﴿ولَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عذابًا﴾.

٥– قولُ الشاعرِ:

رَأَيْتُ اللهَ أكبرَ كُلِّ شيءٍ

٦– قولُ الشاعرِ:

وفي الأراجيزِ خِلْتُ اللؤمُ والخورُ

الجواب

العامل	الملغى	المعلق
١– نرى	٦– خال	٢– علم
٣– تحسب		٤– تعلم
٥– رأى		

باب الفاعل وأحكامه

تعريفه لغة : من أحدث الفعل.

واصطلاحا : عبارة عن اسم صريح أو مؤول به أسند إليه فعل صريح أو مؤول به مقدم عليه بالأصالة، واقعا منه أو قائما به.

١- **اسم صريح ويشمل** : الظاهر ، نحو : قام زيد، والضمير المستتر وجوبا، نحو: أَضْرِبُ زيدا، أو جوازا، نحو: زيدٌ يضربُ خالدًا.

٢- **أو مؤول بالصريح ويشمل:**

أ- أنّ مع معموليها : يعجبني أنك مجتهدً.

ب- أو أنْ المصدرية: يؤسفني أن تلعبَ.

جـ- أو ما المصدرية : يَسُرُّني ما صنعتَ.

٣- **أسند إليه فعل:**

أ- صريح : قام زيدٌ - يقومُ زيدٌ - قُمْ يا زيدُ.

ب- **أو مؤول به** : ﴿مختلفٌ ألوانُه﴾.

٤- **مقدم عليه بالأصالة** : حقيقة ، نحو: ضربَ زيدٌ عمرا.

٥- **واقعا منه**: أكلَ محمدٌ التفاحَ.

٦- **أو قائما به** : ماتَ زيدٌ.

س: بين أنواعَ الفاعلِ اللفظيّ والمعنويّ، واللفظيّ فقط، والمعنويّ فقط في الأساليب التالية؟

الجواب

١- ضربَ زيدٌ عمرا : لفظيٌ ومعنويٌّ لأن الفعل وقع منه وأسند إليه.

٢- ماتَ زيدٌ: لفظيٌّ فقط لأن الفعل أسند إليه فقط.

٣- طابَ زيدٌ نفسًا: "نفسا": فاعل معنويٌّ فقط لأن الفعل قائم به.

س: بينِ الفعلَ الصريحَ والمؤولَ في الأسلوبين التاليين؟

١- قام محمدٌ.

٢- قوله تعالى: ﴿مختلفٌ ألوانُهُ﴾

الجواب

- الفعلُ الصريحُ : قامَ ، مِنْ (قام زيد).

- والفعلُ المؤولُ مختلفٌ من قوله تعالى: ﴿مختلف ألوانه﴾ فهو في تأويل تختلف.

س: عين الفعل والفاعل والمفعول به مع بيان الصريح والمؤول من الفعل في الجملتين التاليتين؟

١- يعجبني أنك مجتهدٌ.

٢- أضاربٌ زيدٌ عمرا.

الجواب

١- الفعل: "يعجب" وهو صريح، والفاعل: "أنّ وما دخلت عليه"، والمفعول: الياء في يعجبني.

٢-الفعل: "ضارب"، وهو مؤول بالصريح لأنه اسم فاعل فيه معنى الفعل وحروفه، والفاعل: "زيد" والمفعول "عمرا".

س: عَرِّفِ الفاعلَ ثُمَّ مَثِّلْ لما يأتي؟

١- اسم صريح وقع فاعلا مرة، وآخر مؤول بالصريح أخرى.

٢- فعل صريح أسند إلى الفاعل مرة وآخر مؤول بالصريح أخرى.

٣- فاعل وقع منه الفعل مرة وآخر قام به الفعل أخرى.

الجواب

الفاعل: عبارة عن اسم صريح أو مؤول به، أسند إليه فعل صريح أو مؤول به، مقدم عليه بالأصالة واقعا منه أو قائما به.

- **مثال الأول** : قام زيد، ويسرني أنك فاهم
- **ومثال الثاني** : سافر زيد، أمسافر زيد
- **ومثال الثالث** : ضرب زيد عمرا، علم زيد المسألة.

س: لِمَ لَمْ يُعْرِبْ النحاةُ زيدا في (ضُرِبَ زيدٌ) فاعلا، ولم يُعْرَبْ مفعولا في (مات زيد)؟

الجواب

لم يُعربْ زيدٌ في **الأول** فاعلا لأنه وإن حل محل الفاعل إلا أن الفعل وقع عليه بدليل حركتي (ضُرِب) ولم يعرب في **الثاني** مفعولا وإن وقع عليه الموت لأن الفعل أسند إليه صناعة وتعلق به.

أحكامُ الفاعلِ:

أ- الرفع ظاهرا نحو: جاءَ زيدٌ، أو مقدرا نحو: جاء الفتى والقاضي...إلخ.

ب- أن يتقدم عامله عليه، ولو تأخر عامله عنه أصبح جملة **اسمية**، نحو: قام زيد، فلا يجوز زيد قام، خلافا للكوفيين.

س: بينِ الجائزَ والممنوعَ في الأساليبِ التاليةِ مع التوجيهِ؟

١- قام أخواك.

٢- أخواك قام.

٣- أخواك قاما.

الجواب

١- قام أخواك : جائز : لأن الفاعل مثني قدم عليه الفعل على جهة الأصالة.

٢- أخواك قام : ممنوع لأنه لا يجوز أن يُعرب أخواك فاعلا مقدما وقام فعلا مؤخرا وإنما يجب أن يُقدَّم بالأصالة عند البصريين.

٣- أخواك قاما : جائز لأن الفاعل ضمير المثنى في (قاما) وقد قدم عليه الفعل أصالة، خلافا للكوفيين.

ج- أن لا يلحق عامله علامة التثنية أو علامة الجمع، **نحو: قاما الزيدان، وقاموا الزيدون، وما ورد منه في كلام العرب فهو قليل جاء على لغة** (يتعاقبون فيكم ملائكة) **وقوله تعالى:** ﴿وأسروا النجوى الذين ظلموا﴾ **و قوله تعالى:** ﴿ ثم عموا وصموا كثير منهم﴾، **وفيه توجيهات ستأتي بعد.**

س: بينِ الكثيرَ والقليلَ في الأساليبِ التاليةِ في الاستعمالِ العربيِّ؟

الأساليب	قاما أخواك	قام إخوتك	قام نسوتك	قمن نسوتك
الجواب	قليل	كثير	كثير	قليل

س: متى تلحق (ألف التثنية وواو الجماعة ونون النسوة -الفعل؟

الجواب

تلحقُ ألفُ الاثنين وواوُ الجماعةِ ونونُ النسوةِ الفعلَ إذا كان خبرا للآتي:

١- المثنى **نحو: الزيدان يقومان.**

٢- جمع الذكور: **الزيدون يقومون - والرجال يجاهدون.**

٣- جمع الإثاث : **مثل قوله تعالى:** ﴿والمطلقاتُ يَتَرَبَّصْنَ﴾ **وقوله تعالى:** ﴿والوالداتُ يُرْضِعْنَ أولادَهُنَّ﴾.

هذا هو الشائع في الاستعمال العربي، وبعض العرب يلحق هذه العلامات برافع الفاعل:

١- فعلا **كان نحو حديث** "يتعاقبون فيكم ملائكةٌ بالليلِ وملائكةٌ بالنهارِ"، **وذلك للدلالة على أن الفاعلَ جمعٌ.**

٢- **أو اسما نحو حديث:** "أَوَ مُخْرِجِيَّ هم" **وأصله: (مخرجون لي هم) ،** فحذف النون من (مخرجون)، واللام من (لي) فصار (مخرجوي) **فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء ثم كُسر ما قبل الياء.**

س: اعرب "أَوَ مُخْرِجيَّ هم"؟

الجواب

- مُخْرِجِيَّ: اسم فاعل خبر مقدم.

- هم: مبتدأ مؤخر هذا هو الكثير ، ويجوز أن يعرب "مخرجيَّ" مبتدأ، و"هم" فاعل سد مسد الخبر، وهذا على القليل لأنه أ لحق به واو الجماعة، ولو كان "مخرجيَّ" مفردا لأعرب مبتدأ، و"هم" فاعل سد مسد الخبر.

د- أن تلحقَ فعلَهُ تاءُ التأنيثِ ساكنةً في آخره إن كان فعلا ماضيا أو متحركة في أوله إن كان فعلا مضارعا، ثم تارة يكون إلحاق التاء جائزا وتارة يكون واجبا.

- فالجائز في أربع مسائل :

الأولى : أن يكون المؤنث اسما ظاهرا مجازيَّ التأنيثِ، تقول : طلعت الشمس، وطلع الشمس، والأول أرجح.

الثانية : أن يكون المؤنث اسما ظاهرا حقيقيَّ التأنيثِ منفصلا عن الفعل بغير "إلا"، وذلك نحو قولك: (حضرتْ القاضيَ امرأةٌ)، ويجوز (حضرالقاضيَ امرأةٌ) والأول أفصح.

الثالثة: أن يكون العامل نعم وبئس نحو: نعمتِ المرأةُ هندٌ، بالتأنيث وقد جاء التأنيث حملا على اللفظ، ونعم المرأة هند، بالتذكير لأن "أل" في الفاعل للجنس ويشمل المذكر والمؤنث، والثاني أفضل وأحسن في العربية.

الرابعة: أن يكون الفاعل جمعا.

١- جاء الزيود	التذكير على معنى الجمع
٢- جاءت الزيود	التأنيث على معنى الجماعة
٣- جاء الهنود	التذكير على معنى الجمع
٤- جاءت الهنود	التأنيث على معنى الجماعة

ويستثنى من ذلك جمعا التصحيح لمذكر ومؤنث ، حيث سلم فيهما بناء المفرد، فيذكر الفعل مع جمع المذكر ويؤنث مع جمع المؤنث حملا على مفرديهما، فتقول : جاءت الهندات، فالفعل هنا واجب التأنيث مع الجمع كما يكون مع مفرده، وتقول : جاء الزيدونِ، بتذكير الفعل كما كان كذلك مع مفرده.

س: لماذا أنثتِ العربُ وذَكَّرَتْ في قولهم: طلعتِ الشمسُ، وطلعَ الشمسُ؟ وأيَّ الأمرينِ أفضلُ وأرجحُ ؟.

الجواب

العرب لما قالت: (طلع الشمس) حملوا الكلام على لفظ الشمس لأنه مذكر، ولما قالت (طلعت الشمس) حملوه على معنى الشمس لأنه مؤنث مجازي، وكلا الأمرين جائز إلا أن الحمل على المعنى أرجح.

والدليل على الجواز قوله تعالى: ﴿قد جاءتكم موعظة من ربكم﴾.

س: لماذا ذُكِّرَ الفعلُ وأُنِّثَ في قولهم: (حضرتِ القاضيَ امرأةٌ) و(حضر القاضيَ امرأةٌ) وضح ذلك مع بيان الأفصح؟

الجواب

جاز التأنيث والتذكير حيث أبعد الفاعل عن فعله بفاصل غير "إلا" وهو المفعول به، والأصل في الفاعل أن يتصل بفعله، والأفصح التأنيث.

س: اذكُرْ مسألتِي الوجوبِ في تأنيثِ الفعلِ؟ مع التمثيل؟

الجواب

الأولى : أن يكون الفاعل اسما ظاهرا حقيقيَّ التأنيثِ وليس مفصولا عن فعله، ولا واقعا بعد (نعم أو بئس)، نحو قوله تعالى: ﴿إذ قالتِ امرأةُ عمرانَ﴾.

الثانية : أن يكون ضميرا متصلا كقولك: الشمس طلعت، وفاطمة حضرت.

س: ما حكم التأنيث في هاتين العبارتين "الشمسُ طلعتْ" و"طلعتِ الشمسُ"؟

الجواب

١- الشمس طلعت	التأنيث هنا واجب لأن الفاعل ضمير متصل وليس الفعل (نعم أو بئس)
٢- طلعت الشمس	التأنيث هنا جائز لأنَّ الفاعلَ اسمٌ ظاهرٌ مجازِيُّ التأنيثِ

هـ- س: ما حكم تقديم المفعول على الفاعل في المثالين التاليين؟

١- قوله تعالى: ﴿ولقدْ جاءَ آلَ فرعونَ النذرُ﴾.

٢- قول الشاعر :

جاء الخلافةَ أو كانتْ له قدرا كما أتى ربَّهُ موسى على قَدَرِ

الجواب

حكم تقديم المفعول به على الفاعل في المثالين جائز، حيث لا يوجد سبب يوجب التقديم أو التأخير

س: بين ما يجوز وما يجب وما يمتنع من تقديم المفعول على الفاعل في الأساليب التالية مع التوجيه؟

١- قوله تعالى: ﴿ولقد جاء آلَ فرعونَ النذرُ﴾

٢- أتى ربَّه موسى.

٣- قوله تعالى: ﴿وإذا ابتلى إبراهيمَ ربُّه﴾

٤- ضربني زيدٌ.

٥- ضرب موسى عيسى.

الجواب

١- جائز التقديم، لأنه لا توجد قرينة دالة على الوجوب ولا على المنع.

٢- جائز التقديم، لأنه لا توجد قرينة دالة على الوجوب ولا على المنع.

٣- واجب التقديم، لأن الفاعل اتصل بضمير المفعول ولا يجوز عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة.

٤- واجب التقديم، لأن المفعول ضمير والفاعل اسم ظاهر لذلك وجب تقديم المفعول به لئلا يؤدي تأخيره إلى فصل الضمير مع إمكان اتصاله.

٥- ممنوع تقديمه، لأمرين : خفاء إعراب الفاعل والمفعول، وعدم وجود قرينة تدل عليهما.

فوح الشذا

س: متى يجبُ تقديمُ الفاعلِ على المفعولِ؟

الجواب

١- إذا التبس الإعراب بأن كان الفاعل والمفعول إما مبنيين وإما مقصورين نحو:ضرب هذا ذاك، وضرب موسى عيسى و لم توجد قرينة كاشفة عن الفاعل أو المفعول في الكلام.

٢- أو كان الفاعل ضميرا مثل: أكرمت زيدا.

س: بَيّنْ أنواعَ القرينةِ فيما يجوزُ فيهِ التأخيرُ والتقديمُ في الأساليبِ التاليةِ؟

الأسلوب	القرينة
١- أرضعت الصغرى الكبرى	معنوية
٢- أكل الكِمّثْرى موسى	معنوية
٣- ضربت موسى سلمى	لفظية وهى التاء في ضربت حيث تدل على تأنيث الفاعل وهي سلمى
٤- ضرب موسى العاملُ عيسى	لفظية لظهور الإعراب في وصف الفاعل

س: بَيِّنْ ما يجبُ فيهِ وجهُ واحدُ تقديما أو تأخيرا وما يجوزُ فيه وجهانِ من الأساليب التالية؟

الجواب

١- أتى ربَّه مُوسى	وجهان: جواز تقديم المفعول وتأخيره
٢- ﴿ابتلى إبراهيمَ ربُّه﴾	وجه واحد، وهو وجوب تقديم المفعول به لأن الفاعل متصل بضمير يعود على المفعول فلو أخرنا المفعول للزم عود الضمير على متأخر لفظا ورتبة
٣- ضرب موسى عيسى	وجه واحد وهو وجوب تأخير المفعول به لانتفاء الدلالة على فاعلية أحدهما وخفاء الإعراب
٤- أرضعت الصغرى الكبرى	وجهان جواز تقديم الفاعل وتأخيره لوجود قرينة معنوية دالة على الفاعل.

س: بينِ الوجوهَ الجائزةَ عربيةً في نحو قولهم : "ضرب زيدٌ عمرا؟

الجواب

الوجه الأول: جواز تقديم الفاعل وتأخير المفعول به وهذا هو الأصل، كما في: ضرب زيدٌ عمرا.

الوجه الثاني: ضرب عمرا زيدٌ بتقديم المفعول به على الفاعل لظهور قرينة الإعراب.

الوجه الثالث: عمرا ضرب زيدٌ بتقديم المفعول به على الفعل والفاعل لظهورالإعراب.

س: هناكَ مسائلُ يجبُ فيها تقديمُ الفاعلِ على المفعولِ، وأخرى يجبُ فيها تقديمُ المفعولِ على الفاعلِ دونَ الفعلِ، وثالثةً يجبُ فيها تقديمُ المفعولِ على الفعلِ والفاعلِ معا، اذكرْ كُلاًّ منها معَ التمثيلِ؟

الجواب

أولا: يجب تقديم الفاعل على المفعول وهو الأصل، في مسألتين:

الأولى: خفاءُ الإعرابِ فيهما، وعدم وجود قرينة تدل على أحدهما، مثل: ضرب هذا ذاك، وضرب موسى عيسى.

الثانية: أن يكون الفاعل ضميرا، مثل: أكرمتُ الضيفَ.

ثانيا: يجبُ تقديمُ المفعولِ على الفاعلِ على خلافِ الأصلِ في مسألتين:

الأولى: أن يكون المفعول به ضميرا، مثل: أَكْرَمَني المعلمُ.

الثانية: أن يكون الفاعل متصلا بضمير يعود على المفعول به، مثل قوله تعالى: ﴿وإذ ابتلى إبراهيمَ ربُّهُ﴾.

ثالثا: يجبُ تقديمُ المفعولِ على الفعلِ والفاعلِ معا وهو خلافُ الأصل، في مسألتين:

الأولى: أن يكون المفعول به ضميرا منفصلا، نحو قوله تعالى: ﴿إياك نَعْبُدُ وإياك نستعينُ﴾ إذ لو أُخر للزم اتصال الضمير بالفعل فيفوت الغرض منه وهو الاختصاص.

الثانية: أن يكون المفعولُ به مما له صدر الكلام، مثل قوله تعالى: ﴿أياً ما تدعو فله الأسماء الحسنى﴾، وذلك لأن "أياً" اسم شرط، واسم الشرط، مثل اسم الاستفهام، له صدر الكلام.

س: بَيِّنْ نوعَ فاعلِ نعمَ وبئسَ في الأساليبِ التاليةِ؟

الجواب

المثال	نوع الفاعل
١- نعمَ العبدُ	معرف بأل
٢- قوله تعالى: ﴿لنعمَ دارُ المتقينَ﴾	مضاف إلى ما فيه أل
٣- قوله تعالى: ﴿بئسَ للظالمين بدلاً﴾	ضمير مستتر مفسر بنكرة بعده منصوبة على التمييز[1]

س: أَعْرِبْ الجملتينِ الآتيتينِ؟

١- نعمَ الرجلُ زيدٌ.

٢- نعمَ رجلاً زيدٌ.

الجواب

١- نعم الرجل: فعل وفاعل والجملة خبر مقدم، وزيدٌ: مبتدأ مؤخر.

٢-نعم: فعل ماض لإنشاء المدح ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

ورجلا: تمييز، والجملة من الفعل والفاعل خبر مقدم.

زيد: مبتدأ مؤخر.

---

(١) اختلف النحاة في (إعراب (بدلا)، فذهب البصريون إلى أنه تمييز ، وذهب الكوفيون إلى أنه حال، وهذا يدل على تداخل الحال والتمييز وتقاربهما. البحر، لأبي حيان: ٢٤٨/٣، ٢٤٩.

س: بَيِّنِ الرابِطَ بينَ جملةِ الخبرِ والمبتدأِ في قولهم : نعم الرجل زيد؟

الجواب

الأصل في جملة الخبر أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالمتبدأ وقد يستعاض عن ذلك بالعموم في نحو نعمَ الرجلُ زيدُ حيث كانت أل للجنس وهنا الرجل بمعنى الرجال وزيد واحد منهم، فأفاد ذلك العموم فائدة الضمير في الربط.

س: بَيِّنْ ما يجوزُ وما يمتنعُ من تقديمِ المخصوصِ بالمدحِ في الأساليبِ التاليةِ؟

الجواب

١- نعم الرجل زيد: جائز، حيث يصح التأخير والتقديم عن الفعل والفاعل، فيقال: زيد نعم الرجل.

٢- نعم زيد الرجل: ممنوع إجماعا، لأن المخصوص توسط الفعل والفاعل.

٣- نعم زيدٌ رجلا : جمهور البصريين يمنعون تقدم المخصوص على التمييز إلا أنه يجوز عند الكوفيين.

ويجوز بالإجماع: أن يتقدم المخصوص على الفعل والفاعل، نحو: زيد نعم الرجل، ويجوز أن يحذف إن دل عليه دليل كقوله تعالى: ﴿إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب﴾ المخصوص ضمير محذوف تقديره:"هو" يعود على أيوب عليه السلام.

س: اذكرْ أحوالَ المخصوصِ بالمدحِ أوِ الذَّمِّ مع التمثيل؟

الجواب

المخصوص له أربعة أحوال:

- الذكرُ: زيد نعمَ الرجلُ.
- الحذف نحو قوله تعالى: ﴿إنا وجدناه صابرا نعم العبد إنه أواب﴾
- ويجوز تقديمه: زيد نعمَ الرجلُ.
- ويجوز تأخيره: نعمَ الرجلُ زيدٌ.

س: اذكرْ أحكامَ الفاعلِ إجمالا مع التمثيل لكل بمثال؟

الجواب

الأول: أن يكون مرفوعا لفظا ومحلا، نحو قوله تعالى: ﴿فتبارك اللهُ أحسنَ الخالقين﴾، أو محلا فقط نحو: قوله تعالى: ﴿ولولا دفعُ اللهِ الناسَ﴾، وقوله تعالى: ﴿وكفى باللهِ﴾، أو لفظا فقط، نحو: مات عليٌّ، لأنه مفعول معنى فاعل لفظا لتعلق الفعل به.

الثاني: أن يكون مذكورا في الكلام، نحو: سافر محمد، أو ضميرا مستترا، نحو: زيد قام، ففي "قام" ضمير مستتر تقديره "هو"، ولا يحذف الفاعل إلا في مسائل مستثناة سنعرض لها بعد.

الثالث: أن لا يلحقَ فعلَهُ علامةُ تثنيةٍ أوجمعٍ، إذا كان مثنى أو جمعا، نحو: قام الزيدانِ، وقامَ الزيدونَ، ولا يجوز قاما الزيدانِ، ولا قاموا الزيدونَ إلا على لِغَةٍ.

الرابع: يُؤَنَّثُ فعلُهُ له إن كانَ مؤنثا سواء أكان التأنيث واجبا، نحو: قامت هند، أو جائزا ، نحو: قامت الرجال، أو نادرا، نحو: نعمت الفتاة هند، ويمتنع في نحو: ما قام إلا هند.

الخامس: الأصل فيه أن يتصل بفعله، نحو: أكرم زيد عمرا، وقد يعدل عن ذلك الأصل ، وقد سبق بيانه.

س: هناك أفعالً لا تحتاجُ إلى فاعلٍ على خلافِ المشهورِ في الاستعمالِ العربيِّ، اذكرها.

الجواب

الأول: الفعلُ المؤكِّدُ -أي الثاني- في قول الشاعر:

أتاك أتاك اللاحقون احبس احبس

الثاني: الفعلُ المبنيّ للمجهولِ، في نحو قوله تعالى: ﴿وقُضِيَ الأمرُ﴾، حيث أُنيبَ المفعولُ به عنه، والنائبُ والمنوبُ عنه كالعوضِ والمعوضِ عنه لا يجتمعان ولا يحذفان.

الثالث: "كان" الزائدة إذا وقعت بين متلازمين غيرِ جارّ ومجرور، مثل: ما كان أصح علم من تقدم، إذ الأصل: ما أصحَّ علم من تقدم، ومعنى زيادتها تجردها عن الإسناد إليها.

الرابع: الفعل المكفوف بـ"ما"، نحو: قلما، وكثرما، وطالما، بناء على ما ذهب إليه سيبويه.

نائب الفاعل

– تعريفه: هو اسمٌ صريحٌ أو مؤولٌ بالصريح حُذِفَ فاعِلُهُ للجهلِ به أو لغرضٍ لفظيٍّ أو معنويٍّ، وأُقِيمَ هو –أي النائبُ– من مفعولٍ به أو مصدرٍ، أو ظرفٍ متصرفَينِ مختصينِ، أو مجرورٍ مُقامَهُ في إسنادِ العاملِ إليه، ووجوبِ تأخيرِهِ عنه، واستحقاقِهِ للاتصالِ به، وامتناعِ حذفِهِ، وتأنيثِ عاملِهِ لتأنيثِهِ، كـ"ضُرِبَ زيدٌ"، ونحو قوله تعالى: ﴿قل أُوحِيَ إليَّ أنه استمعَ نفرٌ مِنَ الجنِّ﴾ "وأُكْرِمَ يومُ الجمعة"، أو"أُكْرِمَ في الدار"، أو "أُكْرِمَ إكرامٌ حسنٌ".

فإذا حذف الفاعل فإنك تُقِيمُ المفعولَ مُقامَهُ وتُجْرِي عليه أحكامَهُ المذكورةَ في بابِهِ فيصير مرفوعا بعد أن كان منصوبا، وعمدةً بعد أن كان فضلةً، ومتصلا بالفعل بعد أن كان منفصلا، ومسندا إليه الفعلُ بعد أن كان مسندا إلى غيرِهِ، وواجبَ الذكرِ بعد أن كان جائزَ الحذفِ، وواجبَ التأخيرِ بعد أن كان جائزه، كما يُؤَنَّثُ له الفعلُ وجوبا وجوازا إن كان مؤنثا، وقد سبق تفصيل ذلك في باب الفاعل، وتُغير له صيغة الفعل ماضيا كان أو مضارعا.

س: ينوب عن الفاعل أربعة أشياء، اذكرها؟

الجواب

ينوب عن الفاعل الأشياءُ التاليةُ:

١– المفعول به، نحو سُرِقَ المتاعُ. ٢– المصدر بشروطه نحو: ضُرِبَ ضَرْبٌ

٣– الظرف بشروطه نحو: اُجْتُمِعَ عند الأمير. ٤– الجار والمجرور بشرطه نحو: ذُهِبَ بز

س: يُحْذَفُ الفاعلُ لأسبابٍ، اذكرها؟

الجواب

يحذف الفاعل لغرضين:

- **الأول: لفظيٌّ**، وهو أنواعٌ:

أ- المحافظة على السجعة، نحو: من طابت سريرته حُمِدَت سيرتُه.

ب- الإيجاز نحو قوله تعالى: ﴿بمثل ما عوقبتم به﴾

ج- المحافظة على الوزن نحو: قول الشاعر:

عُلِّقْتُها عرضا، وعُلِّقَتْ رجلا غيري وعُلِّقَ أخرى ذلك الرجلُ

- **والثاني: معنويّ**، وهو أنواع:

أ- إذا لم يتعلق بذكره غرض في الكلام، نحو قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا﴾.

ب- أو الجهلَ بِهِ، نحو: سُرِقَ المتاعُ

ج- أو العلمُ بِهِ نحو قوله تعالى: ﴿وخلق الإنسان ضعيفا﴾.

د- أو إبهامُهُ نحو: تُصُدِّقَ على مسكين.

هـ- أو تعظيمُهُ بصون اسمه عن لسانك، أو عن أن يقرن بالمفعول نحو: خُلِقَ الخنزيرُ.

و- أو أن ينوب عنه المفعول به نحو: قوله تعالى: ﴿وقضي الأمر﴾.

س: اذكرْ ثلاثةَ أغراضٍ يُحْذَفُ الفاعلُ بسببها؟

الجواب

لا يخلو الغرض من حذف الفاعل وإقامة المفعول به مقامه من أن يكون إما لفظيا وإما معنويا وإليك البيان

الغرض الأول: من حذف الفاعل الجهلُ بِهِ نحو: سُرِقَ المتاع، ورُوِيَ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وذلك إذا لم يعلم السارق والراوي، وهذا الغرض معنوي.

الغرض الثاني: المحافظة على النظم، نحو قول الشاعر:

عُلِّقْتُهَا عَرَضًا، وعُلِّقَتْ رَجُلًا غيري وعُلِّقَ أُخْرَى ذلك الرجلُ

الغرض الثالث: إذا لم يتعلق بذكره غرض في الكلام وهو معنويّ مثل قوله تعالى: ﴿وإذا قيل انشزوا فانشزوا﴾، وقول الشاعر:

وإن مدَّت الأيدي إلى الزادِ لم أكنْ بأعجلِهِمْ إذ أَجْشَعُ القومِ أعْجَلُ

س: يمنعُ أهل العربيةِ حذفَ الفاعلِ؛ لأنه ركنٌ أساسيٌّ في الإسناد اللَّهُمَّ إلا في مسائلَ مستثناةٍ ورد فيها حذفُ الفاعلِ اذكُرْهَا؟

الجواب

المسألة الأولى: فاعل المصدر مثل قوله تعالى: ﴿أو إطعامٌ في يومٍ ذي مَسغبةٍ يتيما﴾ والتقدير: أو إطعامُهُ.

المسألة الثانية: فاعل "طالَ، وقلَّ، وكَثُرَ" إذا اتصلت بهن (ما) العوضية مثل: طالما يفعل ذلك، وقلما يكون ذلك، وكثر ما كان ذلك.

المسألة الثالثة: إذا ناب البدل عن الفاعل مثل: ما قام إلا زيد، وما قام إلا هند، إذ الأصل: ما قام أحد إلا زيد، وما قام أحد إلا هند فحذف الفاعل وأقيم البدل مقامه، وهذه المسألة تختص بالاستثناء المفرغ.

المسألة الرابعة: إذا ناب المفعول به عن الفاعل مثل قوله تعالى: ﴿وقُضِيَ الأمرُ﴾ إذ الأصل -والله أعلم- وقَضَى الله الأمرَ.

المسألة الخامسة: إذا ناب المضاف إليه عن المضاف الذي وقع فاعلا مثل قوله تعالى: ﴿وجاءَ رَبُّكَ﴾ والتقدير -والله أعلم- وجاء أمر ربك.

المسألة السادسة: إذا نابت الحالُ المفصَّلَةُ عن الفاعلِ مثل قول الشاعر:

كرة ضُرِبَتْ بصوالجةٍ فتلقفها رجلٌ رجلُ

التقدير: فتلقفها الناسُ رجلا رجلا.

المسألة السابعة: فاعل أفعِل به في التعجب إذا عطف على نظيره، مثل قوله تعالى: ﴿أسمع بهم وأبصر﴾ والتقدير -والله أعلم- وأبصر بهم فحذف (بهم) من الثاني لدلالة الأول عليه.

المسألة الثامنة: إذا كان الفاعلُ واوَ الجماعةِ وقد أكد فعله بالنون مثل: اضْرِبُنَّ يا قوم، وأصله: اضربونّ، فحذفت الواو للتخلص من التقاء الساكنين.

المسألة التاسعة: الفعل المؤكّد لفعل قبله مثل: قام قام زيد، فزيد فاعل الأول، وليس للثاني فاعل، وإلا كان من قبيل توكيد الجملة بالجملة... إلخ

س: بين نائب الفاعل في قوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم وإذا قيل انشزوا فانشزوا؟

الجواب

نائب الفاعل في (قيل) ضمير مستتر[1] يعود على المصدر الذى دل عليه (قيل) أي: قيل القول والجملة بعده تفسير له لأن الأمر والنهي قول والله أعلم- وقيل: الجار والمجرور "لكم" بعد الفعل.

س: إذا حذف الفاعل فماذا يلزم من تغيير فى الجملة؟

الجواب

إذا حذف فاعل الفعل فإنك تقيم مقامه المفعولَ بِهِ وتعطيه أحكامه المذكورة له في بابه فَتُصَيِّرُهُ مرفوعا بعد أن كان منصوبا، وعمدةً بعد أن كان فضلةً، وواجبَ التأخيرِ عن الفعلِ بعد أن كان جائزَ التقديمِ عليه، ويؤنثُ له الفعلُ إن كان مؤنثا، تقول في: ضرب زيدٌ عمرا : ضُرِب عمرٌ، وتقول في: ضرب زيد هندا: ضُرِبَت هندٌ.

(١) انظر التبيان، للعكبري: ١/٣٠.

س: بين أحكام نائب الفاعل في هاتين الجملتين (ضُرب عمرو، وضُرِبت هندٌ)؟

الجواب

في الأولى: أقمنا المفعول به مقام الفاعل فصار مرفوعا بعد أن كان منصوبا، وصار عمدةً بعد أن كان فضلةً، وواجبَ التأخيرِ عنه بعد أن كان جائز التقديم عليه، مع تغييرِ صِيغَةِ الفعل الأصلية.

وفي الثانية:

١- يصير المفعول به مرفوعا بعد أن كان منصوبا.

٢- وعمدة بعد أن كان فضلة.

٣- وواجب التأخير عن الفعل بعد أن كان جائز التقديم عليه.

٤- ويؤنث له الفعل إن كان مؤنثا، مع تغيير صيغة الفعل الأصلية.

س: بين ما يجوز عربية وما لا يجوز في الأساليب التالية مع التوجيه؟

الجواب

١-ضُرب ضربٌ (لا يجوز) وذلك لعدم اختصاص المصدر بإضافة أووصف.

٢- ضُرب ضربٌ شديدٌ (يجوز) لحصول الاختصاص بالوصف وكونه متصرفا.

٣- صِيم زمنٌ (لا يجوز) وذلك لعدم اختصاص الظرف بإضافة أو وصف.

٤- صِيم زمنٌ طويل (يجوز) لحصول الاختصاص بالوصف، وكونه متصرفا.

٥- اعتُكِف مكانٌ (لا يجوز) وذلك لعدم اختصاص الظرف بما تقدم.

٦- اعتُكِف مكانٌ حسنٌ (يجوز) وذلك لحصول الاختصاص بالوصف، وكونه متصرفا.

س: لماذا امتنعَ نيابةُ (سبحانَ وإذا) عن الفاعل؟

الجواب

لأنهما لا يتصرفان، أي: أن سبحان مصدرٌ غيرُ متصرفٍ، وإذا ظرف غير متصرف كذلك، وذلك للزوم النصب على المصدرية في "سبحان"، وعلى الظرفية في "إذا".

س: لماذا امتنع ضُرِبَ اليومُ زيدا عند البصريين؟

الجواب

لأن المفعول به موجود وقد أقيم الظرف مقام الفاعل، إذ لا يجوز العدول عن المفعول به إلى غيره ما دام موجودا لقربه رتبة من الفاعل.

س: ابنِ الفعلَ في الجملِ الآتيةِ للمجهولِ؟

١- ضَرَبَ زيدٌ عمرا.

٢- يَضرِبُ زيدٌ عمرا.

٣- تَعَلّمْتُ المسألةَ

٤- انْطَلَقْتُ بزيد

٥- قال محمدُ الحقَّ

٦- رَدَّ اللهُ ضَالّتَكَ

الجواب

١- ضُرِبَ عمرو، بضم أول الماضي وكسر ما قبل آخره وحذف الفاعل وإقامة المفعول به مقامه.

٢- يُضرَبُ عمرو، بضم أول المضارع وفتح ما قبل آخره.... إلخ

٣- تُعِلّمت المسألةُ: بضم الأول والثاني وكسر ما قبل الآخر وإلحاق تاء التأنيث وحذف الفاعل، وإقامة المفعول به مقامه

٤-اُنطُلِق بزيد، بضم همزة الوصل والطاء وكسر ما قبل الآخر.

٥- قِيلَ الحقُّ، في اللغة العالية وذلك بإخلاص كسر القاف، وإبدال الواو ياء إذ أصله: (قُوِل).

٦- رُدَّتْ ضالّتك، في اللغة العالية بضم الراء وكسر ما قبل الآخر تقديرا وإلحاق تاء التأنيث وحذف الفاعل للعلم به ونيابة المفعول به عنه، إذ أصله: رُدِدَت ضالّتك.

س: اشترَط النحاةُ لنيابةِ المصدرِ والظرفِ عن الفاعلِ شروطا اذكرها؟

الجواب

اشترَط النحاةُ لنيابةِ المصدرِ والظرفِ عن الفاعلِ ثلاثةَ شروطٍ هي:

الأول: أن يكونا مختصين: نحو: ضُرِبَ ضربٌ شديدٌ، وصيم زمنٌ طويلٌ، واعتكف مكانٌ حسنٌ.

الثاني: أن يكونا متصرفين **فلا يجوز** نيابة (سبحان) من المصادر، ولا (إذا) من الظروف لعدم تصرفهما حيث لزم "سبحان" النصب على المصدرية و "إذا" النصب على الظرفية.

الثالث: أن لا يكون المفعول به موجودا في الكلام فلا يجوز: ضُرِبَ اليومُ زيدا، خلافا للكوفيين.

س: قال تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ قومًا بما كانوا يَكْسِبونَ﴾ اختلفَ النحاةُ في نائب الفاعلِ في هذه الآيةِ على مذهبينِ وضحهما مع التوجيهِ؟

الجواب

يرى الأخفش والكوفيون أن نائب الفاعل هو الجار والمجرور في قوله: ﴿بما﴾ مع وجود المفعول به وهو قوما، واحتج الأخفش والكوفيون بالنص في قراءة أبي جعفر.

ومنع هذا جمهور البصريين حيث لا يجوز العدول عن نيابة المفعول به إلى غيره وهو موجود في الكلام، وعلى هذا المذهب يكون نائب الفاعل ضميرا مستترا تقديره هو يعود على الغفران المفهوم من قوله قبل ذلك في قوله تعالى: ﴿قل للذين آمنوا يغفروا﴾، والتقدير -والله أعلم- لِيُجْزَي قومًا الغفرانُ بما كانوا يكسبون.

س: بين الشاهد في قول الشاعر؟

وإنما يُرضِي المنيبُ رَبَّهُ ما دامَ مَعْنِيًّا بذكرٍ قَلْبَهُ

الجواب

الشاهد قوله :"معنياً بذكرٍ قَلْبَهُ"

حيث أناب الجار والمجرور وهو قوله: "بذكرٍ" عن الفاعل مع وجودِ المفعول به في الكلام وهو قوله "قَلْبَهُ" وهذا البيت شاذ وهو هنا ضـرورة عنـد البصريـين جـائز عند الكوفيين والأخفش كما سبق.

الاشتغال

س: عرفْ الاشتغالَ ثم مثلْ له بخمسةِ أمثلةٍ مختلفة بحيث يكون المشغول عنه مفردا مرة، ومتعددا أخرى، والشاغل منصوبا مرةً ومجرورا أخرى، والمشغول فعلا مرة وشبهه أخرى؟

الجواب

الاشتغال: هو أن يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل أو شبهه عامل في ضميره أو ملابسه بحيث يكون ذلك الفعل أو شبهه لو فرغ وسلط على الاسم الأول لنصبه.

- مثال ما كان المتقدم مفردا: زيدا ضربته، فلو حذفنا الضمير من ضربته لكان زيدا منصوبا بضربت نحو: زيدا ضربتُ، وكذا زيدا مررت به، فالهاء وإن كانت مجرورة بالحرف إلا أنها في موضع نصب.

- ومثال ما كان المتقدم فيه متعددا اسمين ، قولك: زيدا أخاه ضربته، والتقدير: أهنت زيدا ضربت أخاه.

- ومثال ما كان المتقدم فيه ثلاثةَ أسماءٍ قولك: زيدا أخاه غلامه ضربته، وتقديره: لابست زيدا أهنت أخاه ضربت غلامه.

- ومثال: عمل الفعل فيما لابس ضمير المشغول عنه : زيدا ضربت أخاه، فـ"ضرب" عمل في الأخ نصبا على المفعولية، و"الأخ"عامل في ضمير المشغول عنه خفضا بالإضافة.

- ومثال ما يكون المشغول شبه الفعل قولنا: زيدا أنا ضاربه الآن أو غدا.

س: للاسمِ المتقدمِ على الفعلِ المتأخرِ أحوالٌ اذكرها إجمالا مع التمثيلِ ما أمكن؟

الجواب

للاسم المتقدم على الفعل المتأخر خمس حالات:

الأولى: ترجيح النصب نحو: زيدا اضربْه، وعليا لا تُهنْه، لكون الفعل طلبيا.

الثانية: ترجيح الرفع نحو: زيدٌ ضربته، لكون الفعل خبريا.

الثالثة: وجوب الرفع نحو: خرجت فإذا زيدٌ يضربه عمرو، لوقوع "زيد" بعد "إذا" الفجائية.

الرابعة: وجوب النصب نحو: إنْ زيدا لقيته فأكرمه، لوقوع "زيدا" بعد أداة شرط.

الخامسة: تساوي الرفع والنصب: أي تكافؤهما نحو: زيد قام أبوه وعمرا أكرمته، لوقوع "عمرا" بعد حرف العطف المسبوق بجملة فعلية وقعت خبرا لمبتدأ.

س: لكلِّ حالةٍ من الأحوال سالفةَ الذكرِ ضوابِطُ ومسائلُ اشرحْ ذلك على ضوء ما درست؟

الجواب

- أولا: رجحان النصب فيه ثلاث مسائل:

الأولى: أن يكون الفعل المذكور طلبيا مثل:

١ - الأمر: نحو: زيدا اضربه

٢ - النهي: نحو: زيدا لا تهنه.

٣ - الدعاء نحو: اللهم عبدك ارحمه.

وسر ترجيح النصب أن الرفع يؤدى إلى الإخبار بالجملة الطلبية على خلاف القياس، إذ شرط جملة الخبر أن تحتمل الصدق والكذب والجملة الطلبية لا تحتملهما.

الثانية: أن يكون الاسم المشغول عنه مقترنا بعاطف مسبوق بجملة فعلية نحو: قولك: قام زيدٌ وعمرا أكرمته، ورجحان النصب يُؤَدِّي إلى التجانس بين الجملتين في المثال السابق إذ عمرا مفعول لفعل محذوف وهذه الجملة معطوفة على جملة قام زيد، وكلتاهما فعلية، والتناسب في العطف أولى من التخالف.

الثالثة: أن يتقدم على الاسم أداةٌ الغالبْ عليها أن تدخل على الأفعال نحو: همزة الاستفهام في قولك: أزيدا ضربته أو ما النافية، نحو: ما زيدا ضربته، ومنه في التنزيل: ﴿أبشراً منا واحدا نتبعه﴾، ويجوز الرفع كما في قوله تعالى: ﴿أبشرٌ يهدوننا﴾.

- ثانيا: وجوب النصب وشرطه أن يتقدم على الاسم أداةٌ خاصة بالفعل مثل:

١ - أدوات الشرط نحو: إن زيدا رأيته فأكرمه...... الخ

٢ - أدوات التحضيض أو العرض، نحو: هلا زيدا أكرمته، ألا زيدا لقيته.

- ثالثا: وجوب الرفع وشرطه أن يتقدم على الاسم أداة خاصة بالدخول على الجملة الاسمية مثل (إذا) الفجائية نحو: خرجت فإذا زيدٌ يضربه عمرو.

- رابعا: تكافؤ الرفع والنصب، وضابطه أن يتقدم على الاسم عاطف مسبوق بجملة فعلية مخبر بها عن اسم قبلها نحو: زيدٌ قام أبوه وعمرا أكرمته.

خامسا: ترجيحُ الرفعِ على النصبِ وذلك إذا لم يكنْ من مسائِلِ الوجوبِ أو التساوِي أو الرجحانِ فيما تقدم نحو: زيدٌ أكرمتُهُ برفعِ زيدٍ وهو أرجحُ من قولنا: زيدا أكرمته بالنصب، حيث يحتاج إلى تقديرِ فعلٍ، وما لايحتاجُ إلى تقديرٍ أَوْلَى.

س: عَلِّلْ لما يأتِي؟

١- ترجيحُ نصبِ (الأنعامِ) في قولِهِ تعالَى :﴿والأنعامَ خَلَقَهَا﴾.

٢- ترجيحُ نصبِ (بشرًا) في قوله تعالى : ﴿أبشرًا مِنَّا واحدًا نَتَّبِعُهُ﴾.

٣- وجوبُ نصبِ (مُنْفِسًا) في قولِ الشاعرِ:

لا تَجْزَعِي إنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتُهُ فإذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذُلِكَ فَاجْزَعِي

٤- تساوِي الرفعِ والنصبِ في عمرٍو من قولنا: زيدٌ قامَ أبوه وعمرًا وعمرُو أكرمتُهُ.

٥- رجحانُ نصبِ عَمْرًا في نحو: قامَ زيدٌ وعمرًا أَكْرَمْتُهُ

الجواب

- تَرَجَّحَ نصبُ (الأنعامِ) في الأول لأنه سبق بالواو المسبوقة بجملة فعلية في قوله تعالى: ﴿خَلَقَ الإنسانَ مِنْ نُطْفَةٍ﴾، والنصبُ هنا يقتضِي تجانسَ المعطوفِ للمعطوفِ عليه حيث يُقَدَّرُ فعلَ ناصبُ للأنعام والتقدير: وخَلَقَ الأنعامَ.

- وتَرَجَّحَ النصبُ في الثاني لأن الاسمَ المتقدمَ سُبِقَ بهمزةِ الاستفهام

كما ترجح النصبُ في الخامسِ لكون الاسمِ مسبوقا بعاطِفٍ قبلَهُ جملةً فعليةً.

- ووجبَ النصبُ في الثالثِ حيث سُبِقَ الاسمُ المتقدمُ بأداةِ شرطٍ (إنْ).

- وتساوَى الرفعُ والنصبُ في الرابعِ لأنَّ الجملةَ السابقةَ على الاسمِ المتقدمِ صَدْرُهَا اسمٌ وعَجُزُها فعلٌ فإنْ راعينا الصدرَ رفعنا، وإنْ راعينا العَجُزَ نصبنا حيث تَوَفَّرَ سببُ التجانسِ بينَ كُلٍّ.

- وتَرَجَّحَ النصبُ في "عَمْرًا" في نحو: "قامَ زيدُ وعمرًا أكرمته"، حيثُ وقعَ المنصوبُ بعدَ عاطفٍ مسبوقٍ بجملةٍ فعليةٍ.

س: ما حكم رفع "كل" في قوله تعالى: ﴿وكلُّ شيء فعلوه في الزبر﴾؟

الجواب

حكم رفع "كل" الوجوب على الابتداء، (وفعلوه في الزبر) صفة والخبر محذوف تقديره ثابت.

س: اختلفَ النحاةُ في توجيهِ قوله تعالى ﴿والسارق والسارقةُ فاقطعوا أَيْدِيَهما﴾ وقوله تعالى: ﴿الزانية والزانِي فاجْلِدُوا كُلَّ واحدٍ منهما﴾ بين المذهبين في ذلك؟

الجواب

- يرى سيبويه: أن كلا من (السارق والسارقة) و(الزانية والزاني) مبتدأ ومعطوف عليه، والخبر محذوف، والتقدير عنده: (مما يتلى عليكم حكم السارق والسارقة والزانية والزاني) أي أن الخبر هو الجار والمجرور المحذوفان، وأما: "فاقطعوا" و"فاجلدوا" فجملتان مستأنفتان.

- ويرى المبرد أن (أل) في (السارق والسارقة)، و(الزانية والزاني) موصولة بمعنى الذي، والفاء للسببية نظير: الذي يأتيني فله درهم، وفاء السببية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، وعلى هذا لايجوز النصب على الاشتغال في "السارق والسارقة، والزانية والزاني"، والرفع واجب حيث أجمع عليه القراء السبعة.

التنازع

س: عرفِ التنازعَ معَ التمثيلِ لما يتضمنه التعريفُ؟

الجواب

التنازع: هو أن يتقدم عاملان أوْ أكثر، ويتأخر معمولٌ أو أكثرُ، ويكون كل من المتقدم طالبا لذلك المتأخر:

- مثالُ تنازعِ العاملينِ لمعمولٍ واحدٍ قوله تعالى: ﴿آتوني أفرغ عليه قطرا﴾ فـ(آتوني): فعل وفاعل ومفعول، ويحتاج إلى مفعول ثان.

و(أفرغ) فعل وفاعل، ويطلب مفعولا، وقد تأخر عنهما (قطرا) وكل منهما يطلبه.

- ومثالُ تنازعِ العاملينِ أكثرَ من معمولٍ: ضَرَبَ وأكرَمَ زيدٌ عمرا، فكل من ضرب وأكرم يطلب فاعلا ومفعولا وقد تأخرا عنهما.

- ومثالُ تنازعِ أكثرَ من عاملينِ معمولا واحدا نحو: "كما صليت وباركت وترحمت على إبراهيم"، فـ"على إبراهيم" يطلبه كل من الأفعال الثلاثة.

- ومثالُ تنازعِ أكثرَ من عاملين أكثر من معمول قوله - صلى الله عليه وسلم - "تُسَبِّحون وتُحَمِّدون وتُكَبِّرون دُبَرَ كُلِّ صلاةٍ ثلاثًا وثلاثينَ"، فدبر منصوب على الظرفيةِ، وثلاثا وثلاثين منصوب على أنه مفعول مطلق وكل من الأفعال المتقدمة. يطلبهما.

س: اشترَط النحاةُ في العاملينِ المتقدمينِ شروطا اذكرها؟

الجواب

اشترَط النحاةُ في العاملينِ المتقدمينِ أربعةَ شروطٍ:

الأول: أن يكونـا مذكورين، فـلا تنـازع بـين محذوفـين ولا بـين مذكـور ومحذوف على الراجح.

الثاني: أن يكونا إما فعلـين متصرفـين أو اسمـين يشـبهانهما، وإمـا فعـلا واسمـا يشبهه، فلا يجوز التنازع بين حرفين، ولا بينَ حرفٍ وفعلٍ، ولا بين فعلين جامدين، ولا بين فعل جامد ووصف.

الثالث: ألا يقصد بثانيهما تأكيد أولهما، فإن قصد ذلك نحو: قول الشاعر:

أتاكِ أتاكِ اللاحقون احبسِ احبسِ

فليس من باب التنازع.

الرابع: صحةُ توجيهِ العاملينِ إلى المعمولِ بعدهما، فلا يجوز توجيـه المتضـادين إثباتا ونفيا، كما سيأتي قريبا.

س: اختلـفَ أهـلُ العربيـةِ في العـاملِ مـن العـاملينِ المتقدمـينِ على مذهبـين اذكرهما؟

الجواب

-**ذهـب الكوفيـون إلى** إعمـال الأول منهمـا لتقدمـه **وذهـب البصرويـون إلى** إعمال الثاني لقربه من المعمول **وهذا الخـلاف بـين الفريقـين استحسـاني وحسـب، لأن** كلا **منهما ورد به السماع، فهما** جائزان **عربية.**

س: إعمالُ أحدِ العاملين يقتضي أمورا وضحها؟

الجواب

أولا: إن أعملنا الأول أضمرنا في الثاني كُلَّ ما يحتاج إليه من مرفوع ومنصوب ومجرور.

- مثال إضمار المرفوع: **قام وقعدا أخواك.**
- ومثال إضمار المنصوب: **قام وضربتهما أخواك.**
- ومثال إضمار المجرور: **قام ومررت بهما أخواك.**

ثانيا: إن أعملنا الثاني، **فإن احتاج الأول إلى** مرفوع أضمرناه نحو: **قاما وقعد أخواك وإن احتاج إلى** منصوب أو مخفوض حذفناه.

- مثال حذف المنصوب: ضربت وضربني أخواك، **ومثال حذف المجرور: مررت ومر بي أخواك ولا تقل ضربتهما ولا مررت بهما لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة.**

س: بين الجائز والممنوع عربية في الأساليب التالية؟

١ - ضربت وضربني أخواك.

٢ - ضربتهما وضربني أخواك.

٣ - مررت بهما ومر بي أخواك.

٤- مررت ومر بي أخواك.

الجواب

- **الجائز:** الأول والرابع، حيث أعمل الثاني وحذف ما يحتاجه الأول من المنصوب والمجرور.

- **والممنوع** الثاني والثالث، حيث اتصل بالعامل الأول ضمير يعود على متأخر لفظا ورتبة وهو مرفوض قياسا.

س: علامَ احتجَ النحاةُ بقولِ امرئِ القيسِ؟

ولو أَنَّ ما أسعى لأدْنَى معيشةٍ كفاني ولم أطلبْ قليلٌ من المالِ

الجواب

احتج النحاة بهذا البيت على أنه ليس من باب التنازع لتخلف شرط توجيه العاملين إلى شيء واحد وجعله من باب التنازع يفسد المعنى حيث قوله (أن ما أسعى لأدنى معيشة) منفي لدخول لو الامتناعية عليه، وقوله: (ولم أطلب قليل) مثبت، لأن (لو) تنفي المثبت، وتثبت المنفي لما فيها من معنى النفي وهو الامتناع، وعليه فلا يمكن توجيه عاملين متضادين إلى معمول حيث أحدهما منفي والآخر مثبت.

المفعول به

- **تعريفه:** هو ما وقعَ عليه فعلُ الفاعلِ، **نحو:** ضربت زيدا، **والمراد بوقوع الفعل عليه: تعلقه به من غير واسطة، نحو:** ما ضربت زيدا، **ولا تضربْ زيدا. ويكون منصوبا على الاشتغال ، نحو:** زيدا ضربته. أو على التنازع، **نحو:** لقيت وأكرمت زيدا. أو على الاختصاص، **نحو: "نحن معاشرَ الأنبياء لا نورث". أو على الإغراء، نحو: السلاحَ السلاحَ. أو على** التحذير، **نحو قوله تعالى:** ﴿ناقةَ الله وسقياها﴾. **أو على النداء، نحو: يا عبدَ الله.**

س: لماذا لزمَ رفعُ الفاعلِ ونَصْبُ المفعولِ؟

الجواب

لأن الفاعل لا يكون إلا واحدا وهو قليل **فأعطوه الحركة الثقيلة وهي الضمة** أو ما ينوب عنها.ونصب المفعول به لأنه كثير **فأعطوه الحركة الخفيفة وهي الفتحه أو ما ينوب عنها وذلك للتعادل، حيث أعطوا القليل الثقيل من الحركات، وأُعطوا الكثير الخفيف منها، مثال ذلك: أعلمت** زيدا عمرا قائما أمام الأمير صباحا إجلالا **له.**

س: اختلفَ أهلُ العربيةِ في عِدَّةِ المفاعيلِ وضحِ المذاهبَ في ذلك؟

الجواب

١- هي عند الجمهور خمسة مفاعيل: المفعول به، والمفعول المطلق، ولأجله وفيه، ومعه.

٢- وعند الزجاج أربعة حيث جعل المفعول معه من وادي المفعول به وقدر قولهم: سرت والنيل: سرت وجاوزت النيل.

٣- وعند الكوفيين أربعة حيث جعلوا المفعول لأجله من فصيلة المفعول المطلق، مثل ذهبت إلى الجامعة رغبة في العلم، لأنه مصدر.

٤- وهي ستة عند السيرافي حيث زاد المفعولَ منه مثل قوله تعالى ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلا﴾ ، لأن المعنى: من قومه.

٥- وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه، وعليه تكون عدتها ستة أيضا عنده.

س: بَيِّنْ ما اخْتُلِفَ فيهِ وما اتُّفِقَ عليه مما تحتهُ خَطٌّ منَ المفاعيلِ في الأساليبِ التاليةِ؟

الجواب

١- ضربت زيدا متفق عليه، لأن هذا هو الصحيح والأصل الذي يحمل عليه غيره.

٢- سرت والنيل مختلف فيه، لأنه عند جمهور النحاة مفعول معه وعند الزجاج مفعول به تقديره : وجاوزت النيل.

٣- قمت إجلالا لك، مختلف فيه فهو مفعول لأجله عندالبصريين، ومفعول مطلق عند الكوفيين، لأنه مصدر.

٤- قوله تعالى: ﴿واختار موسى قومه سبعين رجلا﴾، قومه: مفعول به عند الجمهور، ومفعول منه عند السيرافي.

س: بَيِّنِ المفعولَ به في اللفظِ والمعنى معا أو في اللفظِ فقط في الأساليب التالية، مع التوجيه؟

(ضربت زيدا – ما ضربت زيدا– لا تضرب زيدا)

الجواب

١- ضربت زيدا، "زيدا" هنا: مفعول به لفظا ومعنى، حيث وقع عليه الفعل وتعلق بلفظه.

٢- ما ضربت زيدا، "زيدا": مفعول به لفظا لا معنى حيث تعلق به الفعل ولم يقع عليه.

٣- لا تضرب زيدا، "زيدا": مفعول به لفظا فقط حيث لم يقع عليه الفعل في المعنى ولكن تعلق لفظه به فلم يفهم بدونه.

س: للمفعولِ بهِ نواصبُ أربعةُ اذكرْها مع التمثيل؟

الجواب

نواصبُ المفعولِ به أربعةٌ هي:-

الأول: الفعلُ مذكورا ، **نحو قوله تعالى**: ﴿وَ وَرِثَ سليمانُ داودَ﴾ أو محذوفا ، **نحو قوله تعالى**: ﴿ماذا أنزلَ رَبُّكُمْ قالوا خيرًا﴾ **التقدير: أنزل ربنا خيرا.**

الثاني: الوصفُ **نحو قوله تعالى**: ﴿إن الله بالغٌ أمرَه﴾ **بتنوين "بالغ".**

الثالث: المصدرُ **نحو قوله تعالى**: ﴿ولولا دفعُ اللهِ الناسَ﴾.

الرابع: اسمُ الفعلِ **نحو قوله تعالى**: ﴿عليكم أنفسكم﴾ **أي: الزموا أنفسكم.**

المنادى

- تعريف المنادى: هو الاسمُ المطلوبُ إقبالُهُ بحرفٍ من أحرفِ النداءِ؛ هذا الحرفُ نائبٌ في العملِ منابَ "أدعو" محذوفًا.

س: بَيِّنِ الناصبَ لعبدِ اللهِ في "يا عبدَ اللهِ"، ثم اذكرْ أدواتِ النداءِ؟

الجواب

الناصبُ هو أدعو محذوفا عند الجمهور، وهو الصحيحُ، وقيل الناصبُ (يا) حيث نابت عن الفعل المحذوف عند أبي عليٍّ وابنِ جِنِّيٍّ، وأدواتُ النداءِ هي: يا، أيا، هيا، أيّ، آيْ، أَ، آ، وا.

س: عرفِ الشبيهَ بالمضافِ، ثم اذكرْ أنواعَهُ مع التمثيلِ؟

الجواب

الشبيه بالمضاف: هو ما اتصل به شيء من تمام معناه، سواء أكان المتصل به مرفوعا، نحو: يا حسناً وجهُهُ، أو منصوبا، كقوله: يا طالعاً جبلاً، أو متعلقا به، نحو: يا رفيقاً بالعباد، أومعطوفا عليه قبل النداء نحو: يا ثلاثةً وثلاثين في رجل سميته بذلك.

س: متى يُبْنَى المنادَى على ما يُرْفَعُ به؟

الجواب

يبنى المنادى على ما يرفع به إذا كان معرفة-أي معينا- ، وهو ضربان:

الأول: ما كان معرفة قبل النداء، مثل: (يا زيدُ، يا زيدانِ، يا زيدونَ)...الخ.

الثاني: ما كان معرفة بعد النداء، مثل: (يا رجلُ، يا رجلانِ، يا رجالُ) قال تعالى: ﴿يا جبالُ أَوِّبِي مَعَهُ﴾.

س: ينصبُ المنادَى في ثلاثِ مسائلَ، اذكرْها مَعَ التمثيلِ؟

الجواب

الأولى: أن يكون مضافا : كقولك ؛ يا عبدَ الله، يا رسولَ الله.

قال الشاعر:

ألا يا عبادَ الله قلبي مُتَيَّمٌ بأحسنِ مَنْ صَلَّى وأقبحِهم بَعْلا

الشاهد قوله: يا عبادَ الله، حيث ورد المنادى منصوبا لفظا لكونه مضافا كما هو ظاهر.

الثانية: أن يكون شبيها بالمضاف ؛ وهو ما اتصل به شيءٌ من تمام معناه وهذا الشبيه له أنواع كما تقدم، نحو: يا حسنا وجهُهُ، يا طالعا جبلا، يا رفيقا بالعباد، يا ثلاثة وثلاثين.

الثالثة: أن يكون نكرة غير مقصودة كقول الأعمى ؛ يا رجلاً خذ بيدي.

وقول الشاعر:

فيا راكباً إما عرضتَ فبَلِّغَا نداماي من نجرانَ أنْ لا تَلاقِيا

الشاهد فيه: "أيا راكباً"، حيث جاء بالمنادي منصوبا لفظا لكونه نكرةً غيرَ مقصودةٍ.

س: بين ما يتعينُ إعرابُهُ وما يتعينْ بناؤُهْ وما يجوزْ فيه الأمرانِ من الكلماتِ التاليةِ في بابِ النداءِ مع التوجيهِ (زيد- هند- زيدان- عبدا لله- حسن وجهه- جبال)؟

الجواب

زيدُ: يتعين فيه البناء على الضم لأنه قد توفر فيه الشرطان.

هندُ: يتعين فيها البناء على الضم لأنها قد توفر فيها الشرطان.

زيدان: يتعين فيهما البناء على الألف لأنهما من قبيل المفرد المعرفة.

عبدا لله: يتعين فيه الإعراب لأنه مضاف؛ أي ينصب.

حسن وجهه: يتعين فيه الإعراب لأنه شبيه بالمضاف فينصب.

جبال: يجوز فيها البناء على الضم إن كانت لمعينة، وإلا جاز إعرابها.

س: اذكرِ اللغاتِ الواردةَ في المنادَى المضافِ إلى ياءِ المتكلمِ معَ التمثيلِ؟

- اللغاتُ الواردةُ في المنادى المضافِ إلى ياءِ المتكلمِ:

١- يا غلامِيْ، ومثله قوله تعالى: ﴿يا عبادِيْ لا خوفٌ عليكم﴾ بإثبات الياء ساكنة.

٢- يا غلامِ، ومثله قوله تعالى: ﴿يا عبادِ فاتقونِ﴾ بحذف الياء اكتفاء بالكسرة قبلها.

٣- يا غلاماَ، ومثله قوله تعالى: ﴿يا حَسْرَتَا على ما فَرَّطتُ في جَنبِ الله﴾ بقلب الياء ألفا وفتح ما قبلها.

٤- يا غلامَ، ونظيره قول الشاعر:

ولستُ براجعٍ ما فاتَ مِنِّيَ بلهفَ ولا بِلَيْتَ ولا لَوَانِّي

بحذف الألف اكتفاء بالفتحة قبلها.

٥- يا غلاميَ، ونظيره قوله تعالى: ﴿يا عباديَ الذينَ أسرفوا علَى أنفسِهِم﴾ بإثبات الياء مفتوحة.

٦- يا غلامُ، ونظيره قوله تعالى: ﴿قال ربُّ احْكُمْ بالحقِّ﴾ بحذف الياء، وإجراء غلام مجرى النكرة المقصودة.

س: عين الشاهدَ في قولِ الشاعرِ؟

ولستُ براجعٍ ما فاتَ مِنِّيَ بلهفَ ولا بليتَ ولا لَوَانِّي.

الجواب

الشاهد قوله: (بلهف).

وأصل الكلام: بقولي: يالهفيَ، فحذف القول وحرف النداء والألف المنقلبة عن ياء المتكلم لدلالة الفتحة عليها، ثم أدخل حرف الجر على المقول.

س: لماذا رُفِعَ يا غلامُ معَ أنهُ في الأصلِ مضافٌ، ولماذا رَفَعَ القُرَّاءُ (ربُّ) في قوله تعالى: ﴿قال ربُّ احْكُمْ بالحقِّ﴾

الجواب

حذفت ياء المتكلم (المضاف إليه) ثم أجري "ربُّ" مجرى النكرة المقصودة فبني على الضم لأنه مفرد، وكذلك الشأن في "ياغلامُ".

س: قالَ ابنُ هِشامٍ تقولُ: يا غلامُ، وغلامَ، وغلامِ؛ أيْ: بضم الميم وفتحها وكسرها فما وجه كل منها؟.

الجواب

يا غلامُ بالضم على إجراء غلام مجرى النكرة المقصودة بعد حذف ياء المتكلم.

ويا غلامِ بالكسر، حيث حذفت الياء وأبقيت الكسرة دليلا عليها.

ويا غلامَ بالفتح على حذف الألف المنقلبة عن الياء لدلالة الفتحة عليها.

س: اذكرِ اللغاتِ الواردةَ في يا أبي ويا أمِّي؟

١- **يا أَبِيْ ويا أميْ** بإثبات الياء ساكنة.

٢- **يا أَبِيَ ويا أُمِّيَ** بإثبات الياء مفتوحة.

٣- **يا أَبِ ويا أُمِّ** بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها.

٤- **يا أَبَا ويا أُمَّا** بقلب الياء ألفاً وفتح ما قبلها.

٥- **يا أَبَ ويا أُمَّ** بحذف الألف لدلالة الفتحة عليها.

٦- **يا أَبُ ويا أُمُّ**، حيث أجريا مجرى النكرة المقصودة.

٧- **يا أبتِ** بإبدال الياء تاء مكسورة، أو حذفها والتعويض عنها بالتاء مكسورة.

٨- **يا أبتَ ويا أُمَّتَ** بإبدال الياء تاء مفتوحة، أو حذفها والتعويض عنها بالتاء مفتوحة.

٩- **يا أَبَتَا ويا أُمَّتَا** بالتاء والألف وذلك بالجمع بين العوض والمعوض منه، وهو شاذ قياسا.

١٠- **يا أَبَتِي ويا أُمَّتِي** بالتاء والياء وذلك بالجمع بين العوض والمعوض منه، وهو شاذ قياسا.

س: بَيِّنِ الفصيحَ والقبيحَ فيما يلي من اللغاتِ؟

الجواب

١- يا أبا ويا أمَّا	فصيحة
٢- يا أبي ويا أمي	فصيحة
٣- يا أبتا ويا أمتا	قبيحة حيث جمع بين العوض والمعوض منه.
٤- يا أبتي ويا أمتي	قبيحة حيث جمع بين العوض والمعوض منه.

س: ماذا يجوزُ في ياءِ المتكلِمِ من اللغاتِ في المضاف إليه، فيما يأتي؟

الجواب

أ-يا غلامَ غلامِيَ، يجوز في الياء لغتان: إثبات الياء مفتوحة أو ساكنة، فتقول: يا غلامَ غلاميْ، ويا غلام غلامِيَ.

ب- يا ابنَ أُمَّ، ويا ابنَ عَمَّ إذا نوديا، يجوز في ياء المتكلم أربع لغات:

١- يا ابنَ أُمِّيْ ويا ابنَ عَمِّيْ بإثبات الياء ساكنة.

٢- يا ابنَ أمِّ ويا ابنَ عمِّ بحذف الياء لدلالة الكسرة عليها.

٣- يا ابنَ أمَّا ويا ابن عمَّا بقلب الياء ألفا وفتح ما قبلها.

٤- يا ابنَ أمَّ ويا ابنَ عمَّ بحذف الألف اكتفاء بالفتحة قبلها.

س: بَيِّنْ ما يجوزُ فيهِ لغتانِ، وما يجوزُ فيهِ أربعُ لغاتٍ وما يجوزُ فيه ستُّ لغاتٍ، وما يجوزُ فيه عشرُ لغاتٍ في الأساليب التالية:

(يا غلامي- يا أبي- يا غلام غلامي- يا ابنَ أمي)

الجواب

١- يا غلام غلامِي	فيه لغتان
٢- يا ابن أ مِّي	فيه أربعُ لغاتٍ
٣- يا غلامي	فيه ستُّ لغاتٍ
٤- يا أبي	فيه عشرُ لغاتٍ

س: بين الشاهدَ فيما يلي؟

يا ابنَ أُمِّي ويا شُقَيِّقَ نفسي   أنت خلفتني لدهر شديد

الشاهد فيه قوله: "يا ابنَ أُمِّي" حيث أثبت ياء المتكلم ساكنة مع كون المنادى مضافا إلى مضافٍ إلى ياءِ المتكلمِ.

إعرابُ تابعِ المنادَى المبنيِّ على الضمِّ

س: بَيِّنْ ما يجوزُ فيهِ وجهُ واحدُ من الإعرابِ وما يجوزُ فيهِ وجهانِ مما تَحْتَهُ خَطٌّ من تابعِ المنادَى؟

١- يا زيدُ الظريفُ
٢- يا تميمُ أجمعون وأجمعين.
٣- يا سعيدُ كرزٌ وكرزا
٤- يا زيدُ والضحاكُ
٥- يا عمرُ الجوادُ
٦- ﴿يا جبالُ أَوِّبِي مَعَهُ والطيرَ﴾
٧- يا زيدُ الحسنُ الوجهِ
٨- يا زيدُ صاحبَ عمرٍو
٩- يا زيدُ أبا عبدِ اللهِ
١٠- يا تميمُ كُلَّكُمْ
١١- يا زيدُ وأبا عبدِ اللهِ
١٢- يا أَيُّها الناسُ
١٣- يا سعيدُ كرزُ
١٤- يا زيدُ وعمرُو

الجواب

أ- ما يجوز فيه الرفع على اللفظ والنصب على المحل: (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧).

ب- ما يتعينُ نَصْبُهُ: (صاحبَ عمرو، أبا عبدِاللهِ، كُلَّكُمْ، وأبا عبدِ اللهِ) لأن التابعَ مضافٌ مجردٌ مِنْ "أَلْ": أي (٨، ٩، ١٠، ١١).

جـ- ما يتعينُ رفعُهُ: نعتُ أيٍّ: يا أيُّها الناسُ، والبدلُ: يا سعيدُ كرزُ، وعطفُ النسقِ: يا زيدُ وعمرُو: أي (١٢، ١٣، ١٤).

س: بَيِّنْ وجهَ نصبِ (فاطرَ) في قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ فاطرَ السمواتِ والأرضِ﴾ وهل يجوزُ فيهِ وجهٌ آخرُ، ولماذا؟

الجواب

فاطرَ بالنصب: **نعت للفظِ الجلالةِ حملا على المحلِ** لأنه مضافٌ خال من "أل" ولا يجوز فيه غير النصب.

س: بَيِّنِ الشاهدَ النحويَّ في النصوصِ التاليةِ مع التوجيهِ؟

١- *يا حكمُ الوارثَ عن عبدِ الملكِ*

الشاهد: يا حكم الوارثُ، والوارثَ، حيثُ جاز في نعت المنادَى المفردِ **الوجهان** : النصبُ حملا على المحل، والرفع حملا على اللفظ، وذلك لكون النعت مفردا مقرونا بأل.

٢- فما كعبُ ابنُ مامةَ وابنُ أَرْوَى بأجودَ منك يا عمرُ الجوادَا

الشاهد: (يا عمرُ الجوادا) حيث جاء النعت المفرد منصوبا تبعا للقوافي وحملا على المحل، ويجوز فيه الرفعُ حملا على اللفظ، لأن النعت هنا مفرد مقترن بـ"أل".

٣- يازيدُ والضحاكَ.

الشاهد: **(والضحاكُ)** حيث جاء تابع المنادى نسقا مقترنا بأل فيجوز فيه **وجهان:** الضحاكُ بالرفع حملا على اللفظ، والضحاكَ بالنصب حملا على المحل.

٤- **قوله تعالى:** ﴿يا جبالُ أَوِّبِي مَعَهُ والطيرَ﴾.

الشاهد: (والطيرُ).. حيثُ جاء تابعُ المنادَى المبنيّ وهو "الجبالُ" نسقا مقرونا بأل وفيه وجهان: الرفعُ حملا على اللفظ، والنصبُ حملا على المحل ، وبهما قرئ.

س: إذا تكررَ المنادُى المفردُ مضافا نحو: يا زيدُ زيدَ اليعملات، فماذا يجوز فيه من وجوه العربية؟

الجواب

يجوز في **الأول** وجهان:

أحدهما: الضم، وذلك على تقديره منادى مفردا، ويكون الثاني إما منادى سقط منه حرف النداء، وإما عطف بيان، أو مفعولا لـ"أعني" محذوفا.

والثاني: الفتح، وذلك على أن الأصل: "يا زيدَ اليعملاتِ زيدَ اليعملاتِ"، وتوجيه ذلك يتبين من الآتي:

١- مذهبُ سيبويهِ: حذفُ اليعملاتِ من الثاني لدلالةِ الأولِ عليه، وإقحامُ زيدٍ الثاني بين المضافِ والمضافِ إليه.

٢- مذهبُ المبردِ: حذفُ اليعملاتِ من الأول لدلالةِ الثاني عليه.

س: في قولهم: "يا زيدَ زيدَ اليعملات" مذهبان وضحهما؟

الجواب

- أصل هذا المثال: يا زيدَ اليعملاتِ زيدَ اليعملاتِ.

- فمذهبُ سيبويهِ: حذفُ اليعملاتِ من الثاني لدلالةِ الأولِ عليه ثم أَقْحَمَ زيدا الثاني بين المضاف والمضافِ إليه.

ومذهبُ المبردِ: حذفُ اليعملاتِ من الأولِ لدلالةِ الثاني عليه.

الترخيمُ

س: عرفِ الترخيمَ، ثُمّ رَخِّمِ الكلماتِ الآتيةَ؟

(مالك - ثبة - حارث - جعفر - سلمان - منصور - مسكين - معدي كرب - عائشة - مختار - سعيد - ثمود).

الجواب

- **تعريفُ الترخيمِ لغةً:** هو ترقيقُ الصوتِ وتليينُهُ. **واصطلاحا**: هو حذفُ بعض الكلمة تخفيفا على وجهٍ مخصوصٍ، نحو: ياسُعَا، بحذفِ الدالِ من "يا سُعادُ".

وتُرَخَّمُ الكلماتُ المذكورةُ على النحوِ الآتي:

(يا مالِ -يا ثُبَ -يا حارِ -يا جعفَ -يا سلمَ -يا منصُ يامسكِ -يا معدي -يا عائشَ - يا مُخْتا - يا سَعِي - يا ثَمُو -وثَمِي)

س: اشترَط النحاةُ في جوازِ ترخيمِ ما لم يُخْتَمْ بتاءِ التأنيثِ شروطا اذْكُرْهَا مع التمثيل؟

الجواب

الاسمُ المرادُ ترخيمُهُ إما أن يكون مختوما بالتاء أو لا، فإن كان مختوما بالتاء فلا يشترَط فيه علمية ولا شئ آخر نحو: ثبة، وعائشة، فيقال فيهما: ياثُبَ، ويا عائشَ، وإن كان غير مختوم بها اشترط أن يكون علما زائدا على ثلاثة أحرف مبنيا على الضم نحو: حارث، وجعفر، فيقال فيهما: يا حارِ، ويا جعفَ.

س: بَيِّنِ الشاهدَ النحويَّ في الأبياتِ الآتيةِ؟

١- يا حارِ لأرمِيَنْ منكم بداهيـــةٍ لم يلْقَها سوقةٌ قبلي ولا مَـــلِكُ

٢- صاحِ هل رَيْتَ أو سَمِعْتَ براعٍ ردَّ في الضرعِ ما قَرَي في العِلابِ

٣- يا مروُ إنَّ مطيتي محبوســـةٌ ترجو الحِباءَ وربُّها لم يَيْـــأسِ

٤- قِفي فانظرِي يا أسمُ هل تَعْرِفِينَهُ أهذا المغيريُّ الذي كان يُذْكَـــرُ

٥- تنكرتِ منا بعد معرفةٍ لَمِـــي وبعدَ التَّصَافِي والشبابِ المكـــرَّمِ

الجواب

١- الشاهد: يا حارُ، حيث رخم حارثا بحذف الثاء إذ أصله ياحارثُ.

٢- الشاهد: صاحِ حيث حذف حرف النداء (يا) ورخم صاحب أو صاحبي، فحذف الباء والياء تخفيفا، وحذفُ ياءِ المتكلمِ في المنادَى كثيرٌ في العربيةِ مثل قوله تعالى: ﴿ قال ربِّ احكمْ بالحقِّ﴾ أي: يا ربي.

٣- الشاهد: يا مروَ ، حيث رُخِّمَ بحذفِ الألفِ والنونِ، إذ أصله: يامروانُ.

٤- الشاهد: يا أسمُ حيث رخم بحذفِ الألفِ والهمزةِ، والأصل: ياأسماءُ.

٥- الشاهد: لمي، والأصل: يا لميسُ فرخم بحذف السين.

س: بَيِّنْ ما يُرَخَّمُ وما لا يُرَخَّمُ مِنَ الكلماتِ الآتيةِ مع بيانِ السببِ؟
(شابَ قرناها - إنسانٌ مقصودٌ به غيرُ معينٍ - زيدُ - فاطمةُ - زينبُ - مالكُ).

الجواب

ما يُرَخَّمُ: (فاطمةُ - زينبُ - مالكُ) لاستيفائها الشروط.

مالا يرخم: (شاب قرناها) لأنه غير مضموم، أي ليس مبنيا على الضم، وإنسانٌ: لأنه غير علم، وزيدُ لأنه ثلاثيٌّ ساكنُ الوسطِ.

س: اختلفَ النحاةُ في ترخيمِ "حَكَمٍ، وحَسَنٍ" وضِّحِ المذهبينِ في ذلِكَ؟

الجوابُ

١- يمنعُ جمهورُ النحاةِ ترخيمَ نحو: حَكَمٍ وحَسَنٍ لأنهما ثلاثيان.

٢- وأجازَ الفراءُ ترخيمَهُمَا لقيامِ حركةِ الوسطِ مقامَ حرفٍ رابعٍ فيجوزُ يا حَكُ ويا حَسُ، ويا حَكَ ويا حَسَ.

س: يُحْذَفُ للترخيمِ إما حرفٌ واحدٌ، وإما حرفانِ وإما كلمةٌ مَثِّلْ لِكُلٍّ منها بمثالٍ؟

الجوابُ

المحذوفُ للترخيمِ إما حرفٌ واحدٌ مثلُ: يا حارِ، ويا مالِ، في (حارثٍ ومالكٍ)، وإما حرفانِ مثلُ: يا مَنْصُ. ويا سَلْمُ في (منصورٍ وسلمانَ)، وإما كلمةٌ نحوُ: يا معدِي في (يامعديكربَ).

س: اشترَطَ النحاةُ لما يحذفُ منه حرفانِ شروطًا اذكرها على التفصيل؟

الجواب

شروطُ ما يحذفُ منه حرفانِ أربعةُ:

الأول: أن يكون ما قبل الحرف الأخير زائدا.

الثاني: أن يكون معتلا.

الثالث: أن يكون ساكنا.

الرابع: أن يكون قبله ثلاثة أحرف فما فوقها.

مثال ما استوفي الشروط سلمان ومنصور ومسكين فيقال فيها يا سلمُ ويا منصُ ويا مسكُ.

الاستغاثة

س: عرفِ المستغاثَ به مع التمثيلِ له؟

الجواب

المستغاثُ بِهِ: كلُّ اسمٍ نُودِيَ لِيُخَلِّصَ من شِدَّةٍ نحو: "يا لَلّهِ للمسلمينَ"، أو يُعِينَ على دفعِ مَشَقَّةٍ نحو: "يالَرجالِ الدفاعِ المدنيِّ للحريقِ".

- ولا يستعمل معه من أحرف النداء إلا (يا).

- والغالب جَرُّهُ بلامٍ مفتوحةٍ متعلقةٍ بـ"يا" عندَ أبي عليٍّ وابنِ جِنِّيٍّ لما فيها من معنى الفعل، أو بفعلٍ محذوف عند ابن الضائع وابنِ عصفورٍ، وهي زائدة عند ابن خروفٍ فلا تتعلق بشيء، وأما اللامُ الجارةُ للمستغاثِ له فمكسورةٌ دائما على الأصل، وهي حرفُ تعليلٍ متعلقٌ بفعلٍ محذوف، تقديره: أدعوك لكذا.

- وإذا عُطِفَ على المستغاثِ به مستغاثٌ به آخرَ فإن كررت (يا) معه فتحت لامه وإلا كسرت مثال ما فُتِحَتْ لامُهُ مع المعطوفِ قولُ الشاعرِ:

يا لَقومي ويا لَأمثالِ قومِي لأُناسٍ عُتُوُّهُمْ في ازديادِ

ومثال ما كُسِرَتْ لامُهُ لعدمِ تكريرِ (يا) قوله:

يَبكيك ناءٍ بَعيدُ الدارِ مغتربٌ يا لَلكهولِ ولِلشبانِ لِلْعَجَبِ

س: علامَ احتجَّ النحاةُ بالأبياتِ الآتيةِ؟

١- يا لَقومي ويا لَأمثالِ قومِـــي لأ ناسٍ عتوهم في ازديـــادِ

٢- يَبكيك ناءٍ بعيدُ الدارِ مغتربٌ يا لَلكهولِ ولِلشبان للعجـبِ

٣- يا يزيدا لآملٍ نيلَ عِـــــزّ وغنىً بعدَ فاقةٍ وهـــــوانِ

٤- ألا يا قومُ للعجبِ العــجيبِ وللغفلاتِ تعرِضُ للأريـــبِ

الجواب

١- احتج النحاة به على جر المستغاث به «يا لَقومي، ويا لَأمثالِ قومي» بلام مفتوحة لكون «الأمثال» معطوفة مع تكرير (يا).

٢- احتج النحاة به على جر الشبان بلام مكسورة حيث لم تكرر معه "يا".

٣- احتجوا به على إلحاق آخر المستغاث به ألفا عوضا عن اللام.

٤- احتجوا به على استعمال المستغاث به استعمال المنادى من غير لام في أوله ولا ألف في آخره.

بابُ الندبةِ

س: عَرِّفِ المندوبَ معَ التمثيلِ لكلِّ ما تذكرُ؟

الجواب

المندوب: هو المنادى المتفجعُ عليه نحو قول جرير:

حُمِّلتَ أمرا عظيما فاصطبرتَ له   وقمتَ فيه بأمر اللهِ يا عمرا

أو المتوجعُ منهُ نحو قول المتنبي:

واحَرَّ قلباهُ[1] ممن قلبه شبِمُ   ومَنْ بجسمِي وحالي عندَه سَقَمُ

س: مثل لما يأتي؟

١- منادى تستعمل معه (يا) وأخواتها دون (وا).

٢- منادى لا تستعمل معه إلا (يا).

٣- منادى تستعمل معه (وا) كثيرا و (يا) قليلا.

الجواب

- مثال **الأول:** يا زيدُ.

- ومثال **الثاني:** يا لَلّهِ للمسلمين.

- ومثال **الثالث:** واعمراه، ويا عمرا.

---

(١) إثبات هاء السكت وصلا من أقبح الضرائر.

س: للعربِ توسعاتٌ ثلاثةٌ في استعمالِ المندوبِ اذكرْهَا مع التمثيلِ؟

الجواب

التوسعات الثلاثة هي:

الأول: استعماله استعمال المنادي، نحو: وا زيدُ بالضم، ووا عبدَ الله بالنصب، لأن "زيدا" علم مفرد، و"عبدا لله" مضاف.

الثاني: إلحاق آخره ألفا نحو: وا زيدا ، واعمرا.

الثالث: زيادة هاء السكت وقفا أو ما يجري مجراه مثل: وا زيداه، واعمراه.

س: لـ"هاء" السكتِ اللاحقةِ آخرَ المندوبِ أحوال اذكرها تفصيلا؟

الجواب

لهاء السكت حالات ثلاث هي:

الأولى: سكونها وقفا مثل: وا زيداهْ، واعمراهْ.

الثانية: حذفها وصلا نحو: وا زيدا، واعمراه، حيث حذفت من زيدا وصلا.

الثالثة: إثباتها وصلا مع ضمها تشبيها لها بهاء الضمير في الضرورة كقول المتنبي:

واحَرَّ قلباهُ ممن قلبه شبم ومن بجسمي وحالي عنده سَقَمُ

ويجوز كسرها على أصل التخلص من التقاء الساكنين، فيقال: واقلباهِ، بكسر الهاء وصلا.

المفعولُ المطلقُ

س: عَرِّفِ المفعولَ المطلقَ؟ معَ التمثيلِ؟

الجواب

هو: عبارةٌ عن مصدرٍ فضلةٍ تَسَلَّطَ عليه عاملٌ من لفظِهِ أو من مَعْناهُ.

الأول: كقوله تعالى: ﴿وكَلَّمَ اللهُ موسى تَكْلِيما﴾.

والثاني: نحو قولك: "تَأَلَّيْتُ حِلفةً"، و"قعدتُ جُلُوسا".

س: بَيِّنِ المصدرَ في قوله تعالى: ﴿وكَلَّمَ اللهُ موسى تَكْلِيمًا﴾ وقولهم: "قعدتُ جُلُوسا"؟

الجواب

المصدر هو: تكليما وهو فضلةٌ في الكلام تسلط عليه عاملٌ من لفظه وهو كَلَّم وفي قولهم قعدت جلوسا : المصدر جلوسا هو فضلةٌ تسلط عليه عاملٌ من معناهُ وهو (قعد).

س: لماذَا كانَ "كلامٌ حسنٌ" و"جِدُّه" في قولِهِمْ: "كلامُك كلامٌ حسنٌ" وقولك: "جَدّ جِدُّه" ليسَا من المفعولِ المطلقِ في شيءٍ؟

الجوابُ

على الرغمِ من أنَّ "كلاما" في المثال الأول اسم مصدر، و"جِدّ" في الثاني مصدر إلا أنهما ليسا من المفعول المطلق وإن سُلِّطَ عليهما عاملٌ من لفظهما، حيث كانا ركنين في الإسنادِ وما كان كذلك لا يكونُ مفعولا مطلقا.

- ما ينوبُ عن المصدرِ.

س: أَعْرِبْ ما تحتَهُ خَطٌّ في الجملِ التاليةِ؟

الجوابُ

١- فلا تميلُوا كُلَّ الميلِ.

كلَّ: مفعولٌ مطلقٌ لأنه نائبٌ عنِ المصدرِ.

٢- قولُهُ تعالى: ﴿ولَوْ تَقَوَّلَ علينَا بعضَ الأقاويلِ﴾.

بعضَ: منصوبٌ على أنه مفعولٌ مطلقٌ نائبٌ عن المصدرِ.

٣- قولُهُ تعالَى: ﴿فاجْلِدُوهُمْ ثمانِينَ جَلْدَةً﴾.

ثمانينَ: مفعولٌ مطلقٌ نائبٌ عن المصدرِ لأنه عددٌ، وهو منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه ملحق بجمع المذكرِ السالمِ، وجَلْدَةً منصوبٌ على التمييزِ.

٤- ضربتُهُ سوطًا، أو عَصًا، أو مِقْرَعَةً.

سوطًا وعصًا ومِقْرَعَةً: نائبةٌ عن المصدرِ ويطلقُ عليها مفعولٌ مطلقٌ، لأنها آلات.

س: بَيِّنِ المصدرَ والنائبَ عَنْهُ في الأساليبِ التاليةِ معَ التوجيهِ؟

الجوابُ

١- أكلتُ أَكْلاً :

أكلا: مصدرٌ، لأنه فضلةٌ تَسَلَّطَ عليهِ عاملٌ مِنْ لَفْظِهِ.

٢- ضربتُ ضربًا شديدًا:

ضربا: مصدرٌ.. لأنه فضلةٌ تَسَلَّطَ عليهِ عاملٌ مِنْ لفظِهِ.

٣- قولُهُ تعالَى: ﴿فَلاَ تَمِيلُوا كلَّ المَيْلِ﴾.

كُلَّ: مفعولٌ مطلقٌ: لأنه لم يَتَسَلَّطْ عليه عاملٌ من لفظه، وهو نائبٌ عنِ المصدرِ، وليسَ مصدرًا، وإنما نُصِبَ لكونه مضافا إلى المصدرِ.

٤- قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَقَوَّلَ علينا بعضَ الأقاويلِ﴾.

بعضَ: مفعولٌ مطلقٌ: لأنه لم يَتَسَلَّطْ عليه عاملٌ من لفظِهِ، وهو نائبٌ عنِ المصدرِ، وليسَ مصدرًا، وإنما نُصِبَ لكونِهِ مضافاً إلى المصدرِ.

٥- ضربتُهُ مِقْرَعَةً.

مقرعةً: مفعولٌ مطلقٌ: لأنه لم يتسلط عليه عاملٌ من لفظه، وهي نائبةُ عنِ المصدرِ، وليستْ مصدرًا، وإنما نُصِبَتْ لأنها آلةٌ يقعُ بواسِطَتِها الفعلُ.

٦- جلستُ جلوسًا.

جلوسا : يصدقُ عليهِ المصدرُ، والمفعولُ المطلقُ، لأنهُ تَسَلَّطَ عليهِ عاملٌ مِنْ لفظِهِ.

٧- **قعدت جلوسا.**

جلوسا: يصدق عليه مصدرٌ لفعل محذوف، ومفعول مطلق، **لأنه مرادف لمصدر الفعل المذكور وهو القعود.**

٨- **مكثتُ كثيرا.**

كثيرا: مفعول مطلق نائب عن المصدر، **لأنه نعت له، فحذف المصدر وأقيمت صفته مقامه، فأعربت إعرابه.**

وخلاصة ما ينوب عن المصدر كما ذكره ابن هشام في القطر ينحصر في (كل، وبعض، واسم الآلة **بشرط إضافتها إلى المصدر، ومرادف المصدر، ووصفه كذلك).**

س: لماذا امتنعَ جَعْلُ "رغدا" في قوله تعالى: ﴿فكلا منها رغدا﴾ نائبا عن المصدر؟

الجواب

المذهب المعتدُّ به: أَنَّ رغدا حال من المصدر المحذوف، **والتقدير فكلا منها حال كون الأكل رغدا ويدل على أن رغدا حال أنهم يقولون:** "سير عليه طويلا"، **فيقيمون الجار والمجرور مقام الفاعل ولا يقولون:** "طويل" **بالرفع فدل على أنه حال لا مصدر؛** إذ الحال والتمييز مما لاينوب عن الفاعل.

س: قَسَّمَ النحاةُ المفعولَ المطلقَ إلى ثلاثةِ أقسامٍ، اذكرْها مع التمثيلِ لكلٍ؟

الجواب

المفعولُ المطلقُ ثلاثةُ أقسامٍ:

الأولُ: المؤكد لعامله، **مثل: ضربت زيدا ضربا، وحكم هذا النوع أنه لا يثنى ولا يجمع بالإجماع** لأنه بمثابة تكرير الفعل، **والفعلُ لا يثنى ولا يجمع فكذلك ما وقع موقعه، وأنه جنس يصدق على القليلُ والكثيرُ.**

الثاني: المبينُ للنوع، **نحو: رجع زيد القهقرى، وجلس زيد جلوس الأمير، وضربت زيدا ضربا شديدا، وضربت زيدا الضرب،** وهذا النوع يدل على هيئة صدور الفعل، ويجوز تثنيته وجمعه.

الثالث: المبينُ للعدد، **وهو ما دل على مرات صدور الفعل، مثل: ضربت زيدا ضربتين، أو ضربات،** وهذا النوع يجوز تثنيته وجمعه بالاتفاق.

قال ابنُ مالكٍ:

وما لتوكيدٍ فَوَحِّدْ أبدًا ... وثنِّ واجمعْ غيرَهُ وأَفْرِدَا

المفعولُ لأجْلِهِ

س: عرفِ المفعولَ لأجلِهِ معَ التمثيلِ له بثلاثةِ أمثلةٍ مختلفةٍ؟

الجوابُ

المفعولُ لأجلِهِ: كُلُّ مصدرٍ مُعَلِّل لحدثٍ مشاركٍ له في الزمانِ والفاعلِ، **نحو قوله تعالى:** ﴿يَجْعلُونَ أَصَابِعَهُمْ في آذانِهِمْ منَ الصواعِقِ حذرَ الموتِ﴾، **ونحو: قمتُ احترامًا لِلْمُعَلِّمِ، وضربتُ ابني التأديبَ.**

س: لماذَا جُرَّ المفعولُ لأجلِهِ باللامِ في النصوصِ الآتيةِ؟

- **قولُهُ تعالَى:** ﴿هُوَ الَّذِى خَلَقَ لَكُمْ ما في الأرضِ جَمِيعًا﴾.
- **قولُ الشاعرِ:**

- ولَوْ أَنَّ ما أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَــــةٍ	كفانِي ولم أَطْلُبْ قليلٌ من المالِ
- فَجِئْتُ وقَدْ نَضَّتْ لنومٍ ثيــــابَهَا	لَدَى السِّترِ إلا لِبْسةَ المُتَفَضِّـــلِ
- وإنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكراكِ هِـــــــزَّةٌ	كما انْتَفَضَ العصفورُ بَلَّلَهُ القطرُ

الجوابُ

- خُفِضَ الضميرُ في (لكم) في المثـال الأول مـع أَنَّ المخـاطبينَ علـةٌ للخلـقِ لأنَّ الضميرَ ليسَ مصدرا، فلما افْتُقِدَتِ المصدرية جُرَّ باللامِ، ونظيرُهُ: جِئْتُكَ لِلسَّمْنِ.

- وكذلك جُرَّ (أَدْنَى) في قولِ امرىءِ القيسِ لأنه أفعلُ تفضيلٍ وليسَ مصدرًا.

- وجُرَّ (النومُ) لأن زمنَهُ وإن كانَ مصدرًا غيرُ زمنِ خلعِ الثيابِ.

- وجُرَّتْ(ذِكْرَى) وإن كان زَمَنُها هُوَ زمنُ العروِّ إلا أنّ فـاعلَ العـروِّ غـيرُ فـاعلِ الذِّكْرَى، ففاعلُ العروِّ: الهزةُ، وفاعلُ الذكرَى: المتكلمُ، والتقدير: لذكرِي إياكِ.

س: اشترَط النحاةُ في المفعولِ لأجلِهِ شروطا اذكرْها تفصيلا وتمثيلا؟

الجواب

لا بُدَّ في الاسمِ الذى يقعْ مفعولا لأجله من أن تجتمع فيه خمسة أمور:

الأول: أن يكون مصدرا.

الثاني: أن يكون قلبيا، **أي ليس من أعمال الجوارح كالحب والبغض، والكُره، والود، والاحترام، والتأديب، والظن والعلم....الخ.**

الثالث: أن يكون علة لما قبله **من الفعل.**

الرابع: أن يتحد مع عامله في الزمن.

الخامس: أن يتحد مع عامله في الفاعل.

– مثال ما استوفى الشروط: ضربت ابني تأديبا، فتأديبا: مصدر قلبيٌّ **لأنه ليس من أعمال الجوارح وهو** علة للضرب، **وقد اتحد مع (ضرب) في الفاعل والزمان.**

س: هناك أحوالٌ للمفعولِ لأجلِهِ من حيثُ نوعُه وإعرابُه وضحها؟

الجواب

أولا: للمفعول لأجله من حيث نوعُهُ ثلاثة أحوالٍ:

الأولى: أن يكون مقترنا بأل مثـل: ضربـت ابـني للتـأديب، **فـ"أل" هـذه عنـد الجمهور معرفة، وعند الجرمي زائدة.**

الثانية: أن يكون مضافا **نحـو قولـه تعـالى:** ﴿يجعلـون أصـابعهم في آذانهـم مـن الصواعق حذر الموت﴾.

الثالثة: أن يكون مجردا من أل والإضافة **مثل: قمت احتراما للمعلم.**

ثانيا: إعرابُ ما استوفى الشروَط:

للعربِ في إعرابِ ما استوفى الشروَط من المفعولِ لأجلِهِ لغتانِ:

الأولى: النصب، والثانية: الجر، فهذ ان وجهان من وجوهِ العربيةِ إلا أنه قد يترجحُ أحد الوجهين، وقد يتكافآن، وإليك البيان:

١- إن كان مقترنا بـ"أل" فالأكثرُ جَرُّهُ بحرفٍ يدل على التعليل، مثل ضربت ابني للتأديبِ، ويجوز نَصْبُهُ على قلةٍ نحو: ضربت ابني التأديبَ.

٢- وإن كان مضافا تساوى فيه النصبُ والجرُّ علي التكافؤ نحو: زرتك محبة أدبك، ويجوز: زرتك لمحبة أدبك.

٣- وإن كان مجردا من أل والإضافة فالأكثر فيه النصبُ، نحو: قمتُ إجلالا للمعلم، ويقِل جره بالحرف نحو: قمت لإجلالٍ للمعلم.

المفعولُ فيهِ

س: عَرِّفِ المفعولَ فيهِ؟ ثم مَثِّلْ له بمثالينِ: أحدُهما ظرفُ زمانٍ ، والآخرُ ظرفُ مكانٍ، ثم بَيِّنْ حكمَ ما تحته خَطٌّ من حيثُ نوعُه وإعرابُه في النصوص التالية:؟

١- **قوله تعالى:** ﴿إنا نخافُ مِنْ رَبِّنا يوما عبوسًا قمطريرًا﴾.

٢- **قوله تعالى:** ﴿اللهُ أعلمُ حيثُ يجعلُ رسالتَهُ﴾.

٣- **قوله تعالى:** ﴿وترغبون أَنْ تَنكِحُوهُنَّ﴾.

الجواب

أولا: المفعول فيه: هو كلُّ اسمِ زمانٍ أو مكانٍ سُلِّطَ عليه عاملٌ على مَعْنَى "في".

- **مثالُ ظرفِ الزمانِ قولُكَ: صمتُ** يومَ الخميسِ.

- **ومثالُ ظرفِ المكانِ: جلستُ** أمامك.

ثانيا:

- "يوما" **في النص الأول مفعول به لأن العامل الذي سلط عليه، وهو** "نخاف" **ليس على معنى "في"، فهم لا يخافون في اليوم، بل يخافون اليوم نفسه.**

- و"حيثُ" في النص الثاني مفعولٌ به أيضا، والعامل فيه فعل محذوف دل عليه "أعلم" ، والتقدير –والله أعلم- : يعلم المكان الذي يَضَعُ فيه رسالَتَهُ، وهذا العاملُ لم يتضمن معنى "في".

- و"أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ" في النص الثالث في تأويل مصدر مفعول به، لأن العامل فيه وإن تضمن معنى "في" إلا أنه ليس اسمَ زمانٍ ولا اسمَ مكانٍ.

س: ورد لاسمِ الزمانِ في العربيةِ أنواعٌ، عَرِّفْ كُلًّا منها ثم مثل لها مع بيانِ حكمِها الإعرابيِّ؟

الجواب

أحدها ما يقع جوابا لـ"متى" نحو قولك: صُمْتُ يومَ الخميسِ، إذ يجوز أن تقول: متى صُمْتَ؟ وهذا النوع يسمى بالمختص.

والثاني: ما يقع جوابا لـ"كم" شل قولك: أقمت عشرين يوما في مكةَ المكرمةِ، حيثُ يجوزُ أن تقول: كم أقمتَ بمكةَ؟، وهذا النوع يعرف بالمعدود.

والثالث: المبهم: فهو ما لايقع جوابا لـ"متى أو كم" نحو: أقمتُ حينًا، وسافرتُ وَقْتاً.

وحكمها الإعرابي: النصب على الظرفية كما تقدم.

س: فَصِّلِ القولَ في أنواعِ ظرفِ المكانِ ثم بَيِّنْ ما يُنْصَبُ منها على الظرفية وما ليس كذلك؟

الجواب

تنقسم أسماء المكان إلى ضربين إجمالا: مبهمة ومختصة.

- فالمبهمة منها: ثلاثة أنواع:

الأول: أسماءُ الجهاتِ الستِّ وما في معناها، أو ما أشبهها، وهي: (فوق - تحت - يمين - شمال - أمام - خلف- أعلى أسفل- وما إليها، ويلحق بها ما أشبهها في الإبهام والاحتياج إلى ما يبين معناها من نحو: (عند، ولدى)، تقول: وقفت أمامَ الأميرِ، وخَلْفَ زيدٍ.

الثاني: مقادير المساحات، مثل: (الفرسخ والميل والبريد) نحو ؛ سرتُ ميلاً.

الثالث: ما اشتق من مصدر عامله على زنة (مَفْعَل، أو مَفْعِل).

- مثال الأول: ذهبتُ مَذهَبَ زيدٍ.

- ومثال الثاني: جلستُ مَجلِسَ عمرٍو.

- وفي التنزيل: قولهُ تعالَى: ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ منها مقاعدَ للسمعِ﴾.

فهذهِ الثلاثةُ تُنْصَبُ على الظرفيةِ المكانيةِ.

ولا يجوز : "ذهبتُ مجلِسَ زيدٍ"، أو جلستُ مَذْهبَ عمرٍو لاختلافِ مصدرِ اسمِ المكانِ ومصدرِ عاملِهِ، بل يتعينُ فيهما الجرُّ بالحرفِ، فتقول: جلستُ في مذهب زيد، ولا يسمى المجرور في ذلك ظرفا.

- وأما المختصّ من أسماء المكان فهو ما كانت له حدودٌ محصورةٌ ، مثل: المسجد، والبيت، والدار، والشأم، واليمن، وما إليها، فهذا النوع يتعين جره بـ"في" نحو: جلست في المسجد، ويجوز نصبه على الظرفية شذوذا، أو على نزع الخافض، أو على التشبيهِ بالمفعولِ به، فتقول: دخلتُ المسجدَ.

س: اختلفَ النحاةُ في نصبِ الدارِ في قولِنَا: "دخلتُ الدارَ" على مذاهبَ اذكرها إجمالا:

الجواب

المذهبُ الأولُ: أن الدارَ منصوبةٌ على الظرفيةِشذوذا، وذلك حملا للمختص على المبهم وإجراءً له مجراه.

المذهبُ الثاني: أن الدارِ منصوبة على نزع الخافضِ مثل: الديار في قولِ الشاعرِ:

تَمُرُّونَ الديارَ ولم تَعُوجُوا كلامكمُ عليَّ إذاً حرامُ

المذهبُ الثالثُ: أن الدارَ منصوبةٌ على التشبيهِ بالمفعولِ به حيثُ "دخل" فعل لازم لاينصب المفعول به.

س: بَيِّنِ المبهمَ والمختصَّ من ظَرْفَيِ الزمانِ والمكانِ في الأساليبِ التاليةِ:؟

١- صمت يوم الخميس.

٢- سرت بريدا.

٣- أقمت شهرا بمكة.

٤- درستَ اللغةَ العربيةَ حينًا منَ الدهرِ.

٥- قوله تعالى: ﴿وفوقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾.

٦-قوله تعالى: ﴿قد جعلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا﴾.

٧- قولُهُ تعالى: ﴿وتَرَى الشمسَ إذا طلعَتْ تَزَاوَرُ عنْ كَهْفِهِمْ ذاتَ اليمينِ﴾.

٨- قوله تعالى: ﴿وكانَ وراءَهُمْ مَلِكٌ﴾

٩- دخلتُ اليمنَ كَبِيرًا.

الجواب

أولا: ظرف الزمان المبهم هو حين في المثال الرابع، وأما المختص فهو: "يوم الخميس" في المثال الأول، وشهرا في المثال الثالث.

ثانيا: ظرف المكان المبهم "بريدا" في المثال الثاني و"فوق" في المثال الخامس، وتحت في المثال السادس، و(ذات) في المثال السابع، و وراء في المثال الثامن.

وأما المختص من ظرف المكان فهو اليمن في المثال التاسع.

المفعولُ مَعَهُ

س: عَرِّفْ المفعولَ مَعَهُ؟

الجواب

هو: اسمُ فضلةٌ بعدَ واوٍ أُرِيدَ بها التَّنْصِيصُ على المعيةِ مسبوقةً بفعلٍ أو ما فيهِ حُرُوفُهُ ومَعْنَاهُ، مثل: "سرتُ والنيلَ"، و"أنا سائرٌ والنيلَ".

س: بَيِّنْ في الأساليبِ التاليةِ ما يصدقُ عليه المفعولُ مَعَهُ وما لا يصدقُ عليه؟

الجواب

١- سرتُ والنيلَ.

النيلَ: اسم وقع بعد الواو منصوب على أنه مفعول معه لاستيفائه شروطه، حيث يصدق عليه التعريف.

٢- لا تأكُلِ السمكَ وتَشْرَبَ اللبنَ.

تشربَ: ليس مفعولا معه، وإن وقع بعد واو المعية، لأن شرط المفعولِ معه أن يكون اسما، وهذا فعل خلافا لبعضهم.

٣- جاء زيدٌ والشمسُ طالعةٌ.

والشمسُ طالعةٌ: ليستْ مفعولاً مَعَهُ مع أن واوَ الحالِ تفيدُ المعيةَ إلا أن الواقع بعدها جملة فلا تصدق على المفعول معه لأن شرط المفعول معه أن يكون اسما وإن كان المعنى: "جاء زيد مع طلوع الشمس"، خلافا لبعضهم.

٤- اشتركَ زيدٌ وعمرٌو.

عمرو: ليس مفعولا معه لأنه عمدة، وشرط المفعول معه أن يكون فضلة، وذلك لأن الفعل لايستغنى عنه، حيث يمتنع أن يقال: اشتركَ زيدٌ، لأن الاشتراك لا يتأتى إلا بين اثنين فأكْثَرَ.

٥- جاء زيدٌ معَ عمرٍو.

عمرٍو: ليس مفعولا معه -وإن وقع بعد ما يفيدُ المعيةَ، وهو "مع"، إذ الشرط في المفعول معه أن يقع بعد واو هِيَ نَصٌّ في المعيةِ.

٦- جاء زيدٌ وعمرٌو.

عمرٌو: ليس مفعولا معه لأنه وقع بعد واوٍ أريد بها مجرد العطف.

٧- كُلُّ رجلٍ وضَيْعَتُهُ.

ضَيْعَتُهُ: لايجوز نصبها على الرغم من أن الواو قبلها نص في المعية، فلا تعرب مفعولا معه لعدم تقدم فعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه عند الجمهور خلافا للصيمري.

٨- هذَا لَكَ وأَبَاكَ.

أباك: لايجوز نصبه لأن اسم الإشارة وإن كان فيه معنى الفعل **إلا أنه ليس فيه حروفه، ومنعه سيبويه لعدم تقدم فعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه،** وأجازه الفارسيُّ اكتفاءً **بما فيه معنى الفعل دون حروفه، وعلى مذهب سيبويه يتعين الجر (هذا لك وأبيك).**

٩- بعتُ الدارَ بِأَثَاثِها.

أثاثِها: ليس مفعولا معه، وإن كانت الباء بمعنى "مع" **لأن الشرط أن يكون المفعول معه بعد الواو.**

س: بَيِّنِ الفضلةَ والعمدةَ في الأسلوبينِ التالِيَيْنِ؟

١- وقفت وأبا قبيس.

٢- اشترك زيد وعمرو.

الجواب

١- وقفت وأبا قبيس.

أبا قبيس: فضلةٌ **لأنه يمكن الاستغناء عنه في الجملة.**

٢- اشترك زيد وعمرو.

عمرو هنا: لا يمكن الاستغناء عنه لأنه عمدة **مع ما عطف عليه إذ هما فاعل للفعل** (اشترك)، **حيث لا يتأتى الاشتراك إلا بين اثنين فأكثر.**

س: لماذا امتنعَ عطفُ ما بعدَ الواوِ على ما قبلَها في قولهم: " لاتنهَ عنِ القبيحِ وإتيانَهُ"،وكيفَ تَنْصِبُهُ؟

الجواب

لفظ "إتيان" نصب على المفعول معه وجوبا، ولا يجوز عطفه على ما قبله لما يترتب عليه من فساد المعنى.

س: اختلفَ النحاةُ في إعرابِ الاسمِ الواقعِ بعدَ الواوِ في قولنا: "قمتُ وزيدًا" و"مررتُ بِكَ وزيدًا"، وَضِّحِ المذهبينِ في ذلك؟

الجواب

- يرى ابنُ هشامٍ وجوبَ نصبِ الاسمِ الواقعِ بعدَ الواوِ في المثالين على أنه مفعول معه، وذلك لعدم وجود الضمير المنفصل في المثالِ الأولِ وعدمِ إعادة الخافض في المثال الثاني.

- ويرى غيرُ ابنِ هشامٍ جوازَ الرفعِ في المثالِ الأولِ، والخفضِ في المثالِ الثاني لأنه لا يَشْتَرِطُ التوكيدَ في الأولِ بالضميرِ المنفصلِ، ولا إعادةَ الخافضِ في الثاني، فيقال: قمت وزيدٌ، ومررت بِكَ وزيدٍ.

س: بين القبيحَ والحسنَ عربيةً في الأسلوبينِ التاليينِ؟

الجواب

كن زيدٌ، بالرفع مع التنوين: (قبيح) لأن زيدا يصبح فاعلا، إذ لم يعهد في كلام العرب رفع فعل الأمر الاسم الظاهر.

كن زيدُ، بالضم دون تنوين: (حسن) إذ التقدير: كن يا زيدُ.

س: بين الشاهدَ النحويَّ في البيتِ التالي مع التوجيه؟

فكونوا أنتمُ وبني أبيكم مكان الكُلْيتين من الطحال

الجواب

الشاهد: وبني أبيكم.

وجه الاستشهاد: ترجيح نصب "بني" على المفعول معه لكونه معطوفا على اسم "كان" المتصل المرفوع المؤكد بالضمير المنفصل، ولو رفع لأفاد أن بني أبيهم مأمورون مثلهم بأن يكونوا منهم مكان الكليتين من الطحال، وليس ذلك مراد الشاعر، فالمانع من الرفع معنوي، وهو فساد المراد.

س: اختلفَ النحاةُ في إفرادِ الأخ وتَثْنِيَتِهِ في قولهم: "كن أنتَ وزيدا كالأخ"، وضح المذهبين في ذلك مع التوجيه؟

الجواب

المعول عليه الإفراد مراعاة لما قبل المفعولِ معه، **هذا ما** نص عليه ابن كيسان واقتضاه القياس والسماع، لأن حكم ما قبل المفعول معه في الخبر والحال وعود الضمير متأخرا حكمه متقدما.

وخالف في **ذلك الأخفش**: فأجاز (الأخوين) بالتثنية قياسا على العطف بالواو للشبه اللفظي أو الصوري بين الواوين،أوإجراءً المفعولِ معه مع ما قبله مجرى المعطوف والمعطوف عليه.

س: اذكرْ أحوالَ المفعولِ مَعَهُ نَصْبًا أو عَطْفًا؟

الجواب

للمفعول معهُ ثلاثةُ أحوالٍ:

١- وجوب النصب: مثاله : "لا تنة عن القبيح وإتيانه" و"قمتُ وزيدا"، وذلك إذا امتنع العطف لمانع معنوى أو صناعي.

٢- ترجيح النصب: ومثاله: كن أنت وزيدا كالأخ.

٣- ترجيح العطف: ومثاله: جاء زيد وعمرو.

س: بين في الأساليب التالية ما يجب نصبه على المفعول معه، وما يترجح نصبه، وما يترجح عطفه؟

الجواب

١- قمت وزيدا: واجب النصب على المفعول معه.

٢- كن أنت وزيدا كالأخ: ترجيح النصب على المفعول معه.

٣- جاء زيد وعمرو: ترجيح العطف.

س: قال تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا أمرَكُمْ وشركاءَكُمْ﴾ يحتمل نصب "شركاء" ثلاثة أوجه وضحها؟

الجواب

شركاء: منصوب:

١- إما على أنه مفعول معه لعدم صحة عطفه على ما قبله.

٢- وإما على أنه مفعول به لفعل محذوف والتقدير فأجمعوا أمركم واجمعوا شركاءكم.

٣- وإما بعطف "شركائكم" على أمر بتقدير حذف مضاف، والتقدير: فأجمعوا أمركم وأمر شركائكم ، فحذف المضاف وهو "أمر" وأقيم المضاف إليه مقامه فانتصب انتصابه.

س: اختلفَ النحاةُ في نصبِ (ضيعة) في قولهم كلُّ رجلٍ وضَيْعَتُهُ وضح المذهبين في ذلك مع التوجيه؟

الجواب

١- يرى جمهور النحاة رفع ضيعة على أنها مع ما قبلها مبتدأ،والخبر محذوف تقديره: مقترنان، ولا يجوز نصب ضيعة على المفعول معه لعدم تقدم فعل أو ما فيه معنى الفعل وحروفه.

٢- ويرى الصيمريّ: جواز نصب (ضيعة) حيث لم يشترط تقدم فعل أو شبهه.

س: بين الصوابَ والخطأَ في الأساليب التالية؟

الجواب

١- قمت وزيدا: صواب حيث لا يمكن العطف لعدم وجود فاصل ما.

٢- مررت بك وزيدا: صواب مثل سابقه.

٣- قمتُ وزيدٌ: خطأ لعدم الفصل بين العاطف والمعطوف عليه بالضمير المنفصل عند الجمهور، وأجازه الكوفيون.

٤- مررتُ بكَ وبزيدٍ: صواب حيث أعيد الخافض مع المعطوف على الضمير المخفوض.

٥- قمت أنا وزيدٌ: صواب حيث فصل بين العاطف والمعطوف عليه بالضمير المنفصل.

س: علام نصب "زيدا" في المثالين التاليين:

١- ما أنت وزيدا. ٢- كيف أنت وزيدا.

الجواب

أولا: أكثر النحاة يرفعه عطفا على "أنت".

ثانيا: الذين نصبوا قدروا فعلا محذوفا، و"أنت" فاعله، فلما حذف الفعل انفصل الضمير، والتقدير: في الأول: ما كنت وزيدا، وفي الثاني: كيف تكون وزيدا بنصب "زيد" على أنه مفعول معه.

الحالُ

- **تعريفُ الحالِ:** هُوَ وصفٌ، فضلةٌ، مسوقٌ لبيانِ هَيْئَةِ صاحِبِهِ، نحو: جاءَ زيدٌ راكبًا. أو تأكيدِهِ، نحو: جاءَ القومُ جَميعًا. أو تأكيدِ عاملِهِ، نحو قولِهِ تعالى: ﴿وأَرْسَلْنَاكَ للناسِ رَسُولًا﴾. أو تأكيدِ مضمونِ الجملةِ قبلَهُ، نحُو قولِ الشاعرِ:

أَنَا ابْنُ دَارةَ معروفًا بِها نَسَبي

- **شرطُ الحالِ المبيِّنةِ، وبيانُ المقصودِ بالفضلةِ في الكلامِ.**

س: اذكرْ شروطَ الحالِ المبينةِ معَ التمثيلِ، وهَلْ تَنْطَبِقُ هذهِ الشروطُ على ما تَحتَهُ خَطٌّ في النصوصِ التاليةِ، وَضِّحْ ذلِكَ؟

١- قولُهُ تعالَى: ﴿ولَا تَمْشِ في الأرضِ مَرَحًا﴾.

٢- قولُهُ تعالَى: ﴿ولَا تَعْثَوْا في الأرضِ مُفْسِدِينَ﴾.

٣- قولُ عَدِيِّ بنِ الرعلاء الغساني:

لَيْسَ مَنْ ماتَ فاستراحَ بِمَيْتٍ ... إنما الميْتُ ميِّتُ الأحياءِ

إنما الميْتُ مَنْ يَعِيشُ كَئِيبًا ... كاسفًا بالُهُ قليلَ الرجاءِ

٤- قوله تعالى: ﴿فَانْفِرُوا ثُباتٍ﴾.

الجوابُ

شروطُ الحالِ المبينةِ ثلاثةٌ

١- أَنْ تكونَ وصفًا.

٢- أَنْ تكونَ فضلةً.

٣- أَنْ تكونَ صالحةً للوقوعِ في جوابِ كَيْفَ.

- مثال ما استوفى الشروط: ضربتُ اللصَ مكتوفاً.

١- أما قوله تعالى: ﴿ولا تمش في الأرض مرحا﴾.

فمرحا ليس فضلة: لعدم الاستغناء عنه لأنه قيد في المشي المنهي عنه.

٢- أما قوله تعالى: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾.

فـ"مفسدين": حال مؤكدة لعاملها وهو "لاتعثوا" وليست مبينة.

٣- كذلك "كئيبا وكاسفا باله قليل الرجاء" في البيت: لا يستغنى عنها لأننا لو حذفناها لأدى إلى اجتماع الضدين وهو عيش الميت، وهو فساد في المعنى.

٤- أما ثُباتٍ فهي وإن كانت جامدة لفظا إلا أنها مؤولة بالمشتق في التقدير: أي متفرقين.

- شرطُ الحالِ التنكيرُ:

س: اشترَط أهلُ العربيةِ في الحالِ التنكيرَ فماذا تقول في النصوص التالية؟

١- ادخلوا الأولَ فالأولَ.

٢- أرسلها العراكَ.

٣- قوله تعالى: ﴿ لَيَخْرُجَنَّ الأعزُّ منها الأذلَّ﴾ في قراءة بعضهم.

٤- اجتهد وحدَك.

الجواب

١- **يَشْتَرِطُ البصريون أن تكون الحال نكرةً أما ما جاء في لسان العرب من تعريف الحال فهي مؤولة بنكرة عندهم.**

الأولَ فالأولَ في تقدير: "مترتبين" وهي نكرة وكذا "العراك" في المثال الثاني و"الأذل" في المثال الثالث، والتقدير: "معتركةً"، و"ذليلاً"، والرابع بمعنى "منفرد".

٢- **وبعض النحويين خرّج الأمثلة الثلاثة في الحال على زيادةِ الألفِ واللامِ.**

- شرُط صاحبِ الحالِ التعريفُ

س: علامَ احتج النحاةُ بالنصوصِ التاليةِ؟

١- **قوله تعالى:** ﴿خُشَّعًا أبصارُهُمْ يَخْرُجونَ من الأجداثِ كأنَّهُمْ جرادٌ منتشرٌ﴾.

٢- **قوله تعالى:** ﴿في أربعةِ أيامٍ سواءً للسائلين﴾.

٣- **قوله تعالى:** ﴿وما أَهْلَكْنَا مِنْ قريةٍ إلا لها مُنْذِرُونَ﴾.

٤- **قول الشاعر:**

لميةَ موحشا طللُ

الجواب

- احتج النحاة بالآية الأولى على وقوع صاحب الحال معرفة على الأصل وهو الواو في يخرجون.

واحتجوا بالنصوص الثلاثة الباقية على وقوع صاحب الحال نكرة لكونه مخصصا بالإضافة في أربعة أيام، وعامّا لكونه نكرة مسبوقة بالنفي في قوله تعالى: ﴿وما أهلكنا من قرية﴾، وكون صاحب الحال مؤخرا عن الحال كما في المثال الرابع: "موحشا طلل".

س: بَيِّنِ الحالَ وصاحبَهَا في الأمثلةِ الآتيةِ؟

١- ادخلوا الأولَ فالأولَ.

٢- اجتهد وحدك.

٣- ﴿خشعا أبصارهم يخرجون من الأجداث﴾.

٤- ﴿في أربعة أيام سواء للسائلين﴾.

٥- ﴿وما أهلكنا من قرية إلا لها منذرون﴾.

٦- *لميّةَ موحِشاً طللُ*

الجواب

الحال	صاحب الحال
١-الأول فالأول	الواو في ادخلوا
٢- وحدك أي منفردا	فاعل اجتهد (أنت)
٣- خشعا	الواو في يخرجون
٤- سواء	أربعة أيام
٥- لها منذرون	قرية
٦- موحشا	طلل

التمييز

- **تعريفُ التمييزِ:** هو اسمٌ نكرةٌ فضلةٌ يرفعُ إبهامَ اسمٍ كـ"عشرين رجلا"، و "كم عبدا ملكتَ"، و "رطلٍ زيتا"، و "شبرٍ أرضا"، و "قفيزٍ بُـرًّا"، و "نِحيٍ سمنـا"، وقوله تعالى: ﴿مثقالَ ذَرَّةٍ خيرا﴾. و "مثلِهَـا زُبـدا" ، و "خـاتمٍ حديـدا" ، و "إن لنـا غيرَها إبلا".

أو إجمالَ نِسْبَةٍ، نحو قوله تعالى: ﴿واشتعلَ الرأسُ شَيْبًا﴾ - ﴿وفجرنـا الأرضَ عُيُونًا﴾ - ﴿أنـا أكـثرُ منـكَ مـالا﴾، ونحـو: "امتـلأ الإنـاءُ مـاءً"، ونحـو: "و للهِ دَرُّهُ فارسًا".

- **وجوهُ التقارُبِ والتباعُدِ بينَ الحالِ والتمييزِ.**

س: بَيْنَ الحالِ والتمييزِ تقارُبٌ وتباعُدٌ وضح ذلك؟

الجواب

يقرب بين الحال والتمييز وجوه ثلاثة:

أحدها: أن كلا منهما اسم.

الثاني: أن كلا منهما فضلة.

الثالث: أن كلا منهما نكرة.

- ويباعدُ بَيْنَهُمَا أمورٌ:

أحدُهَا: أَنَّ التمييزَ يكونُ جامدًا والحالُ تكونُ وصفًا مُشْتَقًّا.

وثانيها: التمييزُ مُبَيِّنٌ لما انْبَهَمَ مِنَ الذواتِ، أو النِّسبةِ، نحوُ قولِهِ تعالى: ﴿إِنِّي رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾ و قولُهُ تعالى: ﴿واشْتَعَلَ الرأسُ شَيْبًا﴾.

والحالُ مُبينٌ لِمَا انْبَهَمَ مِنَ الهيئاتِ نحو: جاءَ زيدٌ ضَاحِكًا.

وثالثُهَا: أَنَّ الحالَ تكونَ فرعًا لصاحِبِها نحو: هذا مالُكَ ذَهَبًا، والتمييزُ يكونُ أصلاً لِلْمُمَيَّزِ نحو: هذا خاتمٌ ذهبًا.

- مواطنُ تمييزِ المفردِ.

س: لتمييزِ المفردِ مظانٌّ، اذكرْها معَ التمثيلِ لِكُلٍّ مِنْهَا بمثالٍ؟

الجوابُ

حَصَرَ ابنُ هشامٍ مَظَانَّ تميزِ المفردِ في أربعةِ أنواعٍ:

النوعُ الأولُ: المقادِيرُ: سواءٌ كانت مساحةً كجريبٍ نَخْلاً، أو كَيْلاً كصاعٍ تمرا، أو وزنا، كمَنَوَينِ عَسَلاً.

النوعُ الثاني: العددُ: نحو قولِهِ تعالَى: ﴿إِنِّي رأيتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا﴾.

النوعُ الثالثُ: ما دَلَّ على مُمَاثَلَةٍ نحو قَوْلِهِ تعالَى: ﴿وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا﴾.

النوعُ الرابعُ: ما دَلَّ على مُغايَرَةٍ نحوُ: إِنَّ لَنَا غيرَها إِبلاً.

س: بيّن التمييزَ والمميزَ في الأمثلةِ الآتيةِ؟

الجواب

المثال	التمييز	المميز
١- هذا جريب نخلا	نخلا	جريب
٢- ﴿إني رأيت أحدَ عشرَ كوكبا﴾	كوكبا	أحدَ عشرَ
٣- كم عبدا ملكتَ	عبدا	كم الاستفهامية
٤- كم عبيدٍ ملكت	عبيدٍ	كم الخبرية
٥- ولو جئنا بمثله مددا	مددا	مثل
٦- إن لنا غيرها إبلا	إبلا	غير

س: عَيِّنْ في الأمثلةِ الآتيةِ "كم" الخبريةَ و"كم" الاستفهاميةَ؟

الجواب

المثال	نوع "كم"
١- كم عبداً ملكت	استفهامية، لأن التمييز مفرد منصوب
٢- بكم درهمٍ اشتريت هذا الثوب	استفهامية، لدخول حرف الجر عليها
٣- كم عبيدٍ ملكت	خبرية، لأن التمييز جمع مجرور
٤- كم عبدٍ ملكت	خبرية، لأن التمييز مفرد مجرور، ولم يدخل عليها حرف جر.

- الفروق بين "كم" الاستفهاميةِ، و "كم" الخبريةِ.

س: يُفَرِّقْ بينَ كم الاستفهاميةِ والخبريةِ في المعنى والتمييزِ وضح ذلك مع التمثيل؟

الجواب

يفرق بين "كم" الاستفهاميةِ والخبريةِ بالأمورِ الآتيةِ:

١- "كم" الاستفهاميةُ معناها أيُّ عددٍ، ويستعملها مَنْ يسألُ عن كميةِ الشيءِ.

و"كم" الخبريةُ بمعنى كثير ويستعملها من يريد الافتخارَ والتكثيرَ.

٢- تمييز "كم" الاستفهاميةِ مفردٌ منصوبٌ نحو: "كم عبدا ملكتَ"، ويجوز جره إذا دخل عليها حرف الجر، نحو: بكم درهمٍ اشتريت هذا الثوب.

وتمييز "كم" الخبريةِ مخفوضٌ دائما، وهو يكون جمعا تارة نحو: "كم عبيدٍ ملكتُ، ومفردا تارة أخرى نحو: كم عبدٍ ملكتُ.

الخلافُ في عاملِ الجرِّ في تمييزِ "كم" الاستفهاميةِ.

س: اختلفَ أهـلُ العربيـةِ في عـاملِ الجـرِّ في تمييزِ كـم الاسـتفهاميةِ في نحـو قولهم: "بكم درهمٍ اشتريتَ" وضح ذلك؟

الجواب

في ذلك مذهبان:

المذهب الأول: مذهب الجمهور: أنـه مجرور بمـن المحذوفـة، وفيـه دليـل على جواز حذف حرف الجر مع بقاء عملـه، وإن كـان ضعيفـا في القيـاس، لأن حـرف الجر عامل ضعيف، فلا يقوى على العمل محذوفا.

المذهب الثاني: مذهب الزجاج وهو أن درهما مجرور بإضافة كم إليـه إجـراء لـ(كم) الاستفهاميةِ مُجْرَى (كم) الخبريةِ للشبه اللفظي أو الصوري.

س: بين التمييز ونوعه والمميز في الأساليب الآتية؟

الجواب

الجمل	التمييز	نوعه	المميز
١ – اشتريت مَنَوَين عسلا	عسلا	مفرد	منوين
٢ – قوله تعالى: ﴿إن هذا أخي له تسعٌ وتسعون نعجةً﴾	نعجةً	مفرد	تسع وتسعون
٣ – كم دارا بنيت	دارا	مفرد	كم الاستفهامية
٤ – كم عبدٍ ملكت	عبد	مفرد	كم الخبرية
٥ – إن لنا غيرها شاة	شاة	مفرد	غير

- أنواعُ التمييزِ المحوَّلِ:

س: بَيِّنِ التمييزَ المحولَ في الأساليبِ الآتيةِ مع بيانِ ما حُوِّلَ عنه؟

الآية	التمييز المحول	ماحول عنه
١- ﴿واشتعل الرأس شيبا﴾	شيبا	تمييز محول عن الفاعل
٢- ﴿وفجرنا الأرض عيونا﴾	عيونا	تمييز محول عن المفعول به
٣- ﴿أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا﴾	مالا - نفرا	تمييز محول عن المضاف وهو مبتدأ

س: لماذا نُصِبَ التمييزُ في المثالينِ التاليينِ؟

أ- زيدٌ أكثرُ منك علمًا، وزيدٌ أكثرُ الناسِ مالا.

ب- ووجبَ خفضُهُ في قولهم: مالُ زيدٍ أكثرُ مالٍ.

الجواب

أ- علة نصب "علما" في المثال الأول أنه غير زيد "المبتدأ" و"أكثر" غير مضاف إليه.

ونصب مالا في المثال الثاني: لأنه غير زيد "المبتدأ" حيث أضيف أفعل التفضيل إلى غير المال الذي هو التمييز.

ب- وجب خفض مال في مثال "ب" لأنه نفس المبتدأ وقد أضيف إليه أفعل التفضيل.

س: بَيِّنِ التمييزَ ونوعَهُ والمميزَ في الأساليب الآتية؟

المثال	التمييز	نوعه	المميز
١- اشتريت صاعا تمرا	تمرا	مفرد	صاع
٢- إني رأيت أحدَ عشرَ كوكبا	كوكبا	مفرد	أحدَ عشرَ
٣- واشتعلَ الرأسُ شيبًا	شيبا	تمييز نسبة محول عن الفاعل	النسبة"اشتعال الرأس"
٤- وفجرنا الأرضَ عيونًا	عيونا	تمييز نسبة محول عن المفعول به	النسبة "تفجير الأرض"
٥- أنا أكثر منك مالا	مالا	تمييز نسبة محول عن المبتدأ	النسبة"كونه أكثر"

س: مثل لما يأتي؟

١- حال مؤكدة لعاملها

٢- تمييز مؤكد لمضمون الكلام قبله.

الجواب

١- قال تعالى: ﴿ولا تعثوا في الأرض مفسدين﴾.

٢- بئس الفحل فحلهم فحلا.

س: بين التوكيد والمؤكد في الأساليب الآتية؟

الأساليب	التوكيد	المؤكد
١- قوله تعالى: ﴿ثم وليتم مدبرين﴾	مدبرين	وليتم
٢- قول الشاعر: "وتضيء في وجه الظلام منيرة"	منيرة	تضيء
٣- قوله تعالى: ﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلةً وأتممناها بعشر، فَتَمَّ ميقاتُ ربه أربعينَ ليلةً﴾	أربعين	ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر

س: علامَ احتجَّ النحاةُ بالنصوصِ الآتيةِ؟

١- وتضيءُ في وجهِ الظلامِ منيرةً كجُمَانَةِ البَحْرِيِّ سُلَّ نظامُها

٢- ولقد علمتُ بأنَّ دينَ محمدٍ من خيرِ أديانِ البريةِ دينًا

٣- والتغلبيُّونَ بئسَ الفحلُ فَحْلُهُمُ فحلا وأُمُّهُمُ زلاءُ مِنطِيقُ

الجواب

- احتج النحاة بالبيت الأول على وقوع الحال "منيرة" مؤكدة لعاملها "تضيء".

- واحتجوا بالبيت الثاني على مجيء التمييز "دينا" مؤكدا للكلام قبله "دين محمد خير أديان البرية".

- واحتجوا بالبيت الثالث على وقوع التمييز "فحلا" مؤكّدا مضمون الكلام قبله: "بئس الفحل فحلهم".

س: اختلفَ أهلُ العربيةِ في اجتماعِ التمييزِ مع فاعلِ بِئْسَ على مذهبين وضحهما؟

الجواب

المذهب الأول: مذهب سيبويه وهو منع اجتماع التمييز مع فاعل بئس وعلى مذهب سيبويه يكون فحلا في قول الشاعر ؛ بئس الفحل فحلهم فحلا: حال، لأن التمييز عنده عوض عن الفاعل الظاهر، ولا يجوز الجمع بينهما.

المذهب الثاني: مذهب الجمهور الجوازُ أي جوازُ اجتماعِ التمييزِ مع فاعل بئس كما في قول الشاعر: "بئسَ الفحلُ فحلهُمُ فَحْلاً" ، فـ"فحلا" تمييز ، والفحل فاعل وقد اجتمعا وعليه يكون "فحلا" تمييز مؤكد لمضمون الجملة قبله.

ويستفاد من الخلاف في ذلك تقارب الحال والتمييز، وتداخلهما كما هنا، وما سبق في باب الفاعل من الخلاف في إعراب (بدلا) في قوله تعالى: ﴿بئس للظالمين بدلا﴾ فبعضهم أعربه حالا، وبعضهم أعربه تمييزا.

الاستثناء

- **تعريفُ المُسْتَثْنَى:** هو المُخرَجُ بـ"إلا" أو إحْدَى أخواتِها" تحقيقـا، نحو: قـامَ القومُ إلا زيدًا. أو تقديرا، نحو: قامَ القَوْمُ إلا حمارًا.

- أدواتُ الاستثناءِ هـي: إلا، غيرُ، سِوى، ليسَ، ولا يكونَ، خلا، عدا، حاشا.

- **أنواعُ الكلامِ قبلَ "إلَّا" في الاستعمالِ:**

س: الكلامُ الذي قبلَ إلَّا وردَ في لسانِ العربِ على ثلاثةِ أنواعٍ اذكرْها معَ التمثيلِ لكلٍّ منها بمثالٍ معَ بيانِ حُكْمِ ما بعدَ إلَّا في كُلٍّ؟

الجواب

ورد في الكلام الذي سبق "إلَّا" ثلاثةُ أنواعٍ:

النوع الأول: أن يكون الكلام تاما مثبتا، **نحو: قام القوم إلا زيدا، وقام القوم إلا حمارا، وحكمُ الاسمِ الواقعِ بعد إلَّا في المثالين وجوبُ النصبِ على الاستثناء.**

النوع الثاني: أن يكون الكلام تاما غير مثبت، **نحو قوله تعالى:** ﴿ما فعلوه إلَّا قليلٌ منهم﴾، **وقوله تعالى:** ﴿ومَنْ يقنطُ من رحمةِ رَبِّهِ إلا الضَّالُّونَ﴾، **وحكم الاسم الواقع بعد إلا في هذين جواز الرفع على البدل من المستثنى منه وجواز النصب على الاستثناء لأن المستثنى فيهما متصل.**

النوع الثالث: أن يكون الكلام ناقصا منفيا، وحينئذ يعرب ما بعد إلا بحسب ما قبلها فيكون فاعلا في نحو: ما جلس إلا زيدٌ، ومفعولا به في نحو: ما أكرمت إلا زيداً، ويكون مجرورا بالحرف في نحو: ما مررت إلا بزيدٍ.

س: إذا كانَ الكلامُ قبلَ "إلاَّ" تاما مثبتا فما حكمُ الاسمِ الواقعِ بعد "إلا" من حيث الإعراب؟

الجواب

إذ كان الكلام قبل إلا تاما مثبتا[1] وجب نصب الاسم الذي بعد إلا سواء كان متصلا نحو: قام القومُ إلا زيدا، أو منقطعا نحو: قام القومُ إلا حمارا، متأخرا المستثنى بعد المستثنى منه، كما تقدم، أو متقدما عليه، نحو: قام إلا زيدا القومُ، وقام إلا حمارا القومُ.

– تعددُ إعرابِ الاسمِ الواقعِ بعدَ "إلاَّ" المسبوقة بكلامٍ تامٍّ منفيٍّ.

س: فصلِ القولَ في حكمِ إعرابِ الاسمِ الواقعِ بعدَ إلاَّ إذا كانَ الكلامُ قبلها تاما منفيا؟

الجواب

إذا كان الكلام تاما منفيا قبل إلا ففيه التفصيل الآتي:

١– إذا كان المستثنى متصلا متأخرا يجوز فيه وجهان في العربية الإتباعُ على البدل والنصبُ على الاستثناءِ نحو قوله تعالى: ﴿ما فعلوه إلا قليلٌ منهم﴾ بالرفع على البدل من الواو في فعلوه عند البصريين، ومعطوفا بإلا عند الكوفيين، وقرىء بالنصب ﴿إلا قليلا﴾ على الاستثناء، وعلى القول بالبدل، فالقليل مخرج أيضا من الحكم السابق لأن البدل في باب الاستثناء لا يكون في حكم المبدل منه كما نقله السيوطي عن ابن الدهان.

---

(١) معنى كونه تاما: استوفى ركني الإسناد: أي ذكر المستثنى منه في الكلام، ومعنى كونه مثبتا: أي لم يتقدمه نفي أو شبهه.

٢- وإذا كان الاستثناء منقطعا متأخرا ففيه لغتان:

أ- **لغة أهل الحجاز:** وجوب النصب وبلغتهم جاء التنزيل: ﴿ما لَهُمْ بِهِ مِنْ علمٍ إلا اتباعَ الظنِّ﴾.

ب- **لغة بني تميم:** جوازُ الرفعِ والنصبِ، نحو: ما قام القوم إلا حمارٌ، وإلا حمارا، وذلك إجراء له مجرى المتصل.

٣- إذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه سواء أكان الاستثناء متصلا نحو: قول الشاعر:

ومالِيَ إلَّا آلَ أحمدَ شيعةٌ   ومالِيَ إلا مذهبَ الحقِّ مذهبُ

أو منقطعا، نحو: ما فيها إلا حمارا أحدُ.

س: علامَ احتجَّ النحاةُ بالنصوصِ الآتيةِ؟

١- **قوله تعالى:** ﴿فشربوا منه إلا قليلا منهم﴾

٢- **قوله تعالى:** ﴿فسجدَ الملائكةُ كُلُّهُمْ أجمعون إلا إبليسَ﴾.

٣- **قوله تعالى:** ﴿ولا يلتفتْ منكمْ أحدٌ إلَّا امرأتَك﴾

٤- **قوله تعالى:** ﴿ما ترى في خلقِ الرحمنِ من تفاوتٍ فارجعِ البصرَ هل ترى من فُطورٍ﴾

الجواب

– احتج النحاة بالآية الأولى على وجوب نصب ما بعد إلا حيث الكلام قبلها تام مثبت والاستثناء متصل.

– واحتجوا بالآية الثانية على وجوب نصب إبليس لأن الكلام قبل إلا تام مثبت والاستثناء منقطع أي أنه ليس من جنس الملائكة على أحد قولين في ذلك.

– واحتجوا بالآية الثالثة على أن ما بعد إلا يجوز فيه النصب على الاستثناء والرفع على البدل من أحد لأن الكلام قبل إلا تام منهِيّ.

– واحتجوا بالآية الرابعة على أن من الزائدة تجر النكرات بعد النفي كما في ﴿ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت﴾ كما تجر النكرات بعد الاستفهام كما في: ﴿هل ترى من فطور﴾ فمن هذه زائدة في من تفاوت ومن فطور.

س: مثّل للكلام التامّ غير الموجب الواقع قبل إلاّ بثلاثة أمثلة ؟

– الأول: تقدمه نفي.

– والثاني: تقدمه نهي.

– والثالث: تقدمه استفهام.

الجواب

– مثال النفي: قوله تعالى: ﴿ما فعلوه إلا قليلٌ منهم﴾

– ومثال النهي: قوله تعالى: ﴿ولا يلتفتْ منكمْ أحدٌ إلا امرأتَك﴾.

– ومثال الاستفهام: قوله تعالى: ﴿ومن يقنط من رحمة ربه إلا الضالون﴾.

- وجوهُ إعرابِ "غيرٍ" في بابِ الاستثناءِ.

س: مثلْ لـ"غيرِ" الاستثنائيةِ بحيثُ تكونَ واجبةَ النصبِ تارةً وجائزةَ النصبِ والرفعِ أخرى وواجبةَ الرفعِ ثالثةً؟

الجواب

- مثالُ وجوبِ النصبِ: قام القوم غيرَ زيدٍ، لأن الكلام قبلها تام مثبت، و "قام القومُ غيرَ حمارٍ، وقام غيرَ حمارٍ القومُ.

- ومثالُ جوازِ الرفعِ والنصبِ: ما قام القوم غيرٌ زيدٍ، الرفع على البدل مِن القوم والنصب على الاستثناء، وذلك لأن الكلامَ تامٌّ منفيٌّ قبلَها.

- ومثالُ وجوبِ الرفعِ: ما قام غيرُ زيد، فغيرُ: فاعل "قام".

س: "ما قامَ القومُ غيرَ حمارٍ"، اذكر حكمَ غيرٍ في لُغَتَيْ أهلِ الحجازِ وتميمٍ مع بيانِ السببِ؟

الجواب

- أهلُ الحجازِ يوجبونَ نصبَ "غيرٍ" لأن الاستثناءَ منقطعُ.

- وتميم يجوزون الرفعَ والنصبَ قياسا على المتصل.

– تقسيمُ أدواتِ الاستثناءِ غيرُ "إلَّا" باعتبارِ العملِ.

س: قَسَّمَ النحاةُ أدواتِ الاستثناءِ غيرَ إلَّا إلى ثلاثةِ أقسامٍ اذكرها مع التمثيل لكل منها بمثال؟

الجواب

أدواتُ الاستثناءِ غيرُ (إلا) هي: (ليس، ولا يكون، وغيرٌ، وسُوى، وخلا، وعدا، وحاشا).

وقد قسم النحاة هذه الأدوات إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما ينصب المستثنى فقط وهو "ليس" و"لا يكون"، نحو: قام القومُ ليس زيدا، وقام القومَ ولا يكونُ زيدا، إذ "زيدا" في المثالين خبر لكل منهما.

الثاني: ما يجر المستثنى دائما، وهو "غير وسوى"، نحو: قام القوم غيرَ زيدٍ، وقام القوم سِوَى زيدٍ، غير أن "سوى" عند سيبويه ملازمة النصب على الظرفية.

الثالث: ما ينصب تارة ويجر أخرى وهو "خلا وعدا وحاشا"، تقول: قام القوم خلا زيدا، فـ"زيدا": مفعول به لـ"خلا"، وتقول: قام القوم خلا زيدٍ، فـ"خلا" حرف جر، و"زيدٍ" مجرور، وهكذا أختاها.

- الأصلُ عدمِ الاشتراكِ بينَ الحرفِ والفعلِ، أو بينَ الحرفِ والاسمِ، وما وردَ مِنْ ذلك نادرٌ.

س: يقولُ أهلُ العربيةِ الأصلُ أَنْ لا تُوجدَ كلمةٌ مشتركةٌ بينَ الفعلِ والحرفِ فماذا تقولُ في مجيءِ خَلاَ وأختيها كذلك؟

الجواب

إن الكثير أو الغالب ألا يوجدَ لفظ مشترك بين الفعل والحرف إذ حقيقة الفعل غير حقيقة الحرف فهما كالضدين، والضدان لا يجتمعان وأما ما ورد عنهم من مجيء "خلا وأختيها" ظاهره الاشتراك فهو من النوادر، إذ وجود مثل ذلك يفضي إلى القول بوجود عامل يعمل عملين مختلفين في المحل الواحد، وهو محال.

حروف الجر

– **تعريفُ الجرّ:** هو الكسرةُ التي يُحْدِثُها العاملُ حرفًا كان، **نحو: مررت بزيدٍ،** أو اسما، **نحو: هذا غلامُ زيدٍ.**

– **تعريفُ حرفِ الجرِّ:** هو ما وُضِعَ للإفضاءِ بفعلٍ أو شِبْهِهِ، **أو معناه إلى ما يليه.**

وحروف الجر هي (مِنْ، إلى، حتى، في، الباء، اللام، عن، على، الكاف، مذ ومنذ، حاشا وعدا وخلا، رب، واو القسم وتاؤه).

– **نوعا الجارّ:**

س: قَسَّم النحاةُ الجارّ في العربيةِ إلى قسمينِ أو نوعينِ اثنينِ وضحهما مع التمثيل لكل بمثال؟

الجواب

حصر النحاة الجارَّ في نوعين:

أحدهما: الحرفُ وهو الأصلَ **نحو مررت بزيدٍ.**

والآخر: الاسم وهو المضاف **نحو هذا غلامُ زيدٍ، فـ"زيدٍ" مجرورُ بغلامٍ، لوقوعه موقع** حرف الجر.

س: مثل لكل حرف من حروف الجر الآتية بمثال: خلا، عدا، حاشا، لعل، متى، لولا، كي؟

الجواب

١ – **قامَ القومُ** خلا **زيدٍ: فـ"خلا"**: حرف جر، **و"زيد" مجرور بـ"خلا".**

٢ – **قامَ القومُ** عدا **زيدٍ: فـ"عدا"** حرف جر، **و"زيد" مجرور بها.**

٣ – **قامَ القومُ** حاشا **زيدٍ: فـ"حاشا"** حرف جر **و"زيد" مجرور بها.**

٤ – **قول الشاعر:** *لعلَّ ا للهِ فَضَّلَكمْ علينا*

فـ"لعل" حرف جر **شبيه بالزائد عند عُقَيْلٍ ولفظ الجلالة: مجرور به.**

٥- قول الشاعر: *متى لجج خضرٍ لهنَّ نَئِيجُ*

متى: حرف جر عند هذيلٍ، ولجج: مجرور بها.

٦- قول الشاعر: *لولاكِ في ذا العامِ لم أَحْجُجِ*

فـ"لولا" حرف جرٍّ عند سيبويه وجمهور البصريين، و"الكاف" اسم مبني على الكسر في محل جر بـ"لولا"، ويجوز أن يكون في محل رفع بالابتداء.

٧- كيمه؟ كي: حرف جر، وما: اسم استفهام في محل جر بـ"كي" وألفها حذفت، والهاء للسكت زائدة.

س: اذكر الشاهدَ النحويَّ في الأبيات الآتية؟

لعلَّ اللهِ فضلكم علينا ... بشيءٍ إنَّ أمكمُ شريمُ

شَرِبْنَ بماءِ البحرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ ... مَتَى لُجَجٍ خضرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

أَوْمَتْ بِعَيْنَيْها منَ الهودجِ ... لولاكِ في ذا العامِ لم أَحْجُجِ

الجواب

- الشاهد في البيت الأول قوله : "لعل اللهِ" حيث قبيلة عُقَيْلٍ تجر بـ"لعل"، فلعل عندهم حرف جر، ولفظ الجلالة مجرور بها لفظا مرفوع محلا.

- والشاهد في البيت الثاني: "متى لجج" حيث قبيلة هذيل تستعمل "متى" حرف جر بمعنى "مِن"، فـ"متى" عندهم حرف جر و"لجج" مجرور بها.

- والشاهد في البيت الثالث: قوله: "لولاكِ" فـ"لولا" حرف جر شبيه بالزائد، و"الكاف" اسم مبني على الكسر في محل جر بـ"لولا"، أو في محل رفع بالابتداء.

- الخلاف في "لولاي وأخواتها".

س: اختلفَ أهلُ العربيةِ في استعمالِ لولا معَ الضميرِ المتصلِ في نحو: (لولايَ، ولولاكَ، وأخواته)، و(لولاهُ وفروعه) على مذهبينِ وضِّحْ ذلك معَ بيانِ الراجحِ منهما؟

الجواب

المذهبُ الأولُ: ذهبَ سيبويهِ وأتباعُهُ من البصريين إلى صحةِ قولهم: "لولايَ ولولاكَ ولولاهُ" وأن "لولا" عندهم حرف جر شبيه بالزائد، والضمير المتصل بعدها مستعار للضمير المنفصل في محل رفع مبتدأ.

المذهب الثاني: للمبرّد حيث أنكر هذا الأسلوبَ، لكن يدفع هذا الإنكار بما ورد من نصوص العرب الفصحاء وعليه يكون مذهب سيبويه هو الراجح لأنه الموافق لما ورد عن العرب، ومن حفظ حجةً على مَنْ لم يحفظْ، والمُثْبِتُ مُقَدَّمٌ على النافي.

- تقسيم حروف الجر باعتبار مبانيها.

س: قَسِّمْ حروفَ الجرِّ المشهورةَ باعتبارِ عددِ حروفِها معَ التوضيحِ؟

الجواب

تنقسمُ حروفُ الجرِّ باعتبارِ عددِ حروفِها إلى أربعةِ أقسامٍ:

١- حروفٌ جاءت على حرفٍ واحدٍ وهي الباء، واللام، والكاف، والواو، والتاء.

٢- حروفٌ جاءت على حرفينِ وهي: مِنْ، عَنْ، في، مُذْ.

٣- حروفٌ جاءت علي ثلاثةِ أحرفٍ وهي: إلى، وعلى، ومُنْذُ، ورُبَّ.

٤- ما وضع على أربعة أحرفٍ وهو: حَتَّى.

- تقسيمُ حروفِ الجرّ باعتبارِ نوعِ المجرورِ:

س: قَسَّمَ النحاةُ حروفَ الجرِّ باعتبارِ المجرورِ إلى أنواعٍ وَضِّحْ ذلك معَ التمثيلِ؟

الجواب

تنقسمُ حروفُ الجر المشهورةُ باعتبارِ المجرورِ إلى الآتي:

١- ما يجر الظاهر فقط دون الضمير وهو الواو والتاء ومذ، ومنذ، وحتى، والكاف، ورب، هذه الأحرف السبعة لا تجر إلا الظاهر وتنقسم هي الأخري إلى الآتي:

أ- ما يجر الزمان فقط وهو مُذْ، ومُنْذُ، تقول: ما رأيته مذ يومين، أو منذ يوم الجمعة.

ب- ما يجر النكرات فقط وهو رب، نحو: رُبَّ رجلٍ صالحٍ لقيتُهُ.

جـ- ما يجر في الغالب لفظ الجلالة وهو التاء، نحو: تالله، وقد يجر لفظ الرحمن نادرا، نحو: تالرحمن لأفعلن كذا، وقد يجر لفظ الرب مضافا إلى الكعبة نحو: تَرَبِّ الكعبةِ، وهو قليلٌ.

د - ما يجرُّ كُلَّ ظاهرٍ وهو حتى، والكاف والواو، نحو قوله تعالى: ﴿حتى مطلعِ الفجرِ﴾، وزيدٌ كالأسدِ"، ووا للهِ لأقولَنَّ الحقَّ".

٢- ما يجر الظاهرَ والضميرَ مَعًا وهو (من) نحو قوله تعالى: ﴿منك ومن نوحٍ﴾، و(على) نحو: قوله تعالى: ﴿وعليها وعلى الفلكِ تُحْمَلُونَ﴾، و(عن) نحو: رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ورَضِيَ اللهُ عنِ الصالحينَ، و(إلى) نحو: قوله تعالى: ﴿إليه مرجعكم﴾ وقوله تعالى: ﴿إلى اللهِ مرجعكم﴾ و(في) نحو قوله تعالى: ﴿لا فيها غَوْلٌ﴾ وقوله تعالى: ﴿وفي الأرضِ آياتٌ﴾، ومثالُ اللامِ قوله تعالى: ﴿للهِ الأمرُ مِنْ قبلُ ومن بعدُ﴾، وقوله تعالى: ﴿وله الجواري المنشآتُ في البحرِ كالأعلامِ﴾.

الإضافة

– تعريفُ الإضافةِ: لغة: هي الإسنادُ والإلصاقُ. واصطلاحا: إسنادُ اسمٍ إلى آخرَ بتنزيله من الاسمِ الأولِ منزلةَ التنوينِ، أو ما يقومُ مقامَهُ من النونِ في المثنى وجمعِ المذكرِ، نحو: "غلامُ زيدٍ"، وكتابا محمد"، ومنسوبو الجامعة" .

– نوعا الإضافةِ:

س: قَسَّمَ النحاةُ الإضافةِ إلى ضَرْبينِ اذكرْ ضابِطَ كُلٍّ منهما مع التمثيل لكُلٍّ بمثالٍ؟

الجواب

قسمَ النحاةُ الإضافةَ إلى ضربين:

الأول: إضافةُ معنويةٌ أي أنها تفيد التعريف والتخصيص وضابطها ألا يكون المضاف وصفا والمضاف إليه معمولا له مثل: غلام زيد.

الثاني: الإضافةُ اللفظيةُ وهي التي تفيد أمرا لفظيا وهو التخفيف وضابطها أن يكون المضاف وصفا: اسمَ فاعلٍ أو اسمَ مفعولٍ أو صفةً مشبهة، والمضاف إليه معمولا له، نحو: هذا ضاربُ زيدٍ الآن أو غدا، وهذا معمورُ الدار، وزيد حسن الوجهِ.

- ما تدلُّ عليهِ الإضافةُ من معانِي حروفِ الجرِّ.

س: تأتي الإضافـةُ في العربيـةِ علـى معنـى ثلاثـةِ أحـرفٍ مـنْ حـروفِ الجـرِّ اذكرها مع بيانِ ضابِطِ كلٍّ والتمثيلِ له بمثالٍ؟

الجواب

تأتي الإضافة على معنى ثلاثة أحرف من حروف الجر.

١- أن تكـون علـى معنـى (في)، وضابطهـا أن يكـون المضـاف إليـه ظرفـا للمضاف نحو: قيام الليل، أي قيام في الليل، ونحـو: حصـير المسجد، أي حصير في المسجد، وقوله تعالى: ﴿بل مكر الليل﴾: أي مكر في الليل.

٢- أن تكـون علـى معنـى (مـن)، وضابطهـا أن يكـون المضـاف إليـه كـلا للمضاف ويصح الإخبار به عنـه، نحو: خـاتمُ حديـد كمـا يصـح أن تقـول: خـاتمٌ حديدٌ، خاتم: مبتدأ، وحديد: خبر، حيث يصح الإخبار بالعام عن الخاص.[1]

٣- أن تكون الإضافة على معنى (الـلام)، وهـذه تكـون فيمـا عـدا القسـمين السابقين، نحو: غلامُ زيد؛ أي غلام لزيد.

س: بَيِّنْ في التراكيبِ الآتيةِ ما تدلُّ عليه الإضافةُ من حروفِ الجرِّ؟

١- مكرُ الليلِ ٢- خاتمُ فضةٍ ٣ غلام زيدٍ.

الجواب

- الإضافة في التركيب الأول على معنى "في" أي مكرٌ في الليلِ.
- وفي التركيب الثاني على معنى "من" والتقدير خاتمٌ من فضةٍ.
- وفي التركيب الثالث الإضافة على معنى "اللام"، والتقدير: غلامٌ لزيدٍ.

(١) - كذلك يجوز في (حديد) أنْ يعرب عطف بيان.

س: بَيِّنْ نوعَي الإضافةِ في الأساليبِ الآتيةِ؟

الجواب

الأسلوب	نوع الإضافة
١- غلامُ زيدٍ	إضافة معنوية
٢- كاتبُ القاضِي	إضافة معنوية
٣- ضربُ اللصِّ	إضافة معنوية
٤- هذا رجلٌ حسنُ الوجهِ	إضافة لفظية
٥- ﴿ثاني عطفه﴾	إضافة لفظية

س: متى تعادِي[١] الإضافةُ التنوينَ في المفردِ وجمعِ التكسيرِ والمؤنثِ، والنونَ في المثنى وجمعِ المذكرِ السالم، وأَلْ في كُلٍّ؟

الجواب

تعادِي الإضافةُ التنوينَ، والنون، وأل، فلا تجامعها إذا كانت الإضافة معنوية، نحو غلام زيد، ورجال الحرس الوطني، وبنات نعش، وغلاما زيد.

س: افرق بين الإضافة المعنوية واللفظية في معاداتهما لأل؟

الجواب

تتفقُ الإضافةُ اللفظيةُ والمعنويةُ في عدمِ مصاحبتهما للتنوين والنون، ويفترقان في معاداتهما لأل فالمعنوية لا تجامع أل أبدا وأما اللفظيةُ فتلتقي معها في مسائل خمس، وسيأتي تفصيلها بعدُ.

(١) أي تنافيه وتعاقبه، فهما كالضدين.

س: متى تجتمعُ الإضافةُ اللفظيةُ معَ ألْ؟

الجواب

تجتمعُ الإضافةُ اللفظيةُ معَ ألْ في المسائلِ الآتيةِ:.

الأولى: أن يكون المضاف مثنى نحو: "الضاربا زيدٍ".

الثانية: أن يكون المضاف جمع مذكر نحو: "الضاربو زيدٍ".

الثالثة: أن يكون المضاف إليه معرفا بالألف واللام، نحو: "الضاربُ الرجلِ".

الرابعة: أن يكون المضاف إليه مضافا إلى ما فيه أل، نحو: "الضاربُ رأسِ الرجل"

الخامسة: أن يكون المضاف إليه مضافا إلى ضمير عائد على ما فيه الألف واللام، نحو: "مررتُ بالرجلِ الضاربِ غلامِهِ".

الأسماءُ التِّي تعملُ عملَ الفعلِ للشَّبَهِ بينها وبينَهُ

الأسماء التي تعمل عمل الفعل سبعة:

الأول: اسمُ الفعلِ، وهو ما نابَ عن الفعلِ معنًى وعمـلاً، وليـس فضلـةً، ولا تأثرا بعامل يدخل عليه، نحو: "صَهْ، و مَهْ، ونزالِ".

وهو ثلاثة أقسام:

١ – ما سمى به الماضي نحو: (هيهاتَ) بمعنى: بَعُد.

٢ – ما سمى به الأمر نحو: (صَهْ) بمعنى: اسْكُتْ.

٣ – ما سمى به المضارعُ نحو: (وَيْ) بمعنى: أَعْجَبْ.

س: بين الشاهدَ النحويَّ في النصوصِ الآتيةِ؟

١– حديث "إذا قلتَ لصاحِبكَ والإمامُ يخطبُ صَهْ فَقَدْ لغوتَ".

٢– قوله تعالى: ﴿وَيْكَأَنَّهُ لا يُفلِحُ الكافرونَ﴾.

٣– قول الشاعر:

– فهيهاتَ هيهاتَ العقيقُ ومَنْ به وهيهاتَ خِلٌّ بالعقيقِ نُواصِلُهْ

– وا بأبي أنتِ وفوكِ الأشنـبُ كأنما ذُرَّ عليه الزرنـبُ

– واها لسلمى ثم واهاً واهـاَ ياليتَ عيناها لنا وفاهَـا

الجواب

- الشاهد في الأول (صه) على أنه اسم فعل أمر بمعنى: اسكت.

- والشاهد في الثاني (وي) اسم فعل مضارع بمعنى: أعجب.

- وفي الثالث الشاهد (هيهات) اسم فعل ماض بمعنى: بَعُد.

- وفي الرابع والخامس (وا) و(واها) وهما لغتان في (وي) اسم فعل مضارع بمعنى: أعجب.

س: اشترَط الجمهورُ لعملِ اسمِ الفعلِ شروطًا اذكرْها؟

الجواب

-يُشْتَرُط لعملِ اسمِ الفعلِ عملَ فِعْلِهِ الشروطَ الآتيةَ:

الأول: أَنْ يَتَقَدَّمَ على معمولِهِ لأَنَّهُ عاملٌ ضعيفٌ نحو: عليك زيدا، بمعنى الزم زيدا.

الثاني: إذا كان دالا على الطلب جاز جزم المضارع في جوابه نحو: نزالِ نحدثْك، بالجزم قياسا على فعل الأمر في نحو: انْزِلْ نحدثْك.

الثالث: أنه لا ينصبُ الفعلُ المضارعُ بعدَ الفاءِ في جوابه عندَ الجمهورِ فلا يجوز عندهم: صَهْ فنحدثَك، بل يجب رفعه على تقدير مبتدأ محذوف: أي فنحن نحدثُك.

س: اختلفَ الكسائيُّ والجمهورُ في الشرطين: الأولِ والثالثِ من أحكامِ اسمِ الفعل، وضح ذلك الخلاف؟

الجواب

أولا: يرى البصريون أن اسم الفعل لا يعمل متأخرا في معموله المتقدم لأنه عامل ضعيف، وما شأنه كذلك لا يعمل متأخرا وأجازه الكسائيُّ محتجا بقوله تعالى: ﴿كتابَ الله عليكم﴾ زاعما أن معناه: عليكم كتابَ الله: أي الزموه.

وخرّجه البصريون على أنَّ (كتابَ اللهِ) مصدرٌ عامِلُهُ محذوفٌ و"عليكم" جار ومجرور متعلق به، والتقدير: كتبَ اللهُ كتاباً عليكم.

ثانيا: ذهب الجمهور إلى أنَّ الفعلَ المضارعَ لا يُنْصَبُ بعدَ الفاءِ في جواب اسم الفعل، فلا يجوز: "مكانَكِ فتَحْمَدِي"، و"صَهْ فَنُحَدِّثَك" بنصب ما بعد الفاء، وأجازه الكسائي قياسا على صريح الأمر في ذلك نحو: اسكتْ فنحدثَكَ، بالنصب.

س: يجئُ اسمُ الفعلِ على ضربينِ في العربيةِ وَضِّحْ ذلك؟

الجواب

- وَرَدَ اسمُ الفعلِ على ضربين:

أحدهما: قياسيٌّ، وهو ما صيغ من فعل ثلاثي تامّ على وزن (فَعالِ)، نحو: نَزالِ، من "نزل"، وكَتابِ، من "كتب"، ونَظارِ من "نظر"، وصَماتِ من "صَمَتَ"، وشَذَّ صوغُهُ من الرباعيّ نحو: قَرقارِ، ودَرَاكِ، من "قرقر" و"أدرك".

والآخر: سماعي، وهذا لا ضابط له نحو: صَهْ، ومَهْ، وهيهاتَ، وأُفٍّ.

وهذا النوع قسمان:

الأول: مرتجل وهو ما لم يستعمل في شيءٍ قبل اسم الفعل مثل: صه وأخواته.

الثاني: منقول وهو ما استعمل في شئ آخر قبل كونه اسم فعل، وله أنواع:

١- منقول من ظرف المكان نحو: مكانَكَ، بمعنى "اثْبُتْ"، ودونَك هذا الكتاب: أي "خذه".

٢- منقول من الجار والمجرور نحو: عليك، ومنه قوله تعالى: ﴿عليكم أنفسكم﴾.

والغالب على الضمير المتصل به أن يكون للخطاب، وربما جاء للغائب نحو: عليه رجلا ليسنى، أو للمتكلم نحو: عليّ زيدا، وعليّ بزيد: أي أعطني.

الثاني: المصدرُ

س: عَرِّفِ المصدرَ ثُمَّ اذكرْ شروطَ إعمالِهِ عملَ الفعلِ عندَ الجمهورِ؟

الجواب

– المصدرُ: هو الاسمُ الدَّالُ على الحدثِ الجارِي على الفعلِ كالضربِ والإكرامِ.

– الأصل في الأسماء أن لا تعمل، إلا أنه قد ورد عن العرب إعمال المصدر حملا على الفعل للشبه بينهما، إلا أن إعماله لا يتحقق إلا بثمانية شروط: –

الأول: أن يصح حلول (أن والفعلِ) محله ماضيا الفعل نحو: أعجبني ضربك زيدا أمس، أو مستقبلا نحو: يعجبني ضربك عمرا غدا، أو (ما والفعلِ) ولا يكون زمانه إلا حالا نحو: يعجبني ضربك زيدا الآن: أي ما تضربه.

الثاني: أن لا يكون مصغرا فلا يجوز: أعجبني ضريبك زيدا، إذ التصغير من خواص الأسماء، فيبعد شبه المصدر بالفعل وقاسَ بعضُ النحاة الجمع على التصغير لأنهما من واد واحد وأجاز إعمالَ المصدرِ مجموعًا كثيرٌ منهم محتجين بقول الشاعر:

وعدتَ وكانَ الخلفُ منكَ سَجِّيَةً   مواعيدَ عُرْقُوبٍ أخاه بيثربِ

الثالث: أن لا يكونَ مضمرا، فلا تقول: ضربي زيدا حسن، وهو عمرا قبيح، لعدم اشتماله على لفظِ الفعلِ، وأجازه الكوفيون قياسا على لفظِ المصدرِ، حيث ضميرُ المصدرِ عندهم مصدرٌ.

الرابع: أن لا يكون المصدر محدودا بالتاء ، إما لبعده عن المصدر الذي اشتق منه الفعل، أو أن التاء أبعدت شبهه بالفعل، وبناء عليه فلا تقول: أعجبني ضربتُك زيدا، وشذ ذلك شعرا.

الخامس: أن لا يكون موصوفا قبل العمل، فلا يقال: أعجبني ضربُك الشديدُ زيدا، ويجوز إعماله إن تأخر الوصف عن المعمول نحو قوله:

إنَّ وجدِي بِكَ الشديدَ أراني عاذرا فيكَ مَنْ عَهِدْتُ عَذولا

حيث أخر الوصف (الشديد) عن المعمول (بك).

السادس: أن لا يكون محذوفا، وبه ردوا على من قال في (بسم الله) إن التقدير: ابتدائي بسم الله ثابت، فحذف المبتدأ والخبر وأبقى معمول الخبر وهو (بسم الله)، والصحيح أن "بسم" متعلق بفعل محذوف.

السابع: أن لا يكون مفصولا عن معموله، وبه ردوا على من قال في ﴿يوم تبلى السرائر﴾ إنه معمول لـ(رجعه) في قوله تعالى: ﴿إنه على رجعه﴾، والصحيح أنه متعلق بفعل محذوف يفسره "رجْع".

الثامن: أن لا يكون مؤخرا عنه، فلا يجوز: أعجبنى زيدا ضربك. وأجاز السهيلي تقديم المعمول إذا كان جارا ومجرورا كما في قوله تعالى: ﴿لا يبغون عنها حولا﴾، وقولهم: اللهم اجعل لنا من أمرنا فرجا ومخرجا.

س: علام احتج النحاةُ بالأبياتِ الآتيةِ؟

١ - وعدتَ وكانَ الخلفُ منكَ سجيةً مواعيدَ عرقوبٍ أخاه بيثـربِ

٢ - وما الحربُ إلا ما علمتُمْ وذقْتُـمُ وما هو عنها بالحديثِ المرجَّـمِ

٣- يحايي بِهِ الجلد الذي هو حـازمٌ بضربةِ كَفَّيْهِ الملا نفسَ راكـبِ

٤ - إنَّ وَجدِي بك الشديدَ أرانـي عاذرا فيك من عهدتُ عـذولا

٥- هَلْ تذكرونَ إلى الدَّيرينِ هجرتَكُمْ ومَسحكم صلبكم رحمان قربانا

الجواب

- احتجوا بالأولِ على جوازِ إعمالِ المصدرِ مجموعا كما في (مواعيدَ عرقـوبٍ أخاه) وهو مذهب فريق من النحاة.

- واحتجوا بالثاني على أن الكوفيين يجوزون إعمال المصدر مضمرا كما في (وما هو عنها) والتقدير: "وما القول أو الحديث أو العلم عنها"...الخ

- واحتجوا بالثالث على شذوذ إعمال المصدر محدودا بالتاء كما في (بضربة كفيه الملا).

- واحتجوا بالرابع على جوازِ إعمالِ المصدرِ موصوفا بعدَ العملِ كما في قوله (وجدي بك الشديدَ).

-واحتجوا بالخامس على إعمالِ المصدرِ محذوفا في الضرورةِ كما في قوله: "رحمانُ قربانا"، والتقدير: وقولكم: يا رحمن قربانا.

س: عَلِّلْ مَنْعَ ابنِ هشامٍ عملَ المصدرِ في الأُسلوبينِ التاليينِ؟

١ - ضربا زيداً.

٢ - مررت بزيد فإذا له صوتٌ صوتُ حمارٍ.

الجواب

- منع ابن هشام عمل المصدر في (زيدا) في المثال الأول لتخلف الشرط الأول وهو إحلال (أن والفعلِ أو ما والفعلِ) محلَّ المصدرِ، وهنا إنما يحل الفعل وحده دون (أن أو ما) نحو: اضرب زيدا، وعليه فـ"زيدا" عنده منصوب بفعل محذوف هو عامل في المصدر وفي زيدا معا، وخالفه في ذلك بعض النحويين فأجازه.

- ومنع ابن هشام نصب صوت الثاني بالأول لتخلف الشرط الأول أيضا حيث لا يحل محل الأول فعل مع حرف مصدري ولا بدونه، لأن المعنى يأباه، إذ المراد أنك مررت به في حال تصويته، لا أنه أحدث التصويت عند مرورك.

س: اختلفَ النحاةُ في إعمالِ المصدرِ مجموعًا بين المذهبينِ في ذَلِكَ مع حجةِ كُلِّ فريقٍ؟

الجواب

- ذهب بعضهم إلى منع إعمال المصدر مجموعا قياسا على منعه مصغرا، لأن التصغير والجمع أخوان.

- وأجاز إعماله مجموعا كثير منهم محتجين بالوارد عن العرب في قول الشاعر:

وعدت وكان الخلف منك سجية   مواعيد عرقوب أخاه بيثرب

س: اختلفَ النحاةُ في عملِ المصدرِ مُضمَرًا وَضِّحِ المذهبينِ في ذٰلِكَ؟

الجوابُ

- **يرى البصريونَ** عدمَ إعمالِ المصدرِ مضمرًا لعدمِ اشتمالِهِ على لفظِ الفعلِ، أو مُشَارَكتِهِ له في الحدثِ، وعليه **فلا يجوزُ عندَهُمْ: "ضَرْبِي زيداً حَسَنٌ" و"هُوَ عمرًا قبيحٌ"** وأجازهُ الكوفيونَ **مُحْتَجِّينَ بقولِ زهيرِ بنِ أَبِي سُلْمَى:**

وما الحربُ إلاَّ مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمُ وما هُوَ عَنْهَا بالحديثِ المُرَجَّمِ

حيثُ تَعَلَّقَ الجارُّ والمجرورُ (عَنْهَا) بالضميرِ (هُوَ) لِكَوْنِهِ في مَعْنَى القولِ أو الحديثِ، إذْ ضَمِيرُ المصدرِ عندَهُمْ كالمصدرِ.

س: بَيِّنْ أحوالَ المصدرِ حالَ الإعمالِ في النصوصِ الآتيةِ؟ مع بيانِ الأقيسِ والأكثرِ والشاذِّ منْهَا؟

١- **قولُهُ تعالَى:** ﴿ولَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ﴾.

٢- **قولُهُ تعالَى:** ﴿وأَخْذِهِمْ الرِّبَا وقَدْ نُهُوا عَنْهُ وأَكْلِهِمْ أموالَ الناسِ بالباطلِ﴾.

٣- **أَلاَ إِنَّ ظُلْمَ نَفْسِهِ المرءُ بَيِّنٌ إذا لَمْ يَصُنْهَا عَنْ هَوًى يَغْلِبُ العَقْلاَ**

٤- **حَدِيثُ:** "وَحِجُّ البيتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً".

٥- **تَنْفِي يَدَاهَا الحَصَى في كُلِّ هاجِرَةٍ نَفْيَ الدَّرَاهِيمِ تنقادُ الصياريفِ**

٦- **قولُهُ تعالَى:** ﴿أو إطعامٌ في يومٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا﴾.

٧- **عجبتُ مِنَ الرزقِ المسيءِ إِلٰهُهُ ومن تركِ بعضِ الصالحينَ فقيرًا**

الجواب

أولا: في الأمثلة الخمسة الأولى المصدر العامل فيها مضاف، وهو الأكثر في الاستعمال إلا أن هذا المصدر إما مضاف إلى فاعله كما في الأول والثاني، وإما إلى مفعوله كما في الثالث والرابع والخامس.

ثانيا: في المثال السادس المصدر العامل (إطعام) وهو منون وعمل المنون أقيس، لأنه نكرة، والمصدرُ النكرةُ قويٌّ الشبهِ بالفعلِ، إذ الأفعال من قبيل النكرات.

ثالثا: في المثالِ السابعِ المصدرُ العاملُ مُحلًّى بأل: (الرزق) وعمله شاذ قياسا واستعمالا، و"المسيء" مفعوله، و"إله" فاعله.

الثالث: اسمُ الفاعلِ

س: عَرِّفِ اسمَ الفاعلِ، ثم بين دلالةَ كُلٍّ مِنْ أفعلِ التفضيلِ والصفةِ المشبهةِ واسمِ المفعولِ والفعلِ مع التمثيلِ؟

الجواب

اسم الفاعل: هو ما دل على الحدثِ والحدوثِ وفاعِلِه، **نحو:** (**قائم وقاعد**)، وأفعلُ التفضيلِ والصفةُ المشبهةُ يدلان على الثبوت والدوام، **نحو:** (**أفضل وحسن**)، وأما اسم المفعول فإنه يدل على المفعول به، **نحو:** (مضروب ومعلوم)، وأما الفعلُ فإنه يدل وضعاً على الحدث والزمن معا وأما دلالته على الفاعل فالتزامية ضرورة أن يكون لكل فعل فاعل، **نحو:** (قام وقعد).

س: يعملُ اسمُ الفاعلِ عملَ فعلِهِ تارةً مطلقا وتارةً بشرطٍ، وضح القولَ في ذلك؟

الجواب

يعملُ اسمُ الفاعلِ عملَ فعلِهِ لما بينهما من المشاركةِ في الدلالةِ على الحدثِ والمادةِ وهو ضربان:

الأول: المقترنُ بـ"أل" ويعملُ مطلقا ماضيا، أو حاضرا، أو مستقبلا، **نحو:** جاء لضاربُ زيدا أمسِ أو الآن أو غداً، وقولُ الشاعرِ:

القاتلين الملكَ الحُلاحِلاَ خيرَ مَعدٍّ حسبًا ونائلاً

والثاني: المجردُ من "أل"، ويعملُ بشرطينِ عندَ الجمهورِ:

أحدهما: أن يكون زمنُهُ حاضرا، أو مستقبلا.

والآخر: أن يكون معتمدا على نفيٍ أو استفهامٍ، أو مخبرٍ عنه (مبتدأ)، أو موصوفٍ:

مثالُ النفيِ قولُ الشاعرِ: *خليليَّ ما وافٍ بعهديَ أنتما*

ومثالُ الاستفهامِ قولُ الشاعر: *أقاطنٌ قومُ سلمى أم نَوَوْا ظَعَناً*

ومثالُ الاعتمادِ على مخبرٍ عنه: "المبتدأ" قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾

ومثالُ الاعتمادِ على موصوفٍ قولُ الشاعِرِ:

إني حلفتُ برافعين أكفَّهم بينَ الحَطِيمِ وبينَ حَوْضَيْ زمزمِ

أي: بقومٍ رافعين.

س: اختلفَ النحاةُ في عملِ اسمِ الفاعلِ المجردِ من"أل" إذا كان بمعنى الماضي، وضِّحِ المذهبينِ في ذلك مع بيانِ الأرجحِ في نظرِكَ؟

الجواب

– الجمهورُ يمنعونَ عملَ اسمِ الفاعلِ المجردِ من "أل" إذا كان زمنه ماضيا مطلقا والكسائيُّ يجيز ذلك محتجا بقوله تعالى: ﴿وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ﴾ فـ"باسط" عندَ الكسائيِّ بمعنى بسط، وقد عمل النصب في المفعول به وهو "ذراعيه"، ويَرُدُّ الجمهورُ مذهبَ الكسائيِّ بأنه على حكايةِ الحالِ وأنَّ معنى "باسط": يبسطُ بدليلِ أن الله قال: ﴿وَنُقَلِّبُهُمْ﴾ ولم يقل وقلبناهم، وعليه فالأرجح هو مذهبُ الجمهورِ لأمرينِ:

١– أن رأي الجمهورِ أقوى من رأيِ الفردِ.

٢– ضرورة التناسب بين "باسط" و"نقلب" في الزمن.

س: علامَ احتجَّ النحاةُ بالنصوصِ التاليةِ؟

١- مُهينٌ زيدٌ عمْرًا أم مُكْرِمُهُ.

٢- قولُهُ تعالَى: ﴿مُختلِفٌ ألوانُهُ﴾.

٣- *كناطحٍ صخرةً يومًا ليُوهِنَهَا*

٤- يا طالعًا جَبَلًا.

الجوابُ

- في النصِ الأولِ احتجَّ النحاةُ بِهِ على جوازِ حذفِ أداةِ الاستفهامِ قبلَ اسمِ الفاعلِ، والتقدير: "أَمُهِينٌ" .

- واحتجوا بالنصِ الثاني والثالثِ والرابعِ على حذفِ الموصوفِ والتقديرُ: "صِنْفٌ مختلفٌ ألوانُه"، وَوَعِلٍ "ناطحٍ صخرةً" و"يا رَجُلًا طالعاً جَبَلًا".

س: اختلفَ النحاةُ في عملِ اسمِ الفاعلِ بِمَعْنَى الحالِ والاستقبالِ المجرَّدِ مِنْ "ألْ"، اذكرِ المذهبينِ في ذلِكَ؟

الجواب

- ذهبَ الجمهورُ إلى أنه لا يعملُ إلا بشرطِ أن يكونَ مُعْتَمِدًا على نفيٍ، أو استفهامٍ، أو مخبرٍ عنه، أو موصوفٍ، كما تقدم.

- وذَهبَ الأخفشُ إلى أنهُ يعملُ وإنْ لم يعتمدْ على شيءٍ، واحتجَّ لمذهبِهِ بقولِ الشاعرِ:

خبيرُ بَنُو لِهْبٍ فلا تَكُ مُلْغِياً ... مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إذَا الطيرُ مرتِ

فـ"خبيرٌ" مبتدأٌ، و "بنو" فاعلٌ سَدَّ مَسَدَّ الخبرِ، ولم يعتمدْ على نَفْيٍ أو غَيْرِهِ.

الرابع: صِيغُ المبالغةِ

– تعريفها: هي ما حُوِّلَتْ للمبالغةِ والتكثيرِ من صيغةِ اسمِ فاعلِ الفعلِ الثلاثي إلى "فَعَّالٍ"، أو "مِفْعالٍ"، أو "فَعولٍ"، أو "فَعيلٍ"، أو "فَعِلٍ".

س: اذكرْ أَصْلَ أمثلةِ المبالغةِ ثم شرطَ عملِها معَ التمثيلِ لما تذكرُ؟

الجواب

أصل أمثلة المبالغة اسم الفاعل، وقد حولته العرب إلى فعّال ومفعال وفعول بكثرة، وفعيل وفَعِل بقلة للدلالة على الكثرة في الحدث وتعمل هذه الصيغُ عملَ الفعل بشروط عملِ اسمِ الفاعلِ السابقة عند جمهور البصريين، فتعمل مطلقا إذا اقترنت بـ"أل"، نحو: أنا الضَّرَّابُ زيدا أمس أو الآن أو غدا ، فإن لم تقترن بـ"أل" اشترَط اعتمادُهَا على استفهام أو نفى أو مخبر عنه أو موصوف، وأن يكون زمنها حالا أو استقبالا.

– مثال الاستفهام: "أضَرَّابٌ أنتَ زيدا".

– ومثال النفي: "ما ضَرَّابٌ زيدٌ عمرا".

– ومثال المخبر عنه قوله:

ضَروبٌ بنصلِ السيفِ سوقَ سمانِها

والتقدير: هو ضروبٌ فحذف المبتدأ.

– ومثال المعتمد على الموصوف قول الشاعر:

أخا الحرب لَبَّاسا إليها جِلالَها

فـ"لَبَّاسا": صفه لـ(أخا)

س: بين الشاهدَ النحويَّ فيما يأتي؟

- **قول الشاعر:**

- *كناطِحٍ صخرةً يوما ليُوهِنَها*
- *أخا الحربِ لَبَّاسًا إليها جِلالَها*
- *ضروبٌ بنصلِ السيفِ سوقَ سِمانِها*
- فتاتانِ أَمَّا منهما فشبيهةٌ هِلا لًا وأخرى منهما تُشْبِهُ البدرا
- *أتاني أنّهُمْ مَزِقونَ عِرْضِي*

الجواب

١- الشاهد: "ناطحٍ صخرةً". حيث أعمل اسم الفاعل ناطح في صخرة وهو المفعول به لكونه معتمدا على موصوف محذوف، والتقدير: كوعلٍ ناطحٍ.

٢- الشاهد: "لباسا جلالَها". حيث أعمل صيغة المبالغة (لباسا) في المفعول به (جلال) لكونها معتمدة على موصوف مذكور وهو (أخا).

٣- الشاهد: "ضروبٌ سوق". حيث أعمل صيغة المبالغة ضروب في المفعول به سوق لأنها معتمدة على مبتدأ محذوف تقديره: هو ضروبٌ.

٤- الشاهد: "شبيهةٌ هِلالًا". حيث أعملت صيغة المبالغة (شبيهة) في المفعول به (هلالا) لاعتمادها على مخبر عنه محذوف، تقديره: أَمَّا منهما فواحدةٌ شبيهة هلالا.

٥- الشاهد: "مزقون عرضي". حيث أعمل صيغة المبالغة مزقون وهي جمع مذكر سالم في المفعول به وهو عرضي، حيث اعتمدت على مخبر عنه وهو اسم (أنّ).

س: مثل لما يأتي؟

النوع	المثال
١- اسم فاعل جُمع جمع مذكر سالما وقد نصب المفعول به	قوله تعالى: ﴿والذاكرين الله كثيرا﴾
٢- اسم فاعل جُمع جمع مؤنث سالما وقد نصب المفعول به	قوله تعالى: ﴿هل هُنَّ كاشفاتٌ ضرَّه﴾
٣- اسم فاعل جُمع جمع تكسير وقد رفع الفاعل	قوله تعالى: ﴿خُشَّعاً أبصارُهم﴾
٤- صيغة مبالغة جمعت جمع تكسير وقد نصبت المفعول	قول الشاعر: غُفُرٌ ذَنْبَهُمْ غيرُ فُخُر
٥- اسم فاعل صلة (أل) مثنى وقد نصب المفعول به	والناذرَينِ-إذا لَمَ القهما-دَمِي

س: اختلفَ أهلُ العربيةِ في جوازِ إِعمالِ أمثلةِ المبالغةِ وعدمِهِ وضح المذهبن في ذلك مع بيان حجة كل فريق؟

الجواب

- يرى سيبويه وأصحابه جواز إعمال أمثلة المبالغة محتجين في ذلك بالسماع: (أي ورود إعمالها عن العرب) كما سبق، وبالحمل على أصلها وهو اسم الفاعل لأنها محولة عنه لقصد المبالغة.

- ومنع الكوفيون إعمالها محتجين بمخالفتها لأوزان الفعل المضارع ولمعناه، هذا ولم يجز بعض البصريين إعمال (فعيل وفَعِل).

- وأجاز الجرمي إعمال (فَعِل) لأنها على وزن الفعل كعلم وفهم، ولم يجز إعمال (فعيل).

الخامسُ: اسمُ المفعولِ

س: عرفِ اسمَ المفعولِ وما أحوالُ عملِهِ وشرطُ العملِ؟

الجواب

اسمُ المفعولِ: مادلّ على حدثٍ ومفعولِهِ مثلُ مَضْروبٍ ومُكْرَمٍ.

- لاسم المفعول حالتان:

الحالة الأولى: أن يكون مقترنا بأل وفي هذه الحالة يعمل بلا شرط ولا قيد نحو: جاء المضروبُ عبدُهُ، فعبدُ نائبُ فاعلِ مضروبِ.

الحالة الثانية: أن يكون مجردا من أل ويشترط في عمله والحال هذه أن يكون دالاً على الحال، أو الاستقبال، وأن يكون معتمدا على نفي، أو استفهام، أو مخبر عنه، أو ذي حال.

- مثالُ اعتمادِهِ على مخبر عنه: زيدٌ معطي أبوه درهما، وزيدٌ مضروب عبدُهُ، فـ"مضروبٌ" اسمُ المفعولِ يعمل الرفع في عبدٍ إذا أريد به الحال، أو الاستقبال، ولا يجوز إعماله إن أريد به الماضي خلافا للكسائي كما سبق في اسم الفاعل، ولا يجوز: مضروبٌ الزيدان، لعدم الاعتماد على نفي أو شبهه، أو مخبر عنه، أو موصوف خلافا للأخفش.

السادسُ: الصفةُ المشبهةُ

س: عرفِ الصفةَ المشبهةَ ثم مثل لها بثلاثةِ أمثلةٍ؟

الجواب

الصفةُ المشبهةُ: هي الصفةُ التي اسْتُحْسِنَ فيها أن تضافَ لما هو فاعلٌ في المعنى **مثل: زيدٌ حسنُ الوجهِ، ونقيُّ الثغرِ، وطاهرُ العِرضِ.**

س: تختصُّ الصفةُ المشبهةُ بأمورٍ تميزُها عن اسمِ الفاعلِ؟ اذكرها مع التوضيح؟

الجواب

الأول: أنها تصاغ من اللازم غالبا **مثل حسن،جميل، واسم الفاعل يصاغ من المتعدي مثل: ضارب، ومن اللازم ، نحو: قائم.**

الثاني: أن الصفة المشبهة تدل على الزمن الدائم الحاضر **مثل: هندُ طويلةُ القامةِ، واسم الفاعل يأتي بمعنى الماضي، أو الحاضر، أو المستقبل، نحو: جاء الضارب زيدا أمس، أو الآن، أو غدا.**

الثالث: أن الصفة المشبهة تارة تجرى على فعلها في حركاته، وسكوناته **نحو: طاهرُ القلبِ، ومستقيمُ الرأيِ، وتارة لا تجري، نحو: حسن، وأحمر، وجبان، وحمراء...إلخ، واسم الفاعل يجري على فعله، نحو: ضاربٌ، ومكرِمٌ.**

الرابع: أن منصوب الصفة المشبهة لا يتقدم عليها **فلا يقال: الوجهَ زيدٌ حسن، واسم الفاعل يجوز تقديم منصوبه عليه نحو: زيدا أنا ضاربٌ.**

الخامس: أن معمول الصفة المشبهة يلزم أن يكون سببيًا؛ **أي متصلا بضمير الموصوف نحو: زيدٌ حسنٌ وجهُه، ولا يلزم ذلك في معمول اسمِ الفاعلِ كما في "مررت برجل ضارب زيدا".**

وجوهُ إعرابِ معمولِ الصفةِ المشبهةِ:

١- الرفع على الفاعلية أو البدلية، **من فاعلها المستتر فيها نحو: زيدٌ حسنٌ وجهُه.**

٢- الخفض بإضافتها إليه **نحو: زيد حسنُ الوجه.**

٣- النصب على وجهين:

أ- على التشبيه بالمفعول به إن كان معرفة **نحو: زيدٌ حسنٌ وجهَه.**

ب- على التشبيه بالمفعول به أو التمييز إن كان نكرة **نحو: زيدٌ حسنٌ وجها.**

س: للصفةِ المشبهةِ معَ معمولِها حالاتٌ: التعريفُ والتنكيرُ ولمعمولِها ثلاثة إعراباتٍ (النصبُ والرفعُ والخفضُ) اذكرِ الصورَ المحصلةَ من ذلك مع بيانِ ما يمتنعُ عربيةً؟

الجواب

الصورُ المحصلةُ من حالي الصفةِ المشبهةِ معَ معمولِها ذي الوجوهِ الثلاثةِ سِتٌّ وثلاثون صورةً، يمتنعُ منها أربعةٌ في العربيةِ وهي:

١- **مررت بزيد الحسن وجهِه، حيث الصفة هنا مقترنة بـ"أل"**، ومعمولها **مضاف إلى الضمير.**

٢- **مررت بزيد الحسن وجهِ أبيه، حيث الصفة مقترنة بـ"أل"**، ومعمولها مضاف إلى مضاف إلى الضمير.

٣- **مررت بزيد الحسن وجهٍ، حيث الصفة مقترنة بـ"أل"**، ومعمولها مجرد من "أل والإضافة".

٤- **مررت بزيد الحسن وجهِ أب، حيث الصفة مقترنة بـ"أل"**، ومعمولها مضاف إلى مجرد من "أل والإضافة".

السابعُ: اسمُ التفضيلِ

س: عرفِ اسمَ التفضيلِ ثم اذكرْ أحوالَهُ مع التمثيلِ؟

الجواب

- **اسم التفضيل هو:** الصفة الدالة على المشاركة والزيادة نحو: **أفضل وأعلم وأكثر**، ويصاغ من مصدر اللازم نحو: (أكرمُ وأجبنُ وأبخلُ وأظرفُ)، ومن مصدر المتعدي مثل: (أضربُ وأنصرُ وأعلمُ)، وقد تحذف همزته تخفيفا لكثرة الاستعمال كما في نحو: (خير وشر)، قال حسان:

فشرُّكما لخيركما الفداءُ

كما حذف بعض العرب الهمزة من "أحب" فقال (حَبّ) كما في قوله:

وزادني كلفا بالحبِّ أَنْ مَنَعَتْ وحَبُّ شيءٍ إلى الإنسانِ ما مُنِعَا

وقد يُسْتَصْحَبُ الأصلُ فيذكرون الهمزةَ كما في قراءةِ بعضِهم قولَهُ تعالى: ﴿سيعلمون غدا من الكذاب الأشَرّ﴾.

وقد جمع الراجز بين اللغتين في قوله:

بلالُ خيرُ الناسِ وابنُ الأخْيَرِ

- ولأفعلِ التفضيلِ ثلاثُ حالاتٍ:

الأولى: أن يلزمَ الإفرادَ والتذكيرَ، وضابطها أن تقع بعدَه (مِن) الجارةُ للمفضل عليه نحو: زيدٌ أفضلُ من عمرٍو، والزيدان أفضلُ من عمرو، ونظيره في التنزيل: ﴿ليوسفُ وأخوهُ أحبُّ إلى أبينا مِنّا﴾، ونحو: الزيدون أفضل من عمرو، ونظيره قوله تعالى: ﴿قل إن كان آباؤُكُمْ وأبناؤُكُمْ وإخوانُكُمْ وأزواجُكُمْ وعَشِيرَتُكُمْ وأموالٌ اقْتَرفْتُمُوها وتجارةٌ تَخْشَوْنَ كسادَها ومساكنُ تَرْضَوْنَها أحبَّ إليكم منَ اللهِ ورسولِهِ وجهادٍ في سبيلِه﴾ فقد أفردَ في الآية الأولى مع الاثنين، وفي الثانية مع الجموع.

الثانية: أن يكون مضافا، وهو والحال هذه ضربان:

الأول: أنْ يضافَ إلى نكرةٍ وحينئذٍ يلزم الإفرادَ والتذكيرَ حيث يستغنى بتثنية المضاف إليه، وجمعه، وتذكيره، وتأنيثه، عن تثنية أفعلَ وجمعِهِ وتذكيرِهِ وتأنيثِهِ، فيقال: زيد أفضلُ رجل، والزيدان أفضلُ رجلينِ، والزيدون أفضلُ رجالٍ، وهندٌ أفضلُ امرأةٍ، والهندان أفضلُ امرأتينِ، والهنداتُ أفضلُ نسوةٍ.

الثاني: أنْ يضافَ إلى معرفةٍ، وحكمُهُ والحالُ هٰذِهِ جوازُ المطابقةِ وعدَمُها، تقول: الزيدانِ أفضلُ القوم، وأفضلا القوم على التكافؤ، وكذلك: الزيدون أفضلُ القوم، وأفضلو القوم بالمطابقة، وعدمُ المطابقةِ أفصحُ كما في قوله تعالى: ﴿ولَتَجِدَنَّهمْ أحرصَ الناسِ على حياةٍ﴾ ولم يقل (أَحْرَصِي) كما جاءت المطابقة في قوله تعالى: ﴿وكذٰلِكَ جَعَلْنَا في كُلِّ قريةٍ أكابرَ مجرميها﴾ فطابق، ولم يقل (أكبر مجرميها).

هذا-وقد أوجبَ ابنُ السَّرَّاج عدمَ المطابقةِ وهو مردودٌ عليه بآية الأنعام السابقة.

الثالثة: أَنْ يقترنَ بـ"أل" وهو والحال هـذه تلزم فيـه مطابقـة موصوفـه إفرادا، نحـو: زيـدٌ الأفضـل، وتثنيـة وجمعـا، نحـو: الزيـدان الأفضـلان، والهنـدانِ الفضليـان، والزيدون الأفضلون، أو الأفاضل، والهندات الفُضليات أو الفُضَّل.

س: هل يَنْصِبُ أفعلُ التفضيلِ المفعولَ بِهِ؟ وفِيمَ يعملُ؟ فَصِّلِ القولَ في ذلك؟

الجواب

أولا: أنه لا يَنْصِبُ المفعول به مطلقا، **وأما قوله تعالى**: ﴿إن ربك هو أعلم مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ **فـ"مَن" ليست مفعولا به لـ"أعلم"**[1] **ولا مضافا إليه لما يترتب عليه من فساد المعنى، وعليه فـ**(مَنْ) **منصوبةٌ بفعلٍ محذوفٍ، والتقديرُ: يعلمُ مَنْ يَضِلُّ، وذلك لدلالة** (أعلمَ) **عليه.**

ثانيا: **اتفق أهل العربية على أن اسم التفضيل** يرفع الضمير المستتر **نحو: زيد أفضل من عمرو، ففي** "أفضل" ضمير مستتر يعود على "زيد".

(١) أجاز الكوفيون إعمال أفعل التفضيل في المفعول به كما في البحر: ٤/٢٨٠، فادعاء ابن هشام إجماع النحاة على أنه لا ينصب المفعول به يدفعه ما ذكر في البحر، فلا يسلم له.

ثالثا: اختلفتِ العربُ في رفعِه الظاهرَ، فبعضهم يرفعه به مطلقا نحو: مررت برجلٍ أفضلَ منه أبوه، فـ"أبوه" فاعلُ أفضلَ، وهي لغة قليلة، وأكثرُ العربِ برفع "أفضل" على أنه خبر مقدم و"أبوه" مبتدأ مؤخرُ، والجملةُ صفةُ رجلٍ.

وأكثرُهُمْ يرفع الاسم الظاهر في مسألةِ الكحلِ فقط وضابِطُها: أن يتقدمَ نفيُ، أو نَهْيُ، أو استفهامُ، ويتأخرَ عنه اسمُ جنسٍ موصوفٍ باسمِ التفضيلِ، وأن يكونَ بعدَ اسمِ التفضيلِ اسمُ مفضَّلُ على نفسِهِ باعتبارينِ:

- مثال النفي قولهم: ما رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد، وقول الشاعر:

"ما رأيت امرأً أحب إليه البذل منه إليك يا ابنَ سنانِ"

- ومثال النهي نحو: لا يكن أحد أحب إليه الخير منه إليك.

- ومثال الاستفهام: هل رأيت رجلا أحسن في عينه الكحل منه في عين زيد.

التوابعُ

أولا: النعتُ

س: عرفِ النعتَ عندَ ابنِ هشامٍ وماذا تقولُ في اشتقاقِ البيانِ والبدلِ في (قال أبو بكرٍ الصدّيقُ وقال عمرُ الفاروقُ وفي عطفِ النسقِ نحوَ: رأيتُ كاتبا وشاعرا)؟

الجواب

النعت عند ابن هشام: التابعُ المشتقُ أو المؤولُ بالمشتقِ المباينُ للفظ متبوعه، ومعنى هذا الكلام أن الذي يكون مشتقا من التوابعِ هو النعتُ فَقَطْ وما عداه جامدٌ.

- أما نحو الصدّيق في البيان، والفاروق في البدل، وشاعر وكاتب في عطف النسق، فالأولان نزلا منزلة العَلَم حيث صارا لقبين ولَمَّا وُضِعَا موضعَ العلمِ صارا جامدين.

- أما كاتب وشاعر، فالمراد بهما موصوفهما، والتقدير: رأيت شخصا كاتبا وشخصا شاعرا.

س: ينقسمُ النعتُ إلى ضربينِ من حيثُ الاشتقاقُ وعدمُهُ بَيِّنْ ذلك؟

الجواب

الأول: الأصل في النعت أن يكون مشتقا، والمراد بالمشتق ما دل على حدث وصاحبه ويشمل هذا أربعة أنواع:

١- اسم الفاعل نحو: جاءني رجل فاضِل.

٢- اسم المفعول نحو: مررت برجل محمودِ الخصال.

٣- الصفة المشبهة نحو: مررت برجل حسنِ الوجهِ.

٤- أفعل التفضيل نحو: مررت برجل أفضلَ من أخيه.

الثاني: الجامد المؤول بالمشتق ويشمل الأنواع الآتية:

الأول: اسم الإشارة نحو: جاءني زيد هذا: أي المشارُ إليه.

الثاني: ذو الصاحبية نحو: جاءني رجل ذو مالٍ؛ أي صاحبُ مالٍ، أو متمولٌ.

الثالث: المنسوب نحو: زارني رجلٌ دمشقيٌّ: أي المنسوبُ إلى دمشقَ.

الرابع: المصدر نحو: جاءني رجلٌ عدلٌ. أي عادلٌ، أو ذو عدل.

س: بَيِّنِ الغرضَ مِنَ النعتِ في الأساليبِ الآتيةِ؟

١- مررتُ برجلٍ كاتبٍ

٢- مررت بزيدٍ الخياطِ

٣- بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

٤- أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ

٥- اللَّهُمَّ ارحمْ عبدَكَ المسكينَ

٦- تلك عشرةٌ كاملةٌ

٧- فإذا نُفِخَ في الصورِ نفخةٌ واحدةٌ

الجواب

النعت	الغرض منه
١- كاتب	تخصيص النكرة
٢- الخياط	توضيح المعرفة
٣- الرحمن الرحيم	المدح والثناء
٤- الرجيم	الذم
٥- المسكين	الترحم
٦- كاملة	التوكيد
٧- واحدة	التوكيد

س: قد يفيدُ النعتَ أكثرَ من غرضٍ وَضِّحْ ذلك؟

الجواب

قد يفيد النعت أكثر من غرض إذا جاء لما عدا التخصيص والتوضيح نحو: جاء زيدُ الشاعرُ الكاتبُ ففي النعت توضيح ومدح لأن المنعوت معرفة، وفي نحو: أعوذُ با للهِ من الشيطانِ الرجيمِ التوضيح والذم، لأن المنعوت معرفة أيضا، و في قوله تعالى: ﴿نفخةٌ واحدةٌ﴾ التخصيص والتوكيد، لأن المنعوت نكرة.

س: مثل لما يأتي؟

الجواب

نوع النعت	مثاله
١- نعت يفيد التخصيص	جاء رجلٌ فاضلٌ
٢- نعت يفيد التوضيح	جاء زيدٌ الفاضلُ
٣- نعت يفيد المدح	الحمدُ للهِ ربِّ العالمين
٤- نعت يفيد الذم	أعوذ با لله من الشيطان الرجيم
٥- نعت يفيد الترحم	اللهم أنا عبدُك المسكينُ
٦- نعت يفيد التوكيد	تلك عشرةٌ كاملةٌ

س: يتبعُ النعتُ متبوعَهُ في أمورٍ فصِّلِ القولَ في ذلك؟

الجواب

١- **إذا كان النعت حقيقيا وهو** الرافع لضمير مستتر فإنه يتبع منعوته **في أربعة من عشرة.**

أ- **يتبعه في واحد من وجوه الإعراب الثلاثة:** الرفع والنصب والخفض، **نحو: جاء محمدُ الكريمُ.**

ب- يتبعه في واحد من الإفراد والتثنية والجمع، **نحو: حضر المحمدانِ الكريمانِ.**

جـ- يتبعه في واحد من التذكير والتأنيث، نحو: **سافرتْ هندُ الكريمةُ.**

د- يتبعه في واحد من التعريف والتنكير، نحو: **مررتُ برجلٍ فاضلٍ.**

فرجل: **مفرد نكرة مذكر مجرور، وفاضل كذلك.**

٢- وإذا كانَ النعتُ سببياً وهو الرافعُ للاسمِ الظاهرِ المتصلِ بضميرِ المنعوتِ نحو : مررتُ برجلٍ قائمةٍ أُمّهُ ، فهذا النوع يتبع منعوتَهُ في اثنين من خمسةٍ :

واحد منَ التعريفِ والتنكيرِ ، وواحد من وجوهِ الإعرابِ كما في المثالِ السابقِ (مررتُ برجلٍ قائمةٍ أُمُّهُ) ، ولا يتبع في شئ منَ التذكيرِ والتأنيثِ ولا التثنيةِ ولا الجمعِ إلا أنه إذا كان المنعوتُ جمعاً فإنه يجوزُ في النعتِ ثلاثةُ أوجهٍ في لغاتِ العربِ :

الأولُ : أن يكونَ مفرداً نحو : مررتُ برجالٍ قائمٍ آباؤُهم ، وهذه اللغةُ قياسٌ حيثُ وقعَ النعتُ موقعَ الفعلِ ، والفعلُ لا يثنى ولا يجمع .

الثاني : أن يكونَ جمعَ تكسيرٍ نحو ، مررتُ برجالٍ قيامٍ آباؤُهم حيثُ أَجْرَوْا جمعَ التكسيرِ مُجْرَى المفردِ في إعرابِهِ لتعَدُّدِ صيغِهِ وهذه أفصحُ من الأولى لكثرةِ الاستعمالِ وتطابقِ النعتِ للمنعوتِ .

الثالث : أن يكونَ النعتُ جمعَ تصحيحٍ نحو : مررتُ برجالٍ قائمينَ آباؤُهم ، وهذه اللغةُ أدنى اللغاتِ الثلاثِ ، وتُعَرَّفُ عندَ النحويينَ بلغةِ " أكلوني البراغيثُ " وذلك لخروجِها عنِ القياسِ .

س : منَ المعلومِ أنَّ النعتَ يتبعُ منعوتَهُ في واحدٍ منْ وجوهِ الإعرابِ ، وواحدٍ منَ التعريفِ والتنكيرِ ، فماذا تقولُ في جرِّ النعتِ في قولِ العربِ : (هذا جحرُ ضبٍّ خَرِبٍ) ، وتعريفِهِ في قولِ اللهِ : ﴿ ويلٌ لكلِّ همزةٍ لمزةٍ الذي جمعَ مالاً وعدَّدَه ﴾ وتنكيرِهِ في قوله تعالى : ﴿ حم تنزيلُ الكتابِ منَ اللهِ العزيزِ العليمِ غافرِ الذنبِ وقابلِ التوبِ شديدِ العقابِ ذي الطولِ ﴾ ؟

الجواب

١ - خربٍ : مرفوعٌ لأنه نعتٌ بضمةِ مقدرة منعَ من ظهورِها اشتغالُ المحلِّ بحركةِ المجاورةِ

٢ - أما وصفُ " همزةٍ لمزةٍ " بالذي وهو معرفةٌ فالذي ليس خالصاً في التعريف وإنما فيه نوع إبهام وقد أعربه بعض النحاة بدلاً حيثُ يصحُّ بدلُ المعرفةِ من النكرةِ .

٣- وأمّا ﴿ شديد العقاب ﴾ ففيه إعرابان:

-أحدهما : أنّه نعت للفظ الجلالة (الله) لأمور:

الأوّل : أنّ (شديد) صفة مختصة وإذا كانت كذلك لا يلزم تطابقها.[1]

والثاني : أن إضافته معنويّة حيث قصد به الاستمرار في جميع الأزمنة. أي أنّه صفة مشبهة.

والثالث: أنّه على تقدير (أل) أي الشديد العقاب ؛ إذ (أل) فيه للتعريف اتّفاقًا.[2]

ـ والآخر : أنّ ﴿ شديد العقاب ﴾ بدل من لفظ الجلالة (الله) وهوضعيف ؛ لأن البدل لا يكون إلاّ جامدًا في الغالب.

س : مَتَى يجوزُ قطعُ الصفةِ عنِ الموصوفِ (أي مخالفتها له إعرابا) ؟

الجواب : يجوزُ قطعُ الصفةِ في الأحوالِ الآتيةِ :-

١- أَنْ تكونَ الصفةُ للمدح نحو (الحمدُ للهِ الحميدَ) برفع الحميد على أنه خبر مبتدأ محذوف : أي هو الحميدُ ، وبالنصب على أنه مفعولٌ لفعلٍ محذوفٍ : أي أمدحُ الحميدَ ، وبالكسرِ على الإتباع للفظِ الجلالةِ .

٢- أن تكونَ الصفةُ لِلذّمِّ نحو قوله تعالى ﴿ وامرأتُه حمالةَ الحطبِ ﴾ قرأ الجمهورُ بالرفع على الإتباع ، وقرأ عاصمٌ بالنصب على الذّمِّ أي أَذُمُّ حمالةَ الحطبِ

٣- أن تكونَ الصفةُ للتَّرَحُمِ نحو (مررت بزيدٍ المسكينُ) يجوزُ في المسكين الرفع على تقدير : هو ، والنصب بتقدير : أرحم ، والخفض على الإتباع .

٤- أن تكونَ الصفةُ للإيضاحِ مثل : مررت بزيدٍ التاجرِ ، يجوزُ في التاجر الخفضُ على الإتباع ، والرفع بتقدير : هو ، والنصب بتقدير : أعني

– من مواطنِ كسرِ القياسِ في الإعرابِ لفظا

س : علل لما يأتي ؟

١- جَرُّ الوصفِ المرفوعِ في قولِ العربِ : " هذا جحرُ ضبٍّ خربٍ "

٢- خفضُ المبتدأِ في قراءةِ الحسنِ البصريّ ﴿ الحمدِ للهِ ﴾

٣- نصبُ الخبرِ في نحو : " مَنْ زيدًا " وخَفْضُهُ في " مَنْ زيدٍ " في لغةِ أهلِ الحجازِ.

---

(١) أنظر معاني القرآن للفراء ٣٤٩/١

(٢) المرجع نفسه ٣٤٨/١ - ٣٤٩

الجواب

١- جر الوصف المرفوع في **قول العرب هذا جحر ضب خرب** لمجاورته المجرور قبله **وذلك للتجانس في الحركة، وتسمى** حركة الإتباع. فـ"خربٍ" مجرور لفظا مرفوع محلا.

٢- وكسر آخر المبتدأ في ﴿الحمدِ لِلَّهِ﴾ **إتباعا لحركةِ لامِ الجرِّ بعدَهُ، فهو** مرفوعٌ تقديرا.

٣- ونصب الخبر في: "مَن زيدا" ، **وخفضه في "مَن زيدٍ" على الحكاية وهما** مرفوعان بضمة مقدرة منع من ظهورها اشتغال المحل بحركة الحكاية.

ثانيا: التوكيد

س: عرفِ التوكيدَ اللفظيَّ، ثُمَّ بَيِّنْ الغرضَ منهُ معَ بيانِ ما يَجْرِي فيه من أنواعِ الكلمةِ، ثُمَّ مَثِّلْ لِكُلِّ ما تذكر؟

الجواب

التوكيدُ اللفظيُّ: هو إعادةُ اللفظِ الأولِ بِعَيْنِهِ، والغرضُ منهُ رفعُ تَوَهُّمِ السهوِ أو الغلطِ في الكلامِ، ويجري التوكيد اللفظي في أنواع الكلمة الثلاثة:

- الاسمُ نحوُ قولِ الشاعرِ:

أخاك أخاك إنَّ مَنْ لا أخا لَهُ

- الفعلُ نحوُ قولِ الشاعرِ:

أتاكِ أتاكِ اللاحقون احبسِ احبسِ

وذلك إذا قُصِدَ بالثاني توكيدُ الأولِ وإلا فهو من التنازع.

- الحرفُ نحوُ قولِ الشاعرِ: *لا لا أبوحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ*

س: يحتملُ قولُ الشاعرِ (أتاكِ أتاكِ اللاحقون) أكثرَ من وجهٍ من وجوهِ العربيةِ وضح ذلك؟

الجواب

يحتمل هذا الأسلوب وجهين:

١- أن يكون أتاكِ الثاني توكيدا لأتاكِ الأول من قبيل توكيد الفعل بالفعل على أن اللاحقون فاعل الأول، والثاني توكيد له بغير فاعل.

٢- ويحتمل أن يكون هذا الأسلوب من قبيل التنازع أي أن الفعلين تنازعا الفاعل وهو اللاحقون وعلى هذا الوجه يتفرع الكلام إلى أسلوبين

أحدهما: أن تضمر في أتاكِ الأول الفاعل نحو: أَتَوْكِ أتاكِ اللاحقون على أن العامل في (اللاحقون) أتاكِ الثاني.

والآخر: أن تضمرَ في أتاكِ الثاني الفاعلَ وتُعْمِلَ الأولَ في اللاحقون فتقول: أتاكِ أَتَوْكِ اللاحقون.

س: وَضِّحْ مذاهبَ النحاةِ في النصوصِ الآتيةِ؟

١- **قوله تعالى**: ﴿كلا إذا دكت الأرض دكا دكا﴾

٢- **قوله تعالى**: ﴿وجاء ربك والملك صفا صفا﴾

٣- **قول المؤذن**: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ.

الجواب

١- في الآية الأولى والثانية مذهبان:

المذهب الأول: لابن هشام وهو أن "دكا دكا" - "صفا صفا" حالان.

المذهب الثاني: لجمهور النحاة: أن دكا الثاني توكيد للأول، وصفا الثاني توكيد للأول.

٢- وأما قول المؤذن: اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ ففيه مذهبان أيضا:

المذهب الأول : لابن هشام وهو أن "الله أكبر" الثانية ليست توكيدا للأولى وإنما هي كلام لإنشاء تكبير ثان.

المذهب الثاني: لابن جني وهو أن الله أكبر الثانية جملة مؤكدة لـ"الله أكبر" الأولى.

س: بَيِّنْ ما اخْتُلِفَ فيه وما اتُّفِقَ عليه من الأساليبِ الآتيةِ في التوكيدِ؟

١- **قولُهُ تعالى:** ﴿كلا إذا دكت الأرض دكا دكا﴾.

٢- **قولُ المؤذن:** اللهُ أكبرُ اللهُ أكبرُ

٣- **قولُ المقيمِ:** قَدْ قامتْ الصلاةُ قدْ قامتْ الصلاةُ.

الجواب

ما اختلف فيه	ما اتفق عليه
١- دكا دكا، قيل حال وقيل توكيد	قد قامت الصلاة الثانية مجمع على أنها توكيد للأولى
٢- الله أكبر قيل توكيد، وقيل: مستأنفة	

– التوكيدُ المعنويّ

– تعريفه: هو التابعُ المقررُ أمرَ المتبوعِ في النسبةِ، والغرضُ منهُ رفعُ تَوَهُّمِ التَّجَوُّزِ في الكلام.

– ألفاظه: هي النفسُ، والعينُ، وكلٌّ، وجميعُ، وكِلا، وكِلْتَا"

س: ما فائدةُ التوكيدِ بالنفسِ والعينِ، وما شرطُ التوكيدِ بهما وهلْ يجوزُ الجمعُ بينهما، وما حُكْمُهُمَا معَ المفردِ والمُثنَّى والجميع؟

الجواب

١- فائدة التوكيد بالنفس والعين رفع المجاز عن الذات فمثلا: جاء زيدٌ، يحتمل مجيء ذاته ويحتمل خبره أو كتابه فإذا قلنا نفسه ارتفع الاحتمال الثاني وهو الخبر أو الكتاب.

٢- وشرط التوكيد بهما أن يتصلا بضميرٍ عائدٍ على المؤكدِ مطابقٍ له إفرادا وتثنية وجمعا نحو: جاء زيد نفسه، وجاء الزيدان أنفسهما، وجاء الزيدون أنفسهم، وجاءت الهندات أنفسهن.

٣- ويجوز التوكيد بالنفس والعين كُلٌّ على حِدَةٍ نحو: جاء زيدٌ نفسُهُ، وجاء زيدٌ عَيْنُهُ، ويجوز الجمع بينهما لزيادةِ التوكيدِ بشرطِ تقديمِ النفسِ على العينِ، فنقول: جاء زيدٌ نفسُهُ عينُهُ.

٤- وحكمهما مع المفرد والجمع أنهما يطابقان المفرد والجمع فنقول: جاء زيد نفسُهُ، وجاء الزيدون أنفسُهُمْ، وجاءت الهنداتُ أنفسُهُنّ في الجمع.

– وأما في التثنية فإنهما يخالفان فيجمعان مع المثنى فنقول: جاء الزيدانِ أَنْفُسُهُمَا، وجاءت الهندانِ أَنْفُسُهُمَا.

س: اذكرِ الغرضَ منَ التوكيدِ بلفظِ "كُلٍّ"، وما الشروطُ التي اشْتَرَطَها أهلُ العربيةِ في التوكيدِ بها؟

الجوابُ

- الغرضُ منَ التوكيدِ بِكُلٍّ هو رفعُ احتمالِ إرادةِ الخاصِّ بلفظِ العامِّ فلو قلنا: جاءَ القومُ لاحتملَ أن يكونَ الجائي جيمعَهُمْ أو بَعْضَهُمْ فإذا قلنا جاءَ القومُ كُلُّهُمْ رُفِعَ احتمالُ مجيءِ البعضِ.

- وشروطُ التوكيدِ بـ"كُلٍّ" أربعةٌ:

١- أَنْ يكونَ المؤكَّدُ بها غيرَ مُثَنًّى ويشملُ المفردَ والجمعَ.

٢- أَنْ يكونَ مُتَجَزِّئاً بذاتِهِ أو بعامِلِهِ، فالأولُ: الجمعُ: كالرجالِ، والقومِ...إلخ، والثاني: المفردُ: كالعبدِ، والدارِ، وغيرِهِمَا.

- مثالُ الأولِ قولُهُ تعالَى: ﴿فَسَجَدَ الملائكةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ﴾

- ومثالُ الثانِي: قولُنا: اشتريتُ العبدَ كُلَّهُ، فالعبدُ يَتَجَزَّأُ بالشراءِ وإِنْ كانَ لا يَتَجَزَّأُ بذاتِهِ.

٣- أَنْ يَتَصِلَ بِكُلٍّ ضميرٌ عائدٌ على المؤكَّدِ مطابِقٌ لَهُ كما تقدمَ.

٤- صِحَّةُ إضافةِ بعضٍ إلى المؤكَّدِ نحو: جاءَ بعضُ القومِ.

س: بَيِّنِ الجائزَ والمُمْتَنِعَ في الأسلوبينِ الآتيينِ معَ بيانِ السببِ؟

١- اشتريتُ العبدَ كُلَّهُ.

٢- جاءَ زيدٌ كُلُّهُ.

الجوابُ

١- **اشتريتُ العبدَ كُلَّهُ**، جائزٌ لأنَّ العبدَ يتجزأُ بالشراءِ **أَيْ يَشْتَرِكُ فيهِ أكثرُ مِنْ سَيِّدٍ.**

٢- **وجاء زيدٌ كُلُّهُ**، مرفوضٌ في العربيةِ لأنَّ زيدًا حرٌّ، فلا يتجزأُ بعامِلِهِ ولا بذاتِهِ.

س: اختلفَ أهلُ العربيةِ في قراءةِ بعضِهِمْ قولَهُ تعالَى: ﴿إِنَّا كُلًّا فِيهَا﴾، بيِّنِ المذهبينِ في ذلِكَ معَ حُجَّةِ كُلِّ فريقٍ؟

الجوابُ

- المذهبُ الأولُ: للزمخشريِّ وهو أَنَّ كُلًّا توكيدٌ لاسمِ إِنَّ **ويُفْهَمُ مِنْ مَذْهَبِهِ أنه لا يَشْتَرِطُ في كُلٍّ المؤَكِّدَةِ اتصالَهَا بضميرٍ يعودُ على المؤَكَّدِ.**

المذهبُ الثاني: لابنِ هشامٍ حيثُ يَمْنَعُ كَوْنَهَا توكيدًا **إذا لم تَتَّصِلْ بضميرٍ يعودُ على المؤَكَّدِ ولذلك يعربها إما بدلاً من اسمِ إنَّ أو حالاً منه.**

س: بيِنِ الغرضَ من التوكيدِ بِكِلَا وكِلْتَا ثُمَّ اذكرْ شروطَ التوكيدِ بِهِمَا معَ التمثيلِ؟

الجوابُ

- الغرضُ من التوكيدِ بـ"كِلَا وكِلْتَا" رفعُ احتمالِ إرادةِ إضافةِ أَحَدٍ إلى المؤكَّدَينِ فلو قُلْنَا: **"جاءَ الزيدانِ" لاحتملَ مجيئُهُمَا معًا واحْتَمَلَ أيضا مجيءَ أَحَدِهِمَا وأَنَّ المرادَ "جاءَ أَحَدُ الزيدينِ" فإذا قلنا: جاءَ الزيدانِ كِلَاهُمَا ارتفعَ احتمالُ الإضافةِ.**

- وشروطُ التوكيدِ بِهِمَا أربعةٌ:

١- أَنْ يكونَ المؤكَّدُ بِهِمَا دَالاًّ علَى اثنينِ.

٢- أَنْ يَصِحَّ حلولُ الواحدِ مَحَلَّهُمَا، وذلك نحو: جاءَ أَحَدُ الرجلينِ، وعليه فلا يجوزُ على الصحيحِ أَنْ يقالَ: اخْتَصَمَ الزيدانِ كِلاَهُمَا؛ حيثُ لا يحتملُ أَنْ يكونَ المرادُ: اختصمَ أحدُ الزيدينِ، إذ الاخْتِصامُ لا يكونُ إلاَّ مِنِ اثنينِ فأكثرَ فلا حاجةَ للتأكيدِ.

٣- أَنْ يكونَ الفعلُ المُسْنَدُ إِلَيْهِمَا غيرَ مختلفٍ في المعنى فلا يجوزُ: "ماتَ زيدٌ وعاشَ عمرٌو كلاهما"، لما بَيْنَهُمَا من التَّضَادِّ الذي يمنعُ من الجمعِ.

٤- أَنْ يَتَّصلَ بِهِمَا ضميرٌ عائدٌ علَى المؤكَّدِ بِهِمَا مطابقٌ له.

س: بَيِّنِ الفرقَ بَيْنَ قولِنا؟

١- جاءَ القومُ، وجاءَ القومُ كُلُّهُمْ.

٢- جاءَ الزيدانِ، وجاءَ الزيدانِ كِلاَهُمَا.

الجوابُ

١- جاءَ القومُ: الفاعلُ بدونِ توكيدٍ، ويحتملُ أَنَّ الجائيَ كُلَّ القومِ ويحتملُ أَنْ يكونَ الجائي بعضَ القومِ.

أما قولُنَا: "جاءَ القومُ كُلُّهُمْ" فلا يحتملُ مجيءَ البعضِ وإنما يكونُ نَصًّا في مَجيئِهِمْ جميعًا.

٢- قولنا: "جاءَ الزيدانِ" يحتملُ أَنْ يكونَ الجائي الاثنينِ معًا، ويحتملُ أَنْ يكونَ الجائي أَحَدَهُمَا.

وأما جاءَ الزيدانِ كِلاَهُمَا فمقطوعٌ بمجيئِهِما معًا.

س: لماذَا منعَ النحاةُ "اخْتَصَمَ الزيدانِ كِلاَهُمَا" و "ماتَ زيدُ وعاشَ عمرُو كِلاَهُمَا"؟

الجوابُ

١- منعَ النحاةُ المثالَ الأولَ لأنَّهُ لا يمكنُ إحلالُ لفظةِ "أحدٍ" مَحَلَّ "المؤكَّدين"، حيثُ الاختصامُ لا يقعُ إلا من اثنينِ فأكثرَ.

٢- وكَذٰلِكَ مَنَعَ النحاةُ الأسلوبَ الثانِيَ حيثُ اختلفَ الفعلُ المسندُ إلى كُلٍّ من زيدٍ وعمرٍو على سبيلِ التَّضَادِّ والضِّدَّانِ لا يَجْتَمِعَانِ.

س: لماذَا لَمْ تَتَصِلْ "أجمعُ وجمعاءُ وأجمعونَ وجُمَعُ" بضميرِ المؤكَّدِ في الأساليبِ الآتيةِ؟

١- اشتريت العبدَ كُلَّه أجمعَ. ٢- اشتريتُ الأمةَ كُلَّها جمعاءَ.

٣- اشتريتُ العبيدَ كُلَّهُمْ أجمعينَ. ٣- اشتريتُ الإماءَ كُلَّهُنَّ جُمَعَ.

الجوابُ

امتنعَ اتصالُ "أجمعَ وجمعاءَ وأجمعينَ وجُمَعَ" في الأساليبِ المذكورةِ بضميرِ المؤكَّدِ لأمرينِ:

الأولُ: أَنَّها معارفُ والمعارفُ لا تَضُافُ فلا تُعَرَّفُ مرتينِ.

الثاني: أَنَّهمْ اسْتَغْنَوْا باتصالِ "كُلٍّ" قبلَها بالضميرِ عن اتِّصالِها بذٰلِكَ الضميرِ مرةً أُخرَى.

س: اختلف أهلُ العربيةِ في إعرابِ (أجمعون) في حديث "إذا صَلّى الإمامُ جالسًا فصلوا جلوسًا أجمعون" بين وجهي الإعراب في ذلك؟

الجواب

يجوز في أجمعون الرفع على أنه توكيد لواو الجماعة في صلوا، ويجوز النصب فيه على أنه حال منها وهذا الأخير ضعيف.

س: اختلفَ أهلُ العربيةِ في تثنيةِ أجمعَ وجمعاءَ على مذهبينِ وضحهما؟

الجواب

المذهبُ الأولُ: لجمهورِ البصريينَ وهو أن أجمعَ وجمعاءَ لا يثنيان وذلك للاستغناء عن تثنيتهما بكِلَا وكِلْتاَ فبدل أن نقول: جاء الزيدان أجمعان، نقول: جاء الزيدان كلاهما، وبدل أن نقول: جاءت الطالبتان جمعاوان، نقول: جاءت الطالبتان كلتاهما، وهذا المذهب هو الصحيح.

المذهب الثاني: للكوفيين والأخفش على أنه يجوز أن نقول: جاء الزيدان أجمعان، والطالبتان جمعاوان.

س: تختلِفُ ألفاظُ التوكيدِ المتعدِّدةُ عنِ النعوتِ المتعدِّدةِ في مسألتينِ وَضِّحْ ذلِكَ؟

الجوابُ

المسألةُ الأولَى: إذا اجتمعتْ ألفاظُ التوكيدِ لا تُعْطَفُ لأنَّ الثانِيَ هُوَ الأولُ ولا يُعْطَفُ الشيءُ علَى نفسِهِ نحوُ: جاءَ الزيدونَ كُلُّهُمْ أجمعونَ[1].

وأما النعوتُ إذا تكرَّرَتْ فيجوزُ فيها الإتباعُ ويجوزُ فيها العطفُ من ذلِكَ قولُهُ تعالَى: ﴿ سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعلَى، الذي خَلَقَ فَسَوَّى، والذي قَدَّرَ فَهَدَى، والذي أَخْرَجَ المرْعَى﴾

المسألةُ الثانيةُ: أنَّ النعتَ يتبعُ المعرفةَ، نحو: زيدٌ العاقلُ، والنكرةَ نحوُ: جاءَ رجلٌ عاقلٌ، وأما ألفاظُ التوكيدِ فلا تَتْبَعُ النكراتِ لأنَّها معارفُ ولا يجوزُ توكيدُ النكرةِ بالمعرفةِ فيجوز: جاءَ زيدٌ نَفْسُهُ، ولا يجوزُ: جاءَ رجلٌ نَفْسُهُ، لأنه نكرةٌ غيرُ محدودةٍ.

---

(١) لا يجوز قطع شيء من ألفاظ التوكيد على تقدير عامل آخر، كما لا يجوز في ألفاظ التوكيد أن تنسق بحرف العطف، فلا يقال: جاء زيدٌ نَفْسُهُ وعَيْنُهُ، لأن مفهومها غير زائد على مفهومِ المؤكَّدِ، والعطف إنما يكون عندَ المغايرةِ، بخلافِ الصفاتِ، حيث يجوز: جاء زيد الكاتبُ والكريمُ، فإن مفهوم الصفة زائد على ذاتِ الموصوفِ، فكأنها غيرُهُ، كما أن في تَعَدُّدِ الصفاتِ مغايرةً تقتضِي العطفَ، وقد ورد القرآنُ الكريمُ وكلامُ العربِ بالعطفِ ودُونَهُ.

س: اختلفَ البصريُّونَ والكوفيُّونَ في توكيدِ النكرةِ المحدودةِ، وضح المذهبينِ مع بيانِ حُجَّةِ كُلِّ فريقٍ؟

الجواب

منع البصريون توكيدَ النكرةِ مطلقا محدودةً كانت أو غيرَها، لأن ألفاظ التوكيد معارف فلا يجوز أن يكون التابع أرقى من المتبوع في الدرجة.

وأجاز الكوفيون توكيدَ النكرةِ بشرط أن تكون محدودةً وأن يكون التوكيدُ من ألفاظ العموم مثل كل، محتجين بورود ذلك في كلامِ العربِ الفصحاءِ من ذلك قول الشاعر:

لكنهُ شاقَهُ أن قيلَ ذا رجبُ   يا ليتَ عدةَ حولٍ كلّه رجبُ

س: علام احتج النحاة بالنصوص الآتية؟

١- قوله تعالى: ﴿فسجدَ الملائكةُ كُلُّهُمْ أجمعون إلا إبليسَ﴾.

٢- قال تعالى: ﴿وإنَّ جهنمَ لموعدُهُمْ أجمعين﴾

٣- إلى الملكِ القَرْمِ وابنِ الهمامِ   وليثِ الكتيبةِ في المُزْدَحَمْ.

٤- قال تعالى: ﴿ولا تُطِعْ كُلَّ حلَّافٍ مَهِينٍ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ مَنَّاعٍ للخيرِ معتدٍ أثيمٍ﴾

الجواب

- احتجوا بالمثال الأول وهو قوله تعالى: ﴿فسجد الملائكة كلهم أجمعون﴾ على وجوب ذكر "أجمعين" بعد كل إذا تعددت ألفاظ التوكيد.

- واحتجوا بالآية الثانية ﴿وإن جهنم لموعدهم أجمعين﴾ على جواز التوكيد بأجمعين وحدها دون أن تسبق بكل.

- واحتجوا ببيت الشعر على جواز عطف النعوت إذا تكررت.

- واحتجوا بالآية الثالثة على جواز إتباع النعوت إذا تكررت دون عطف.

س: لماذا منعَ النحاةُ الأساليبَ الآتيةَ؟

١- جاء زيد عينه نفسه. ٢- جاء زيد كله.

٣- اختصم الزيدان كلاهما. ٤- مات زيد وعاش عمرو كلاهما.

٥- جاء الزيدون أجمعون كلهم. ٦- جاء زيد نفسه وعينه.

الجواب

- امتنع المثال الأول جاء زيد عينه نفسه حيث تقدمت العين على النفس في التوكيد والشرط أن تتأخر عنها.

- ومنعوا المثال الثاني جاء زيد كله لأن زيدا لا يتجزأ بعامله ولا بذاته لذلك يمتنع توكيده بلفظ كل.

- ومنعوا المثال الثالث "اختصم الزيدان كلاهما" لأن الفعل اختصم يغني عن التوكيد بـ"كلاهما" فلا فائدة منه، كما لا يجوز وضع لفظ "أحد" موضع المؤكَّد بها.

- ومنعوا المثال الرابع مات زيدٌ وعاش عمرو كلاهما ، حيث اختلف معنى الفعلين المسندين إلى المؤكد على سبيل التضاد والضدان لا يجتمعان.

- ومنعوا المثال الخامس جاء الزيدون أجمعون كلهم لأن فيه تقديم أجمعين على كلهم والشرط أن تتأخر عنها حيث لم يرد في كلام العرب ذلك.

- ومنعوا المثال السادس جاء زيد نفسه وعينه لأن فيه عطف العين على النفس مع أنهما بمعنى واحد وألفاظ التوكيد إذا اجتمعت لا تعطف لأن الثانيَ نفسُ الأول، والشيء لا يعطف على نفسه.

س: علام احتج النحاة بالنصوص الآتية؟

١- **قال تعالى:** ﴿سبح اسم ربك الأعلى الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى﴾، **وقال تعالى:** ﴿تلك آياتُ الكتابِ والذي أُنزِلَ إليك مِنْ رَبِّكَ الحقُّ﴾

٢- **إلى الملكِ القَرِم وابنِ الهُمامِ وليثِ الكتيبةِ في المُزْدَحَمْ**

٣- **قال تعالى:** ﴿ولا تطع كل حلافٍ مهينٍ همازٍ مشاءٍ بنميمٍ مناعٍ للخيرِ معتدٍ أثيمٍ﴾.

٤- **لكِنّهُ شاقَهُ أَنْ قِيلَ ذا رَجَبُ يا ليتَ عِدَّةَ حولٍ كُلِّهِ رَجَبُ**

الجواب

احتج النحاة بالنص الأول على جواز عطف النعوت إذا تكررت كما في قوله تعالى: ﴿والذي قدر فهدى والذي أخرج المرعى﴾ حيث الذي في الجملتين وصف لـ"ربّ" السابق، وكذلك "الكتاب والذي" قاله الفراء.

- واحتجوا بقول الشاعر: إلى الملك القرم وابن الهمام، على جواز عطف أحد النعتين على الآخر.

- واحتجوا بالنص الثالث على جواز إتباع النعوت دون عطف وهذه النعوت هي : ﴿ولا تُطِعْ كُلَّ حلاَّفٍ مهينٍ همّازٍ مَشّاءٍ بنميمٍ منّاعٍ للخيرِ معتدٍ أثيمٍ﴾.

- واحتجوا بالنص الرابع على شذوذ توكيد النكرة "حول" بكل وذلك لأن المؤكد نكرة والتوكيد معرفة ولا يجوز توكيد النكرة بالمعرفة خلافا للكوفيين، حيث المؤكد نكرة محدودة، والتوكيد من ألفاظ العموم.

ثالثا: عطفُ البيانِ

س: عَرِّفْ عطفَ البيانِ ثُمَّ أَخْرِجْ مُحْتَرَزَاتِ التعريفِ؟

الجواب

العطفُ في اللغةِ: الرجوع إلى الشيء بعدَ الانصرافِ عَنْهُ.

وفي الاصطلاح: ضربان:

١- عطف نسق وسنبينه بعدُ.

٢- عطفُ بيانٍ وهو تابعٌ موضحٌ أو مخصصٌ جامدٌ غيرُ مؤولٍ.

فكلمةُ تابعٍ: لفظٌ مشتركٌ يشملُ جميعَ التوابعِ وهي النعتُ والتوكيدُ والبيانُ وعطفُ النسقِ والبدلُ ، وقولُ ابنِ هشامٍ موضحٌ أو مخصصٌ يخرج التوكيدَ وعطفَ االنسقِ والبدلَ،وقولُهُ: جامدٌ يخرجُ النعتَ سواءٌ أكان مشتقا لفظا ومعنى أو مشتقا تأويلا.

س: مَثِّلْ لما يأتي؟ عطفِ بيانٍ موضحٍ لمتبوعِهِ في المعارفِ وآخرَ مخصصٍ لمتبوعِهِ في النكراتِ؟

الجواب

- مثال الموضح لمتبوعه في المعارف: أقسمَ با للهِ أبوحفصٍ عُمَرُ.

- ومثال ما يخصص متبوعه في النكرات: هذا خاتمُ حديدٌ.

س: أجازَ أهلُ العربيةِ في لفظةِ حديدٍ في نحو قولهم: "هذا خاتمُ حديدُ" ثلاثةَ أوجهٍ منَ الإعرابِ وَضِّحْ ذلك؟

الجواب

يجوز في لفظةِ "حديدٍ" ثلاثةُ أوجهٍ:

الأول: الرفعُ على أنه بيان لخاتم "هذا خاتمٌ حديدٌ"، ويجوز أنْ يعرب خبرا .

الثاني: الجرُّ بإضافة خاتم إليه فتقول: هذا خاتمُ حديدٍ: أي من حديد.

الثالث: النصبُ على التمييز نحو: هذا خاتمٌ حديدا.

س: اختلفَ النحويونَ في مجيءِ عطفِ البيانِ مخصصا للنكرةِ اذكرْ المذهبينِ في ذلك؟

الجواب

أحدهما: للبصريين وهو منع وقوع عطف البيان مخصصا للنكرة، وهو نظير منعهم توكيد النكرة.

والثاني: مذهب الكوفيين الجواز حيث استدلوا عليه بقوله تعالى: ﴿ويسقى من ماءٍ صديد﴾ فـ"صديد" بيانٌ لماءٍ وهو نكرةٌ.

وأما قوله تعالى: ﴿أو كفارةٌ طعامُ مساكينَ﴾ فقد أجاز أبو عليٍّ الفارسيَّ في "طعام" أن يكون بيانا لكفارةٍ وهي نكرةٌ ويجوز أن يكون طعامٌ بدلاً من كفارةٍ، وعليهِ يَتداخَلُ البيانُ والبدلُ لما بينهما من وجوهِ القرابةِ.

س: مَثِّلْ لِمَا يأتي؟

١- تداخلُ النعتِ والعطفِ.

٢- تداخلُ النعتِ والتوكيدِ اللفظيِّ.

٣- تداخلُ البيانِ والتوكيدِ.

٤- تداخلُ البيانِ والنعتِ.

٥- تداخلُ البيانِ والبدلِ.

الجوابُ

١- **قوله تعالى:** ﴿سَبِّحِ اسمَ رَبِّكَ الأعْلَى الذِي خَلَقَ فَسَوَّى والَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى والَّذِي أَخْرَجَ المَرْعَى﴾، **فقولُهُ** ﴿والذي قَدَّرَ﴾ **اجتمعَ فيهِ النعتُ والعطفُ.**

٢- **قولُهُ تعالَى:** ﴿فإذا نُفِخَ في الصورِ نفخةً واحدةً﴾ **فواحدةً نعتٌ وهو يفيدُ التوكيدَ.**

٣- قولُ الشاعرِ:

إِنِّي -وأسطارٍ سُطِرْنَ سطرًا- * لَقائلٌ يا نصرُ نصرٌ نصرًا

فنصرٌ الثاني توكيدٌ وبيانٌ على اللفظِ، و نصرًا الثالثُ توكيدٌ وبيانٌ على المحلِّ.

٤- نحو: الخليفةُ الأولُ أبو بكرٍ الصديقُ، فالصديقُ بيانٌ ونعتٌ في آنٍ واحدٍ.

٥- **قوله تعالى:** ﴿أو كفارةٌ طعامُ مساكينَ﴾، **فطعامُ** أجاز فيه أبوعليٍّ الفارسيَّ أن يكونَ بياناً لكفارةٍ وأن يكونَ بدلاً، هذا التداخلُ في التوابعِ يُؤَكِّدُ لنا سِرَّ تَقَارُبِهَا لأنها تُمَثِّلُ أسرةً من الأسرِ النحويةِ.

س: في (عُمَرَ) من قولِهِ "أَقْسَمَ با للهِ أبوحَفْصٍ عُمَرُ" تداخلٌ بينَ البيانِ والبدلِ والتوكيدِ، وضح ذلك؟

الجواب

يقولُ ابنُ هشامٍ كُلُّ اسمٍ صَحَّ الحكمُ عليه بأنه عطفُ بيانٍ مفيد للإيضاح أو للتخصيص صح أنْ يُحْكَمَ عليه بأنه بدلُ كُلٍّ مِنْ كُلٍّ كما يفيد تقرير معنى الكلام وتوكيده، وعلى ذلك يمكننا أن نعرب (عمر) بيانا لأبو أو بدل كل من كل، أو أنه توكيد بالمرادف توكيدا لفظيا.

س: هناكَ مسألتانِ يتعينُ فيهما البيانُ وَيَنْتَفِي فيهما البدلُ عندَ جمهورِ النحويينَ وضح ذلك معَ التمثيلِ؟

الجواب

١ – استثنى النحاة من قولهم: "كل ما صح بيانا صح بدلا" مسألتين:

الأولى: أن يمتنع إحلال الثاني محل الأول: مثال ذلك قول الشاعر..

أنا ابنُ التاركِ البكريِّ بشرٍ

"فبشر": بيان للبكري، ولا يصح بدلا لأن شرط البدل صحة وقوعه موقع المبدل منه، وفي هذا الشاهد يمتنع ذلك فلا تقول: أنا ابن التاركِ بِشْرٍ، وكذلك قول الشاعر:

أيا أَخَوَيْنا عبدَ شمسٍ ونَوْفَلا

فعبدُ شمسٍ ونوفلا: بيان لأخوينا، ولا يجوز أن يكونا بدلا منه وذلك لامتناع أن نقول: أيا عبدَ شمس ونوفلا، وإنما نقول: أيا عبدَ شمس ونوفلُ، لأنه عطف نسق، وحكمه في النداء أن يعامل معاملة المنادى المستقبل.

الثانيةُ: أن يمتنع الاستغناء عن عطف البيان، نحو: هندٌ قام زيدٌ أخوها، فـ"أخوها" عطف بيان على زيدٍ ولا يجوز حذفه لأن في حذفه خلوَّ جملةِ خبرِ المبتدأِ من الضمير الذي يربطها به.

س: بَيِّنْ ما يجوزُ عربيةً وما يمتنعُ في الأساليبِ الآتيةِ؟

١- أنا ابنُ التاركِ البكريِّ ٢- أنا ابنُ التاركِ بشرٍ.

٣- أيا أخوينا عبد شمس ونوفلا ٤- أيا عبد شمس ونوفلا

٥- أيا عبد شمسٍ ونوفلُ.

الجواب

ما يجوز عربية	ما يمتنع عربية
أنا ابنُ التاركِ البكريِّ	أنا ابنُ التاركِ بشرٍ
أيا أخوينا عبدَ شمسٍ ونوفلا	أيا عبد شمسٍ ونوفلا
أيا عبد شمس ونوفلُ	

س: مَثِّلْ لما يصحُّ بياناً ولا يصحُّ بدلاً بأربعةِ أمثلةٍ؟

الجواب

- **مثالُ الأولِ**: نعتُ أيٍّ في النداءِ نحو: ﴿يا أَيُّها النبيُّ﴾ النبيُّ: بيانٌ **لأيٍّ** وليس بدلاً، لامتناعِ مباشرةِ الأداةِ، لاقترانِهِ بـ"أل".

- **ومثالُ الثاني**: "يا أَيُّها الرجلُ زيدٌ"، فزيدٌ: عطف بيان للرجل وليس بدلاً، لعدمِ جوازِ وقوعِ "زيدٍ" موقعَ "الرجلِ"، إذ لا يجوزُ أَنْ تقولَ: يا أَيُّها زيدُ.

- ومثالُ الثالثِ: "يا زيدَ هذا"، فهذا: بيان لزيد وليس بدلاً، وذلك لما يلزم عليه من نداءِ اسمِ الإشارةِ بغيرِ نعتٍ، ولا يكون هذا النعتُ إلا مقترنا بـ"أل".

- ومثالُ الرابعِ: "زيدُ أفضلُ الناسِ: الرجالِ والنساءِ" فالرجال والنساء: بيان للناس وليس بدلاً، وذلك لما يترتبُ عليه مِنْ أنَّ زيدا يصير بعضَ الرجال وبعضَ النساء، وهو فاسدٌ.

رابعا: عطفُ النسقِ:

- هو التابعُ المتوسطُ بينَهُ وبينَ متبوعِهِ أحدُ حروفِ العطفِ، وهي: (الواو، و الفاء، و ثُمَّ، وحَتَّى، و أوْ، و أمْ، و لا، و لكِنْ، و بَلْ)

- **الحرفُ الأولُ:** الواوُ

س: يقولُ السيرافيُّ: أجمعَ النحويونَ واللغويونَ مِنَ البصريينَ والكوفيينَ على أَنَّ الواوَ للجَمْعِ مِنْ غَيْرِ ترتيبٍ، اشْرَحْ ذلك؟

الجواب

- **مذهبُ السيرافيِّ** أنَّ الواوَ للجمع من غير ترتيب، **ومذهبُ ابنِ هشامٍ** تكون لمعان ثلاثة، **فإذا قلنا: جاء زيدٌ وعمرٌو، فهذا الأسلوبُ يحتملُ ثلاثةَ معانٍ:**

أحدها: أن يكونا جاءا معا.

والثاني: أن يكونَ مجيئُهُما على الترتيبِ **أي أَنَّ الأولَ جاءَ أولاً والثاني جاء ثانيا.**

والثالث: أن يكونا قد جاءا على عكسِ الترتيبِ. **بمعنى أَنَّ المعطوف جاء أولا والمعطوف عليه جاء ثانيا، فالمذهبان مختلفان عموما وخصوصا[1].**

(١) ذهب الكوفيون إلى أن الواو للترتيب. غير أن أكثر أهل العربية على أن الواو لفظ مشترك يصدق على أحد معانيه، ومع هذا فدلالتها على المعية أكثر، وعلى الترتيب كثير، وعلى عكس الترتيب قليل.

س: في الآياتِ الآتيةِ ما يتنافَى معَ قولِ النحويينَ الواوُ لمطلقِ الجمعِ فما وجهُ كُلٍّ منها؟

١- **قال تعالى:** ﴿وإذْ يرفعُ إبراهيمُ القواعدَ من البيتِ وإسماعيلُ﴾ **فالواو في إسماعيل للمعية فقط.**

٢- **قال تعالى:** ﴿إذا زُلْزِلَتِ الأرضُ زِلْزالَهَا وأَخْرَجَتِ الأرضُ أثقالَهَا وقالَ الإنسانُ ما لَهَا﴾، **فالواو في أَخْرَجَتْ وفي قال الإنسان للترتيب فقط.**

٣- **قال تعالى في شأن مُنْكِرِي البعثِ:** ﴿ما هِيَ إلا حياتُنَا الدُّنْيَا نموتُ ونَحْيَا﴾ **فالواو في نحيا على عكس الترتيب.**

الجواب

- **أجمع علماء العربية على أن** الواو أفادت في الآية الأولى المعية فقط **وفي الآية الثانية** أفادت الترتيب فقط، **وفي الآية الثالثة** أفادت عكس الترتيب فقط **فهذا خارج عن أصل الوضع وإنما أفادت الواو هذه المعاني في الآيات الثلاث من جهة أخرى غير الوضع.**

- الثاني: الفاء

س: بَيِّنْ ما تفيدُهُ الفاءُ في الأساليبِ الآتيةِ؟

١- جاءَ زيدٌ فعمرٌو.

٢- دخلتُ البصرةَ فبغدادَ.

٣- زَنَى فرُجِمَ.

٤- سَرَقَ فقطِعَ.

٥- مَنْ يَأْتِنِي فَإِنِّي أكرمُهُ.

٦- **قوله تعالى:** ﴿الذي خلقَ فسوَّى والذي قَدَّرَ فَهَدَى والذي أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثاءً أَحْوَى﴾.

الجواب

- في المثالين: الأول والثاني أفادتِ الفاءُ ثلاثةَ أمورٍ:

الأولُ: التشريكُ في الحكمِ.

الثاني: الترتيبُ.

الثالثُ: التعقيبُ.

- وفي الأمثلةِ الثالثِ والربعِ والخامسِ أفادتِ السببيَّةَ.

- والفاء في "فسوى ، فهدى" للسببية، وفي "فجعله" تحتمل السببية على تقدير جملة محذوفة: "فَمَضَتْ مدةً فجعلَهُ"، وتحتمل أن تكون بمعنى "ثُمَّ" إذا لم تُقَدَّرْ جملةٌ محذوفةٌ.

س: بَيِّنِ الفرقَ في المعنَى بَيْنَ الأسلوبَينِ التاليينِ؟

١- مَنْ دخلَ دارِي فلهُ درهمٌ.

٢- مَنْ دخلَ دارِي له درهمٌ.

- الأسلوبُ الأولُ يفيدُ استحقاقَ الداخلِ الدرهمَ بالدخولِ حيثُ الفاءُ فيه أفادتِ السببيةَ.

والأسلوبُ الثانِي لَمَّا خَلاَ مِنَ الفاءِ احتملَ استحقاقَهُ الدرهمَ واحتملَ مجردَ إقرارِهِ بِهِ فقط.

س: بَيِّنِ الصوابَ والخطأَ في الأسلوبينِ التاليينِ؟

١- دخلتُ البصرةَ فبغدادَ على أَنَّ الدخولَ كانَ بعدَ اليومِ الثالثِ.

٢- دخلت البصرةَ فبغدادَ على أَنَّ الدخولَ بعدَ اليومِ الرابعِ والخامسِ..ألخ

الجواب

الصواب	الخطأ
دخلتُ البصرةَ فبغدادَ إذا كان الدخول بعدَ اليومِ الثالثِ مباشرةً وذلك جريا على العادةِ المألوفةِ في ذلك.	دخلتُ البصرةَ فبغدادَ على أنَّ الدخولَ كانَ بعدَ اليومِ الرابعِ فصاعدا لتخلفِ العادةِ، وصوابُ ذلك أَنْ نَقُولَ دخلتُ البصرةَ ثُمَّ بغدادَ

- الثالثُ: "ثُمَّ"

س: بَيِّنْ ما تفيدُهُ "ثُمَّ" في المثالينِ التاليينِ:

١- قولنا: جاء زيدٌ ثم عمرُو.

٢- قوله تعالى: ﴿ولقدْ خلقناكُمْ ثُمَّ صورناكُمْ ثُمَّ قُلْنا للملائكةِ﴾.

الجواب

١- تفيد "ثم" في "جاء زيدٌ ثم عمرُو":

أ- التشريك في الحكم.

ب- الترتيب.

ج- التراخي: أي أن عمرا جاء بعد زيد بمهلة.

٢- وتحتمل "ثم" الأولى في الآية:

أ- أن تكون بمعنى "الواو": أي لمطلق الجمع في دلالتها، وهذا هو الظاهر.

ب- أن تكون للترتيب والتراخي والتشريك في الحكم، فيكون المراد بقوله: ﴿خلقناكم﴾ أي أباكم آدم، ثم ﴿صورناكم﴾ أي بنيه، أو أن المعنى ﴿خلقناكم﴾ في ظهر آدم، ثم ﴿صورناكم﴾ في الأرحام.

- وأما "ثم" الثانية فلترتيب الأخبار، وهي على بابها من الترتيب والتراخي والتشريك في الحكم.

– الرابعُ: "حَتَّى"

س: اذكرْ ما تفيدُهُ "حَتَّى" مِنَ المعانِي، وما شروُط المعطوفِ بها؟

الجواب

– تفيدُ "حَتَّى" الغايةَ، وهي آخرُ الشيءِ، والتدريجَ، وهو أن ما قبلها ينقضي شيئا فشيئا حتى يبلغ الغايةَ، وهو الاسمُ المعطوفُ.

وشروُط المعطوفِ بها:

– أن يكون جزءا من المعطوف عليه حقيقة نحو: أكلتُ السمكةَ حتى رأسَها، أو تقديرا نحو قول الشاعر:

ألقى الصحيفةَ كَيْ يُخَفِّفَ رحلَهُ والزادَ حَتَّى نعلَهُ أَلْقاهَا

إذ المعنى: ألقى ما يثقله حتى نعله.

س: اختلفَ النحاةُ في إفادةِ "حَتَّى" الترتيبَ على مذهبينِ، وضِّحْ ذلك معَ بيانِ الراجحِ؟

الجواب

١– ذهبَ الزمخشريُّ إلى أَنَّ "حَتَّى" تفيدُ الترتيبَ كـ"الفاءِ" و "ثُمَّ".

٢– وذهبَ ابنُ هشامٍ إلى أَنَّ "حَتَّى" لمطلقِ الجمعِ كـ"الواوِ" بدليل قولِهِ صلَّى الله عليه وسلم "كلُّ شيءٍ بقضاءٍ وقدرٍ حَتَّى العجْزُ والكَيْسُ" ولا ترتيب بين القضاء والقدر، وإنما الترتيب في ظهور المقضيات والمقدرات.

- الخامسُ: "أَوْ"

س: تأتِي "أَوْ" لأحدِ الشيئينِ أو الأشياءِ مَثِّلْ لِكِلَيْهِمَا، وهلْ ينطبقُ هذا على قولهم: "سواءً عليّ أقمتَ أو قعدتَ"، ولماذا؟

الجواب

أ- **مثال دلالة** "أو" **على أحدِ الشيئينِ قوله تعالى:** ﴿لبثنا يوما أو بعضَ يومٍ﴾.

ب- **ومثال دلالتها على أحدِ الأشياءِ قوله تعالى:** ﴿فكفارتُهُ إطعامُ عشرةِ مساكينَ مِنْ أوسطِ ما تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أو كِسْوتُهُمْ أو تحريرُ رقبةٍ﴾

- **لا يجوز قولهم: سواء عليّ أقُمتَ أو قعدتَ" لأن** "سواء" **لا بد فيها من شيئين لا أحدهما حيث لا يجوز:** سواء **علي هذا الشيء،** لذا يتعين هنا (أم)

س: اذكرْ ما تفيدُهُ "أَوْ" من المعانِي بعدَ كُلٍّ من الطلب والخبر.

الجواب

أولا: تفيد "أو" بعد الطلب معنيين:

١- التخييرُ **نحو: تَزَوَّجْ هِنْدًا أَوْ أُخْتَهَا.**

٢- الإباحةُ **نحو: جالِس الحسنَ أَوِ ابْنَ سِيرِينَ.**

- **والفرق بينهما أن التخيير** يأبى جواز الجمع بين ما قبلها وما بعدها، **حيث يمتنع الجمع بين تزوج هند وأختها.**

- والإباحة لا تأباه، **حيث تجوزُ مجالسةُ الحسنِ وابنِ سِيرِينَ معًا.**

ثانيا: تفيد "أو" بعد الخبر معنيين:

١- الشكّ نحو: جاء زيدٌ أو عمرٌو، إذا لم تعلم الجائيَ منهما.

٢- التشكيكُ نحو: جاء زيدٌ أو عمرٌو، إذا كنت عالما بالجائي منهما، ولكنك أبهمت على المخاطب.

س: بَيِّنْ ما تفيدُهُ "أَوْ" في النصوصِ الآتيةِ:

- **قوله تعالى:** ﴿فكفارتُهُ إطعامُ عشرةِ مساكينَ من أوسطِ ما تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أو كسوتُهُم أو تحريرُ رقبةٍ﴾.

- **وقوله تعالى:** ﴿ولاَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا من بيوتِكُمْ أو بيوتِ آبائِكُمْ أو بيوتِ أمهاتِكُمْ أو بيوتِ إخوانِكُمْ﴾...الآية.

- **وقوله تعالى:** ﴿لبثنا يومًا أو بعضَ يومٍ﴾.

- **وقوله تعالى:** ﴿وإنَّا أو إيَّاكُمْ لَعَلَى هُدًى أَوْ في ضلالٍ مبينٍ﴾.

الجواب

- **في الآيةِ الأُولى** "أو" للتخييرِ **حيثُ لا يجوزُ الجمعُ بينَ الجميعِ على اعتقادِ أن الجميعَ هو الكفارةُ.**

- **وفي الثانيةِ** "أو" للإباحةِ، **حيثُ يجوزُ الجمع بينها.**

- **وفي الثالثةِ** "أو" لِلشَّكِّ **ولا يكونُ إلا مِنَ المتكلمِ.**

- **وفي الرابعةِ** "أو" للتشكيكِ، **وهو قصدُ المتكلمِ إيقاعَ المخاطبِ في الشَّكِّ.**

- السادس: "أم"

س: اشرحْ ما تدلُّ عليه "أَمْ" في قولنا: أَزَيْدٌ عندَكَ أَمْ عمرُو؟

الجواب

- "أم" في هذا المثال لطلب تعيين أحد المذكورين حيث تفيد القطع بوجود أحدهما مع الشك في عينه، ولذا يكون الجوابُ بالتعيينِ، فتقولُ: زيدٌ، أو عمرُو، ويمتنع الجواب بـ"نعم" أو "لا".

وتسمى "أم" هذه معادلة لمساواتها الهمزة في الاستفهام بها إذ دخلت الهمزة على أحد الاسمين اللذين استوى الحكم في ظنك بالنسبة إليهما، ودخلت "أم" على الآخر، وتوسط بينهما ما لا شك فيه، وهو "عند" وتسمى أيضا المتصلة لأن ما قبلها وما بعدها لا يستغنى بأحدهما عن الآخر.

- السابع والثامن والتاسع "بل، ولا، ولكن"

س: هناكَ اشتراكٌ وافتراقٌ بينَ "بل- ولا- ولكن" وضح ذلك.

الجواب

أولا: تشترك جميعها في أمرين:

- أحدهما: أنها عاطفة.

- والثاني: أنها تفيد رد السامع عن الخطأ في الحكم إلى الصواب.

ثانيا: تفترق في أمرين:

- أحدهما: أنّ "لا" تكون لقصر القلب، وقصر الإفراد.

- و"بل، ولكن" إنما تكونان لقصر القلب فقط.

– **مثالُ** "لَا": **جاءني زيدٌ لا عمرٌو، ردا على من اعتقد أن "عمـرا" جـاء دون "زيد"، أو أنهما جاءا معا، فهي** تفيد إثبات الحكم لما قبلها وصرفه عما بعدها.

– **وتخالف** "لكن" "لا" فلا يعطف بها إلا بعد النفي، **نحو: ما جـاء زيـد لكـن عمرو، ردا على من اعتقـد العكـس، ونحـو: مـا مـررت برجـل صـالح لكـن طـالح، ومعناها إثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها.**

– **وأما** "بل" فتوافق "لا" **في العطف بهـا بعـد الإثبـات نحـو: جـاءني زيـدٌ بـل عمرو، ومعناها إثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها، وتصييره كالمسكوت عنه.**

– **كما توافق** "بل" "لكن" **في العطف بها بعد النفـي، فهـي وسـط بـين** "لا"، و"لكن" **نحو: ما جاءني زيدٌ بل عمرٌو**، ومعناها بعد النفي هو مـا لهـا بعـد الإثبـات، وهو إثبات الحكم لما بعدها وصرفه عما قبلها، **وا لله أعلم.**

خامسا: البدلُ

- **تعريفُهُ:** هو تابعٌ مقصودٌ بالحكمِ بلا واسطةٍ، والغرضُ منه تحصيلُ النسبةِ للبدلِ بعدَ تحصيلِهَا للمبدَلِ منهُ.

س: للبدلِ أربعةُ أنواعٍ عرفْ الثلاثةَ الأُولى منها مع التمثيلِ لكلٍّ بمثالٍ؟

الجواب

ينقسم البدل إلى أربعة أقسام:

الأول: بدلُ كُلٍّ من كُلٍّ[١] وهو عبارة عما الثاني فيه عين الأول، نحو: "جاءني محمد أبو عبدا لله" فأبو بدل من محمد بدل كل من كل، وهو بمنزلة التوكيد بالمرادف كالبيان.

الثاني: بدل بعض من كل[٢]، وهو أن يكون الثاني جزءا من الأول مثل: "أكلت الرغيف ثلثه" فثلثه بدل من الرغيف بدل بعض من كل.

الثالث: بدل الاشتمال وهو أن يكون بين الأول والثاني ملابسة بغير الجزئية، نحو: أعجبني زيدٌ عَمَلُهُ، فالعمل بدل من زيد بدلَ اشتمالٍ.

---

(١) عبارة ابن هشام هنا جاءت على الأفصح في تجرد "كل" من "أل"، ومثلها "بعض"، وأجاز بعضهم دخول "أل" عليهما، واستعمل ذلك الزجاجي في الجُمَل، فقال: "البعض والكل" موافقة للشائع على الألسنة.

(٢) زاد بعضهم بدل "كل من بعض" نحو: "لقيته غدوة يوم الجمعة"، فقد أبدل اليوم من غدوة وهو كل وهي جزء، وقال الشاعر:

رَحِمَ ا للهُ أعظماً دفنوها ... بِسِجِسْتانَ طلحةَ الطلحاتِ

فـ"طلحة " بدل وهو كل ، و"أعظما" مبدل منه، وهو بعض.

س: يحتملُ قولُنا: تصدقتُ بدرهمٍ دينارٍ ثلاثة أنواعٍ من البدلِ اذكرْها معَ التأويلِ لِكُلِّ نوعٍ؟

الجواب

يحتمل: "تصدقت بدرهمٍ دينارٍ" الأنواعَ الآتيةَ من البدلِ:

الأولُ: بدلُ الإضرابِ، وتأويل المثال، أنك تكون قد أخبرت أنك تصدقت بدرهم ثم ظهر لك أن تخبر بأنك تصدقت بدنيار وهو في ذلك على معنى بل؛ أي تصدقت بدرهمٍ بل بدينارٍ.

الثاني: بدلُ الغلط وتأويل المثال أنك أردت الإخبار بالتصدق بالدينار فسبق لسانك إلى الدرهمِ.

الثالث: بدل النسيان وتأويل المثال عليه أنه أراد الإخبار بأنه تصدق بدرهم ثم تبين له فساد هذا القصد فقال دينار.

س: بَيِّنْ نوعَ البدلِ في الأساليبِ الآتيةِ؟

١- قوله تعالى: ﴿مَفَازًا حدائقَ﴾.

٢- قوله تعالى: ﴿و للهِ على الناسِ حِجُّ البيتِ مَنِ استطاعَ إليه سَبِيلاً﴾.

٣- قوله تعالى: ﴿يسألونَكَ عن الشهرِ الحرامِ قتالٍ فيهِ﴾.

٤- "تصدقت بدرهمٍ دينارٍ".

الجواب

- **في الأسلوب الأول:** مفازا بدل من حدائق بدل كل من كل.
- **وفي الأسلوب الثاني:** مَن بدل من الناس بدل بعض من كل على المشهور عند أهل العربية، والرابط محذوف تقديره: "منهم".
- وفي الأسلوب الثالث: قتال بدل من الشهر الحرام بدل اشتمال.
- **وفي الأسلوب الرابع:** دينار بدل من درهم بدل إضراب، أوغلط، أو نسيان كما تقدم.

س: تتعاقبُ ثلاثةُ إعراباتٍ على "مَن" في قوله تعالى: ﴿و لله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا﴾، وضح لك؟

الجواب

١- المشهور عند جمهور النحاة أن مَن بدل من الناس بدل بعض من كل.

٢- ويرى بعض النحاة أن مَن فاعل بالمصدر حج، والتقدير: "و لله على الناس أن يحج مستطيعهم".

٣- ويرى الكسائي أن مَن شرطية يعنى اسم شرط مبتدأ، والجواب محذوف، والتقدير: "من استطاع إليه سبيلا فليحج".

بابُ العددِ

- **تعريفُ العَدَدِ:** هو ما وُضِعَ لِكَمِّيَّةِ آحادِ الأشياءِ. أو هو ما ساوَى نِصْفَ مجموعِ حاشِيَتَيْهِ القريبتينِ أوالبعيدتينِ. فمثلا: "العددُ ثلاثةٌ" نصفُ مجموعِ الاثنينِ قبلها، والأربعةِ بعدها في القريبتين، وهو نصفُ مجموعِ الواحدِ والخمسةِ في الحاشيتينِ البعيدتينِ[1].

س: للعددِ أقسامٌ ثلاثةٌ من حيثُ القياسُ وعدمُهُ واحتمالُ الأمرينِ معاً، وضح ذلك؟

الجواب

ينقسم العدد من حيثُ مطابقةُ المعدودِ ومخالَفَتُهُ تذكيرا وتأنيثا إلى ثلاثة أقسام:

الأول: ما يجرى على القياس **فيذكرُ مع المذكرِ** ويؤنثُ مع المؤنثِ وهو الواحد والواحدة، والاثنان والاثنتان، وما كان على صيغة فاعل مشتقا من العدد فيقال: رجلٌ واحدٌ، وامرأةٌ واحدةٌ، ورجلانِ اثنانِ وامرأتانِ اثنتانِ، وثانٍ وثالثٍ ورابعٍ... الخ، وثانيةٍ وثالثةٍ ورابعةٍ.

الثاني: ما يجري على عكسِ القياسِ دائما فيؤنثُ مع المذكرِ ويذكرُ مع المؤنثِ، وهو الثلاثةُ والتسعةُ وما بينهما، تقول: ثلاثةُ رجالٍ، وثلاثُ نِسْوةٍ، وتسعةُ رجالٍ، وتسعُ نسوةٍ.

الثالث: له حالتان وهو العشرةُ:

أ - إن ركبت مع العدد من (١-٩) جرت على القياس فتذكرُ مع المذكرِ وتؤنثُ مع المؤنثِ تقول: ثلاثةَ عشرَ عبدا، وثلاثَ عشرةَ أمةً.

ب- وإن أفردتِ العشرةُ (لم تركب) جرت على خلاف القياس فتؤنثُ معَ المذكرِ نحو: عشرةُ رجالٍ، وتذكرُ معَ المؤنثِ نحو: عشرُ إماءٍ.

---

(١) والمرادُ بالحاشيتينِ القريبتينِ في هذا المثالِ (الاثنانِ قبل الثلاثة والأربعة بعدها) والمراد بالبعيدتين (الواحدُ قبلَ الاثنينِ والخمسةُ بعد الأربعةِ).

س: وردَ لما جاءَ على صيغةِ فاعلٍ مشتقا من ألفاظِ العددِ ثلاثُ حالاتٍ من حيثُ الدلالةُ فَصِّلِ القولَ في ذٰلِكَ؟

الجواب

الحالة الأولى: الإفراد **نحو:** ثانٍ، وثـالثٌ، ورابـعٌ... إلى عاشرٍ، ومعنـاه واحـدٌ موصوفٌ بهذه الصفةِ.

الحالة الثانية: أن يضاف إلى ما اشتق منه **نحو** :ثاني اثنينِ، وثالثُ ثلاثةٍ، ومعناه واحدٌ من اثنينِ وواحدٌ من ثلاثةٍ.

الحالة الثالثة:

أ- أن يضاف إلى ما دونه **(أي أقل منه) نحو:** ثالثُ اثنينِ، ورابعُ ثلاثةٍ، وعاشرُ تسعةٍ، ومعناه جاعلُ الاثنينِ بنفسه ثلاثةً، أي: مُكَمِّلُ الاثنينِ ثلاثةً، وهكذا دواليك.

ب- أو أنْ ينْصِبَ ما دونه **نحو:** رابعٌ ثلاثةً، بتنوين رابع ونصـب ثلاثـة، كما تقول: جاعلٌ الثلاثةَ أربعةً.

س: اختلفَ أهلُ العربيةِ في نَصْبِ وخفضِ المضافِ إليه في قولنا هذا ثـاني اثنينِ، وثالثُ ثلاثةٍ وضحِ المذهبين في ذلك؟

الجواب

مذهب جمهور النحاة وجوب خفض اثنين وثلاثة بإضافة ثان وثالث إليهما.

ويرى الأخفشُ وثعلبُ جوازَ نصبِهِما مع تنوين المضاف **فيقال هو ثانٍ اثنـين، وثالثٌ ثلاثةً،** فـ"اثنين": مفعول به لثان، وثلاثة: مفعول به لثالث، وجواز خفضهما بحذف تنوين المضاف.

س: علام احتج النحاة بالنصوص الآتية؟

١- **قوله تعالى:** ﴿سَخَّرَهَا عليهِمْ سبعَ ليالٍ وثمانيةَ أيامٍ حُسُومًا﴾.

٢- **قوله تعالى:** ﴿إذْ أَخْرَجَهُ الذينَ كفرُوا ثانيَ اثنينِ﴾.

٣- **قوله تعالى:** ﴿لقدْ كَفَرَ الذينَ قالوا إنَّ اللهَ ثالثُ ثلاثةٍ﴾

٤- **قوله تعالى:** ﴿ما يكونُ مِنْ نجوَى ثلاثةٍ إلا هو رابعُهُم ولا خمسةٍ إلا هو سادسُهُم﴾

الجواب

- احتج النحاة بالنص الأول على أن العددين "سبع وثمانية" مما جرى على عكس القياس حيث يذكران مع المؤنث ويؤنثان مع المذكر.

فسبع ذكّرت **لأن المعدود** ليال وهو مؤنث وثمانية أنثت لأن المعدود أيام، **إذ مفردها مذكر.**

- واحتجوا بالنصين الثاني والثالث على أحد أحوال ما جاء على فاعل مشتقا من العدد وقد أضيف إلى ما اشتق منه.

- واحتجوا بالنص الرابع على الحال الثالثة لفاعل المشتق من العدد حيث أضيف إلى ما دونه في رابعهم أي رابع الثلاثة، وسادسهم، **أي سادس الخمسة.**

الممنوعُ مِنَ الصرفِ

س: مَتَى يُمْنَعُ الاسمُ مِنَ الصرفِ؟

الجواب

يمنع الاسم من الصرف إذا أشبه الفعل في علتين إحداهما ترجع إلى اللفظ والأخرى ترجع إلى المعنى، أو توجد فيه علة تقوم مقام العلتين، وعللُ منعِ الصرفِ تسعٌ، جَمَعَهَا بعضُهُمْ في قولِهِ:

اجمعْ وزنْ، عادلا، أَنِّثْ بمعرفةٍ * ركّبْ وزدْ عجمةً فالوصفُ قد كَمُلاَ

س: اشترَط النحاةُ في علةِ وزنِ الفعلِ شروطا لِمَنْعِ الصرفِ اذكرها على التفصيل؟

الجواب

١- اشترط النحاة في هذه العلة أن يكون الاسم على وزن خاص بالفعل نحو: قَتَلَ، أضْرَبَ، انطَلَقَ.

٢- أو أن تكون في أوله زيادة كزيادة الفعل، وهو مساو له في الوزن نحو: أحمد، يشكر، يزيد، تغلب، نرجس.

س: وردَ في العربيةِ مركباتٌ مختلفةٌ، فَصِّلِ القولَ فيها معَ بيانِ ما يُمْنَعُ من الصرفِ وما لا يُمْنَعُ، وحكمِ إعرابِ كُلٍّ؟

الجواب

١- لا يخلو المركب من أن يكون إما مركبا إضافيا نحو: عبدُ اللهِ، وإما مركبا إسناديا نحو: تأبط شرا، وشاب قرناها، فهذان لا يمنعان الصرف، لأن الأول؛ يعني المركب الإضافي يقتضي جر المضاف إليه بالمضاف، والمركب الإسنادي إعرابه على الحكاية فلا يمنعان الصرف.

٢- وإما مركبا مزجيا وهو ضربان:

أ- إن ختم بويه فمذهبُ ابنِ هشامٍ أنه يبني على الكسر نحو: سيبويهِ ونفطويهِ، ويمنع عند غيره على لغة أخرى، تقول: مررت بسيبويهِ، بالبناء على الكسر، وبسيبويهَ، على منع الصرف.

ب- وإن لم يختم بويه مُنِعَ مِنَ الصرفِ نحو: بَعْلَبَكُّ، وحَضْرَمَوْتُ.

س: بَيِّنِ المصروفَ والممنوعَ من الأسماءِ الأعجميةِ التاليةِ معَ بيانِ السببِ؟

(إبراهيم - جبرائيل - ديباج - إسماعيل - لجام - استبرق - نوح - لوط)

الجواب

الممنوع من الصرف	السبب	المصروف	السبب
جبرائيل	أن هذه الأسماء أعلام زائدة	ديباج	لأنه نكرة
إبراهيم	على ثلاثة أحرف	لجام	لأنه نكرة
إسماعيل		استبرق	لأنه نكرة
		نوح	لأنه علم ثلاثي
		لوط	لأنه علم ثلاثي

س: من المعلومِ أنَّ المعارفَ سبعٌ فما المعتبرُ منها في منعِ الصرفِ فَصِّلِ القولَ في ذلك؟

الجواب

١- من المعلوم أنَّ المعارفَ سبعٌ هي الضميرُ، العلَمُ، الإشارةُ، الموصولُ، المعرفُ بأل، المضاف إلى واحد منها، النكرةُ المقصودةُ في باب النداءِ نحو : يا رجلُ.

أ- منها أربعة مبنيات تتنافى مع منع الصرف وهي: الضمائرُ، أسماءُ الإشارةِ، الأسماءُ الموصولةُ، النكرةُ المقصودةُ في باب النداء.

ب- ومنها اثنتان تتنافيان مع منع الصرف وتقتضيان الجر بالكسرة وهما المعرفُ بالإضافةِ، والمعرفُ بأل.

جـ- إذن لم يبق من السبع إلا العلم وهو المعتبر في منع الصرف.

س: بَيِّنْ علةَ منعِ الصرفِ في الكلماتِ التاليةِ؟

فاطمة - إبراهيم - تغلب - عثمان - جوعان - ثُلاثَ - صحراء - مصابيح.

الجواب

العلم	سبب المنع	الوصف	سبب المنع	غيرهما	سبب المنع
فاطمة	العلمية والتأنيث	جوعان	الوصفية وزيادة الألف والنون	صحراء	ألفُ التأنيث الممدودةُ
إبراهيم	العلمية والعجمة				
تغلب	العلمية ووزن الفعل	ثُلاَث	الوصفية والعدل	مصابيح	صيغةُ منتهى الجموع
عثمان	العلمية وزيادة الألف والنون				

س: عرفِ العدلَ ثم مَثِّلْ لما يُمْنَعُ من الصرفِ معَهُ عَلَمًا كان أو وَصْفًا؟

الجواب

- العدلُ هو: تحويلُ الاسمِ من حالةٍ إلى حالةٍ معَ بقاءِ المعنَى الأصليِّ.

- يكون العدل في المعارف على وزنين.

أحدهما: (فُعَل) وذلك في المذكر وهو معدول عن فاعِل نحو: عُمر ، وزُحل، وجُمح.

والثاني: (فَعَالِ) وذلك في المؤنث وهي معدولة عن فاعلة نحو: حَذامِ وقَطامِ، ورَقاشِ، وذلك في لغة تميم خاصة.

- ويكون في الصفات على ضربين.

أحدهما: واقع في العدد وله صيغتان (فُعالُ، ومَفْعلُ) نحو أُحادَ ومَوحدَ، وثُناءَ ومَثْنى، وثُلاثَ ومَثلثَ إلى عُشارَ ومَعشرَ.

والآخر: واقع في غير العدد وهو لفظ (أُخر) نحو قوله تعالى: ﴿فَعِدَّةٌ مِنْ أيامٍ أُخَرَ﴾.

س: اختلفَ أهلُ الحجازِ وتميمٌ فيما كان على فَعَالِ علما إعرابا وبناءا، وضح ذلك على ضوء ما درست؟

الجواب

١- **لغة أهل الحجاز** بناء ما جاء علما على فَعَالِ مطلقا على الكسر سواء ختم بالراء أم لا نحو : هذه حذامِ، ورأيتُ حذامِ، ومررتُ بحذامِ، وكذلك الحكم في "قطامِ، ورقاشِ، ووبارِ".

٢- لغة تميم وفيها وجهان.

أ- إن كان غير مختوم بالراء نحو: حذام وقطام، فيعرب إعراب مالا ينصرف.

ب- وإن كان مختوما بالراء فأكثر بني تميم ينونه على الكسر مثل: أهل الحجاز نحو: سفارِ: اسم ماء، وحضارِ: اسم كوكب، ووبارِ: اسم قبيلة.

جـ- وبعض بني تميم يعربه إعراب ما لا ينصرف، وا لله أعلم.

س: علام احتج النحاة بالنصوص التالية؟

١- أتارِكـــةٌ تَدَلُّلَهَا قـــطامِ رضينا بالتحيةِ والســلامِ

٢- إذا قالتْ حذامِ فصدقوها فإن القولَ ما قالتْ حذامِ

٣- قوله تعالى: ﴿أولي أجنحة مَثْنَى وثُلاث ورُباع﴾

الجواب

- احتج النحاة بالبيتين الأول والثاني على بناء قطام وحذام على الكسر في لغة أهل الحجاز، واحتجوا بالآية على منع صرف مثنى وثُلاث ورُباع للوصفية والعدل.

س: اشترَط النحاةُ في مَنْعِ سحرَ من الصرفِ شرطينِ اذكرهما مع التمثيل؟

الجواب

جميع العرب تمنعُ سحرَ من الصرف بشرطين:

أحدهما: أن يكون ظرفا، والثاني: أن يكون من يوم معين نحو: جئتك يوم الجمعة سحرَ، فـ"سحر" ممنوع من الصرف للعلمية والعدل عن السحر وقصته في ذلك قصة أمس عند التميميين لكونه هو الآخر معدولا عن الأمس.

- فإن كان سحرَ يوم غير معين انصرف كقوله تعالى: ﴿نجيناهم بسحرٍ﴾.

س: تداخَلَ الضدانِ: الإعرابُ والبناءُ في لفظ (أمس – وذلك في حالتين من أحوال إعرابها وضح ذلك؟

الجواب

– أكثر بني تميم يمنعون صرف (أمسِ) إذا أريدَ به اليومُ الذي قبلَ يومِكَ الذي أنتَ فيه إن كان في موضع رفع على أنه معدول عن الأمس نحو: مضى أمسُ بما فيه، ويبنونه على الكسر حالي النصب والجر لتضمنه معنى (أل) فيقولون: اعتكف أمسِ، وما رأيته مذ أمسِ.

– وبعضهم يعربه إعراب ما لا ينصرف مطلقا رفعا ونصبا وجرا.

– وأهل الحجاز يبنونه على الكسر مطلقا: نحو: مضى أمسِ، واعتكفت أمسِ، وما رأيته مذ أمسِ.

س: هلْ كُلُّ جمعٍ معتبرٌ في منْعِ الصرفِ؟ وما شرطُ المعتبرِ من الجموع في ذلك؟

الجواب

ليس كل جمع معتبرا في منع الصرف، فأكثر الجموع مصروفة، ولا يمنع من الصرف إلا ما كان على مفاعل نحو مساجد ودراهم، أو مفاعيل كمصابيح وطواويس.

س: للتأنيثِ أثرٌ في منعِ الصرفِ فَصِّلِ القولَ في ذلك من حيثُ بيانُ أنواعِهِ وأثر كل؟

الجواب

- التأنيثُ ثلاثةُ أنواعٍ:

الأول: تأنيث بالألف مثل: حبلى وصحراء، وتأثير ذلك في منع الصرف لازم مطلقا، نحو: مررت بسلمى، وسرت في بيداءَ.

والثاني: التأنيث بالتاء وشرطه في منع الصرف العلمية نحو: فاطمة وعائشة.

الثالث: التأنيث في المعنى وهو ضربان:

أ- ما يوجبُ منعَ الصرفِ بشروطٍ ثلاثةٍ: أن يكون زائدا على ثلاثة أحرف كسعاد وزينب، أوأن يكون ثلاثيا محرك الوسط نحو: سقَر ولظَى، أو أن يكون أعجميا نحو: ماه، وجور، وبلخ.

ب - ما يُجَوِّزُ منع الصرف وهو ما عدا ما تقدم نحو: هند، ودعد، وجُمْل، فهذه يجوز فيها الصرف وعدمه، وقد اجتمعتْ اللغتانِ في قول الشاعر:

لم تَتَلَفَّعْ بِفَضْلِ مِئْزَرِهَا دَعْدٌ ولم تُسْقَ دَعْدُ في العُلَبِ

س: قَسَّمَ ابنُ هشامٍ عِلَلَ مَنْعِ الصرفِ إلى ثلاثةِ أقسامٍ من حيثُ تأثيرُها في مَنْعِ الصرفِ مفردةً ومزدوجةً؟ وضح ذلك؟

الجواب

تنقسم علل منع الصرف من حيث إفرادُها وازدواجُها إلى الأقسام التالية:

الأول: ما يؤثر وحده، فلا يحتاج إلى انضمام علة أخرى، وهو شيئان: الجمع الأقصى، مثل: مطاعم، ومطاعيم، وألف التأنيث، نحو: ليلى، وهيفاء.

والثاني: ما يؤثر بشرط وجود العلمية وهو ثلاثةُ أشياءَ: التأنيث بغير ألف نحو: فاطمة وزينب... الخ، والتركيب المزجي، نحو: بعلبك، والعجمة نحو: إبراهيم، بشرط الزيادة على ثلاثة أحرف.

والثالث: ما يؤثر بشرط وجود أحد أمرين: العلمية أو الوصفية وهو ثلاثة: العدل، والوزن، والزيادة:

- مثال تأثيرها مع العلمية: عمر وأحمد وسلمان.
- مثال تأثيرها مع الصفة: ثُلاث وأحمر وسكران.

س: بَيِّنْ علةَ منعِ الصرفِ في كلّ كلمةٍ من الكلماتِ الآتيةِ؟

(فاطمة، إسماعيل، معد يكرب، عمران، عمر، يزيد، مَثْنى، أُخَر، جوعان، أفضل)

الجواب

الكلمة	علة المنع
فاطمة	العلمية والتأنيث
إسماعيل	العلمية والعجمة
معد يكرب	العلمية والتركيب المزجي
عمران	العلمية وزيادة الألف والنون
عمر	العلمية والعدل
يزيد	العلمية ووزن الفعل
مثنى	الوصفية والعدل
أُخَر	الوصفية والعدل
جوعان	الوصفية وزيادة الألف والنون
أفضل	الوصفية ووزن الفعل

التعجبُ

س: عرفِ التعجبَ ثُمَّ مَثِّلْ للقياسيِّ منه بمثالينِ مختلفينِ وللسماعيِّ بأربعةِ أمثلةٍ؟

الجواب

- التعجب: **لغة**: تَفعُّل من العجب. **واصطلاحا**: هو انفعالٌ يحدثُ في النفسِ عندَ الشعورِ بأمرٍ يُجْهَل سَبَبُهُ، وله صيغتان قياسيتان، وصيغٌ أخرى سماعيةٌ.

- مثالا القياسيّ: ما أحسن زيدا، وأحسن بزيد

- وأمثلة السماعيّ:

١- لفظ سبحان كما في حديث "سبحان الله! إن المؤمن لا ينجس حيا ولا ميتا".

٢- لام الجر الداخلة على لفظ الجلالة في قولهم (لله درّه فارسا).

٣- الاستفهام ، نحو قوله تعالى: ﴿كيف تكفرون با لله﴾، وقول الشاعر:

يا سيّدا ما أنت من سيّد موطأ الأكناف رحْب الذّراع

س: اتفقَ أهلُ العربيةِ على اسميةِ "ما" في قولهم: "ما أحسن زيدا" واختلفوا في حقيقتِهَا اذكرْ الدليلَ على اسْمِيَّتِها، ثُمَّ بَيِّنِ المذاهبَ في حَقِيقَتِهَا معَ التمثيلِ؟

الجواب

- الدليل على اسميتها عود الضمير عليها مستترا في "أحسن" إذ الضمائر لا تعود إلا على الأسماء فقط.

- المذاهب في حقيقة "ما" التعجبية:

أ- ذهب سيبويه إلى أنها نكرة تامة بمعنى الشيء وقد ابتدئ بها لتضمنها معنى التعجب.

ب- وللأخفش فيها قولان:

أحدهما: أنها اسمُ موصولٌ بمعنى الذي والجملةُ بعده صلةُ الموصولِ والخبرُ محذوف: أي الذي أحسن زيدا شيء عظيم.

الآخر: أنها نكرةٌ موصوفةٌ والجملةُ بعدها صفةٌ، والخبرُ محذوف وتقديره: على القولين: "شيء عظيم".

س: اختلفَ أهلُ العربيةِ في حقيقةِ "أَحْسَنَ" بَيِّنْ مذاهبَ الخلافِ في ذلك مع بيانِ دليلِ كل فريقٍ؟

الجواب

ورد مذهبان في حقيقة "أحسَنَ":

الأول: مذهب سيبويه والكسائي من الكوفيين أن "أحسَنَ" فعل ماض، والدليل على فعليته إلحاق نون الوقاية في قولهم: "ما أفقرني إلى رحمة الله" إذ نون الوقاية من خصائص الأفعال.

الآخر: مذهب جمهور الكوفيين ما عدا الكسائيَّ حيث يرون أن "أحسَنَ" اسم بدليل تصغيره في قولهم: "ما أُحَيْسِنَهُ" إذ التصغير من خواص الأسماء فلا يدخل الفعل ولا الحرف.

والمذهب الأول هو الراجح لكثرة استخدامه.

س: أعربِ الجملةَ التاليةَ "ما أحسَنَ زيدا"؟

الجواب

"ما": اسم مبتدأ نكرة تامة عند سيبويه، والجملة بعدها من الفعل والفاعل والمفعول في محل رفع خبر، وهي إما اسم موصول أو نكرة موصوفة، عند الأخفش مبتدأ، والجملة صلة الموصول على القول الأول وصفة على القول الثاني، والخبر على القولين محذوف تقديره: "شيء عظيم".

أحسَنَ: فعل ماض عند سيبويهِ والكسائيِّ والفاعل ضمير مستتر وجوبا، وزيدا: مفعول به، و(أحسن) عند الكوفيين ما عدا الكسائيَّ اسمٌ وهو خبر "ما"، وقد نصب على الخلاف في محل رفع، وزيدا: عند الكوفيين منصوب لشبهه بالمفعول به.

س: اختلفَ الكوفيونَ والبصريونَ في حقيقةِ "أفْعِلْ" في التعجبِ على مذهبين وضح ذلك في قولنا: "أحسِنْ بزيد"؟

الجواب

أحسِنْ: فعل ماض جاء على صورة الأمر على مذهب البصريين، إذ أصله "أحسَنَ" ثم حول الى "أحْسِنْ"، والباء في "بزيد" حرف جر زائد وزيد: فاعل "أحسن" مجرور لفظا مرفوع محلا.

- وذهب الفراء والزجاج والزمخشري إلى أن "أحْسِنْ" فعل أمر، والفاعل مستتر وجوبا مفردا دائما، والباء: حرف جر للتعدية وزيدٍ: مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة وهو مفعولٌ به معنى.

س: ما الفرقُ بينَ الباءينِ في قولنا: "أَحْسِنْ بزيدٍ" وقوله تعالى:﴿وكفى با لله شهيدا﴾؟

الجواب

الباء في "أَحْسِنْ بزيدٍ" زائدةٌ لازمةٌ لا يجوز حذفها بحال من الأحوال والباء في ﴿وكفى با لله شهيدا﴾ زائدةٌ غيرُ لازمةٍ إذ يجوز ذكرها كما في الآية ، وحذفها كما في قول الشاعر:

كفى الشيبُ والإسلامُ للمرءِ ناهيا

س: اختلفَ النحاةُ في مفسرِ الضميرِ في "أحْسِنْ بزيدٍ" ، وضح ذلك مع بيان حكم الضمير المستتر إفرادا وتثنية وجمعا؟

الجواب

١- مفسر الضمير عند الفراء والزجاج والزمخشري "المخاطب" لأن "أفعِل" عندهم فعل أمر حقيقة، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره: "أنت".

٢- ومفسره عند ابن كيسان المصدر المدلول عليه بـ"أحسِن"، والتقدير عنده: أحسِن ياحُسْنُ بزيد".

أما حكم الضمير من حيث الإفراد والتثنية والجمع فهو مفرد مذكر مع المثنى بنوعيه والجمع بنوعيه، ومع المؤنث كذلك والسر في ذلك أن أسلوب التعجب جرى مجرى المثل والأمثال لا تتغير.

س: عين الشاهد النحويّ في النصوص التالية؟

١- جزى اللهُ عَنِّي والجزاءُ بفضلِهِ ربيعةَ خيرا ما أعفَّ وأكرمَــا

٢- كذلك إن يلق المنيةَ يلقَــهَا حميدا وإن يَسْتَغْنِ يوما فأجدرِ

٣ - قال تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾.

الجواب

الشاهد في الأول: ما أَعَفَّ ربيعةَ وأكرمَ، حيث حذف المتعجب منه مع صيغة ما أفعل، والتقدير: ما أعفها وأكرمها.

- والشاهد في الثاني: فأجدرِ، حيثُ حُذِفَ المتعجبُ منه شذوذا مع أفعِل لعدم دليل يدل عليه، والتقدير: أجدربه.

- **والشاهد في الثالث:** "وأبصِر"، حيث حذف المتعجب منه لدليل دل عليه وهو "بهم" السابق، والتقدير: أسمع بهم وأبصر بهم.

س: مثل لما يأتي؟

١- متعجب منه مذكور في الكلام بصغية ما أفْعَلَ.

٢- متعجب منه محذوف بصيغة ما أفعَلَ.

٣- متعجب منه محذوف بصيغة أفعِل لدليل دل عليه.

٤ - متعجب منه محذوف شذوذا لغير دليل.

الجواب

مثال الأول: "ما أحسن زيدا"، ومثال الثاني: "ربيعة خيرا ما أعفّ وأكرما"، ومثال الثالث: أسمع بهم وأبصر، ومثال الرابع قول الشاعر:

حميدا وإن يستغن يوما فأجدرِ

س: يَرَى أهلُ العربيةِ أَنَّ أفعَلَ وأفعِلْ في التعجبِ فِعْلانِ جامدان لا يتصرفان فهل لهما نظيرٌ في العربيةِ وما عِلَّةُ جمودِهما؟

الجواب

١- أفعَلَ ملازم للماضوية مَثَلُهُ في ذلك مَثَلُ الأفعال (تبارك، ليس، عسى، حَرَي).

٢- أفعِلْ ملازم للأمرية وقصتُهُ في ذلك قصةُ "هبْ" بمعنى: اعتقد وتعلَّمْ بمعنى: اعلم.

٣- أما علةُ جمودهما فهي أنهما لما ضُمِّنَا معنَى الحرفِ الذي يَدُلُّ على التعجبِ وكانَ حَقُّهُ أَنْ يُوضَعَ إلا أنَّ العربَ استَغْنَتْ عنه بالصيغتين فصارتا جامدتين.

س: بين في الأساليب الآتية ما يجوزُ وما يمتنعُ وما اخْتُلِفَ فيه جوازا ومنعا؟

الأسلوب	حكمه في العربية
١- ما أحسنَ زيدا	الجواز
٢- ما زيدا أحسنَ	المنع
٣- أحسِن بزيد	الجواز
٤- بزيد أحسِن	المنع
٥- ما أحسنَ يا عبد الله زيدا	المنع
٦- أحسِن لولا بُخْلُهُ بزيد	المنع
٧- ما أحسَن بالرجل أن يصدُقا، وما أقبح أن يكذبا	مختلف فيه
٨- ما أحسن معتكفا في المسجد	الجواز
٩- أحسن بجالس عندك	الجواز

- شروط صوغ ما أفعَل، وأفعِل به جمعها ابن مالك في قوله:

وصغهما من ذي ثلاث صرِّفا قابلِ فضل تمَّ غير ذي انْتِفا

وغير ذي وصف يضاهي أشهلاَ وغير سالك سبيل فُعِلا

أي أن "ما أفعل، وأفعل به" يشتقان من مصدر كل فعل ثلاثي تام مثبت مبني للمعلوم قابل للتفاضل ليس الوصف منه على أفعل فعلاء.

الْوَقْفُ

- تعريفُ الوقفِ الاختيارِيِّ: هو قطعُ النطقِ عندَ إخراجِ آخرِ اللفظِ.

س: فَصِّلِ القولَ في الوقفِ على ما خُتِمَ بتاءِ التأنيثِ؟

الجواب

لا يخلو ما ختم بتاء التأنيث من أن يكون فعلا أو اسما، أو حرفا،فيه وجه واحد أو وجهان أحدهما أرجح من الآخر.

- فما فيه وجه واحد وهو وجوب الوقف بالتاء لاغير ضربان:

الأول: الفعل الماضي نحو هند حضرت، ودعد سافرت.

والثاني: الاسم المفرد الذي ختم بتاء التأنيث عوضا عن لامه مثل: بنت وأخت، فليس فيهما سوى الوقف بالتاء، ومثله الحرف، نحو: ثمت، وربت، ولات.

- وأما ما فيه وجهان أحدهما أرجح من الآخر فضربان كذلك:

الأول: اسم مفرد تاؤه لمجرد التأنيث، وفيه وجهان:

أقواهما الوقف بالهاء، وأدناهما الوقف بالتاء نحو: نعمة، ورحمة، وشجرة، فيقال فيها وقفا: نعمه، ورحمه، وشجره.

ويجوز الوقف بالتاء وقد وردت به القراءات في قوله تعالى: ﴿إن رحمت الله قريب﴾ وقوله تعالى: ﴿إن شجرت الزقوم﴾

وسمع بعضهم يقول: يا أهل سورة البقرتْ، فقال بعض من سمعه: وا لله ما أحفظ منها آيتْ، وقال الشاعر:

وا للهُ أنجاكَ بِكَفَّيْ مسلمتْ   من بعدِما وبعدِما وبعدِ مَتْ
كانتْ نفوسُ القومِ عندَ الغَلْصَمَتْ   وكادَتِ الحرةُ أَنْ تُدْعَى أَمَتْ

والثاني: جمع المؤنث السالم وحكم الوقف عليه عكس المفرد في الوجهين السابقين فيه، فالوقف بالتاء أعلاهما نحو: (المسلماتْ، المؤمناتْ، القانتاتْ) وأدناهما الوقف بالهاء سمع من كلامهم: كيفَ الإخوةُ والأَخَوَاهْ، وقالوا: دَفْنُ البناهْ من المكرماهْ.

س: كيفَ تقفُ على (قاضٍ) و"القاضِي"؟

الجواب

١- إذا كان الاسم المنقوص منونا ففي الوقف عليه لغتان:

الأولى: حذف الياء رفعا وجرا، وإسكان ما قبلها مثل: هذا قاضْ ومررت بقاضْ، وهى الفصحى.

والثانية: إثبات الياء وهى دون الأولى، وقد وردت بها قراءة ابن كثير في قوله تعالى: ﴿ولِكُلِّ قومٍ هادِي﴾، وقوله تعالى: ﴿ومالَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالِي﴾، وقوله تعالى: ﴿ومالَهُمْ مِنَ اللهِ مِنْ وَاقِي﴾.

وإن كان منصوبا ثبتت الياء مثل: رأيت قاضيا.

٢- وإن كان غيرَ مُنَوَّنٍ **مثل: القاضي، والراعي، والساعي...إلخ** ففي الوقف عليه لغتان أيضا:

الأولى: إثبات الياء مثل: **هذا القاضي، ومررت بالقاضي، وهذه أعلى اللغتين.**

الثانية: يجوز حذف الياء وهي دون الأولى، **وقد وردت في قراءة الجمهور في قوله تعالى:** ﴿وهُوَ الكبيرُ المتعالْ﴾ **وقوله تعالى:** ﴿لينذر يوم التلاقْ﴾، **ووقف ابن كثير بالياء على الأفصح.**

وليس في نصب المنقوص إلا إثبات الياء منونا **نحو قوله تعالى:** ﴿رَبَّنَا إِنَّنَا سَمِعْنَا مُنَادِيًا﴾ **أو غيرَ مُنَوَّنٍ نحو قولِهِ تعالى:** ﴿كَلَّا إذا بَلَغَتِ التراقيَ﴾.

س: مَتَى يَجِبُ قلبُ النونِ الساكنةِ ألفا في الوقفِ؟

الجواب

يجبُ قلبُ النونِ الساكنةِ أَلِفًا حالةَ الوقفِ في ثلاثِ مسائلَ:

الأولى: (إذاً) وهو الصحيح، **وأجاز ابن عصفور الوقفَ عليها بالنونِ، ولا تختلف القراء في الوقف بالألف على** (إذاً) **في قوله تعالى:** ﴿ولن تفلحوا إذاً أبدًا﴾.

الثانية: نونُ التوكيدِ الخفيفةُ **الواقعةُ بعدَ فتحةٍ نحو قوله** تعالى: ﴿لنسفعا﴾، **وقوله تعالى:** ﴿وليكوناً﴾، **وقول الشاعر:**

وإياكَ والميتاتِ لا تَقْرَبَنَّها ولا تَعْبُدِ الشيطانَ وا للهَ فاعبدا

أصله: اعبدَن.

الثالثة: تنوين الاسم المنصوب نحو: **رأيت زيدا، فقد وقف عليه جميع العرب بالألف إلا ربيعةَ فقد وقفت عليه بالسكون إجراءً للمنصوبِ مجرى المرفوع والمجرورِ، قال شاعرُهُمْ:**

ألا حبذا غُنْمٌ وحُسْنُ حَدِيثِها لَقَدْ تَرَكَتْ قلبي بها هائما دَنِفْ

همزة الوصل

س: عَرِّفْ همزةَ الوَصْلِ ثُمَّ اذكرْ مواطِنَهَا في الكلِمِ العربيةِ؟

الجواب

– همزة الوصل: هي التي تثبت في الابتداء وتحذف في الوصل

– مواطنها في الأسماء:

تكون في نوعين من الأسماء:

– **الأول**: أسماءٌ غيرُ مصادِرَ وهي عشرة: (اسمٌ، واستٌ، وابنٌ، وابنةٌ، وابنُمٌ، وامرُؤٌ، وامرأةٌ، وتثنية كل منها، واثنانِ واثنتانِ وايْمُنُ اللهِ في القسم).

– **الثاني**: أسماءُ هِيَ مصادِرُ الأفعالِ الخماسيةِ كـ(انطلاق، واختيار، وانقياد، واقتداء)، والسداسية كـ(استخراج، واستقامة، واستيلاء).

– مواطنها في الأفعال:

تكون في أمرِ الثلاثيِّ نحو: (اِضرب – اُنصر – اِفتح).

وماضي الخامسيِّ، والسادسيِّ مثل: (اِنْطَلَقَ، اِنْقَادَ، اِقْتَدَرَ، اِسْتَخْرَجَ، اِسْتَوْلَى، اِسْتَقَامَ).

– ولا تدخل على شيء من الحروف سوى (اللام) مثل: الرجل، الغلام،

س: تَخْتَلِفُ حركةُ همزةِ الوصلِ باختلافِ كَلِمِهَا فَصِّلِ القولَ في ذلك؟

الجواب

من الكلم العربية ما يجوز في حركة همزته وجه واحد وما يجوز فيه وجهان أو لغتان:

- فأما ما في حركة همزته وجه واحد فأنواع:

الأول: ما تفتح همزته فقط وهي همزةُ لامِ التعريفِ نحو: اَلغلام، اَلرجل، اَلفرس، وذلك في ابتداء الكلام.

الثاني: ما تضم همزته وهو أمرُ الثلاثيّ تبعا لحركة ثالثه مثل:اُقتل - اُكتب، اُدخل، اُغزي يا هند استصحابا للأصل، أي كل ما جاء من باب "نصر".

الثالث: ما تكسر همزته: وهو أمرُ الثلاثيّ تبعا لكسر ثالثه نحو: اِضرب، اِهد، وكل ما جاء من باب "ضرب" ،ويحمل عليه أمر الثلاثي مما جاء من باب "نفع" نحو: اِنفع، اِذهب، اِفتح.

- وأما ما يجوز في حركة همزته وجهان أو لغتان فنوعان:

الأول: لفظ (اسم) تقول فيه: اِسم بكسر الهمزة، واُسم بضمها، وذلك في ابتداء الكلام.

الثاني: لفظ (ايمن) المستعمل في القسم، فيقال فيه اَيمنُ اللهِ لأفعلن، بفتح الهمزة على الأفصح، واِيمَن بالكسر في لغة ضعيفة والله أعلم.

وبعد: فقد نرى ما قدمنا في كتابنا هذا أُنُفاً، وفيه كافٍ عن غيره، ولله الحمد والمنة.

كلمة للمؤلف:

تم بحمد الله وتوفيقه، وأملنا في الله أن يثيب عليه وأن ينفع به وهو المستعان.

إن هدفنا من كتابنا (فوح الشذا بتيسير شرح قطر الندى) الرغبة في تيسير أصله، وتفصيل مجمله، وتوضيح مبهمه وتأويل مشكله، واستخراج لآلئه، واستظهار مكامنه، وتحليل عباراته، وتفسير إشاراته؛ كي يتسنى للناشئة ازدراده واستمراؤه، واستساغته واستيعابه على الوجه الذي نرجو أن يرضي ربنا؛ ويفيد أبناءنا وطلابنا.

فعملنا هذا ردف لأصله، داع إليه حريص عليه، شديد الاستمساك به فهو منه وإليه.

هذا وباب الانتقاد علينا مفتوح، ورايات الاعتراض علينا تلوح، فسبحان من تفرد بالكمال والتأييد، وتنزه عن شوائب النقص والتعقيد ﴿لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد﴾.

والله أسأل أن يتلقى بالقبول، وأن يستر عوراتنا ويغفر زلاتنا إنه نعم المولى ونعم النصير.



محتويات الكتاب